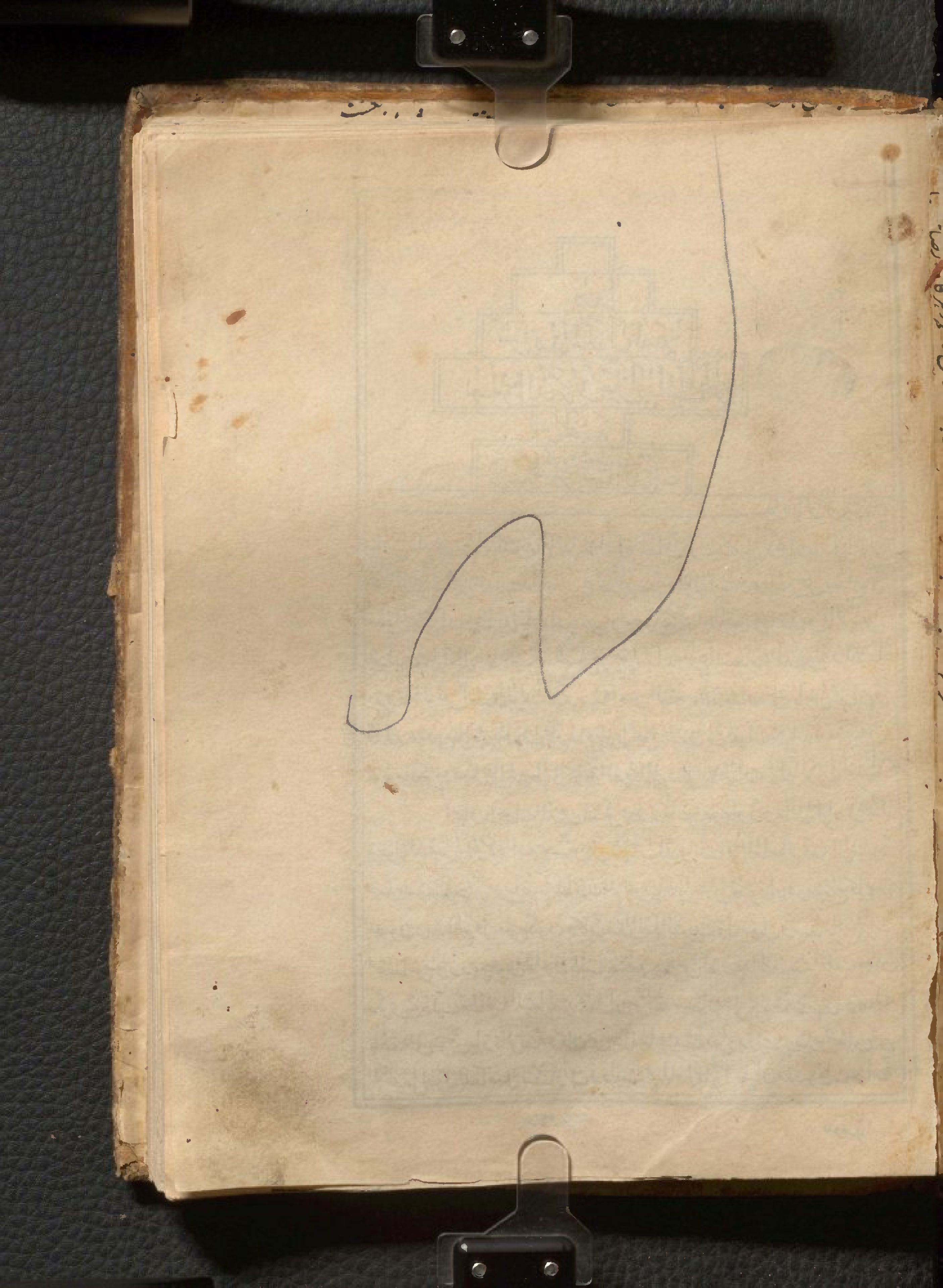


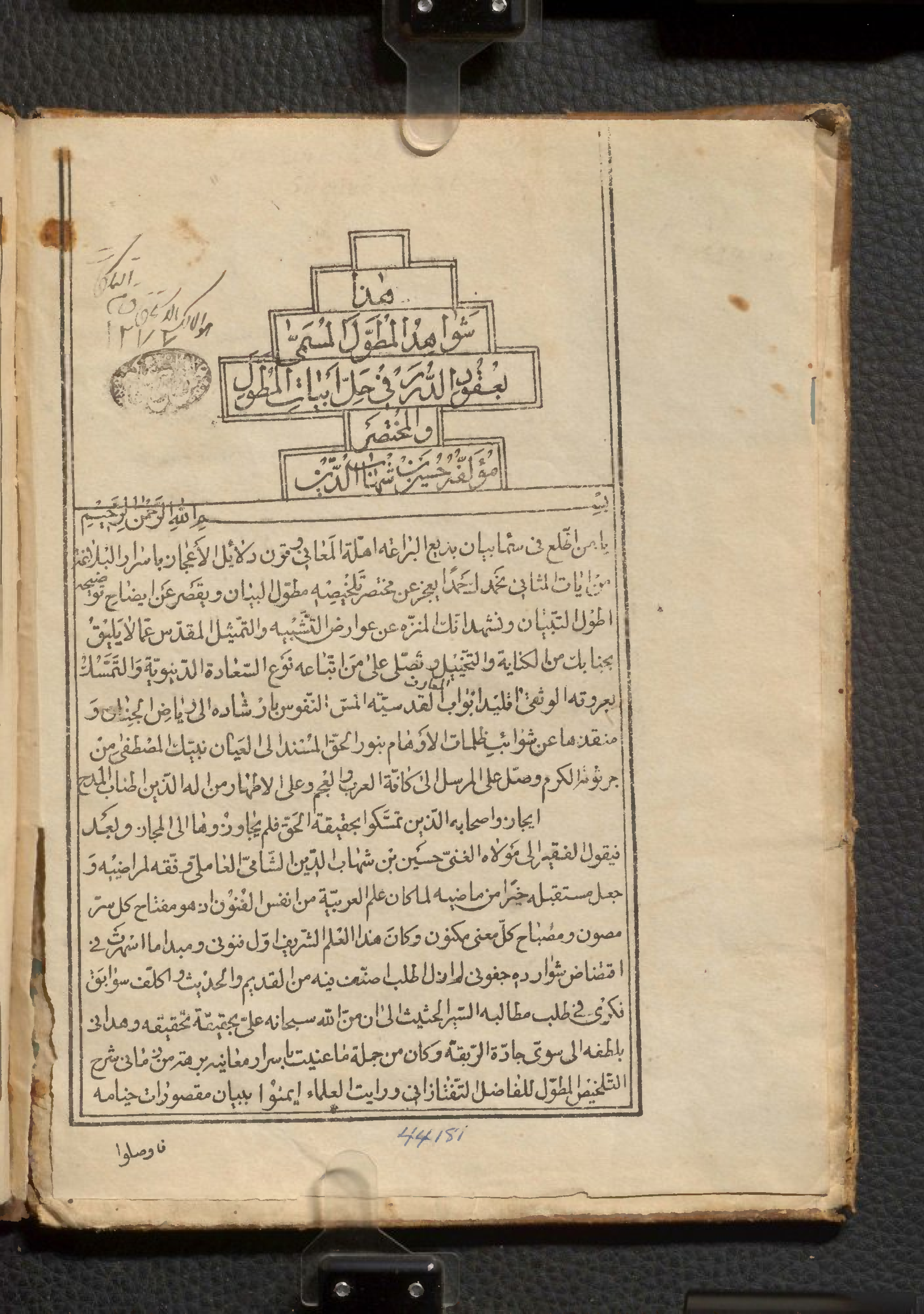
...ند و تمام اطبا با متعلمین او همه روزه اول طلوع آفتاب در مریضخانه حاضر شوند
...ب رئیس مرضا را بدقت دیده و دستور العمل هر یکرا بگوید و سایرین نوشته
و بعد اجرا دارند پس از آن عصر تا بنا بمریضخانه آمده از مرضا جویا شود که آنچه
گفتم از بدایت بعمل آورده اند یا نه وهم امر نماید که یکنفر از متعلمین آن روز و آن شب
در مریضخانه بماند و روز دیگر یکنفر دیگر و قس علی هذا که همیشه یکنفر طبیب در مریضخانه
حاضر باشد و باید این طبیب در اطاعت رئیس کل نظام باشد و نیز شان و حسب
او در نظام کمتر از سرهنگ نبود و باید همه روزه رئیس کل نظام
یک یاور بمریضخانه فرستاده از احوال مرضا جویا شود
و سؤال نماید که اطبا آمده اند یا نه دستور
العمل آنها را بکار برده اند یا نه

اسباب لازمه

کیف جراحی تمام	جعبه جهة قطع اعضا	شمع و نوار و کرباس و پنبه و غیره مجموع

حرره العبد الأقل محمد علی جراح نظام فی شهر شوال المکرم سنة ۱۲۷۰





هذا شواهد المطول المسمى بعقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر

مؤلفه حسين بن شهاب الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من اطلع في سماء بيان بديع البراعة اهلة المعاني وقرن دلائل الاعجاز باسرار البلاغة من آيات المثاني نحمدك حمداً يعجز عن مختصر تلخيصه مطول البيان ويقصر عن ايضاح توضيحه اطول التبيان ونشهد انك المنزه عن عوارض التشبيه والتمثيل المقدس عما لا يليق بجنابك من الكناية والتخييل ونصلي على من اتباعه نوع السعادة الدنيوية والتمسك بعروته الوثقى اقليد ابواب المعارف القدسية المنتشل النفوس بارشاده الى رياض الجنان ومنقذها عن شوائب ظلمات الاوهام بنور الحق المستند الى العيان نبيك المصطفى من جرثومة الكرم وصل على المرسل الى كافة العرب والعجم وعلى الاطهار من آله الذين اطناب المدح ايجاز واصحابه الذين تمسكوا بحقيقة الحق فلم يجاوزوها الى المجاز وبعد فيقول الفقير الى مولاه الغني حسين بن شهاب الدين الشامي العاملي وفقه لمراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه لما كان علم العربية من انفس الفنون اذ هو مفتاح كل سر مصون ومصباح كل معنى مكنون وكان هذا العلم الشريف اول فنوني ومبدأ ما اسهرت في اقتناص شوارده جفوني لم ازل الطلب صنفت فيه من القديم والحديث واكلف سوابق فكري في طلب مطالبه السير الحثيث الى ان من الله سبحانه علي بحقيقة تحقيقه وهداني بلطفه الى سوي جادة الطريقة وكان من جملة ما عنيت باسرار معانيه برهة من الزمان شرح التلخيص المطول للفاضل التفتازاني ورأيت العلماء اهتموا ببيان مقصورات خيامه

فاوصلوا

شواهد الخطبة

و وصلوا اهل الادب دقائقه الى درج تمامه الا شواهد الشعرية فانى لم اظفر بشرح يزيل عنها
الارتياب بل بقيت مستورة المعانى كالبدر فى خلال السحاب فحركتنى الدواعى الى حل
مشكلاتها طلبا للثواب ورغبة فى نفع اهل الحق من الطلاب فكتبت ما يسر الله سبحانه لى
فى ذلك معرضا عن الاطناب الممل والايجاز المخل مع ما انا فيه من تشتت البال وضيق المجال
وجور الزمان وبعد الاوطان وادرجت فيه ما تضمنه المختصر والحاشية الشريفة من الشواهد
ليكون احرى بنظم الفوائد واحق بنثر الفرائد وسميته عقود الدرر فى حل ابيات المطول
والمختصر ومن الله استمد التوفيق والهداية واسئله العصمة فى البداية والنهاية **مقدمة**
اعلم انى التزمت فى كثير من الابيات ان اذكر الشاهد اولا وبعده اسم ناظمه وعروضه وما قبله
وما بعده ان توقف فهمه عليه ثم اذكر اللغة والاعراب والمعنى ومحل الشاهد ثم اشير الى بعض
ما فيه من البلاغة ليكون تخريجا للمبتدى وتذكرة للمنتهى ولم التزم ذلك فى كل الابيات
خوفا من الاكثار والتكلف حتى لا اكون كحاطب ليل وطالب حل دخيل وربما الفت الشرح
فى بعض الاماكن مصرحا بالخلاف تارة ومقتصرا على ما اخترته اخرى اذ ليس شانى شين
احد بل بيان الصواب فتامل الكلامين ليظهر لك الحق بلا مين وعلى الله سبحانه الاعتماد و
منه طلب السداد **شواهد الخطبة** لا يدرك الواصف المطرى خصائصه وان يكن سابقا
فى كل ما وصفا **اقول** هذا البيت لابى الفتح البستى الشاعر المشهور من الضرب الاول من بحر البسيط
والقافية متراكب اللغة الادراك اللحوق والمطرى من اطريت فلانا اى بالغت فى مدحه و
اصل الاطراء التحسين والتجديد كان الممدوح يصير بالمدح فيظهر فى وجهه طراوة وحسن او يتجدد
له بذلك شرف والخصائص الفضائل جمع خصيصة والسبق اصله التقدم ويستعمل مجازا فى
التفوق على الغير وتجاوز الحد ونحو ذلك الاعراب لا حرف نفى ويدرك فعل مضارع والواصف
فاعله والمطرى صفة الواصف خصائصه كلام اضافى مفعوله والواو للحال وان وصلية
شرطية ويكن فعل الشرط ناقص واسمه الضمير المستكن وسابقا الخبر وفى كل متعلق به وما
موصولة او مصدرية ولا جواب للشرط الوصلى على الاصح المعنى يقول ان الواصف المبالغ فى
المدح لا يصل الى حقيقة فضائل هذا الممدوح وان كان فائقا على غيره فى البلاغة فى كل ما

ما يصفه ويجوز ان يكون المعنى انه لا يدرك الواصف صفه وان كان مجاوزا للحد في كل وصف
يصفه وهذا انسب لان المقام يقتضي ذكر اوصاف الممدوح وما ناسبها الشاهد لاعتذار عن
الاقتصار في مدح من البلاغة على القدر المذكور والبلاغة لعلم اني لو اطلقت عنان القلم في ميدان
البلاغة لطال الكتاب ولكني اذكر انموذجا يعرف منه كيفية التصرف ليقتدى به ويقاس عليه
فاقول اما النظر في البيت من جهة الفصاحة فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة خال عن التعقيد
عربي الالفاظ جار على قانون اللغة سليم عن التنافر والغرابة واما النظر فيه من جهة علم المعاني
اعني بيان فائدة كل كلمة ووجه كل تقديم وتاخير فاختار لا النافية على لم لانه لم يرد نفي ادراك
الواصف في الماضي فقط وعلى لن لانه لم يرده في المستقبل فقط بل قصد الاخبار عن نفيه حالا
واستمراره وذلك يفهم من المضارع المنفي بلا واختار يدرك على يلحق ونحوه لكونه اخف ولان
الخصايص من قبيل المعاني فالادراك بها انسب لا بمعنى العلم والوصول فنفيه مشعر بعدم
تصورها لعلوها فضلا عن الوصول اليها وقدمه على المسند اليه للاهتمام به كانه تخييل ان سامعا
يطلب انه هل يدرك واختار الواصف على الوصاف لشمول الواصف له ولئلا يلزم استدراك
وصفه المطري وعرفه بلام الجنس للدلالة على العموم مبالغة في المدح ووصفه بالمطري لترتبه
الفائدة المطلوبة بمدحه وللنص على المدح لان الواصف اعم من المادح والذام وقيد الفعل
بالخصايص لفظا لعدم القرينة الموجبة للحذف واخرها عن المسند اليه لرعاية الاصل مع الوزن
وجمعها للدلالة على كثرة انواعها واختارها على لفظ الفضايل لدلالتها عليها مع الاختصاص
المفهوم من جوهر اللفظ ولان الخصايص هي الفضايل الجبلية فهي ابلغ في المدح واضافها الى الضمير
للتخصيص ثم اتى بالجملة الشرطية الوصلية حالا للتاكيد والتنبيه على انه اذا لم يكن سابقا كان
اولى بعدم الادراك وربطها بالواو والضمير قضاء لحق التاكيد واختار ان على لو لان مدخول
لو يفهم منه انه لو فرض وقوعه لوقوع غيره وهذا غير مطلوب وعلى ذلك ندرة حصول مثل هذا
الواصف واضمر المسند اليه في يكن لتقدم ذكره ونكر المسند لانه الاصل ولا موجب لتعريفه وقيده
بالظرف لترتبه الفائدة المطلوبة وهي عدم وصول الواصف الى صفته وان كان كاملا
واما النظر فيه من حيث البيان فايقاع الادراك على الخصايص مجاز مرسل لان المدرك جهاتها

دركها

وكيناتها الاهي واعلم ان السابق وان كان بمعنى المتقدم الآن لعرف قد خصه بالفرس الجواد
فعلى هذا يمكن اعتبار التشبيه البليغ في قوله وان يكن سابقا وقوله لا يدرك الواصف خصائصه
كناية عن كثرة صفات الممدوح الجميلة واما النظر فيه من حيث البديع ففيه الابهام والمبالغة
وجناس الاشتقاق في الواصف ووصف مع رد العجز على الصدر هذا ما امكن ذكره عجالة
وفي البيت وجوه اخر تقرب مما ذكرناه فلا نظن انا لم نبق جهدا فلكل دار نصيب والفيض الالهي غير ممنوع والله الموفق قال ففي كل لفظ منه روض من المنى ففي كل سطر منه عقد
من الدرر اقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط يصف كتابا ارسله اليه صديق اسمه
صدر الدين وقبله كتابك صدر الدين يحكي حديقة مكللة الاطراف باللطف والبر وهو من
الضرب الاول من بحر الطويل والقافية متواتر اللغة الحديقة روضة الشجر وقيل كل بستان
عليه حائط والروضة مكللة اي محفوفة بالازهار واصله من الاكليل وهو عصابة يتزين
بالجواهر وتدار على الرأس والبر بالكسر الاحسان والروض جمع روضة وهي القطعة من
العشب والمنى المطالب جمع منية بالضم واصله من مني كرمي اي قدر لان الانسان يقدر
في نفسه اشياء بمنا المها وتما اخرها والعقد بالكسر القلادة الاعراب الفاء للتعليل و
المجرور خبر مقدم قوله منه صفة لفظ ومن للابتداء او للتبعيض وروض مبتدا مؤخر و
من المنى صفة ومن فيه لبيان الجنس وباقي الاعراب ظاهر المعنى يقول في كل لفظ من هذا الكتاب
روضة من رياض الاماني وفي كل سطر منه عقد من جواهر المعاني الشاهد تمثل به في معرض
مدح التلخيص وهو جدير بذلك البلاغة فيه تقديم الخبر على المسند اليه لكونه اعرف منه
واوضح وللتخصيص به بالنسبة الى ما جانسه من الكتب وتنكير المسند اليه للتعظيم وفيه
المماثلة ورد العجز على الصدر قال وهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر
اقول هذا البيت من الحماسة تمثل به في معرض الشكاية واصله فهكذا بالفاء فبدلها
بالواو وهو من الضرب الاول من المنسرح المدور وآخر مصرعه الاول الفاء في قوله يفنى وفي
بعض النسخ يذهب الزمان على العبر وهو زيادة ادرجها للتسجيع فالمجرور حال والعبر جمع عبرة بالكسر
منها وهو ما يحصل به الاعتبار اي يذهب الزمان مستقرا على العبرة متضمن الفعل معنى

الاستمرار ويدرس بضم الراء ينمحي اثر الشيء رسمه الدال عليه قال رماني الدهر بالارزاء
حتى فؤادي في غشاء من نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال
اقول هذا البيتان للمتنبي من لوازم اللغة الارزاء المصائب جمع رزء بالضم وقد يفتح والغشاء
الغطاء والنبال جمع نبل قال الجوهري النبل السهام العربية مؤنثة لا واحد لها من لفظها والنصل
حديدة السيف والسهم ونحوهما الاعراب قوله حتى للابتداء فؤادي مبتداء وفي غشاء خبره ومن
نبال صفة غشاء قوله فصرت عطف على رماني وهو فعل ناقص والضمير اسمه واذا ظرف للمستقبل
فيه معنى الشرط وجملة اصابتني شرطه وتكسرت جوابه والجملة خبر صار المعنى رماني دهري بسهام
المصائب حتى غطت قلبي بحيث صرت لو رميت بالسهام لم تصل الى بل تنكسر نصالها على النصال
الثابتة في قلبي قبل وصولها الى الشاهد تمثل به في معرض شكاية الزمان وما جنته نوائب الحدثان
البلاغة فيه المبالغة والابتداع لان هذا المعنى لم يسبق اليه والمجاز العقلي في رماني الدهر وانما
قال رماني ثم قال فؤادي في غشاء اشارة الى ان المرمي هو الشخص ولكن المصاب هو القلب وجمع
الارزاء للدلالة على كثرة انواعها ونكر الغشاء للتعظيم والتهويل وقيد بالوصف لبيان جنسه
واتى باذا للدلالة على تحقق اصابة السهام له قال ديار بها حل الشباب تمائمي واول ارض
مس جلدي ترابها اقول هذا البيت لبعض الاعراب والشارح غير بعض كلماته ليوافق مرامه وهو ان
مولده في تلك الديار وهو من الطويل واصله مع ما قبله هكذا احب بلاد الله ما بين صارة
الى سغوان ان يسح سحابها بلاد بها نيطت علي تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها احب
اسم تفضيل مبتداء ما بين صارة حال من بلاد الله وصاره بالمهملة وسغوان بالسين المفتوحتين
موضعان قوله ان يسح بدل من بلاد الله بدل اشتمال وسح المطر انسكابه يقول احب بلاد الله
الى بين هذين المكانين اذ تمطر وتتزين بالرياض والازهار بلاد كان بها مولدي ومنشائي فقوله
بلاد بها خبر احب قوله نيطت مجهول اي علقت والتمائم جمع تميمة وهي العوذة يقول كنت بها طفلا
تعلق علي التعاويذ قوله ديار في كلام الشارح خبر مبتداء محذوف اي هي ديار والباء في بها بمعنى في
وقوله حل الشباب تمائمي كناية عن كونها منشاؤه ومقامه من صغره الى زمن الشباب الذي
تحل منه التعاويذ التي علقت على الطفل قوله اول ارض مس جلدي ترابها كناية عن تولده بها

لان

لان اول تراب يمس جلد الانسان غالبا تراب مكان ولادته والشاهد فيه تمثله به في معرض
الاسف على اختلال احوال خراسان التي هي مولده ومنشاؤه **قال** امن ام اوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدراج فالمتثلم **اقول** هذا البيت ليس في الشرح واتم الشارح البيت بقوله دمنة لم تتكلم
من ام اوفى وهو لزهير من الطويل قوله ام اوفى اسم المحبوبة والدمنة بالكسر اثار الدار وحومانة
الدراج والمتثلم موضعان الحومانة بالفتح والدراج بالفتح ويضم ايضا والمتثلم بكسر اللام يقول امن
دمن ديار ام اوفى هذه الدمنة التي لا تتكلم ولا تجيب السؤال في هذين المكانين كانه لم يعرفها لطول
العهد ودهش المحبة فاستفهم عنها وحذف التاء الاولى من تتكلم للتخفيف **قال** كان لم يكن بين
الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر **اقول** هذا البيت لعمرو بن الحرث الخزاعي من الطويل
قاله في الاسف على فراق مكة وتفرق قومه منها لان خزاعة كانوا سكان الحرم وخدام الكعبة قبل قريش
اللغة الحجون بالفتح جبل باسفل مكة في سفحه قبر خديجة رضي الله عنها والصفا في الاصل الحجر الصلب
سمي به ذلك المكان الشريف لانه حجر صلب وروي ان آدم صفي الله عليه السلام نزل عليه فاشتق له
اسم من اسمه الانيس المونس والسمر محركة الحديث في الليل الاعراب كان مخففة وبين الحجون خبر يكن مقدم
والى الصفا حال من الحجون بل المضاف المحذوف والتقدير كان لم يكن بين اماكن الحجون منتهية الى
الصفا انيس اسم يكن موخر ولم يسمر عطف على لم يكن المعنى يقول خلت هذه الاماكن فكانه لم يكن
فيها مونس ولم يتحدث فيها بالليل متحدث الشاهد تمثل به في التحسر على تفرق شمل اصحابه البلاغة
فيه مراعاة النظير في جمعه نحو الحجون والصفا والانجام وتنكير انيس وسامر للتعظيم وتقديم خبر يكن
للاهتمام وكذلك بمكة **قال** لقد جمعت فيها المحاسن كلها واحسنها الايمان واليمن والامن
اقول هذا البيت من بحر الطويل اللغة المحاسن جمع حسن على خلاف القياس واليمن بالضم البركة
الاعراب اللام موكدة او داخلة في جواب قسم مقدر وجمعت ماض مجهول والمحاسن جمع حسن نايب الفاعل
وكلها تاكيد له والواو للحال او للاستيناف واحسنها خبر مقدم والايمان مبتدا وما بعده
عطف عليه المعنى لقد جمعت في هذه البلدة كل المحاسن واحسن محاسنها اتصاف اهلها بالايمان وارضها
باليمن والامان الشاهد تمثل به في مدح هراة لانها كانت في ذلك الزمان عروس خراسان
البلاغة فيه التاكيد باللام وقع لدفع توهم انكار المخاطب وتقديم الظرف على النايب للتخصيص

تاكيد لتأنيث لتحقيق الاستغراق المفهوم من اللام وحذف المسند اليه للعلم بانه لا يجمع ذلك فيها الا
الله سبحانه وجناس شبه الاشتقاق مع مراعاة النظير في الايمان واليمن في الامن **قال** خليفة
ملك الافاق سطوته والحق كان مداه ايتر سلكا يحوم حول ذراه العالمون كما ترى الحجيج ببيت
الله معتركا يحيى بنسيم رضا منه الزمان وكم مكارم بلطف من سخطه هلكا الطار صاعقة من
فضله فيها الى السماك لواء الشرع قد سمكا وصادف الرشد منها كل معتسف قد كان في ظلمات
الغي منهمكا فالدين صار قرير العين مبتسما والملك ابتل بالاقبال ممتسكا علا فاصبح يدعوه
الورى ملكا وربما نحو اعينا غدا ملكا **اقول** هذه القطعة من نظم الشارح كانت في الاصل
لكنه ضرب عليها في النسخة المقروءة عليه فكانه لم يرض من المدح وهي من الضرب الاول من البسيط و
القافية متراكب الخليفة الخليفة السلطان الاعظم والافاق النواحي جمع افق بضمتين وقد يسكن و
السطوة القهر والبطش واسناد ملك الى السطوة مجاز عقلي وتوحيدها للدلالة على ان سطوة واحدة
منه كافية والحق خلاف الباطل والمدى الغاية وايته تانيث اي والتنوين عوض المضاف اليه و
التقدير اي جهة سلك فيها اي مذهب ويجوز ان يراد بالحق الله سبحانه والمعنى ان رضوان الله تعالى كان
مطلوبه وغايته والحق اما مرفوع مبتدأ وجملة كان الخبر او منصوب خبر كان مقدم وفي الكلام مجاز
الحذف التقدير نصر الحق او رضى الحق ونحو ذلك قوله يحوم اي يدور وذراه قيل هو الفتح ما
يستر به تقول انا في ذراك اي في سترك وظلك **اقول** الظاهر انه بالضم جمع ذروة بالضم والكسر
وهي اعلى الشيء والمراد جاهه ومنازل الرفيعة البناء الشان العالمون بكسر اللام كذا صحح وابنه
قوله كما ترى ما مصدرية وترى من رؤية البصر فيتعدى الى مفعول واحد والتقدير كرؤيتك
الحجيج وقوله معتركا اسم فاعل ونصبه على الحال والمخاطب بقوله ترى كل من يصلح لذلك فان قلت
تشبيه حرمان العلماء بنفس الرؤية لا يصح لعدم المناسبة قلت المشبه به ليس الرؤية بل حرمان
الحجيج حول البيت فان قلت الحرمان غير مذكور بعد الكاف قلت لا يلزم ذكر المشبه به بعد الاداة
بل يكفي كونه معلوما مما في حيزها والمعنى تحوم حول منازله العلماء حوما كحومان الحجيج هذا على
تقدير تشبيه المفرد بالمفرد فان ادعنا تشبيه الهيئة بالهيئة كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه
التكلفات قال الجوهري الحجيج جمع حاج اقول مراده به اسم الجمع لان اهل اللغة يسمونه جمعا ايضا عرف

ذلك

ذلك من عرف اصطلاحهم وراجع اسماء الجموع في كتبهم واسم الجمع يجوز عود الضمير اليه مفردا مذكرا
نظرا الى لفظه دون معناه واذا صح هذا فلا يرد ما قيل الظاهر ان يقول معتركه او معتركهن لاسناد
الضمير الجمع ولا يحتاج في اصطلاحه الى التكلفات قوله يحيى مضارع احيى والنسيم الريح الطيبة وضمير
منه للممدوح والمكافح العارض واصله من المكافحة قال الاصمعي كافحوهم في الحرب اذا استقبلوهم
بوجوههم ليس دونها ترس واللظى النار والسخط بالضم الغضب وطار فرق ونشر والصاعقة نار
تنزل من السماء لا تمر بشيء الا اهلكته والنصل حديدة نحو السيف والرمح وضميرها للصاعقة و
السماك كوكب معروف وسمك اي ارتفع ان كان الضمير للشرع ورفع ان كان للممدوح ويجوز سمك
صيغة المجهول يقول انه رفع لواء الشرع الى السماء بسطوته ونصره بحد سيفه قوله صادف اي
وجد والرشد خلاف الغي وضمير منها للصاعقة والمعتسف الماشي على غير طريق والغي الضلال
والانهماك في الشيء الجد فيه قوله قرير العين يقال اقر الله عينه اي اعطاه مراده وافرحه واصله
القر بالضم وهو البرد وذلك لان دمع بكا الفرح بارد ودمع الحزن حار ولذلك يقال في
الدعاء عليه اسخن الله عينه وقيل من القرار والسكون والمعنى ان الله سبحانه يعطيه حتى
تسكن عينه ولا يميل الى شيء اخر وقيل هو مبني على عرف العرب وعادتهم لان البرودة عندهم اعظم
النعم لشدة حر بلادهم فتوسعوا في ذلك حتى اطلقوا البارد على كل ما يحصل بلا تعب منه قولهم
غنيمة باردة اي حصلت بلا قتال وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة يعني يحصل به
الثواب الذي هو اعظم غنيمة بلا مشقة والابتسام اول مراتب الضحك واقبل ضد ادبر والاقبال
الدولة وعلا ارتفع والمراد رفعة الشان واصبح بمعنى صار او بمعنى دخل في الصباح ويدعوه
الورى اي يسمونه ملكا بكسر اللام وريث ظرف زمان وما مصدرية تقول امهلته ريثما فعل
كذا اي مقدار زمان فعله والملك اصله من الالوك وهي الرسالة وانما سميت الرسالة الوكا
لانها قول يمضغ في الفم قال الخليل اصله ملاك مقلوب مالك حذفت الهمزة بعد نقل حركتها
الى اللام فصار ملك فوزنه معل وقال ابو عبيدة هو من لاك اي ارسل فلا قلب فيه ووزنه
مفعل والميم على هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان هو من الملك فيكون وزنه فعل وفتحوا
لامه للفرق بينه وبين ملوك الارض وفي الكلام تورية فانه يصح ان يراد بالعين الجارحة و

عين الكلمة والله اعلم قال اقامت في الرقاب له ايادي هي الاطواق والناس الحمام اقول
هذا البيت للمتنبي من الوافر اللغة اقامت من اقام في المكان والمراد دامت والايادي النعم والطوق
ما استدار بالشيء والحمام بالفتح جنس يشمل الطاير المعروف وغيره كالفاختا والقمري لكنه خصه العرف
بالمعروف الاعراب قوله ايادي فاعل اقامت وله حال من اياد مقدم وجملة هي الاطواق صفة اياد
والواو للحال وجملة الناس الحمام حال من اياد المعنى دامت لهذا الممدوح في رقاب الخلق نعم كالاطواق
في اعناق الحمام فكما لا تزول نعمه من رقاب الناس الشاهد تمثل به في بيان كرم ممدوحه والانسان
عبد الاحسان البلاغة خصص الرقاب باقامة النعم فيها لان النعمة بمنزلة الوثاق لما توجبه من الانقياد
والطاعة للمنعم غالبا ومحل الوثاق العنق لان العرب كانوا يربطون الاسير في عنقه ومنه سمي العتق
فك الرقبة لان العبودية بمنزلة الوثاق واختار لفظ الايادي على النعم لتحقيق التشبيه لان معنى
الكلام على التشبيه والايادي مما يمكن احاطتها بالاعناق وتطويقها بها وهذا بالنظر الى الظاهر
اللفظ والا فلا تشبيه في الايادي لانها مجاز مرسل وقدم له على اياد للحصر ونكر اياد للتعظيم وقوله
هي الاطواق والناس الحمام تشبيهان بليغان وفي البيت مراعاة النظير لجمع الاشيا المتناسبة قال
فللارض من كاس الكرام نصيب اقول هذا المصراع تمثل به في خطبة المختصر وهو مثل مشهور
صدره شربنا واهرقنا على الارض جرعة وهو من الطويل والاصل وللارض بالواو وقيد له بالفاء
ليرتبط بكلام قوله اهرقنا الاهراق الصب والكاس القدح المملو فان كان عاريا فهو قدح لا كاس وقيل
الجرعة هي الحصة القليلة من الشراب ونحوه واذا كانت القدح فلا يسمى كاسا لانه غير مملو واجيب بانه
مبالغة في مدحهم بالكرم وانهم يبقون في القدح بقية كثيرة حتى كانه كاس اقول ويمكن الجواب
بانهم اهرقوا الجرعة قبل الشرب كرما وايثارا للارض على انفسهم والحق ان السؤال تعنت والجواب
تكلف والشاعر لا يدقق عليه في امثال هذا واي مفسدة في اطلاق الكاس على الخالي فضلا عما فيه
جرعة بطريق المجاز قال الخطائي وقد روي وللكاس من ارض الكرام نصيب وبفسر الكاس بالخمر
ولا يحسن ملايمته للمصراع الاول ولكن لا يخ هنا عن لطف حيث يكون اشارة الى شناعة حال اهل
الانتحال قول الراوي هو القاضي ناصر الدين البدخشي واظن الرواية غلطا وان صحت فالاحسن تغيير
الكاس بمعنا المعروف ويكون من باب القلب وجه حسنه المبالغة بكثرة ما اراقوا من الشراب على

الاطواق من اعناق الحمام لكن الناس الا ...

الارض

الارض حتى يمكن اعتراقه بالكاس فيكون له نصيب ايضا لكن اطلاق الكاس هنا مجاز مرسل

قال يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء اقول هذا البيت

في خطبة المختصر وهو لابي محمد الخازن من البسيط المدور واخر مصراعه الاول لام العذيب على روا

الشارح ومن رواه يوما بالعذيب فالاخر الواو من قوله يوما والاربعة الاسماء في البيت اسما

اربعة اماكن فحزوى بالضم مكان بالدهناء والعقيق واد بالحجاز والعذيب والخليصاء مصغران

مكانان بالعراق والبيت مثل في وصف الاغتراب والله اعلم **شواهد المقدمة** قال غدائره

مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل **اقول** هذا البيت لامرئ القيس من

القصيدة المعلقة من الطويل وكان السبب في نظمها على ما في شرح المعلقات انه كان يعشق ابنة عمه

عنيزة ويترقب منها خلوة فلما كان بعض الايام رحل العرب وانفردت عنيزة مع جماعة من البنات في

البرية وكان في الطريقة غدير ماء فسبق امرئ القيس وامكن عنده حتى جاء البنات ونزلن الى

الماء يغتسلن فخرج وجمع ثيابهن وقال من ارادت ثوبها فلتخرج فخرجن اليه فاعطاهن ثيابهن وراى

عنيزة وهي عريانة مقبلة ومدبرة قال واجتمع البنات حوله وشكين الجوع فنحر ناقته وشواها فاكلن وكان

فاكلن وطلبن من عنيزة ان تركبه على مقدم بعيرها فاركبته وكان كل ساعة يدخل راسه الى

هودجها ويقبلها وسار معهن حتى جن الليل ودخل الحي وقال هذه القصيدة وقبل البيت

المذكور وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل اقول معنى امرء القيس رجل الشدة

لان امرء الرجل والقيس الشدة وقيل امرئ العبد والقيس اسم صنم ولهذا كان الاصمعي يكره ان

يقول امرئ القيس وكان يسميه امرء الله اي عبد الله وابوه حجر بالضم كان من ملوك العرب وعنيزة

مصغر عنزة وهي الشاة والمراد هنا الظبية سميت بها المراة والفرع الشعر ويزين من الزينة والمتن

الظهر والفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير والقنو بالكسر والضم للنخل كالعنقود للكرم وهو يشتمل

على فروع كل واحد منها يسمى عثكولا بالضم وعثكالا بالكسر ومعنى المتعثكل الملتف المشتبك لكثرة

عصونه والغدائر بالغين المعجمة الذوائب واحدها غديرة ومستشزرات بكسر الزاي مرتفعات و

يروى بفتحها بمعنى مرفوعات والعلى بالضم جمع العليا بالفتح تانيث الاعلى والمراد بها الجهات العالية

وتضل تغيب والعقاص بالكسر جمع عقيصة بفتح اوله وكسر ثانيه وهي الخصلة من الشعر وقيل هي

الخصلة التي تاخذها المراة فتلو بها حتى يصير منها النفاثات ثم ترسلها والمثنى المفتول والمرسل
خلافه ويروى تضل المدارى بالذال المعجمة جمع مدرى بالكسر والقصر وهو المشط اى تضيع
الامشاط فيه لكثرته والشاهد فى لفظ الثنا فى مستشزرات قال ومقلةً وحاجبا مزججا
وفاحما ومرسنا مسرجا اقول هذا البيت لرؤبة بن العجاج والرؤبة بالضم والهمزة الساكنة
والموحدة قطعة من الخشب يشعب بها القدح المكسور لقب بها واسمه عبد الله وابوه العجاج مشدد
الجيم وكان رؤبة راجزا ليس له من الشعر الا بيتان وهما ايها الشامت المعير بالشيب اقلن
بالشباب افتخارا قد لبست الشباب غضا طريا فرأيت الشباب ثوبا معارا والبيت من
الرجز وقبله ازمان ابدت واضحا مفلجا اغر براقا وطرفا ابرجا قوله ازمان جمع زمن
منصوب على الظرفية وابدت اظهرت والضمير للمحبوبة وواضحا كانه ماخوذ من وضح الصبح اذا اضاء
والفلج فى الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات وهو مستحسن فيها والاغر الابيض والابرج من
البرج محركة وهو فى العين ان يكون البياض محيطا بالسواد بحيث لا يغيب من السواد شئ تحت
الاجفان والمزجج من الزجج وهو فى الحواجب دقتها وطولها والفاحم الاسود واصله من الفحم والمراد
الشعر والمرسن بفتح الميم وكسر السين فى الاصل انف البعير ثم اتسع فيه فاستعمل فى الانف مطلقا والشاهد
فيه الغرابة فى مسرجا قال الحمد لله العلى الاجلل اقول هذا المصراع لابى النجم العجلى من الرجز
بعده الواسع الفضل الوهوب المجزل وقيل غير ذلك وما قلناه اصح قوله الواسع الفضل اى الكثير
الاحسان والواسع صفة مشبهة والفضل يجوز اعرابه بالحركات الثلث والمجزل من اجزل له العطية
اى كثرها والشاهد فيه مخالفة القياس اللغة بفك اجلل قال مبارك الاسم اغر اللقب
كريم الجرشى شريف النسب اقول هذا البيت للمتنبى من المتقارب فى مدح سيف الدولة و
انما قال مبارك الاسم لان اسم الممدوح على ولا شك فى بركته والاغر اصله الابيض الجبهة من الخيل
او الابيض من كل شئ ويستعار للمشهور المعروف واللقب ما دل على مدح كزين العابدين او ذم كانف
الناقة وانما قال اغر اللقب لان لقبه سيف الدولة ولا ريب فى اشتهاره والكريم من كل شئ صفوته و
خالصه والجرشى النفس وفيه الشاهد لكراهته فى السمع قال جزى ربه عنى عدى بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل اقول هذا البيت من الطويل قيل انه للنابغة الذبيانى

وقيل

وقيل موضوع لاحجة فيه قوله جزى فعل ماض وربه فاعل والضمير لعدي والشاهد فيه تقدم
الضمير على مرجعه لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف واجيب عنه بانه يرجع الى المصدر المفهوم
من جزى والمعنى جزاء رب الجزاء عدي بن حاتم اقول الضعف لازم على هذا ايضا لتكلفه ومخالفته
للظاهر وعدي بالفتح وكسر الدال مفعول به ووصف الكلاب بالعاديات للذم والمراد بجزائها
ما ينالها من الطرد والرجم بالحجارة وقيل المراد بالكلاب العاديات شرار الناس وجزاؤهم هو العذاب
وقال الاعلم جزاء الكلاب العاديات دعا عليه بالابنة لان الكلاب يكثر عواؤها وقت هياجها
للفساد وقال هنا من اللطف الهجو اقول هذا تكلف لا وجه له وليس كل محتمل مقبولا قوله وقد فعل
جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام لنكتة هي اظهار الرغبة في حصول ما طلبه حتى خيل اليه
انه قد حصل فاخبر عن حصوله قال لما عصى اصحابه مصعبا ادى اليه الكيل صاعا بصاع
اقول هذا البيت من السريع ومصعب هو ابن الزبير كان على العراق من قبل اخيه عبد الله فزحف
اليه عبد الملك بن مروان من الشام فتفرق عنه اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك وقتله
قوله عصى فعل ماض من العصيان واصحابه فاعله والضمير لمصعب وفيه الشاهد لعوده على المتاخر
لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف ومصعبا مفعوله وادى لعطى اصله من الاداء وهو
قضاء الدين ونحوه وفاعله ضمير يعود الى قاتل مصعب وضمير اليه لمصعب والمعنى ادى اليه الكيل
كافاه بما صنع راسا براس كما يعطى الصاع من البر ونحوه بدل الصاع قال في مجمع الامثال الجزاء كيل
الصاع بالصاع اي كافى احسانه بمثله واساءته بمثلها وقوله صاعا بصاع حال من الكيل واصله
على ما حققه الرضي في توهم كلمته فاه الى فيّ جملة خبرية فان الصاع في الاصل مبتدأ وبصاع خبره لكن
حيث قامت الجملة مقام المفرد واقيمت مفهوم من حيث ان معناها هنا ادى اليه الكيل متساويا
انسلخ عنها حكم الجملة واعطيت حكم المفرد بحسب الامكان فاعرب القابل للاعراب منها وهو الجزء
الاول اعني صاعا بالنصب على الحال اعطاء للجزء حكم الكل وبقي المجرور بحاله وصورة اعرابها
هكذا صاعا حال من الكيل منصوب بالفتحة وهو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة
منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة لاعطاء الجزء حكم الكل وبصاع مجرور ومتعلق
بكائن او مستقر خبره قال جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار اقول

هذا

هذا البيت الحماسي من البسيط قوله جزى فعل ماض و بنوه فاعله والضمير لابي الغيلان وفيه
الشاهد بعوده على متاخر لفظا و رتبة وابو الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه وهي بكسر
الغين جمع غول وهو نوع خبيث من الجن قوله عن كبر قيل عن هنا للظرفية اي في حال كبر من السن
نقله العيني في شواهده الكبرى وقيل هي للسببية اي لاجل الكبر وقال الحلبي بمعنى بعد يعني بعد
الكبر اقول الكل وجه ويجوز ان يكون للبدل اي جزوه بدل الكبر وصرف العمر في تربيتهم وحسن
فعله بهم مثل جزاء سنمار ويكون الكلام من باب الهزل والسخرية بل الظاهر ان ابا الغيلان ليس
كنية للرجل في الواقع بل كناه الشاعر بها على طريق الهزل والسخرية وحاصله الاخبار عن عقوقهم
لابيهم قوله كما يجزى سنمار ما مصدرية ويجزى مجهول وسنمار بالسين والنون المكسورتين وتشديد
الميم اسم رجل رومي بنى الخورنق وهو قصر بظاهر الكوفة للنعمان الاكبر فاعجبه وخاف ان يبني لغيره
مثله فرماه من اعلا القصر فمات فضربت العرب به المثل في سوء المكافات فقالوا جزاه جزاء سنمار
قال للنعمان اني اعرف فيه حجر الو قلع لانهدم القصر كله فرماه حتى لا يدل احدا على الحجر وفي مجمع الامثال ان
سنمار بنى قصر الاحيحة بن الجلاح فلما اتمه قال اني اعرف حجرا لو نزع لانتقض الكل و دله عليه فخاف ان
يدل غيره فرماه من اعلى القصر فمات والله اعلم ويأتي ضبط احيحة والجلاح في فن البيان قال الآخر
شعري هل يلومن قومه زهيرا على ما جر من كل جانب اقول هذا البيت من الطويل والالف للاستفتاح
ومعنا ما هنا التمني وليت حرف تمن اينصب وشعري اسمها ولا تحتاج هاهنا الى خبر لتمام المعنى بدونه و
المعنى ليت شعري ليتني اشعر اي اعلم و هل للاستفهام الانكاري و قومه فاعل يلومن والضمير لزهير
وفيه الشاهد حيث عاد على متاخر لفظا و رتبة قوله جر فعل ماض من الجريرة اي هل يلومونه على ما
جنى عليهم من الشر من كل جانب اي كل جهة قال وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
اقول هذا البيت من الرجز قيل انه من شعر الجن لانه لا يقر احد ثلث مرات متوالية الا ويتلجلج لسانه
لثقل كلماته وفيه الشاهد واختلف في حكايته فروى عن ابي عبيدة وابي عمرو ان حرب بن امية مر
بارض فيها شجر فاحرق ذلك ليتخذها للزراعة فخرجت منها حيات بيض فمات حرب بعد ذلك وقيل صاح
به هاتف من الجن فمات وقيل كان في قافلة فقتلوا حية وكانت الحية من الجن فقتلوا حربا عوضها
وقالوا فيه هذا الشعر والله اعلم قوله بمكان قفر اي خال من الماء والعشب والنبات ما الترحم والحزن

والطرب عليه او للتشفي بموته قال كريم متى امدحه امدحه والورى معي وإذا ما لمته لمته وحدي
اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل اللغة كريم كل شيء خالصه ويستعمل في السخي والعزيز والكل مناسب
هنا الاعراب كريم خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو ومتى شرطية وامدحه الاولى شرطها والثانية جوابها
والجملة صفة كريم قوله والورى معي جملة حالية من فاعل امدحه الثانية ويجوز العطف لكن الحال ارفع حالا لانه
على العطف يفهم منه ان مدحه بسبب مدح الورى كله لان المعنى على هذا متى امدحه امدحه انا ويمدحه الورى معي
بخلاف الحال كما يأتي وإذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة ولمته الاولى شرط إذا والثانية جوابها ووحدي حال
من فاعل لمته المعنى هو كريم متى امدحه شاركني كل احد في مدحه واذا لمته كنت منفردا بلومه لاجماع الخلق على
مدحه دوني الشاهد فيه التنافر الناشئ من تقارب مخارج الحروف اقول الحق ان التنافر الموجب للثقل ونبو الطبع
في هذا البيت غير ظاهر وان كان لا يخلو عن تنافر لكنه خفي ولهذا لم يدركه الصاحب حتى نبهه له ابن العميد
فعده مثله من التنافر المعيب البلاغة تعين حذف المسند اليه للعلم به وادعاء ان المسند لا يكون الا له واختار
متى من بين ادوات الشرط للدلالة على العموم لانها سور الكلية مع صحة الوزن بها وعرف الورى بلام الجنس
للعموم وقيد مدحهم له بالجملة الحالية للدلالة على انه اي وقت مدحه كان موافقا لمدح الورى له ولذلك
يقتضي ثبوت مدحهم له ودوامه لذلك رجح الحال على العطف وادخال اذا التي هي سور الجزئية على المتردد
الاشارة الى ان لومه لا يقع الا نادرا واختار اذا المشعرة بتحقق مدخولها على ان المشعرة بالشك في وقوعه
للاشارة الى انه كان للوم وقع منه ولم يوافقه عليه احد والنكتة في زيادة ما ابراز لومه في صورة المنفي
ومن فوايد الشارح في هذا المقام قال فيه التحرز عن وقوع الملامة ايهاما لثبوت الدعوى اعني انه لا يستحق
اللوم لاشعار لفظ اذا بالقطع والماضي بتحققه فكان الملامة منه وقعت قطعا ولم يشاركه فيها احد للتنزه
عما يوجب الملامة اما الاحتراز عن لوم الممدوح بالفعل فقد حصل من اذا الدالة على الاستقبال وايهام
الوقوع لا يخل بذلك لانه عين التنزه والغاية في البراءة عن استحقاق اللوم فليتامل فانه دقيق جدا
انتهى اقول لقد افاد واجاد واما بيناه نحن من فوايد افاداته واختار اللوم في مقابلة المدح مع ان
المناسب الهجو لنكتة بديعة هي ان الممدوح لا يتصور في حقه الهجو ابدا نعم لو لامه احد على بعض فعاله كالاسراف
في العطاء مثلا ولم يوافقه غيره لادعاء ان الورى لكمال عقله وان فعله لا يكون الا لحكمة وان خفي وجهها
فلا يعترض عليه بوجه وبهذا يظهر جواب خلل الصاحب المذكور في الشرح قال وما مثله في الناس الا مملكا

ابوه حي ابوه يقاربه اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل وقد قضى الشارح الوطر من الكلام عليه فلا
باس ان نتكلم على بعض كلامه قال الشارح قيل مثله مبتدا الى قوله يوجب قلقا اقول وجه القلق على ما نقل
عنه ان الغرض نفي ان يماثله احد او يقاربه وهذا يفيد نفي ان يكون المماثل حيا يقاربه او بالعكس وهذا
الظاهر متدافع لاقتضائه وجود المقارب المماثل مع عدمه ويفتقر الى ان يوجه هذا السلب بناء على عدم المحكوم
عليه ونفي ايجاد علما ابوه في بيت اشارة الى ما نقله فتنبه الظاهر ان الموضوع في القضية الخارجية اذا كان معدوما
يصدق نفيه عن نفسه فيصدق نفي المماثلة عن المماثل المعدوم وقال الخطائي ربما يناقش فيه بان المفهوم منه
نفي الحيوة مع المماثلة عن المماثل ويصدق ذلك بانتفاء الحيوة عنه سيما اذا رجع النفي الى قيد الحيوة ولكن يجاب بان الظاهر
المتبادر من القضية سيما في الخطابيات وجود موضوعها ان المفهوم الظاهر من القضية المذكورة وجود مثل
الممدوح ونفي الحيوة والمماثلة عنه فالنفي اما ان يرجع الى قيد الحيوة فقط فيلزم وجود مثل ميت للممدوح او
الى قيد المماثلة فقط فيلزم نفي المماثلة عن المماثل او اليهما فيلزم نفي الحيوة عن المماثل ونفي المماثل عنه ايضا ولا
خفاء في ركاكة الكل وقال الجلبي كلام الشارح مبني على ان المماثلة بمعنى المقاربة ولو سلم ذلك فربما يناقش
فيه بان انتفاء وصف المحمول هنا اعني الحي المقارب مستلزم لانتفاء الموضوع وهو المماثلة ففيه نفي الملزوم
بنفي لازمه وهو ابلغ كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء اقول كلام الجلبي حسن دقيق لكن لا يدفع القلق بل يؤكده لما فيه
من الخفاء وليس ظهور المعنى في البيت كظهور معنى الاية الشريفة والذوق حاكم هنا والله الهادي واعلم
ان اهل المعقول يسمون الاتحاد في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الخاصة مشاكلة وفي الكيف مشابهة
وفي الكم مساواة وفي الاطراف مطابقة وفي الاضافة مناسبة وفي الوضع الاجزاء موازاة لا ريب في
صحة اطلاق المقاربة على كل من هذه وبالعكس لغة ولو بضرب من المناسبة فلا معنى لمنع الحمل اي المماثلة على
المقاربة خصوصا والمقام مقام الخيالات الشعرية قال ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب
عيناي الدموع لتجمدا اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من الطويل وحاصل معناه ان من شان الزمان
واهله المناقضة فانا اريد ان اخالف الزمان فاطلب بعدكم لا فوز بضده وهو قربكم واطلب الحزن
والبكاء وسكب الدموع ليحصل لي السرور والراحة من البكاء بقربكم هذا ان نصب تسكب بتقدير ان عطفا
على بعد الدار وان رفع وهو الصواب فمعناه ابكي واحزن الان ليحصل لي الفرح والسرور بعد ذلك
بالقرب على هذا لا يدخل سكب الدموع تحت الطلب لكنه اكب عليه ولازمه ملازمة الامر المطلوب

ليظن الدهر انه مطلوب منا فيأتى بضده هذا هو المتن وانما كان الربيع هو الصواب لان ان تخلص المضارع للاستقبال
وحيث ان الشاعر ادعى ان حزنه وبكاءه يوجب له السرور فيجب ان يكون له فى الحال فيفوز بمرامه عاجلا
وتقديره ان ينافى ذلك وقد ابطل الشارح المعنى المذكور وجعله تكلفا وتعسفا ورجح غيره وزعم انه المفهوم
من دلائل الاعجاز للشيخ اقول وجه التكلف فى المعنى المشهور بزعم الشارح امران الاول ان ذلك مبنى على ان
عادة الزمان والاخوان الاتيان بنقيض ما يظهر من المطلوب وهو ممنوع فان الزمان والاخوان انما يأتيان
بنقيض ما هو مطلوب فى الواقع لا ما هو المطلوب فى الظاهر والثانى لا يكون السكب مطلوبا ليأتى الزمان
بخلافه الا اذا نصب والصحيح رفعه وان انعطفه على تقربوا مع رفعه بحمله على حذف ان فتكلف واجاب الخطائى
عن الاول بان من ظرافة الشعراء انهم يظهرون طلب شئ قصده والحصول خلافه بناء على ما اشتهر ان
الزمان بعكس المطالب وهذا من الخطابيات التى يأتى بها الشعراء وليس امرا برهانيا حتى تتوجه عليه
هذه المناقشات قال الباخرزى ولكم تمنيت الفراق مغالطا واحتلت فى استثمار غرس ودادى وطمعت
منها فى الوصال لانها تبنى الامور على خلاف مرادى قوله احتلت من الحيلة والاستثمار طلب الثمرة وضمير
منها للمحبوبة واجاب عن الثانى بان ملازمة السكب والمداومة عليه كما يفهم من صيغة المضارع يقوم مقام
طلبه فى افادة المطلوب وقد يتنبؤ بقولهم لكنها كتب عليه ولا زم ملازمته الامر المطلوب ليظن الدهر انه
مطلوب فيأتى بضده اقول ما قاله الجمهور ووجهه الخطائى ارجح مما رجحه الشارح ونقله اياه عن الشيخ
لا يوجب رجحانه لان فهم الشعر يرجع الى الذوق وحسن التصرف فى المعانى وغرابة التخيل وما قالوه انسب
بالخيالات الشعرية واعرب وهذا ليس من قواعد الفن حتى يكون قول الشيخ فيه حجة وقال المبرد فى الكامل
فى شرح هذا البيت هذا الشاعر رجل نفر بعيد عن اهله ويسافر ليحصل لهم من المعاش ما يوجب القرب
وتبكى عيناه فى البعد لتجمد عند القرب مثله قول الشاعر تقول سليمى لو اقمت بارضنا ولم تدر انى
للمقام اطوف اقول هذا اقرب الوجوه بل هو الذى قصده الشاعر لانه كان كثير الاسفار وقصد ابواب
الملوك فى طلب المعاش ومن طالع كتب الادب تحقق ما قلناه وقوله لو انى لو للتمنى وقوله للمقام
اللام للتعليل وقال الشريف قيل الصواب ان الشاعر يعتذر الى العشيقة فى التشمير للسفر ليتوصل
به الى اسباب معاشه بها فى الحضر بالاموال تقتنص ظباء الغوانى ويتمتع بالوصال والى مثل هذا المعنى
اشار المتنبى حيث قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة فى ذراكا والاطلاع على ما قصده

الشاعر يتوقف على انكشاف حليته قال في انشائه فان كان متعلقا بالارتحال بقرينة حال او مقال فالمعنى
ما افاده هذا القائل والا فان كان الشاعر من الحكماء المتكلمين بالحكم والحقايق فالانسب ما في الاول الايجاز
وان كان من الظرفاء المستظرفين للنوادر والغرائب فالمشهور انتهى كلامه ولقد حقق واجاد فيما افاد وقد
عرفناك ما هو الحق قوله رجيلا مفعول ثان ليجعل قوله ذراك بالفتح اى ظلك وحمايتك والمعنى لعل
الله يجعل رجلى هذا رجلا تنقضى فيه اوطارى فارجع الى حضرتك وابقى في ظلك باقى عمرى والشاهد
فيه التعقيد المعنوى حيث كنى بجمود العين عن حصول السرور ولا يفهم ذلك منه بل المفهوم من جمود العين
بخلها بالدمع لا غير اقول كذا قالوه وهو حق عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه مقرون بالقراين
الدالة على ان المراد بجمود العين جفاف الدمع منها وانقطاعه للفرح والسرور بحيث لا يخفى على الاغبياء فضلا
عن الاذكياء فلا تعقيد فيه اصلا لكن الامر سهل اذ المناقشة في المثال لا يليق باهل الحال والله الهادي
قال لعل الله يجعله رجيلا يعين على الاقامة في ذراكا اقول هذا البيت من الوافر من جملة قصيدة
للمتنبي يمدح بها عضد الدولة ويودعه حين فارقه وقصد العراق ويعده بالرجوع الى خدمته وقد
ذكره الشريف في الحاشية التي نقلنا ما عنه في معنى البيت السابق وشرحنا هناك فليراجع قال ابكاني
الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضيه اقول هذا البيت للحماسي من السريع قوله يا ربما للتنبيه او للنداء
والمنادى محذوف اى يا قوم وربما للتقليل لانه انسب بالشكاية اقول يجوز ان يكون للتكثير فالمراد بذلك
التحسر على ما فات وما كافة ويرضى مضارع ارضى وحذف مفعوله اعنى ضمير المتكلم للعلم به والشاهد فيه
ورود ابكانى واضحكنى بمعنى سائنى وسرنى وهذا من باب الكناية وفي قوله اضحكنى الدهر وضع الظاهر
مكان المضمر لتقرير الفاعل عند السامع وتاكيد ان ذلك فعل الدهر قال الا ان عينا لم تجد يوم واسط
عليك بجارى دمعها لجمود اقول هذا البيت لابى عطاء السندى يرثى الوزير ابن هبيرة المقتول بواسط
وهو من الطويل اللغة قوله تجد اما من الجود بمعنى الكرم او من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وواسط
بلدة بالعراق بناها الحجاج وهى لا تنصرف الاعراب الا للتنبيه وان للتوكيد وعينا اسمها وجملة لم
تجد صفة عينا والظروف الثلثة تتعلق بتجد ولجمود خبران واللام فيه للتوكيد المعنى يقول ان العين التى
لم تبك على قتلك يوم واسط بخيلة مذمومة الشاهد فيه قوله لجمود يقال عين جمود بالفتح اى لا دمع لها
البلاغة فيه توكيد الكلام بحرف التنبيه وان واللام لكمال العناية وتنكير عينا اما للتعميم يعنى ان عين كانت

او للتعظيم اي للعين المعززة المكرمة ان لم تبك عليك فهي بخيلة مذمومة وتقييد تجد بالظرف للقصد الى تخصيصه بها واضافة اليوم الى واسط للتوضيح وجاري معها من اضافة الصفة الى الموصوف بطريق التقديم للاهتمام قال وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل يصف فرسه اللغة الاسعاد الاعانة والغمرة بالفتح الشدة الاعراب الواو لما قبلها وتسعدني مضارع والياء مفعوله وفي غمرة متعلق به وبعد غمرة صفة للغمرة وسبوح فاعل تسعدني ولها صفة سبوح ومنها حال من شواهد وشواهد فاعل الظرف اعني لها لاعتماده على الموصوف ويجوز كون لها خبرا مقدما وشواهد مبتدأ مؤخرا والجملة صفة سبوح وعليها متعلق بشواهد والشهادة هنا مضمنة معنى الدلالة فلا يرد ان الشهادة اذا عديت بعلى كانت للضرر المعنى يقول يعينني على الخلاص من بين الاعداء في شدة بعد شدة فرس حسنة الجري كريمة الاصل لها من ذاتها وفعلها علامات تشهد لها بجودة اصلها الشاهد فيه كثرة التكرار في الضماير وهو مما يوجب لثقل اقول ما الخفي هذا الثقل هنا على قلب من انصف فعد مثله من المستكره ظلم البلاغة وفي قوله غمرة مجاز مرسل لانها في الاصل ما يغمرك من الماء ثم استعملت في الشدة مطلقا من باب استعمال المقيد في المطلق واختار الغمرة على الشدة لان الغمرة ابلغ وقوله سبوح ان اعتبر تشبيه سير الفرس في البر بالسباحة في الماء في الحسن وعدم اتعاب الراكب فهو استعارة تبعية وان اعتبر تشبيه الفرس بشخص سابح في الماء فهو استعارة مصرحة وما احسن قوله تسعدني المسبوح في الغمرة لان الغمرة في الاصل ما يغمر من الماء ولا ينجي منه الا السابح البالغ فيه وجمع الشواهد للدلالة على كثرتها ونكرها للتعظيم والتكثير قال حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد ومسمع اقول هذا البيت لابن بابك من الطويل قوله حمامة منادى حذف منه حرف النداء والجرعى ارض الرمل المستوية الخالية من النبات وحومة الجندل اسم مكان سمي به لكثرة الاحجار فيه لان حومة الشئ معظمه والجندل الحجارة والسجع صوت الحمام قوله بمرأى مني ومسمع اي بحيث اراه واسمع صوته والشاهد فيه تتابع الاضافات الموجبة للثقل والبيت تام سخيف وتحمه قال يا علي بن حمزة بن عمارة انت والله ثلجة في خيارة اقول هذا البيت للصاحب بن عباد من الخفيف والظاهر ان الكلام على القلب والاصل انت خيارة في ثلجة لان الخيار بارد ويتضاعف برده اذا وضع في الثلج بخلاف العكس ووجه الحسن فيه المبالغة في وصفه بالبرودة المفرطة حتى كان

الثلج داخل الجيارة التي شبهه بها ممازجة لها ووجه حزمه وهو ان القلب يستلذ في الهجا لانه اشارة الى بلاهة
المهجو وانه لا يفرق بين الخطاب المستقيم وغيره او الى ان بلاهته لكثرتها سرت الى الهاجي لما اشتغل بهجوه
فتكلم بنحو كلامه والشاهد فيه تتابع الاضافات قال فظلت تدير الكاس ايدي جاذر عتاق دنانير
الوجوه ملاح اقول هذا البيت لابن المعتز من الطويل وقبله غدونا الى الخمار والنجم غابر غلالة ليل
طرزت بصباح النجم الثريا وغابر اي غايب والمراد مشرف على المغيب والغلالة بالكسر الثوب الرقيق والمراد
بقية الليل والطراز بالكسر حاشية الثوب الملونة يقول غدونا اي سرنا في الغداة الى بيت الخمار وعلينا
من الليل بقية قليلة قد سترتنا واحاطت بنا كالغلالة وقد لاحت علامة الصبح في اطرافها كالطراز قوله
فظلت الفاء عاطفة وظلت بمعنى دامت وايدي جاذر تنازع فيه ظلت وتدير والجاذر جمع جوذر بالضم
وهو ولد البقرة الوحشية والعتاق الحسان ودنانير الوجوه من اضافة المشبه الى المشبه به والعرب تشبه
الوجه الحسن بالدينار في الزينة والصفا والشاهد فيه تتابع الاضافات مع انها لم توجب ثقلا اقول
اسناد الثقل في حمامة جرعى الى نفس تتابع الاضافات دون هذا البيت تحكم بل الظاهر ان الثقل هناك
لتكرر الحاء والعين معا الا عزها لعتيبة بن الحارث بن شهاب اقول هذا المصراع لربيعة بن ابي ذؤاب
بضم الذال المعجمة وقيل لغيره من الكامل واوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم وكان عتيبة المذكور
من الابطال وكان قومه قد قتلوا ابنا لربيعة فقتله ربيعة مكان ولده قوله يقتلوك خطاب لولده المقتول
والمراد التسلي ودفع الحسرة قوله ثللت اي هدمت والفاء في فقد للتعليل وجواب الشرط محذوف
التقدير ان يقتلوك فلم يبطل دمك فقد ثللت عروشهم والعروش جمع عرش وهو سقف البيت وسرير
الملك والمراد هنا اذللت ولتهم وعزهم قوله بعتيبة الباء للسببية اي بسبب قتل عتيبة لانه كان فارس
القبيلة والشاهد فيه الاطراد وهو الاتيان باسماء الاباء على ترتيب الولادة مع جودة السبك والله
اعلم شواهد الاسناد الخبري قال قومي هم قتلوا اميم اخي اقول هذا المصراع للحماسي من الضرب الثالث من
الكامل وعجزه فاذا رميت يصيبني سهمي قوله اميم منادى وهو مرخم اميمة اسم امراة وقيل اسم رجل
كان يلومه على تقاعده عن اخذ ثاره وانما قال قومي فلم يصرح باسم القائل لان ذلك يؤكد العداوة وهو
لا يريدها ولئلا يصرح بالعذر عن تقاعده مع اظهار الحزن يقول يا اميمة قومي هم قتلوا اخي فلا يمكنني
طلب دمه لاني اذا رميت احدا منهم بسهم اصابني ذلك السهم لاني ان قتلت رجلا من اهلي فيقل ناصري ويضعف

جاءني والشاهد فيه انه للتحسر على ضياع دم اخيه لما ذكره لا الخبر عنه وليس المراد به الاخبار قال جاء
شقيق عارضًا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اقول هذا البيت لحجل بالمهملة المفتوحة فالجيم الساكنة
ابن نضلة بالنون فالمعجمة الساكنة من السريع وشقيق اسم رجل وعارضا حال منه قوله بني عمك التفات
من الغيبة الى الخطاب للتحكم وفي اما للظرفية بتقدير مضاف اي في اكفهم مثلا او للمصاحبة يعني معهم والاول
ابلغ لان مفهوم قوله فيهم انهم يوم لكثرة ملازمة الرماح لايديهم صارت كانها ثابتة فيها مخلوقة والشاهد
الشاهد فيه تنزيل غير المنكر منزلة المنكر قال فقلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يقطرك الزحام اقول
هذا البيت من شواهد المختصر من الوافر ومحرز بالضم وكسر الراء اسم رجل وتنكب امر من تنكبت الطريق
اي ملت عنه ويقطرك مشدد اي يرميك على قطرك والقطر بالضم الجانب وقوله لا يقطرك نهي والاصل
في هذا النوع من الكلام انه من باب اقامة السبب مقام المسبب لا تقف هنا فيقطرك نعدل بالنهي عن السبب
الى المسبب لانه المقصود الاهم والمعنى قلت لمحرز لما تلاقينا في الحرب تحول عن الطريق لاني اخاف عليك من
الزحام أن تقع فتداس بالارجل والشاهد فيه التحكم حيث جعله كالاطفال الذين يخاف عليهم في الزحام
والكثرة ان يقعوا فتدوسهم الناس قال في المهد ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان اقول هذا
البيت من الكامل في وصف مولود قوله في المهد متعلق بينطق وكذلك عن سعادة جده والنطق التكلم
وهو مستعار هنا للابانة والاظهار والجد بالفتح البخت والمعنى يبين ويظهر في المهد بدلائل الكرم اللائح
عليه عن سعادة قوة طالعه وفاعل ينطق ضمير الممدوح قوله اثر النجابة مبتدأ والنجابة الكرم والحسب
ساطع البرهان خبره والساطع اللامع والشاهد فيه الاستيناف الى مصراعه الاخير لاخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر قال ان شواء ونشوة وخبب البازل الامون اقول هذا البيت للسائب بن ربعي من
البسيط المخلع الشواء اللحم المشوي والنشوة بالفتح السكر وخبب ضرب من السير سريع والبازل البعير لثمان
سنين او لتسع والامون الناقة القوية لانها امنت من الضعف وشواء اسم ان وما بعده عطف عليه وخبر
ان المجرور في قوله بعده من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون قوله الفتى للدهر مبتدأ او
خبره واللام للاختصاص والمراد ان الدهر يتصرف فيه تصرف المالك وهو اعتراض نبه فيه على ما ذكره
ان كان من لذة العيش فلا يخ من الكدر لان الانسان محكوم للدهر والدهر ذو فنون جمع فن وهو
القسم من الشيء اي ان الدهر صاحب اقسام من المحنة والانقلاب فلا يدوم على حال والشاهد

فى قوله ان شواء فى هيئة ان النكرة لاتقع مبتدأ بعدها الا انها تشبه الفعل فكما انه يجعل النكرة بعده
محكوما عليها فكذلك ما اشبهه رعاية لحق المشابهة قال ان دهرا يلف شملى بسعدى لزمان يهم بالاحسان
اقول هذا البيت من الخفيف اللغة يلف يجمع يقال جمع الله شملك ما تفرق منك وسعدى بالضم محبوبته و
يهم من هممت بكذا اذا اردت فعله الاعراب ان للتوكيد دهرا اسمها وجملة يلف شملى صفته وزمان
خبرها واللام موكدة ويهم بالاحسان صفة زمان المعنى يقول ان الدهر الذى يجمع شملى ويقربنى من سعدى
هو زمان يريد فعل الاحسان وليس هو الزمان الذى يذمه الناس وليكون منه الشاهد فيه كون
اسم ان المؤكدة نكرة موصوفة وفى ذلك من الحسن ما لا يحصل بدون الوصفية البلاغة التاكيد بان واللام
لزيادة العناية وتنكير الدهر للتعظيم ووصفه بالجملة للتخصيص واختار يلف على يجمع لما فيه من شدة الجمع و
قوة المقاربة لانه من اللف وهو ارادة الشئ على الشئ بحيث يحوى عليه ويحيط به واختار لفظ الشمل على
التفرق مع انه بمعنا المنافى للفظ التفرق من الكراهة والطيرة واختار اسم المحبوبة العلم للتفال بالسعادة و
اختار المضارع فى يهم لانه لم يفعل بعد وعرف الاحسان بلام الجنس للعموم مبالغة وقوله يلف شملى
استعارة تبعية حيث شبه قرابه من المحبوبة واجتماعه بها باقتراب نحو الاثواب والامتعة ولف بعضها
على بعض قال فانما هى اقبال وادبار اقول هذا المصراع للخنساء من البسيط من قصيدة طويلة ترثى بها
اخاها صخرا يقول فيها وما عجول على بو تطيف به لها حنينان اصغار واكبار ترتع ما رتعت حتى
اذا ادكرت فانما هى اقبال وادبار لوما باوجد منى حين فارقنى صخر وللدهر احلاء وامرار
العجول بالفتح الناقة التى مات ولدها والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد ولد الناقة اذا مات
او نحر يحشو به تبنا ويضعونه قدامها لتتسلى به وتدر لبنها والجر وصفة عجول والاصغار والاكبار
مصدران بمعنى جعل الشئ صغيرا او كبيرا والمراد هنا المفعول اى مصغر ومكبر وهما بيان لقوله حنينان
وترتع ترعى مدة رتعها واذا ادكرت اى تذكرت ولدها واوجد من الوجد اى الحزن واحلاء الشئ جعله حلوا
وامراره جعله مرا والشاهد فيه انه مجاز عقلى مع ان تعريف المصنف للحقيقة يشمله فلا يكون مانعا قال
ويمنت وما تبلى المطى بنائم اقول هذا المصراع من الطويل وصدره لقد لمتنى يا ام غيلان فى السرى قوله ام
غيلان بفتح الغين كنية المراة التى لامته والسرى بالضم سير الليل ونمت خطاب للمراة والمطى جمع مطية و
هى الناقة التى تركب قوله وما ليلى المطى جملة حالية والمعنى لمتنى فى السرى ونمت انت وتركت اللوم وما

ليلى المطى بنائم اى ليس المطى بنائم فى ليلها الا انى ادعها تنام ولا تستريح من السير وقصده اظهار القوة و
الجلادة وانه لا يقبل لوم احد والشاهد فيه انه مجاز عقلى لانه اسند النوم الى الليل وهو فى المعنى للمطى
بل لركابها مع دخوله فى الحقيقة على تعريف المصنف قال يا سارق الليلة اهل الدار اقول هذا المصراع من الرجز
وسارق مضاف الى الليل اضافة لفظية على طريق التوسع لان المسروق المتاع فيها لا هى نفسها قوله اهل
نصب على التحذير يعنى يا سارق احذر اهل الدار والشاهد فيه المجاز العقلى فى جعل الليل مسروقة مع ان تعريف
المصنف للمجاز لا يشمله قال اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشى اقول هذا البيت للصلتان
العبدى من المتقارب الصلتان بفتح اللام والكر بالفتح الرجوع والمراد ههنا فى نسبته الكر الى الغداة والمر
الى العشى مناسبة لطيفة والشاهد فيه الحكم بان اسناد الاشابة والافناء المذكورين الى الايام والليالى
حقيقة حتى تعلم عقيدة الشاعر انه موحد يقر بانه فعل الله سبحانه لا كافر يسنده الى الدهر قال قد اصبحت
ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع من ان رات راسى كراس الاصلع ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالى ابطئى او اسرعى افناه قيل الله للشمس اطلعى حتى اذا واراك افق فارجعى اقول هذه
الابيات لابى النجم العجلى من الرجز وام الخيار بالمعجمة والمثناة تحت زوجته قوله ذنبا مفعول تدعى وكله
مبتدا مرفوع ولم اصنع خبره قوله من ان رات من للتعليل والاصلع الذى ليس على مقدم راسه شعر و ميز
اى فصل وفرق والقنزع بضم اوله وثالثه الشعر المجتمع فى نواحى الراس وجذب الليالى بالذال المعجمة مضيها
وما نقله الشارح عن الاساس يقتضى ان يكون معنى جذب الليالى مضى اكثرها ويكون المراد ايام عمره و
ابطئى او اسرعى حال من الليالى والامر اما بمعنى الخبر اى تبطئ وتسرع او بتقدير القول اى مقولا فى حقها ابطئى
او اسرعى ويجوز كونه كلاما برأسه اى افعلى ما شئت فلا ابالى قوله افناه الظاهر ان الضمير للراس والمراد
الشعر ففيه تجوز وحتى متعلقة باطلعى وواراك سترك والمراد بالافق هنا المغرب قوله ارجعى اى الى مشرقك
وحاصل الابيات شكاية زوجته وانه لا ذنب له عندها الا الشيب والشاهد فى الابيات الحكم بان اسناد
تمييز الشعر الى جذب الليالى مجاز بقرينة قوله افناه قيل الله قال يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اقول هذان البيتان لابى نواس الحسن بن هانى وقيل لابن المعذل
بالذال المعجمة المفتوحة المشددة من الوافر وقيل ابو نواس هو ابن المعذل فلا اختلاف قول لو سكت هذا
القائل لكان خيرا له فان ابن المعذل اسمه عبد الصمد وهو شاعر مشهور وابو نواس كذلك لابي تمام في

اخلاف

في اختلافهما من له ادنى اطلاع على احوال الشعر اللغة صفحة الوجه جانبه السنا مقصور الضوء والضياء والحسن
بالضم الملاحة قال بعض الادباء الحسن ترجع الى اللون من الحمرة والبياض ونحو ذلك والملاحة تناسب الاعضاء
وهذا هو الذي يوجب زيادة الاعجاب لمن تامل الاعراب يريناها مضارع فاعله الضمير المستتر ونا مفعوله
الاول وصفحتي قمر الثاني ويفوق سناهما صفته وصفحتي وبر يبدلك مضارع والكاف مفعوله ووجهه الفاعل
وسنا مفعوله الثاني اذا ظرفية شرطية وزدته شرطها والضمير للوجه او للمحبوب وهو مفعوله الاول ونظرا
ثان وجوابها ذا مقدر والمعنى يقول هذا المحبوب في غاية الملاحة يفوق نور وجهه على القمر الحقيقي فكلما
كررت النظر فيه اظهره الله تعالى لك من محاسنه في النظرة الثانية ما لم تكن رايته في الاولى لما اشتمل
عليه من فائق الحسن التي لا تظهر الا بعد امعان النظر الشاهد فيهما المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة
في نادي الراي البلاغة في قوله صفحتي قمر استعارة تحقيقية وذكر الصفحة تجريد للاستعارة والصفحة
ان لايمنع الوجه والقمر الا ان مثناها بالوجه الشيب وعرف القمر بلام العهد اشارة الى تفضيل وجه الحبيب
على القمر الحقيقي المعهود والا فوجهه قمر ايضا كما صرح به واختار قوله يزيدك على يعطيك ونحوه لدلالته على العطاء
والزيادة ولم يرد بالخطاب معينا لادعاء لزوم ظهور حسنه لكل من يراه ونكر حسنا للتعظيم والتكثير واختار
زدته على كررت النظر اليه ونحوه لمناسبة يزيدك ونكر نظرا للتقليل اي اذا زدته نظرا قليلا رايت منه
محاسنا عظيمة قال وصيرني هواك وبي لحيني يضرب المثل اقول هذا البيت للبزي وقيل لابي نواس من
الوافر الحين بالفتح الهلاك والواو في قوله وبي للحال في المضارع المثبت عند من يجوزه او يقدر بعده
مبتداء واللام في لحيني للتعليل يعني صيرني الله بسبب هواك في حالة يضرب المثل بي فيها لاجل هلاكي في المحبة
ويشبه بي غيري فيقال مثل فلان والجملة الحالية هنا عوض مفعول صير الثاني ويجيء كون الواو زائدة للصوق
الخبر بالمبتدا والجملة مفعول صير الثاني والشاهد فيه المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة قال وكنت وما
ينهنهني الوعيد اقول هذا المصراع اورده الشريف هنا وباقي الكلام عليه في اواخر شواهد الانشاء ان شاء الله تعالى
قال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المصراع اورده الشريف ايضا هنا وباقي شرحه في شواهد احوال المسند
اليه ان شاء الله تعالى قال فنام ليلي وتجلى همي اقول هذا المصراع من الرجز وقبله يا رب قد فرجت عني غمي
قوله نام ليلي مجاز والمراد نمت فيه ووجه التجوز في امثال هذه المبالغة حتى كان الليل نام ايضا وتجلى انكشف
والشاهد فيه المجاز العقلي وهو عند السكاكي استعارة بالكناية قال ازاره على القمر اقول هذا المصراع

لابن طباطبا

لابن طباطبا العلوى وصدره لا تعجبوا من بلى غلالته والبيت بتمامه فى المختصر قوله بلى غلالته البلى ان كسرته قصرته وان فتحته مددته والغلالة ثوب رقيق يلبس تحت الثياب وزرّ ماض معلوم وفاعله ضمير المحبوب اى لا تعجبوا من بلى غلالة هذا المحبوب فانه زرّ غلالته كتان ومن خواص القمر انه يبلى الكتان وزرّ الازرار كناية عن اللبس ومثل هذا المثال عند السكاكى استعارة مصرحة وان اشتمل على ذكر الطرفين ومنه الشاهد

شواهد المسند اليه قال قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اقول هذا البيت من الخفيف وصدره فى المطول وكله فى المختصر قوله عليل خبر مبتدأ محذوف تقديره انا ومنه الشاهد وسهر خبر مبتدأ محذوف تقديره سبب علتى او مبتدأ خبر محذوف تقديره بى والجملة استينافية فيقدر السؤال على الاول ما سبب علتك وعلى الثانى ما بك ويجوز كون النكتة فى الحذف هنا تعين المحذوف وهو المتكلم ونحو قال شنشنة اعرفها من اخزم اقول هذا المصراع من الرجز وهو مثل مشهور يضرب لمن فعل فعلا سبقه اليه بعض اهله واصله ان ابا اخزم الطائى وهو جد حاتم كان ابنه اخزم عاقا فمات وخلف اولادا فوثبوا على جدهم يوما فضربوه وجرحوه فقال ان بنى زملونى بالدم شنشنة اعرفها من اخزم قوله زملونى بالراء المهملة اى لطخونى يقال هو مزمل بالدم اى ملطخ قاله الجوهرى وذكر هذا البيت شاهدا على ذلك وفى القاموس زمله بالدم لطخه واما ضبطه بالزاء المعجمة مذكور فى الحواشى لكن لم اره فى كتب اللغة والشنشنة بالكسر الطبيعة واخزم بالمعجمتين والشاهد فيه حذف المسند اليه تقديره هذا شنشنة ولا يجوز ذكره لان الامثال لا تغير قال بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاى منكن ام ليلى من البشر اقول هذا البيت للمجنون وقيل لغيره من البسيط ذكره فى المختصر مثالا للاتيان باسم المسند اليه العلم للاستلذاذ قوله بالله الرواية بالموحدة على القسم وروايته بالمثناة غلط والقاع الارض المستوية واضافة ليلى الى نفسه للاختصاص والافتخار بها قال اعباد المسيح يخاف صحبى ونحن عبيد من خلق المسيحا اقول هذا البيت لابى العلى المعرى من الوافر قاله فى بعض السفارة وقد خاف اصحابه من النصارى فى طريقهم قوله اعباد الهمزة للانكار وجمع عابد مفعول مقدم ليخاف وصحبى فاعله يقول لا ينبغى ان يخاف صحابى من النصارى لانا عبيد الله خالق المسيح الذى يعبدونه فهو يحمينا منهم والشاهد فى قوله من خلق المسيحا حيث اتى بالموصول لكونه اشد فى تقرير الغرض وهو نفى الخوف من قوله نحن عبيد الله ونحو ذلك وفى قوله عباد المسيح اشارة الى ضعف عقولهم حيث عبدوا المخلوق من دون الخالق قال لقد فرنت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللهو حيث اساموا وبلغت

ما بلغ امرؤ بشبابه   فاذا عصارة كل ذاك اثام اقول هذان البيتان لابي نواس من الكامل اللغة
نهزت بالدلو ضربت بها الماء وتركتها ليمتلي والغواة بالفتح جمع غاو وهو الضال عن الطريق والمراد هنا
الضال عن الحق واسمت من اسام الماشية اي اخرجها عن المرعى والسرح الماشية وبلغت في صلت وامرؤ
مذكر امرئة العصارة بالضم ما اعتصر من الشيء والاثام بالفتح ويكسر ايضا اسم واد في جهنم والاثم والعقوبة
والكل مناسب هنا الاعراب للام مؤكدة وقد للتحقيق ونهزت فعل وفاعل ومع الغواة متعلق به وبدلوهم
كذلك وجملة اسمت عطف على نهزت وحيث ظرف مكان متعلق باسمت وجملة بلغت عطف على اسمت
وما موصول مفعول بلغت وبلغ صلة والعايد مقدر اي بلغه والبا في شبابه للاستعانة والفا عاطفة
وقيل زائدة لازمة واذا للمفاجاة وعصارة مبتدا واثام الخبر المعنى صاحبت اهل الضلال وشاركتهم
في كل ما فعلوه ووصلت الى غاية ما يصل اليه الانسان من قضاء اللذات بمعونة الشباب فندمت لما
علمت ان عاقبة ذلك كله اثم ووبال الشاهد فيه الاتيان بما الموصولة للتفخيم في غير المسند اليه البلاغة
اكد الكلام لدفع انكار من عسى ان ينكر ذكل من مصراعي البيت الاول استعارة تمثيلية حيث شبه انهماكه
في اللذات ومصاحبته الغواة وادخال نفسه معهم بفعل المزاحم اسقاة الماء فيدخل بينهم ويمسك الدلو
مع
يملاه معهم ويشاركهم فيما يفعلونه هذا في المصراع الاول واما الثاني فانه شبه ذلك بفعل من يدخل
الرعاة فيرعى سرحه في مراعيهم ويزاحمهم فيها وفيه تلويح بانه لم يكن من الغواة بالذات وانما فعل ما فعل لخالطته
حيث
قرناه والتنوين في قوله ما بلغ امرؤ للتعظيم وكذلك تنكير امرؤ وقيد بلغ بالاحرف اي بشبابه لتحقيقه
ان الشباب اعظم عون على ذلك واتي بحرف المفاجاة ليدل على ظهور الخطا دفعة وللاشعار بانه من
البديهيات ولكنه كان غافلا عن نفسه فلما لاحظ ما هو فيه تنبه للخطا بادني تنبيه ولذلك وصله
بما قبله بالفا الدالة على التعقيب بخلاف ما قبله من الجمل فانه وصلها بالواو لمجرد الربط وفي قوله عصارة
كل ذلك استعارة بالكناية حيث شبه اللهو المطلوب لذته بالشيء المطلوب عصارته كالعنب مثلا بجامع
ان كلا منهما يحصل منه ما يسر النفس وذكر العصارة تخييل ثم ابان بالخبر وهو اثام عن كذب الظن وسوء
النتيجة ونكره لتعظيمه واتي بذلك للدلالة على ما بعده عن حضرة حضور العقل وحاصله الاقرار بالذنب
والندامة وفي ذكر العصارة اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبقاء نتايجها الفاسدة قال ان الذين ترونهم
اخوانكم   يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا اقول هذا البيت لعبدة بن الطبيب من الكامل يكون

الموحدة وسمى ابوه طبيبا لحذقه ومعرفته بالامور قوله ترونهم مجهول واصله من الاراءة المتعدية
الى ثلثة مفاعيل فاذا بنى للمفعول جرى مجرى القلب ونائب فاعله الواو والهاء مفعوله الثانى وفى اخوانكم الثالث
والغليل حرارة القلب من غيظ او عطش والصرع اصله السقوط على الارض ويستعمل بمعنى الهلاك لان الهالك
يقع على الارض ويستعمل ايضا فى الادبار وسقوط الحظ والمعنيان محتملان هنا كما بينه الشارح بقوله
هلكوا او اصابوا الحوادث والشاهد فيه الاتيان بالمسند اليه موصولا للتنبيه المخاطب على خطاء
قال ان الذى سمك السماء بنى لنا   بيتا دعائمه اعز واطول اقول هذا البيت للفرزدق من الكامل قوله
سمك السماء اى رفعها والسمك بالفتح البعد الصاعد ضد العمق يقال سمك المنارة وعمق البئر والحوائط
المراد بالبيت هنا بيت الشرف يعلم ذلك من تامل القصيدة التى منها هذا البيت قوله دعائمه جمع دعامة
وهو عماد البيت قوله اعز واطول اما للتفضيل والمفضل عليه محذوف اى من دعائم كل بيت وبمعنى اسم
الفاعل اى عزيزة طويلة فلا تفضيل ولا حذف والشاهد فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه بناء الخبر
وسيلة الى تعظيم قال ان التى ضربت بيتا مهاجرة   بكوفة الجند غالت ودها غول اقول هذا البيت لعبدة
ابن الطبيب من البسيط وضرب البيت فى الاصل نصبه ثم كنى به عن الاقامة والمهاجرة التحول عن مكان
الى اخر بقصد ترك الاول واصله من الهجر ضد الوصل وكوفة الجند بلدة مشهورة سميت بذلك لاقامة
جند كسرى فيها وغالت اهلكت يقال لمن وقع فى مهلكة غالته غول وكلما اغتال الشىء فاهلكه غول
والغول ايضا نوع من الجن خبيث يقول ان التى اقامت بالكوفة وهاجرت من البدو الى الحضر اهلكت مودتها
بعض الحوادث المهلكة للمودات والشاهد فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه بناء الخبر ذريعة الى تحقيقه
قال هذا ابو الصقر فردا فى محاسنه   من نسل شيبان بين الضال والسلم اقول هذا البيت لابن الرومى من
البسيط قوله ابو الصقر بالقاف اسم الممدوح والمحاسن جمع حسن على غير قياس والنسل الولد وشيبان ابو قبيلة
مشهورة والضال السدر البرى والسلم محركة شجر معروف قوله هذا ابو الصقر مبتدا وخبر ويجوز ان
يكون هذا مبتدا وابو الصقر بدلا منه وفردا اما حال والعامل فيه معنى الاشارة او منصوب على المدح
فعامله واجب الحذف والخبر قوله من نسل شيبان وعلى الاول هو خبر بعد خبر او حال من الخبر او خبر مبتدا
محذوف تقديره هو ويجوز ان يتعلق بقوله فردا لكن لا يناسب المبالغة فى مدحه اذ المراد انه منفرد بالمحاسن
من كل الناس لا من نسل شيبان فقط وبين الضال حال من شيبان والمدح بكونه بين الضال على عادة العرب لانهم

يفتخرون بالاقامة في باديتهم ويرون سكنى الحضر ذلة والشاهد فيه الاتيان بالمسند اليه اسم الاشارة
لكمال تميزه حسا قال اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع اقول هذا البيت للفرزدق من
الطويل يهجو جريرا اللغة المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكان العرب يجتمعون ويتناشدون الاشعار
ويذكر كل واحد منهم مفاخر قومه فمن زاد على الآخر غلبه والفرزدق ذكر في هذه القصيدة جماعة من اكابر قومه
وعد مفاخرهم ثم قال اولئك آبائي ويروى المجامع قاله في الاساس في قول العرب جمعتهم جامعة اي امر
من الامور التي يجتمع لها الناس الاعراب اولئك آبائي مبتدأ وخبر والفاء فصيحة وجئني امر اما للتعجيز او
للتحكم وبمثلهم متعلق به واذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وجمعتنا شرطه وجوابه مقدر المعنى يقول ان اولئك
القوم المذكورون آبائي فان فاخرتني فجئني بمثلهم اي اذكر لي مثلهم من آبائك اذا جمعتنا مجامع العرب للمفاخرة
الشاهد في قوله اولئك حيث اتى بالمسند اليه اسم اشارة للاشارة الى ان السامع لغباوته لا يدرك
غير المحسوس بالبصر اشارة بقوله اولئك للاشارة الى قدم زمانهم الدال على قدم المجد وللتنبيه على
بعد درجتهم في الكرم وعلوها واضافهم الى نفسه للفخر بالانتساب اليهم مع التخصيص ثم خاطب جريرا للافتخار
فقال جئني بمثلهم مع علمه انه لا يمكنه ذلك ولكن اراد بيان عجزه وكسر حده عن المفاخرة التي لا بد ان تقع
كما يفهم من اذا الدالة على تحقق ما بعدها واعترض بالمنادى بين الفعل والفاعل لزيادة التنبيه على
غباوة المخاطب وانه لا يدرك ما لم ينبه بالصياح واختار الدالة على البعد للاشارة الى انه لغباوته مع
القرب بمنزلة البعيد في عدم الادراك ونسبة الجمع الى المجامع مجاز عقلي قال ولقد امر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمة قلت ما يعنيني اقول هذا البيت من الكامل لرجل من سلول وفي المطول صدره فقط وقد
يروى عجزه هكذا فاعف ثم اقول ما يعنيني قوله امر على اللئيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان ذلك
دابه واللئيم الدنيء الاصل والبخيل ولم يرد به معينا اذ ليس فيه دلالة على ملكة الحلم ولا الماهية من
حيث هي بقرينة المرور ولا الاستغراق بل الحقيقة من حيث وجودها في ضمن فرد ما وجملة يسبني صفة له
وفيه الشاهد حيث وقعت الجملة صفة للمعرف بلام الحقيقة في ضمن فرد ما لانه في حكم النكرة قوله فمضيت
عطف على امر وثمة هنا ثم العاطفة زيد فيها التاء اذا عطفت الجمل خاصة قوله ما يعنيني بفتح اوله
اي يقصدني ومراده بيان حلمه بحيث اذا سمع الشتم موهه عن نفسه الى الغير وما نافية وعلى الرواية الاخرى
الانسب كونها للاستفهام ويعنيني من عناه الامر اهمه واتعبه والمراد ما يضرني شتمه لي وهذا دل

على الحلم

على الحلم حيث حمل شتمه على ظاهره ولم يؤاخذه به لكن ثم الدالة على التراخي في الزمان لبيان التفاضل
بين الاعراض عنه واظهار العذر له باصلاح كالمه وتمويه على نفسه فان الثاني افضل من الاول تشبيها
بالتباعد الحاصل في الفضل بتباعد الحادثين في الوقت قال في المغني وقيتم شرا اقول هذا المصراع للجريري
من الرجز وبعده ولا لقيتم ما بقيتم ضرا المغني بالمعجمة والنون المنزل ووقيتم مخفف مجهولا قوله ما بقيتم
ما ظرفية مصدرية اي لا لقيتم مدة بقائكم ضرا والشاهد في قوله شرا حيث جاءت النكرة للعموم في الاثبات لا
لان المراد وقاكم الله كل شر وقيل عمومها لان قبلها نفيا في المعنى بتاويل وقيتم بلاء اصابكم بقرينة
بضر يجيء بالنفي في قوله بعده لا لقيتم وهذا تكلف قال هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني
بمكة موثق اقول هذا البيت لجعفر بن علبة بضم العين وسكون اللام وفتح الموحدة وهي اناء من خشب سمي
به الرجل والهوى بالقصر يطلق على العشق والمعشوق والمراد الثاني والركب ركاب الابل من العشرة فصاعدا
واليمانين جمع يمان بمعنى يمني نسبة الى اليمن حذفت احدى الياءين وعوضت عنها الالف المتوسطة قوله
مصعد اسم فاعل من اصعد اي ذهب وابعد في الارض والجنيب المجنوب وهو التابع الطائع لمتبوعه وجثماني
بالضم والمثلثة اي جسمي قال الخليل الجثمان والجسمان بالسين مترادفان وقيل الاول الجسم والثاني جماعة
الاعضاء قوله بمكة الباء بمعنى في وموثق اي مربوط ويجوز ان يراد بالهوى الميل النفساني يعني ميلي مع
الركب اليمانين تابع لهم لان معشوقي معهم او لانهم قاصدون الى جهته والشاهد في قوله هواي حيث عرفه
بالاضافة لانها اخصر طريق عند السامع لا مطلقا لان الاضمار مثلا اخصر منها قال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
سهيل اذاعت غزلها في القرائب اقول هذا البيت ليس في المطول ولكن اشار اليه الشارح بقوله كوكب الخرقاء
الخرقاء المراة الناقصة العقل والتي لا تحسن صنعته ولاح ظهر والسحرة بالضم اخر الليل وسهيل بيان لكوكب الخرقاء
او بدل منه واذاعت فرقت ونشرت والخرقاء المذكورة كانت امراة حمقاء كسلانة تضيع اوقاتها في الصيف
فاذا طلع سهيل في السحر وذلك قريب الشتاء احست بالبرد واحتاجت الى الكسوة ففرقت الصوف في اقاربها
ليساعدنها بغزلها عن غزل ما يكفيها لضيق الوقت فاضيف الكوكب اليها لادنى ملابسة وهي حرصها على
العمل عند طلوعه وجعلت هذه الملابسة بمنزلة الاختصاص الكامل وفيه الشاهد وقوله غزلها مجاز
مرسل لان المراد الصوف قال له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اقول هذا البيت
من الطويل لابن ابي السمط كذا قاله الشارح والصواب ابن ابي الصلت المغربي الطبيب المشهور

الحاجب المانع يشينه من الشين والعرف بالفتح الاحسان الاعراب له خبر مقدم وحاجب مبتدأ مؤخر وفي
كل امر متعلق بحاجب يشينه صفة امر والواو عاطفة وليس فعل ناقص وله خبرها مقدم وعن طالب العرف
متعلق بحاجب وحاجب اسم ليس مؤخر المعنى ظاهر لا حاجب له ولا حجاب عليه الشاهد فيه تنكير المسند اليه
وهو حاجب الاول للتعظيم والثاني للتحقير البلاغة تقدم المسند على له للاهتمام وللعلم من اول الامر انه خبر
واختار الحاجب على المانع لان الحجب الستر وهو منع وزيادة وقال في كل امر ولم يقل عن كل امر مبالغة
في الحجب حتى كان الحاجب لشدة لصوقه بالامر الذي يعيبه ومدافعته له داخل فيه ممازج له واتى بكل
للعموم الموجب للبراءة من كل عيب ووصل الجملتين بالواو لتوسطهما بين الكمالين لانهما خبريتان والمسند اليهما
متناسبان والمسندان متحدان واختار الطالب على القاصد لان في الطلب من القصد التصريح بالمقصود
حالا او مقالا قال اذا سئمت مهنده يمين لطول الحمل بدله شمالا اقول هذا البيت من الوافر قوله
سئمت ماض من السآمة اي الملالة ومهنده مفعول مقدم والمهند السيف المنسوب الى الهند والضمير للممدوح
ويمين فاعله مؤخر اذا ملت يمينه من سيفه لطول حمله وتعبت من الضرب به بدله اي بدل سيفه شمالا
اي يده الشمال لحمله بها بدلا عن اليمين وفي ضربه وحاصله وصفه بالشجاعة والحرص على الحرب والمراد باليمين
والشمال يمين الممدوح وشماله ونكرهما رعاية للادب كيلا ينسب الملالة الى يد ممدوحه صريحا وفيه
الشاهد قال وما اغتره الشيب الا اغترارا اقول هذا المصراع من المتقارب ما نافية واغتره فعل ماض
اي اخذه على غرة بالكسر وهي الغفلة والشيب فاعل والا اغترارا استثناء مفرغ ونكر اغترارا للتعظيم و
هو مصدر نوعي ولذلك صح الاستثناء والشاهد فيه التقديم والتاخير على قول البعض والاصح عدمه قال
فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا اقول هذا البيت للمتنبي يمدح سيف
الدولة من الطويل اللغة الجدب بالجيم والدال المهملة الساكنة المحل يقال ارض جدبة اي لا نبات فيها
الاعراب الفاء للتفصيل والظروف الثلثة اعني يوما وبخيل وعنهم تتعلق بتطرد والواو عاطفة ويوما و
بجود متعلقان بتطرد الثاني والفقر مفعوله والجدب عطف عليه والجملة عطف على ما تقدم المعنى يقول
مرة قاتلت فيما يبقى ذكره ويصلح رعاياك فيوما تطرد اعدائهم الروم عنهم بقليل من خيلك لان الواحد
منهم يحل بفرسان كثيرة من غيرهم ويوما بجود يسير من كرمك تطرد عنهم الفقر والمحل لان قليلك اكثر من
كثير غيرك الشاهد في قوله خيل وجود حيث نكرهما للتقليل وفي ذلك كمال المدح البلاغة نكر يوما للتعظيم

وقال

قال تطرد بلفظ المضارع لاستحضار تلك الحالة المهولة فى طرد الاعداء والحسنة المقبولة فى طرد الفقر
وعرف الروم بلام الجنس ليوهم على وجه المبالغة ان قليل خيله فى مقابل الروم كلهم وكذا الكلام فى لام
الفقر واختار تطرد على تدفع لدلالة الطرد على الدفع والزيادة التى هى هزيمة العدو وفى البيت التقسيم
فى قوله فيوما ويوما والموازنة فى قوله فيوما بخيل ويوما بجود وشبه التضاد بذكر الخيل الذين هم من
الاولياء والروم الذين هم من الاعداء قال أو يرتبط بعض النفوس حمامها اقول هذا المصرع للبيد بفتح
اللام وكسر الموحدة من الكامل وصدره تراك امكنة اذا لم ارضها قوله تراك اسم فاعل للمبالغة وامكنة
جمع ويرتبط من الربط والحمام بالكسر الموت والشاهد فى قوله بعض النفوس حيث دل بلفظ بعض على التعظيم
لانه اراد به نفسه فى معرض الافتخار يقول انى كثير الترك للامكنة والانتقال اذا لم ارضها ولم يرتبطنى
اى يمنعنى عن ذلك الموت وعلى هذا او بمعنى الواو ويجوز كونها بمعنى الا والى يعنى انى اترك ما لا ارضى من الامكنة
الآن يمنعنى او الى ان يمنعنى الموت وعلى هذا فتسكين يرتبط للضرورة وفى قوله يرتبط استعارة تبعية
حيث شبه حلول الموت المانع له عن الانتقال بالربط بالحبل المانع للمربوط عن الحركة قال أيتها النفس
اجملى جزعا ان الذى تحذرين قد وقعا ان الذى جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا الالمعى
الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا اودى فلا تنفع الاشاحة من امر قد يحاول البدعا
اقول هذه الابيات لاوس بن حجر بفتحتين من المنسرح يرثى فضالة بن كلدة قيل ان اوسا خرج فى بعض
اسفاره فرمته ناقته فانكسرت رجله وكان قريبا من حى فضالة فراى بنتا صغيرة فقال لها من ابوك
فقال فضالة فاعطاها حجرا وقال لها قولى لابيك ابن هذا يقرئك السلام فلما قالت لابيها ذلك قال
يا بنية لقد اتيت اباك بمدح طويل او هجاء طويل ثم رحل من مكانه وضرب بيته فوق اوس وقال
لا اتحول حتى تبرأ وقام بخدمته حتى برأ فمدحه اوس بعده قصايد ولما مات رثاه بهذه القصيدة
قوله اجملى اى احسنى والجزع ضد الصبر والجزع الجميل هو الذى لا يشوبه اضطراب يوجب الاستحقاق بصاحبه
والحذر الخوف وجمع مشددة والسماحة الكرم والنجدة بالفتح الشجاعة والبر بالكسر خلاف العقوق و
التقى خوف الله سبحانه وجمعا نصب توكيد للسماحة وتوابعها وهى بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعاء مؤنث
اجمع يوكد بها الجمع المؤنث ونظيرها فى تاكيد الجمع المذكر اجمعون وجمعا اجمع توكيد محض لا يخرجان
عنه فلا يكونان فاعلين ولا مفعولين ولا غيرهما ولا يبتدأ بهما والالمعى المتوقد الفهم وقول الشارح

بجواز كونه خبراً ان بعيد جدا عن سوق الكلام لمن تأمل الاولى انه بدل ان بيان لاسمها والجزاء وذي كان
مخففة وهي بما بعدها حال من فاعل يطمئن واو ذي ملك في الاشاخة الحذر ويحاول يقصد البدع بالكسر
جمع البدعة وهي الامر الغريب العظيم وقد يطلق على الحدث في الدين بعد الاكمال وليس بمراد هنا قوله
من نكرة اما للتعظيم اي لا ينفع الحذر من امر عظيم كائن لا محالة وهو الموت وللعموم اي لا ينفع من امر كائن
اي امر كان لمن يقصد العظائم ويلقي نفسه في المهالك لانه يغرر بها ولا يحتاط فلا ينفعه الحذر من
شيء وقد للتحقيق والشاهد في قوله الذي يطمئن الى آخره حيث وقع صفة للالمعي كاشفة عن معناه
قال والمؤمنِ العائذاتِ الطيرَ يمسحها اقول هذا المصراع للنابغة الذبياني وهو من البسيط وبعده
ركبان مكة بين الغيل والسند والمؤمن او وللقسم وجواب القسم هو قوله بعده ما ان اتيت بشيء
انت تكرهه اذن فلا رفعت سوطي الي يدي والمؤمن من اسمائه تعالى واصله من الامن ضد الخوف
والعائذات جمع العائذ من العوذ وهو الالتجاء ويجوز في العائذات الجر بالاضافة والنصب على المفعولية
والطير بيان للعائذات والمراد حمام مكة وجملة يمسحها مستأنفة كانه قيل ما بلغ من امانه لها فقال
يمسحها الركبان للتبرك بها وقيل الجملة حال من العائذات وفائدة التقييد بالحال الدلالة على تمام الامن
للطير حتى ان الركبان يمسحها بالايدي للتبرك بها وهي لا تنفر لانسها بهم والركبان جمع راكب هم اصحاب
الابل في السفر العشرة فصاعدا واضافتهم الى مكة لادنى ملابسة وهي كونهم زوارها والغيل بالمعجمة
المفتوحة عين ماء كانت تجري في اسفل ابي قبيس والسند بفتحتين ما قابله من الجبل قوله ما ان اتيت
ان زائدة لتاكيد النفي قوله اذن حرف جواب قسم انه لم يأت بشيء يكرهه وان فعل فشلت يده حتى لا
يقدر على رفع سوطه والشاهد في قوله الطير لانه عطف بيان غير مختص بالمبين بل اعم من وجه ولكن
حصل بها الايضاح قال نضّر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات اقول هذا البيت من الخفيف ذكره
الشريف شاهدا لمن توهم قسما خامسا من البدل وسماه بدل الكل من البعض ومثل له ايضا بنحو قولك
نظرت الى القمر فلكه اذ جعل القمر جزء من الفلك ثم قال وانت تعلم ان ذلك اثبات باب بما يحتمل غيره
اقول مراده ان البيت والمثال يحتملان بدل الاشتمال بل الظاهر ذلك لا غير ومع الاحتمال لا يتم الاستدلال
واستدل ايضا بنحو اعجبني درجة الاسد برجه لان البرج مجموع الدرجات والجواب ان هذا المثال
خارج عن اللغة مصنوع لا يصح في نفسه فضلا عن ان تثبت به تقيدة قوله نضّر بالتشديد من

النضرة وهي النعمة وطيب العيش وهو دعاء له بالرحمة ونضارة العيش في الجنة ويروى رحم الله دكا منه
السنب قوله اعظا جمع عظم وسجستان بكسرتين فارسي معرب عن سيستان وهي مملكة معروفة وطلحة
الطلحات كان واليها في خلافة معوية ومات بها وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي احد اجواد العرب
المشهورين قال في القاموس انه سمي بذلك لان امه صفية بنت الحرث بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد مناف
اقول ورايت في بعض الكتب انه زوج من ماله الف انسان فولد لكل واحد منهم ولد سماه طلحة فسمي
طلحة الطلحات لذلك والله اعلم قال وذا الذي لك العبد اقول هذا آخر بيت لحسان بن ثابت واورده
الشريف في تفسير قوله ونحو ذلك في الفصل الذي نقله من دلائل الاعجاز الذي اوله اعلم ان الخبر
المعرف باللام معنى غير ما ذكر وسياتي شرح البيت في شواهد المسند انشاء الله تعالى قال اخوك الذي ان
تدعه للملمة يجبك وان تغضب الى السيف يغضب اقول هذا البيت من الطويل واورده الشريف في
تحقيق ان تعريف المسند بلام الجنس قد لا يقصد به قصر المسند على المسند اليه ولا عكسه وان افاد ذلك
لم يكن ملحوظا بل يقصد به الحكم باتحادهما بطريق الوهم والتقدير وان هذا الضرب من الوهم ليس
خاصا بالمعرف باللام بل كثيرا ما يجري في غيره واكثر ما يستعمل فيه الذي كما في البيت قوله ان تدعه
جملة شرطية والملمة الشدة والحادثة قوله يجبك جواب الشرط والى السيف متعلق بيغضب والى فيه
للانتهاء الغاية والمعنى اخوك هو الذي اذا دعوته لدفع شدة اجابك وان غضبت بحيث يصل الى
غضبك الى المحاربة والضرب بالسيف يغضب لغضبك وينصرك ولا يخذلك فهذا معنى الاخ
حقيقة لا ما هو المشهور فان ذلك اذا لم يكن كذلك فليس باخ حقيقة وان سماه الناس اخا قال اذا كان الشباب
السكر والشيب هما فالحيوة هي الحمام اقول هذا البيت للمتنبي من الوافر اللغة الحمام بالكسر الموت الاعراب اذا
ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وان كان شرطه والشباب اسمها والسكر خبرها والشيب هما عطف على
الاسم والخبر والفاء رابطة والحيوة مبتدا وهي ضمير فصل والحمام خبره المعنى يقول اذا كان الشباب السكر
لان الانسان في شبابه كالسكران المسلوب العقل والشيب هما لانه في وقت الشيب غارق في الهموم
من الذي بنا العجز وضعفه عن ضروريات نفسه فلا خير في الحيوة بل هي الموت لا غير لعدم انتفاع اهلها بها الشاهد
فيه الاتيان بضمير الفصل للتاكيد فقط لان تعريف المسند كاف هنا في قصر المسند اليه على المسند
البلاغة اختار اذا ليدل على تحقق ما بعدها وعرف المسند بلام العهد ليدل على ان الشباب هو

شواهد المسند اليه

نفس الشكر المعهود حقيقة وليس شكرا مجازيا ونكر قوله همّا للتعظيم ليتاتى له ما ادّعاه ورتبه على
ذلك من انّ الحيوة هي الموت لان من كانت هذه حاله فلا ينتفع بنفسه كالميت فقد تساوت حاله
في حيوته وموته وفي البيت لمذهب الكلامي لانّه يلزم الادعان بالمطلوب فيه بعد تسليم المقدّمات
كالادلّة الكلامية قال بان امر الاله واختلف النّاس فداع الى ضلال وهادي والذي حارت
البريّة فيه حيوان مستحدث من جماد قول هذان البيتان لابي العلاء المعرّي من الخفيف والثاني
مقدّم في الشرح وما ذكرته هو ترتيبها الاصلي اللغة بان ظهر وحارت من الحيرة والبريّة الخلق و
الحيوان متحرّكة ما فيه روح والجماد ضدّه الاعراب بان فعل ماض وامر الاله فاعله واختلف النّاس عطف
على بان والفاء للتفصيل وداع مبتداء والى ضلال متعلّق به وهادي عطف عليه والخبر محذوف
تقديره منهم والواو للاستيناف والذي موصوف مبتدا وحارت البريّة صلته والعايد ضمير فيه وحيوان
خبره ومستحدث من جماد صفة الخبر المعنى يقول ظهر امر الله الذي اعلمنا به على لسان رسله من ثبوت المعاد
الجسماني لانّ الصادق اخبرنا به عن الخالق القادر جلّ شانه ولكن اختلف النّاس فمنهم داع الى ضلال وهم
الذين اعتمدوا على عقولهم النّاقصة فضلّوا جهلا وتجاهلوا عنادا وما لوا عن الحقّ طلبا للرياسة و
دعوى المعرفة عند العامّة وميلا مع الهوى الى اباحة حرمة الشريعة المطهّرة فانكروا حشر الاجساد ومنهم هاد
وهم الذين تمسّكوا بالشرايع الحقّة وسلكوا طريق الهدى فصدّقوا الرّسل فيما بلّغوه عن الله سبحانه
من امر المبدأ والمعاد والذي اوقعهم في الحيرة هو الحيوان الحادث بعد فنائه من الجماد وهو التراب و
العظام البالية فمن امن بالله سبحانه علم انّ هذا مقدور له تعالى وقد اخبر الصادق بوقوعه فصدّقه
ومن رام ادراك الحقايق بعقله بلا مرشد انكره لقصوره عن ادراك ما لم يالفه الشاهد فيه تقديم
المسند اليه على المسند ليتمكّن الخبر في ذهن السامع لانّ في المبتدا تشويقا اليه البلاغة اختار لفظ
بان لما فيه من الدلالة على الوضوح واضاف الامر الى الاله للتعظيم ووصل جملة اختلف بجملة بان
بالواو للمناسبة بنوع من التضادين المسند لانّ الشيء اذا بان عدم الاختلاف فيه وبين المسند
اليهما لاشعار لفظ النّاس بالعبوديّة ووصل جملة فداع الى جملة اختلف بالفاء لانّها تفصيل لها و
اورد المسند اليه في قوله الذي حارت موصولا للايماء الى وجه بناء الخبر لانّ الحيرة فيه توجب الاشعار
بغرابته ولا شكّ انّ تولّد الحيوان من الجماد امر غريب في قوله داع الى ضلال وهادي طباق وكذلك

بين الحيوان والجماد وفي البيت الثاني الغاز حيث ابهم المراد ودل عليه بالقراين فذهب الافكار كل مذهب ففسّره بادم عليه السلام وبناقة صالح وثعبان موسى وبالققنس وباعادة الجسم بعد الفنا يوم الحشر وهذا هو المنقول والمختار قال متى تهزز بني قطن تجدهم سيوفاً في عواتقهم سيوف جلوس في مجالسهم رزان وان ضيف الم فهم خفوف اقول هذان البيتان من الوافر اللغة تهزز من الهز وهو التحريك وبنو قطن قبيلة معروفة اي متى تحرك بني قطن على دفع حادث وفعل مكرمة تجدهم كالسيوف في الحدة والمضاء والعواتق جمع عاتق وهو مكان الرداء من المنكب وقال في عواتقهم مع ان المناسب على للاشارة الى انهم لا يفارقون السيوف لشجاعتهم واحتياطهم حتى كانها ملصقة بعواتقهم نابتة فيها وجلوس جمع جالس وهو خبر مبتدأ حذف للعلم به وتخييل العدول الى اقوى الدليلين من اللفظ والعقل اي هم جلوس والجار في مجالسهم متعلق برزان وهو بالكسر جمع رزين صفة جلوس او خبر ثان والرزانة الوقار قوله الم اي نزل والخفوف بضمتين جمع خاف مشدد من الخفة اي خفاف الحركات في ملاقات الضيف وخدمته لسرورهم به الشاهد في قوله هم خفوف حيث قدم المسند اليه على المسند لزيادة التخصيص قال لبنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر اقول هذا البيت من الطويل قيل انه للثعالبي من ابيات يهجو بها عجوزاً تزوجها اوّلها عجوز تمنت ان تكون فتية وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر تروح الى العطار تبغي شبابها وهل يصلح العطار ما افسد الدهر وما غرني الاخضاب بكفها وكحل بعينيها واثوابها الصفر وبعده البيت اللغة الفتية بفتح اوله وكسر ثانيه الشابة واحدودب عوج وتبغي شبابها تطلبه وهو مجاز مرسل والمراد به الاشيا التي تدلس به نفسها لتظهر انها شابة وهل للانكار قوله بنيت بها اي دخلت بها واصله انهم كانوا يبنون على المتزوج ليلة دخوله قبة ثم توسعوا عليه فقالوا لكل من تزوج بنى باهله وان لم تضرب له قبة وفي المغرب عن ابن دريد بنى بامراته كاعرس وفي الاساس بنى على امراته دخل عليها وقالوا بنى باهله وفي الصحاح بنى باهله خطاء من كلام العامة والصواب بنى على اهله وفي القاموس بنى الرجل على اهله وبها زفها اقول كلام ائمة اللغة كما ترى وذكرناه من اصله يؤيد كلام الجوهري والله اعلم والمحاق مثلثة ثلثة ايام من اخر الشهر سميت بذلك لانمحاق ضوء القمر وذهابه فيها الاعراب بنيت فعل ماض وفاعله الظروف الثلثة تتعلق به والفاء عاطفة وكان ناقصة ومحاقا خبرها مقدم

وكل مرفوع تاكيد مقدم من ذلك الشهر المؤكد اسم كان موخر المعنى ظاهر وحاصله الاخبار عن شؤمها ونحوسته قد بها ومقدمها الشاهد فى قوله كله حيث قدم التاكيد على المؤكد للمبالغة فى قوله بنيت بها كناية عن الدخول بها وتقييد الفعل بالظرف لتخصيصه بها والوصل بالفاء للاخبار عن حصول النحوسة بعد الفعل بلا مهلة وعرف محاق بلام العهد ولا لقصد المحاق المعهود ونكره ثانيا للتهويل وتعظيم وقدم على المسند اليه للحصر اى كان ذلك الشهر كله بظلمة لا نور فيه وللاهتمام باظهار الشوم والنحوسة قوله كان محاق كله ذلك الشهر ان اراد الشهر المستقبل فلا كلام لكنه تكلف بان اراد الشهر الذى تزوج فيه فيشكل بان اكثره مضى وعلة النحوسة وقعت فى اخره فكيف يكون كله محاقا ويمكن الجواب بانه قسم من المبالغة اخرج مخرج الهزل كما فى قوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب والحق ان هذه التدقيقات لا ترد على الشعراء فان مدارهم على التخيلات الغريبة سواء وافقت الواقع ام لا قال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المصراع للاحوص بالحاء المهملة من الوافر وصدره الا يا نخلة من ذات عرق قيل المراد بالنخلة الشجرة المعروفة وقيل اسم امراة وذات عرق قرية حسنة فى اخر وادى العقيق وتسمى الان المفاسل لان اكثر الحاج يحرم منها قوله عليك خبر مقدم والسلام مبتداء موخر ورحمة الله يحتمل اربعة اوجه الاول انه معطوف مقدم وهو الشاهد هنا والثانى انه معطوف على الضمير المستتر فى الجرور قبله وفيه انه عطف بدون الفصل والجواب انه اسهل من تقدم على المعطوف قاله ابن هشام فى المغنى والثالث تقدير لفظ السلام بعد قوله عليك وجعل السلام الثانى مفسرا له والرابع ان يكون مبتدا وخبره محذوف والتقدير ورحمة الله عليك والجملة معترضة بين المبتداء والخبر قال لو كان يشكى الى الاموات مالقى الاحياء بعدهم من شدة الكمد ثم اشتكيت لاشكانى وساكنه قبر بسنجار وقبر على قهد اقول هذان البيتان من الحماسة قوله يشكى مجهول من الشكاية وهى الاخبار من سوء الفعل والكمد محركة الحزن المكتوم واشكانى ازال شكايتى والهمزة للسلب وسنجار بالكسر وقهد بفتحتين موضعان يقول لو كان يشكى الى الاموات ما لقيته الاحياء بعدهم من شدة الغم اى لو جرت العادة بذلك وكان له نفع ثم اشتكيت عنى والى قبر بسنجار وساكنه والى قبر بقهد وساكنه لازال شكايتى القبر الذى بسنجار وساكنه والذى بقهد ساكنه الظاهر ان الواو هنا بمعنى الواو والشاهد فى قوله وساكنه فانه معطوف على قبر مع انه متقدم عليه قال عيرى ما اكبر هذا

الناس ينخدع اقول هذا المصراع من البسيط للمتنبي وعجزه ان قاتلوا جبنوا وحدثوا شجعوا
قال الواحدي تمام قال وهذا ولم يقل لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى معناه قوله ينخدع من الخديعة و
هي المكر والحيلة والجبن ضد الشجاعة وجبنوا وشجعوا بفتح الاول وكسر الثاني فيهما والمعنى غيري يغتر
باكثر الناس ويجوز عليه مكرهم لجهله بهم واما انا فقد عرفتهم فلا اخاف عداوتهم ولا ارجو نفع
صداقتهم لانهم اهل مقال ان حاربوا لم يكن لهم شجاعة وان تكلموا كانوا شجعانا لكن قولا لا فعلا فلا
خير فيهم ولا نفع لديهم والشاهد فيه تقديم غير ليثبت به نفي الفعل لغير ما عمن اضيف اليه على سبيل
الكناية قال غيري جنى وانا المعاقب فيكم فكانني سبابة المتندم اقول هذا البيت لابن شرف القيرواني
من الكامل اللغة الجناية الجرم والذنب والسبابة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانه يشار
بها عند السب في الشتم وتسمى الشاهدة والمسبحة للاشارة بها عند الشهادة والتسبيح الاعراب غيري
مبتدا وجملة جنى خبره قوله فيكم يتعلق بالمعاقب وفي اما للتعليل اي المعاقب لاجلكم او للظرفية المعنوية
اي المعاقب بينكم والفاء فصيحة والجملة بعدها جواب شرط محذوف والمعنى يقول غيري اذنب وانا
المعاقب بلا ذنب ان كان هذا فاني كسبابة ولا ذنب لها الشاهد فيه قصد اثبات المسند في
قوله غيري جنى لغير المتكلم وتقديم غير هنا غير لازم البلاغة يجوز كون تقديم غير للحصر وتعريف
الخبر في انا المعاقب لذلك ايضا وتقييده بالجار لتخصيصه ووصل الجملتين بالواو لتناسب المسند
اليهما فيهما بالتضاد والمسندين بالعلية والمعلولية والمصراع الاخير تشبيه تمثيلي واختار السبابة
على المسبحة لان المقام العقوبة والسبابة انسب قال ما كلما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما
لا تشتهي السفن اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط اللغة تشتهي بالفوقانية والسفن بضمتين
جمع سفينة والعامة تقرا السفن بالفتح وكسر الفاء يعنون الملاح وهو غلط لان الملاح السفان لا
السفن وايضا الرواية بخلافه الاعراب ما نافية وكل مبتدا مرفوع وجوز ابن جني في الشرح نصبه
بفعل مضمر يفسره ما بعده وما موصول مضاف اليه كل ويتمنى صلته والعائد محذوف ويدركه خبر
كل وتجري الرياح فعل وفاعل والظرف متعلق به وما موصول ولا تشتهي صلته والعائد مقدر المعنى
ليس كلما يتمناه الانسان يناله كما ان السفن تريد الرياح الموافقة وربما خالفها الريح فردتها الى
خلف واغرقها الشاهد في كل حيث دخلت في حيز النفي بعد اداته فتوجه النفي الى الشمول خاصة

افاد الكلام تعلق الفعل بعدها ببعض ما اضيف اليه البلاغة ما كلما يتمنى للتسلية والحث على
الصبر على ما يفوت والتنبيه على عدم الاعتماد على ما ليس حاصلا بالفعل وبه جنس المتمنى للعموم
وعجز البيت تشبيه مؤكد على طريق التمثيل حيث شبه حال الانسان في كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه
كلها بحال السفن في ارادة هبوب الرياح الموافقة وتخلف ذلك احيانا والجامع التمني مع عدم حصول
التمني على وجه المراد واسنادنا تشتهي الى السفن مجاز عقلي لان الذي يشتهي اهلها في قد اصبحت
ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع اقول قد تقدم هذا في شواهد الاسناد الخبري والشاهد
فيه هنا ان كل لما تقدمت على النفي ولم يعمل فيه الفعل للنفي عم النفي كل فرد مما اضيف اليه وافاد
نفي اصل العموم عن كل فرد قوله ذنبا مفرد يراد به متعدد بدليل اضافته الى كل ضميره قال الشارح
في هذا المقام ان كل المضافة الى المضمر لا تكون الا تاكيدا او مبتداء ونقل نحوه عن ابن الحاجب اقول
هذا الحكم اكثري كما صرح بذلك ابن هشام في المغني ورد خلافه عن العرب قال الحرث بن حلزة
من له عندنا من الخيرات ايات ثلث في كلهن القضا حلزة بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ومن له
من موصولة وضميره له يراجع الى عمرو بن هند ملك العرب الذي انشد الحرث القصيدة بحضرته وهي من
المعلقات السبع قوله ايات ثلث اي دلائل ثلث تدل على اقدامنا في الحروب وحسن بلائنا قوله في كلهن
القضا اي يقضي لنا الناس بالتقدم على غيرنا فيهن ويحكمون لنا ذلك في شرح المعلقات قال
ثلث كلهن قتلت عمدا اقول هذا المصراع من الوافر وانشد سيبويه وعجزه فاخزى الله رابعة تدوم
قوله ثلث خبر مبتداء محذوف تقديره هن وكلهن مبتدا وفيه الشاهد حيث رفعه بالابتداء
بدون ضرورة وقتلت خبره وعمدا مفعول مطلق او حال بتاويل عامد والمعنى اخزاه الله اهلكه وحاصل
معناه اني قتلت ثلث نساء عمدا فاخزى الله امراة رابعة تدوم عندي وهذا وان كان ظاهره الدعاء عليها
لكن المراد به كمال استبعاد دوامها والتعجب منه وان التسبب فيه امر عظيم مع ما اعتاده من قتل النساء
الكناية عن عدم دوامها وانه يقتلها كما قتل غيرها وهذا كما تقول لغيرك هل تفعل كذا فيقول قاتل
الله من يفعله يريد به استعظامه للتعجب ممن يجتري على فعله والكناية عن عدم فعله بذم فاعله
وهذا ظاهر لمن لاحظ مقتضى المقام قال ابو موسى فحمدك نعم جدا وشيخ الحي خالك نعم خالا
اقول هذا البيت للاخطل يمدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري من الوافر قوله ابو موسى

مبتداء

مبتداء وهو المخصوص بالمدح وهو الشاهد حيث قدمه والفاء زائدة وحبذا بدل منه وجملة
نعم حبذا الخبر كذا قيل وهو ضعيف لان زيادة الفاء في البدل لم تسمع من العرب ولم تنقل عن ائمة النحو
وانما تزاد في الخبر ويمكن الجواب عنه بان الفاء وان دخلت ظاهرا على البدل فهي في الحقيقة داخلة
على الخبر لان التقدير ابو موسى حبذا فنعم جدا والحق ان هذا تكلف والاولى لان هذا تكلف والاولى
ان يكون ابو موسى مبتدا وجدك خبره ونعم حبذا جملة مدح مستانفة والمخصوص بالمدح محذوف اي هو
وعلى هذا لا شاهد فيه قال زارت عليها للظلام رواق اقول هذا المصراع للمعري من الكامل وصدره
ومن النجوم قلائد ونطاق قوله زارت الضمير للمحبوبة وفيه الشاهد في وضع المضمر مكان المظهر لادعاء ان
الفكر لا يلتفت الى غيره وعليها خبر مقدم وللظلام حال من رواق ورواق مبتدا مؤخر والجملة حال
من فاعل زارت والرواق بالضم ستر رقيق يجعل دون السقف والنطاق بالكسر ثوب تاتزر به المراة
فتشد به وسطها وترسل طرفه الاعلى على الاسفل والاسفل يجري على الارض اقول هذا كان في اللغة
ولا يكاد يعرف الان ومراده بالنطاق هنا المنطقة التي تشد في الوسط يقول زارت هذه المحبوبة وعليها
ستر من الليل وليس لها قلائد ولا نطاق وانما قلائدها ونطاقها من نجوم السماء وهذا على سبيل القلب
الناشي عن حسن التخييل ويجوز ان يريد ان لها قلائد ونطاق ويكون قد شبه قلائدها ونطاقها المرصع
بالنجوم والاول ادق والطف قال كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا
الذي ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا اقول هذان البيتان لابن الراوندي من مجزو
البسيط وقبلهما سبحان من جعل الاشياء موضعها وفرق العز والاذلال تفريقا وكان ابن الراوندي
اول امره مظهرا للاسلام ثم اظهر الزندقة وكان لا يقيم على مذهب الى ان مات سنة خمس واربعين ومايتين
كان ابوه يهوديا وكانت اليهود ترميه ايضا بالالحاد اللغة اعيت عجزت والمذاهب اماكن الذهاب والمراد
هنا طرق المعاش والنحرير بالكسر العالم المدقق والزنديق بالكسر الذي لا يؤمن بالصانع ولا بالشرايع وقيل
الذي ينكر حشر الاجساد وقيل الذي يقول بالنور والظلمة وقيل من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل
معرب زن دين بالفارسية ومعناه دين المراة والاصح انه معرب زندي ينسب الى الزند بالفتح وهو كتاب
مزدك الفارسي الذي عطل الشرايع واباح الفروج فقتله كسرى انوشيروان وكسر الزاي في الزنديق من تغيير
النسب الاعراب كم خبرية مضافة الى مميزها وهي مبتداء واعيت مذاهبه خبرها وجاهل عطف على عاقل

وترك من افعال التصيير ينصب مفعولين في موصلة الذي فاعله المضمر عايد لها وجملة صير عطف على ترك

المعنى قول كم عاقل كامل العقل عجز عن تحصيل معاشه وجاهل كامل الجهل يرزق بلا تعب هذا التفاوت هو

الذي صير الاوهام حايرة وجعل العالم المدقق كافرا منكر الوجود الخالق الحكيم الشاهد فيه الاتيان باسم الاشارة

مكان الضمير حيث قال هذا لكمال تمييزه لاشتماله على حكم بديع البلاغة اي بكم الخبرية للدلالة على كثرة

مثل هذا ووصف عاقل بعاقل المنكر للتعظيم للدلالة على كمال الوصف الموجب للتعجب من سوء حاله وضيق

معاشه مع وفور عقله واعيت مذاهبه مجاز عقلي لان العاجز صاحبها لا هي وفي قوله ترك اشارة الى انه

مع جعلها حايرة اهملها الدلالة لفظ ترك على ذلك في بادي الراي قبل ملاحظة معناه المقصود وتعريف

الاوهام باللام وجمعها لقصد العموم ادعاء لا حقيقة لان الحيرة انما تحصل للاوهام الناقصة ولم يقل العقول

لان العاقل يعلم ان ذلك لا يكون الا لحكمة بالغة فلا يتحير وانما يزداد يقينا وقوله صير دون جعل ونحوه

للدلالة التصيير على المعالجة وانه ظهر له بعد الفكر ما حيره وشغل فكره حتى مال عن الحق لان انحراف العالم

لا يكون الا بعد تعب ومشقة ونكر زنديقا اما للتحقير اي كافرا حقيرا او للتعظيم اي كافرا كاملا في الكفر

مصرا عليه قال تعاللت كي اشجى وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك اقول هذا البيت لعبد الله

ابن الدمينة من الطويل والدمينة مصغر الدمنة اسم امه اللغة تعاللت اظهرت العلة والشجى الحزن و

الظفر بالشيء نيله بطريق القهر الاعراب تعاللت فعل ماض وفاعل وكي حرف تعليل ونصب واشجى منصوب

بفتحة مقدرة على الالف وجملة ما بك علة حال من فاعل تعاللت وجملة تريدين يجوز كونها حالا من فاعل

تعاللت وبيانا لها او بدلا منها وقد ظفرت جملة مستانفة او حال من فاعل تريدين المعنى اظهرت المرض

لكي احزن وما بك مرض وانما تريدين قتلي وقد ظفرت به الشاهد في قوله بذلك حيث اتى باسم

الاشارة مكان الضمير ادعاء كمال ظهور قتله حتى كانه محسوس يشار اليها البلاغة هذا البيت من احسن

الشعر وارقه وما بك علة تذييل للتاكيد ما قبلها وفصل جملة تريدين عن جملة تعاللت لكمال الاتصال

بينهما وتقييدها بالمفعول له لعدم قرينة الحذف واختار ظفرت على فزت ونحوه لما في الظفر من معنى القهر

والغلبة والاتيان بالجملة المستانفة اخبار بانها تحقق مراد الحبيبة او لتسليها لطلبها تحصيل الحاصل وهذا

الوجه متعين على رواية ابي كون الجملة حالية وظاهر البيت خبر والمراد التحزن والتحسر قال الهي عبدك العاصي اتاكا

مقرا بالذنوب وقد دعاكا فان تغفر فانت لذلك اهل وان تطرد فمن يرحم سواكا اقول هذان البيتان

من اوازهما فى الديوان المنسوب لامير المؤمنين عليه السلام قوله عبد انما لم يقل انا لما فى لفظ العبد من الخضوع الموجب للرحمة وفيه ... مستغفرا لعاصى للتذلل بالاقرار بالذنب ومعنى اتاك هنا توجه اليك بقلبه قوله دعاك اى نادئك قائلا يا الهى واضافة الاله الى الضمير للاستعطاف والاشارة بقوله لذلك اى الى الغفران المفهوم من المغفر لكمال ظهوره وتقديمه على اهل المتعلق للحصر وانك اهل للغفران لا للطرد اى للابعد بكرمك ذلك ان تطرد اى تبعد عبدك عن رحمتك وحذف معمول تغفر استبعادا لتعلق المغفرة به على سبيل الخضوع والاعتراف بالذنوب وحذف معمول تطرد للاحتراز عن وقوع الطرد على صريح اسمه لشدة طمعه فى حصول الرحمة خصوصا مع الايقان بكرم المدعو فظاهر البيت خبر والمراد الاستعطاف قال نحن الذون صبحوا الصباحا اقول هذا المصراع لروبة بن العجاج من الرجز وقال ابن الاعرابى هو لرجل من عقيل وقال الصنعانى هو لليلى الاخيلية ورواه هكذا نحن الذين صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا مذحج فاجتحنام اجتياحا والذون بالواو يكتب بلامين وبالياء بلام واحدة قوله صبحوا اتقول صبحت زيدا اى جئته صباحا قوله الصباحا مفعول فيه لصبحوا ويوم النخيل كذلك والنخيل مصغرة وغارة مفعول لاجله وهى اسم للاغارة على العدو والملحاح بالكسر من قولهم الح المطر اذا دام ومذحج قبيلة من اليمن مفعول صبحوا والاجتياح الاهلاك والاستيصال والمعنى نحن الذون اتوا فى الصباح يوم النخيل لاجل الغارة الملازمة الشئ الشديدة مذحج فاهلكنا والشاهد فى نحن الذون حيث اتى بضمير الجمع المتكلم اولا ثم عبر عن معنا بضمير الغائب ثانيا ولا يسمى ذلك التفاتا لجريانه على الاسلوب الشائع قال يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شئ بعدكم عدم اقول هذا البيت للمتنبى من البسيط قوله يعز اى يصعب فى المثل اذا عز اخوك فهن والوجدان بالكسر مصدر وجد الشئ يجده قوله وجداننا وكل شئ مفعوله وبعدكم متعلق به وعدم جزء والمعنى ان كل شئ نجده بعدكم لا يغنى عنكم فهو عندنا كالمعدوم والشاهد فى قوله نفارقهم حيث جاء على الغيبة وبعدكم حيث جاء على الخطاب وليس بالتفات بعد تمام المنادى الخطاب والاول من الاول والثانى من الثانى قال انا الذى سمتنى امى حيدره اقول هذا المصراع من الرجز ينسب الى مولانا امير المؤمنين ع وبعده ضرغام اجام وليث قسوره عبل الذراعين شديد القصره اكليهم بالسيف كيل السندره الحيدرة من اسماء الاسد والاجام جمع اجمة بالضم وهى الشجر الملتف ونسب الاسد اليها لكثرة وجوده فيها والعبل بالفتح وسكون

الموحدة القتير من كل شيء والشديد القوي والقصرة بفتحتين أصل العنق وقوتها كناية عن قوة البدن
ومعنى أكيلكم بالسيف أضربكم استعار لفظ الكيل للضرب بجامع الوفاء والسعة والشرف كيلا وافيا
في كل منهما والسندرة قيل هي العجلة أي أقتلكم عاجلا وقال الجوهري هي مكيال ضخم وقيل اسم امرأة تبيع
الكيل والمراد أقتلكم قتلا وافيا وأضربكم ضربا واسعا والشاهد فيه الإتيان بالغائب ضمير المتكلم في أنا
ان يكون ضمير غيبة لكن لما أخبر عن نفسه وكان الأحرى الخبر عين الأول عنى المبتدأ راعى جانبه في
الضمير على الأول وهو ضمير المتكلم المبتدأ لعدم الالتباس قيل ومع ذلك فمثل هذا ممنوع عند النحاة
حتى قال المازني لولا وروده لرددته أقول هذا غفلة من المازني عن أصل قواعد النحو وذلك أنها تؤخذ من
كلام البلغاء لأن كلام البلغاء يطبق عليها ويقاس بها فإذا ورد عن علي عليه السلام مثل هذا وهو أفصح
البلغاء كان حجة على من أنكره وقاعدة يرجع إليها وقلته في الكلام لا تنافي فصاحته بل هو من ألطف الالتفات
وأظرفه قال تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بالأَثْمَدِ وَنَامَ الخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي
العَائِرِ الأَرْمَدِ وَذَلِكَ مِنْ نَبَإٍ جَاءَنِي وَخُبِّرْتُهُ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ أقول هذه الأبيات لامرئ القيس بن
عابس بالموحدة الصحابي الكندي وقيل لامرئ القيس بن حجر وهو غلط نص عليه ابن دريد وغيره والأثمد
بفتح الهمزة وضم الميم ويروى بكسرهما اسم مكان والخلي الخالي من الحزن ولم ترقد حال من الخلي والرقاد بالضم
النوم قوله باتت له ليلة مجاز عقلي لأن المراد صاحبها والعائر كلما يقع في العين فتدمع له والوصف بالأرمد
ايغال حسن للمبالغة في سوء حاله وشدة قلقه وقيل العائر الأرمد فيكون الوصف لبيان التأكيد والنبأ
الخبر الذي يحصل به علم أو ظن قوي وإلا فهو خبر لا نبأ قوله خبرته مجهول عطف على جاءني قوله عن أبي
الأسود أي عن حاله والشاهد فيها الالتفات ووجه النكتة فيه أنه لما ورد عليه الخبر فاق وأظهر من
الجزع ما أوجب له الشك في نفسه هل هو أو غيره فأقام نفسه مقام مخاطب مكروب خاطبه متوجعا له بقوله
تطاول ليلك ثم زاد عليه الحال حتى غاب عن نفسه وخالطه الشك هل هو الحاضر أم غيره فنزل نفسه
منزلة الغائب وأخبر عن حاله بقوله وبات ثم لما تناهى جزعه رجع إليه عقله فعرف قبح ما هو فيه من
القلق وخيل له أن هناك من يسأله سبب ما هو فيه فخاطبه مخبرا عن ذلك على وجه الاعتذار وإظهار
الحزن بقوله وذلك من نبأ جاءني قال طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الحِسَانِ طَرُوبُ أقول هذا المصراع ذكره الشريف
هنا وفيه التفات على مذهب السكاكي ويأتي شرحه عن قريب إن شاء الله تعالى قال تَذَكَّرْتَ وَالذِّكْرَى تُهَيِّجُكَ

ذنيبا اقول هذا المصراع من الطويل ذكره الشريف هنا ايضا قوله تذكرت بطريق الخطاب قوله و
الذكرى تهيجان جملة معترضة و قوله ذنيبا مفعول به لتذكرت والمعنى تذكرت ذنيبا والذكرى
تهيجان اى تحرك اشواقك لها والشاهد فيه التفات على مذهب السكاكى قال بانت سعاد فقلبى القلب
متبول اليوم معمودا واخلفتك ابنة الحر المواعيدا اقول هذا البيت من البسيط ذكره الشريف هنا قوله بانت البين
البعد وسعاد بالضم اسم المحبوبة واسى ما بمعنى صار او بمعنى دخل فى المساء به دون اصبح لان الالام تشتد
فى المساء غالبا والمعمود بالمعجمة المريض من العشق واصله من غمدت السيف اى ادخلته فى الغمد بالكسر و
المراد ان الحب اغرقه وعمه بالالم ويجوز بالمهملة والمراد الذى اضعفه الحب حتى لا يتماسك الا اذا اسند الى
عمود البيت ونحوه وهذا على عادة العرب فى منازلهم قوله اخلفتك الاخلاف عدم الوفاء بالوعد وهو فى
المستقبل كالكذب فى الماضى والاسم منه الخلف بالضم قوله الحر خلاف العبد الحر ايضا من كل شئ خياره
وفيه تعريض بها لان خلف الوعد ليس من شيم الاحرار والمواعيد جمع موعد بمعنى الوعد والشاهد فيه
الالتفات كما صرح به السكاكى لكنه نصا فى مذهبه على ما افاده الشريف قال هل تزجرنكم رسالة
مرسل ام ليس ينفع فى اولاك الوك اقول هذا البيت من الكامل لابى العلاء المعرى يتهدد بنى كنانة
بالهجاء وقبله ابنى كنانة ان حشو كنانتى نبل به نبل الرجال هلوك قوله ابنى كنانة الهمزة للنداء وبنو
كنانة قبيلة معروفة والكنانة بالكسر وعاء السهام ونبل بالفتح اى هالات يقول ان فى كنانة فكرى سهام
هجو بها يهلك فضل الرجال وشرفهم لما يكسبهم من العار قوله هل تزجرنكم هل للانكار والزجر المنع اى
هل يمنعكم من اظهار عداوتى رسالة مرسل اليكم النصيحة قوله ام بمعنى بل واولاك بمعنى اولئك والالوك
الرسالة استفهم اولا بطريق الانكار والتوبيخ لهم انه هل ينفعهم النصح ام لا ثم ظهر له اصرارهم على الخطا
فقال بل ليس ينفع فى اولئك القوم رسالة ولا نصح والشاهد فيه خطاب بنى كنانة اولا ثم الانتقال الى
الاخبار عنهم بطريق الغيبة بقوله فى اولاك وكان المناسب ان يقول فيكم وهو ليس بالتفات عند صدر
الافاضل لان المخاطب فى تزجرنكم بنو كنانة وباولاك غير معين عنده لشرط اتحاد المخاطب بالكلام فى الحالين
قال بكرا صاحبى قبل الهجير ان ذاك النجاح فى التبكير اقول هذا البيت لبشار مطلع قصيدة من الخفيف
يمدح بها ابن قتيبة اللغوى المشهور قوله بكرا فعل امر من البكور وهو اول النهار وقد شاع استعماله فى
الاسراع مطلقا فمن اسرع الى امر اى وقت كان فقد بكر اليه وصاحبى منادى وهو تثنية صاحب ومن عادة

الشعراء ان يتصوروا صاحبا او عاذلا ويخاطبوه وان لم يكن موجودا فى الواقع والهجير شدة الحر نصف النهار
والنجاح حصول المطلوب يقول يا صاحبى ائتيانى بكرة لنشرب فان ذلك الامر الذى هو صفا العيش فى
المجى بكرة لاعتدال الوقت وطيب الهواء والشاهد فيه خطاب المثنى فى قوله بكرا ثم العدول عنه الى خطاب
المفرد فى قوله ذلك والمناسب ذلكما وهو ليس بالتفات لان الضمير فى بكرا للصاحبين والكاف فى ذلك للمفرد وحده
المخاطب قال باى نواحى الارض ابغى وصالكم وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو اقول هذا البيت من الطويل
هو من شعر المولدين جمع المولد بالتشديد هو العربى الاصل المولود بين العجم وقيل هو المخالط للعجم سواء او العكس
تولد من عربى او غيره قوله باى الباء بمعنى فى وابغى اطلب والمقصد مكان القصد والنحو الجهة يقول فى اى ناحية
الارض اطلب وصلكم وانتم كالملوك ليس لمقصدكم جهة خاصة فاطلبكم فيها بل شانكم النقل من مكان
الى اخر كالسلطان فى مملكته قوله ما لمقصدكم نحو نفى لتعيين جهة المقصد ظاهرا والمراد نفى تعيين المقصد
نفسه اى ليس لكم مكان مشخص تقصدون فيه بل تطوفون فاى مكان اعجبكم نزلتموه ويجوز كون المقصد مصدرا
ميميا اى ليس لقصدكم جهة معينة بل كيف تقصدون والشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم ومثل هذا
ليس فى كلام القدماء لم يرد عنهم ضمير الواحد بلفظ الجمع تعظيما الا للمتكلم خاصة دون المخاطب
والغائب بل ذلك طريقة المولدين قال طحا بك قلب فى الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفنى ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب اقول هذان البيتان لعلقمة بن عبدة من
الطويل قوله طحا بك يقال طحا به قلبه اى ذهب به كل مذهب قوله فى الحسان اى فى حبهن على حذف مضاف
والطرب خفة تعترى الانسان من فرح او حزن وبعيد مصغر البعد يعنى حين ذهب الشباب والعصر الزمان
وحان اى قرب قوله عصر حان بدل من بعيد وهما ظرفان متعلقان بطحا او بطروب وما صدقهما واحد
لان الزمان الذى هو بعيد الشباب هو زمان قرب المشيب قوله يكلفنى التكليف هو الامر بما يشق وفاعله
ضمير القلب ويروى بالتاء الفوقانية فالفاعل ليلى وهو المجرور وشط بعد وجملة قد شط حال من
ليلى والولى بالفتح وسكون اللام القرب ومعنى شط وليها بعد زمان قربها ففيه حذف مضاف وعادت رجعت
والعوادى جمع عادية وهى المصيبة وكلما يشغلك ويصدك عن الشئ والخطوب الامور العظيمة والشاهد
فيهما الالتفات من الخطاب فى طحا بك الى التكلم فى تكلفنى قال تقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة
بالنجاح اغثنى يا فداك ابى وامى بسيب منك انك ذو ارتياح اقول هذان البيتان لجرير بن الخطفى

بالخاء

بالخاء المعجمة والفتحات الثلث من الوافر قوله ثق بالله اى اعتمد عليه والخطاب لامرائه والخليفة السلطان
الاعظم والنجاح الظفر بالمطلوب من عند الخليفة متعلق بالنجاح المحذوف المفسر بالمذكور او به او بالمذكور
والباء زائدة قاله الحلبى اقول هذا ناظر الى قول النحاة ان المصدر لا يعمل مؤخرا وان جوزناه فى الجار
فيجب زيادة الباء لان معمول المجرور لا يتقدم عليه ويجوز عطف الظرفين على قوله بالله فيتعلقان
بقوله ثق واغتنى اى تمام الغيث وهو المطر اى مطرنى من سحاب جودك او من الغوث وهو النجدة
اى انجدنى واعنى على شدايد الدهر قوله يا فداك نا حرف تنبيه او نداء والمنادى محذوف والتقدير
يا مولاى ونحو ذلك قوله فداك الى فى جملة معترضة للدعاء وبسبب متعلق باغتنى والسيب بالفتح
العطاء والارتياح النشاط والمراد انك تطرب لفعل المكارم والشاهد فيه الانتقال من الغيبة فى قوله
من عند الخليفة الى الخطاب قوله لغيثنى وهذا عند الجمهور التفات وصدر الافاضل لا يراه التفاتا لانه
يشترط اتحاد المخاطب فى المنقول منه واليه وهنا ليس كذلك لان المخاطب فى البيت الاول امراة الشاعر وبالثانى
الخليفة قال متى كان الخيام بذى طلوح   سقيت الغيث ايتها الخيام   اتنسى يوم تصقل عارضيها
بفرع بشامة سقى البشام اقول هذان البيتان لجرير من الوافر وفى رواية الجوهرى هكذا اتذكر يوم تصقل
اللغتة وطلوح بالضم اسم مكان وتصقل اى تجلو والعارضا تثنية العارض وهو من الاسنان ما بعد الثنايا
وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذى يليه وقيل العارض ما بين الثنايا والاضراس والبشام
شجر طيب الرائحة واحدته بشامة الاعراب متى اسم استفهام وكان ناقصة وبذى طلوح الباء بمعنى فى و
سقيت مجهول وايتها الخيام منادى محذوف الاداة وهمزة اتنسى للانكار ويوم هنا مفعول به وسقى
البشام جملة دعائية المعنى استفهم من نفسه اولا عن وقت كون الخيام بذى طلوح ومراده اظهار الحسرة
والحزن على فوت تلك الايام ثم زاد شوقه حتى تخيل الخيام الحاضرة فى فكره دائما حاضرة عنده فى الخارج فخاطبها
خطاب الحاضر ودعا لها بان يسقيها الله الغيث وهذا دعاء معروف عند العرب لان المطر اصلاح الارض
واهلها ثم رجع اليه عقله فرجع على نفسه باللوم على استفهامه عن الخيام وقال اتنسى اليوم الذى كانت
المحبوبة تستاك فيه بعود البشام ثم دعا للبشام بسقيا الغيث اكراما للمحبوبة لان سواكها كان منه
الشاهد فيه تعقيب الكلام فى كل من البيتين بجملة دعائية ملائمة للكلام الاول فى المعنى لها مناسبة
مربوطة به ومثل هذا داخل فى الالتفات البلاغة اختار متى الزمانية لاستفهام عن زمان كونهم فى

ذى طلوح و ى على سقى للعلم به لان سقيا المطر لا يكون الا من الله سبحانه و فى الكلام الرجوع لانه
استفهم اولا عن زمان ر وح ثم رجع على نفسه بالانكار وقال التعنى ذلك اليوم فكربنا
للافراد وعرف البشام بلام الجنس للعموم اى سقى كل بشام لاجل تلك البشامة قال فلا صرمه يبدو وفى
اليأس راحة ولا وصله يصفو لنا فنكارمه اقول هذا البيت من الطويل لابن ميادة بفتح الميم وتشديد
المثناة من تحت واسمه الرماح مشدد وقيل ثوبان وميادة اسم امه قوله فلا صرمه الصرمة بالضم الهجر
وبدو فلا هجره يبدو ويظهر ونكارمه من المكارمة لان كلا منهما يكرم صاحبه فالمحبوب يكرم بالوصل
والمحب بصدق المودة او بمعنى نكرمه لان المفاعلة قد تاتى للطرف الواحد مبالغة والشاهد فيه
تعقيب الكلام اعنى قوله فلا صرمه يبدو بما يبين للسامع جواب ما يخطر بباله عند سماعه فكانه قال
وما تصنع فاجاب بقوله فى اليأس راحة مثله ولا وصله يصفو وهذا داخل فى الالتفات قال قفى قبل
التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا اقول هذا البيت للقطامى بالفتح ويضم وهو لقبه
واسمه عمرو التغلبى وهو من قصيدة من الوافر يمدح بها زفر بن الحارث الكلابى وكانت قيس اسرت القطامى
ففكه زفر واعطاه مائة من الابل وحمله وكساه يقول قفى قبل الفراق لنا زاد ونودعك وضباع بالضم
مرخم ضباعة اسم امراة قوله لا يك لا دعائية جازمة ويك مجزوم بها وموقف اسم مكان ومنك صفته
والوداع خبرها وفيه حذف مضاف لان الوداع لا يخبر عن الموقف والتقدير لا جعل الله موقفا منك موقف
الوداع لنا والشاهد فيه القلب حيث نكر المسند اليه وعرف المسند وفى القياس العكس قال فانك لا تبالى
بعد حول اظبى كان امك ام حمار اقول هذا البيت من ابيات الكتاب من الوافر وبعده لقد لحق
الاسافل بالاعالى وماج اللؤم واختلط النجار وعاد العبد مثل ابى قبيس وسيق مع المعلجة
العشار قوله فانك خطاب لكل من يصلح له لعدم تعلق الغرض بمعين يقول قد فسد الناس وتساوى
الشريف والوضيع عندهم وان دام هذا فلا يبالى الانسان بعد مضى عام واحد كان جيد الاصل ام
رديه والاسافل هنا اراذل الناس والاعالى اكابرهم قوله ماج اللؤم استعارة من ماج البحر اى
اضطربت امواجه والمراد غلب اللؤم وارتفع وشاع واللؤم مناخسة الاصل والنجار بالفتح الاصل
اى اختلطت اصول الاشراف بالاراذل وعاد هنا بمعنى صار والعبد اسمها وابو قبيس خبرها قيل
هو تصغير ابى قابوس وهو النعمان بن المنذر ملك العرب صغره للترخيم بعض صار كالسلطان فى

النعم

فى الشام لعدم التميز وقيل هو جبل مكة المشرفة اى صار العبد كالجبل فى العظمة وسيق جمع ومن
السوق والمفلجة جمع المفلج بالفاء والجيم وهو الهجين من كل شئ والمراد الابل الردية الاصول والعشار
بالكسر جمع العشراء وهى الناقة التى مضى بحملها عشرة اشهر وهى اعز الابل العرب وقت ولادتها يقول تساوق
الابل الردية والجيدة حتى ساقوها معا وعدوهما جنسا واحدا والمراد ذم الزمان واهله والشاهد
فيه القلب لفظا ان كان رفع ظبى بكان المقدر لوقوع الاسم نكرة والخبر معرفة وان كان ظبى مبتدأ
فلا شاهد فيه قال ومهمة مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اقول هذا البيت لرؤبة من الرجز
المهمه الارض المقفرة الواسعة والارجاء الجوانب واحدها رجا مقصور والشاهد فيه القلب حيث
شبه لون ارض المهمه بالسماء فى الغبرة والكدورة مبالغة والمتعارف العكس فى الكلام وحذف مضاف
اى كان لون ارضه لون سمائه لان المراد تشبيه لون الارض بلون السماء لا بالسماء نفسها قال فلما
ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا امرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن ان لن
تستطاعا اقول هذان البيتان للقطامى من القصيدة التى تقدم ذكرها يصف النوق لدى اعطاها
اياها زفر بن الحارث قوله جرى سمن استعارة تبعية حيث شبه حصول السمن فى ابدان النوق بجريان
الماء على الارض بجامع القهر والنفوذ فى الاجزاء كلها على وجه التناسب مع الايماء الى الصفاء و
الطراوة قوله كما طينت ما مصدرية كتطيينك والفدن محركة القصر والسياع بالفتح الطين المخلوط
بالتبن كذا فى القاموس وفى الاساس السياع بالكسر ما يطين به والطين بالفتح ايضا وهذا المصراع تشبيه
تمثيلى مرسل قوله امرت بها اى بالنوق قوله الرجال اى الذين وهبتها لهم قوله ان لن تستطاعا ان
مخففة وتستطاع مجهول اى لا يستطيع احد اخذها لا غضبا لشجاعة صاحبها ولا هبة لان مثلها لا
تسمح النفوس به لنفاستها والمراد تعريفه بالكرم البالغ والشاهد فيه القلب فى تحقق الكلام كما طينت
الفدن بالسياع وفى الصحاح كما بطنت فلا قلب فيه لان الفدن بطانة السياع ويجوز كون طينت
بمعنى الصقت فلا قلب فيه ايضا قال ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح
الاقدام اقول هذا البيت لقطرى بن الفجاءة من الكامل وقبله ولقد ارانى للرماح دريئة
من عن يمينى مرة وامامى حتى خضبت بما تحدر من دمى اكناف سرجى او عنان لجامى و
بعده البيت اللغة قطرى بفتحتين من رؤساء الخوارج وابوه الفجاءة بالضم والمد قوله ارانى من رؤية

اى نظر نفسى والدّهش بفتح الدال وسكون اليا وبعدها همزة حالقة تتعلّم عليها الطّعن قوله عن
عن يمينى حال من الرّماح وعن هنا اسم بمعنى الجانب لدخول الجار عليها ولم يتعرّض لذكر اليسار والخلف
لدلالة قرينة المقام على ذلك وتحدّر اى سقط والاكتاف الجوانب قوله وعنان او بمعنى الواو والعنان سيور
اللجام واصبت من الاصابة وهى الاهلاك اى اهلكت اعدائى ويجوز ان يكون بمعنى نلت اى نلت
مرادى من الاعداء ولم اصبك لم يبال لو امتنع ما اراد والجذع بفتحتين الحديث السن والقارح الطاعن
فى السن والبصيرة قوة للنفس نفعها فى المعقولات كالبصر فى المحسوسات الاعراب ثم انصرفت عطف على خرجت
والواو للحال وجملة قد اصبت حال من فاعل انصرفت ولم اصب مجهول عطف على اصبت ونائب فاعله
ضمير المتكلم وجذع البصيرة قارح الاقدام حالان من فاعل انصرفت ايضا وهذا اصح ما قيل فى اعراب البيت
يقول قد بالغت المجهود فى لقاء الاعداء ثم انصرفت عن الحرب وقد اصبت اعدائى وظفرت بهم ولم اصب وكان
انصرافى وانا قوى البصيرة فى حربهم قارح الاقدام لكثرة ممارستى للحروب الشاهد فيه القلب بحسب الظاهر
لان القروح يناسب البصيرة والجذوعة تناسب الاقدام وعلى ما حققه الشارح نقلا عن المرزوقى فلا عيب
فيه وهو الحق البلاغة اختار ثم الدالة على المهلة للاشارة الى جلادته وصبره وانه بعد ان جرح وخضبت
بالدم لم ينصرف عن المعركة عاجلا بل توقف لينظر هل بقى من يحاربه ام لا وفيه طباق فى اصبت ولم اصب
والطباق فى الجذع والقارح وحذف معمول اصبت للعلم به وفاعل اصبت للتعميم الموجب للمدح بانه يصبه
احد لعدم تعلق الغرض بالفاعل لان الغرض الاخبار عن عدم كونه مصابا **شواهد المسند**
قال ومن يك امسى بالمدينة رحله فانى وقيار بها لغريب قوله هذا البيت لضابى بالضاد المعجمة
والباء الموحدة بعد الالف وآخره همزة ابن الحرث البرجمى بضم الباء والجيم من الطويل قوله من يك حذف
نون يكن تخفيفا وامسى فعل ماض ناقص وفى المدينة خبره مقدم ورحله اسمه مؤخر والرحل المنزل و
جواب من الشرطية محذوف يفسره قوله فانى الخ والتقدير من يكن امسى منزله فى المدينة فلست
مثله فانى غريب لا اهل لى ولا رحل وقيار كذلك وقيار بالقاف والمثناة تحت المشددة اسم فرس
الشاعر وقيل اسم جمله وقيل اسم غلامه وهو عطف على محل اسم ان الشاهد فيه حذف المسند اى جز
قيار لوجود قرينة الحذف والمقتضى كالاختصار مثلا وقال اصمعى ون اصبح لان الحاجة الى المنزل فى الليل
اشد قال نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف اقول هذا البيت لقيس بن الخطيم

بالخاء المعجمة سمي به لجراحة اصابته على انفه من المنسرح من قصيدة يعاتب بها بعض العرب يقول نحن بما
عندنا من القول والفعل راضون وانت بقولك وفعلك راض ولكن الرأي يعني الاعتقاد مختلف
لانا نطلب الانصاف وانت تاباه والشاهد فيه ترك المسند هو خبر نحن لوجود القرينة والمقتضي وعرف
الرأي باللام لقصد الحصة المعهودة في الذهن اي رأي المتكلم والمخاطب قال رماني بامر كنت منه و
والدي بريا ومن اجل الطوي رماني اقول هذا البيت لابن احمر وقيل للازرق الباهلي وكان خاصم
رجلا عند الحاكم على بئر فقال الرجل انه لص يغري به الحاكم فقال ذلك وقبل البيت دعاني لصا
من لصوص وما دعا بها والدي في ما مضى رجلان قوله دعاني اي سماني لصا وقال رجلان لانهما
اقل ما تثبت به الدعوى قوله رماني بامر اي قذفني به والمراد اللصوصية والطوي مشددا الياء
البئر بمعنى المطوي تقول طويت البئر اي بنيتها بالحجارة وقوله من اجل خصومتي معه في البئر ويروى من
جال الطوي بالجيم ومن جول بالضم قال ابو عبيدة الجال والجول كل ناحية من نواحي البئر من اسفلها الى
اعلاها يعني رماني من اسفل البئر الى فوق واخرجني منها وهو استعارة تمثيلية والمراد انه شتمني
بحضرة الحاكم واساء الادب فظفرت به وغلبته فكانه اخرجني من بئر كنت فيها وقيل جول البئر حائطه فمعنى
رماني من حائطه فمعنى رماني من حائط البئر رماني في مهلكة كالبئر لانه اتهمني باللصوصية والشاهد فيه
حذف المسند وهو خبر كان اوخبر والدي قدم والدي للتسوية بينهما في البراءة ولو اخره فقال كنت بريا
ووالدي لتوهم ان له مزية على والده لان ثبوت الحكم اولا اقوى فقدم لما لم يمكن الاخبار عنهما دفعة في
الظاهر للاشارة الى تساويهما في البراءة من التهمة قال فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر
والبحر مترعا اقول هذا البيت للحسين بن مطير الاسدي من الطويل من ابيات ترثي بها معن بن زائدة واولها
الما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض
خطت للسماحة مضجعا وبعده البيت واوله واو ورواية بالفاء كما في الشرح تحريف وبعده بلى قد
وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا فتى عيش في معروفه بعد موته
كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ولما مضى معن مضى الجود وانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا
قوله الما من الم بالمكان اي نزل به وعدي بعلى لتضمنه معنى التعريج والانهو يتعدى بالباء لا غير وقوله
على معن اي على قبره والغوادي جمع غادية وهو المطر في الصباح الى الظهر والمربع اسم فاعل من اربع اي منعو

المراد المطر الذى يمنع الناس من الحركة لشدته وخطت مجهول اى حضرت والسماحة الكرم والمضجع مكان
الاضطجاع قوله وارثت من المواراة وهى المستتر ومترعا اسم مفعول اى مملو وتصدّع اصله بتاءين
خففت بحذف احدهما والصدع الكسر وعيش مجهول اى عاش الناس فى معروفه اى احسانه والمرتع المكان
المخصب المعشب قوله مضى معن اى مات ومضى الجود اى ذهب والعرنين الانف والاجدع بالدال المهملة
المقطوع الانف وهذا استعارة تمثيلية والمراد ذهب رونق المكارم والشاهد فيه حذف المسند
وهو خبر قوله البحر قال ان محلا وان مرتحلا وان فى السفر اذ مضوا مهلا اقول هذا البيت للاعشى
ميمون بن قيس وهو اول من سئل بالشعر واخذ الجوائز عليه من المنسرح المحل المنزل والمرتحل مكان
الارتحال اى لنا منزلا نحل فيه ومكانا نرتحل عنه ويجوز كونهما مصدرين اى ان لنا فى الدنيا حلولا
وان لنا عنها ارتحالا والسفر بالفتح الجماعة المسافرون قوله اذ مضوا ان جعلت اذ اسما غير ظرف بمعنى
الوقت جعلته بدلا من السفر اى فى السفر فى زمان مضيهم فان جعلته ظرفا ابدلته من قوله فى السفر
والمعنى واحد قاله الشريف اقول ولا يرد عليه قول الرضى ان اذ لا يكون اسما الا اذا اضيف اليه زمان
او مكان مفعولا به لانه ليس اجماعا من النحاة ويجوز كونه حالا من الضمير فى الظرف اى فى السفر حال مضيهم
ويجوز كون اذ للتعليل لاجل مضيهم والمهل بفتحتين الطول والبعد يعنى فى مضى المسافرين قبلنا الى الاخرة
طولا وبعدا وقيل المهل الكثرة اى ان فى السفر الماضين كثرة لان الموتى لا يحصون ويروى عجز البيت هكذا
وان سفر من مضى مثلا يعنى ان فى المسافرين الى الاخرة قبلنا مثلا واعتبارا وموعظة لنا والشاهد فيه
حذف المسند اى خبر ان للاختصار وغيره من الاعتبارات قال ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط
مما يطيح الطوائح اقول هذا البيت من الطويل لضرار بن نهشل وفى شرح الرضى ابن هينك وهو تصحيف
نعم قال البعلى انه للحرث بن نهيك ورواه غيره لغيره ضرار بالكسر ونهشل بالشين المعجمة بعد الهاء والحزم لا
ونهيك مصغر واحزه كاف قوله ليبك مجهول مجزوم بلام الامر ويزيد نائب الفاعل وضارع فاعل
فعل مقدر كانه قيل من يبكيه فقال يبكيه ضارع وفيه الشاهد والضارع الذليل وفى رواية
الاصمعى ليبك بصيغة المعلوم ونصب يزيد على المفعولية قال جلال الدين الرومى لا حذف فى البيت بل
يزيد منادى وضارع فاعل او نائب قال الجلبى هذا انما يصح اذا كان يزيد مرفوعا على رواية البناء
للمعلوم اقول كلام الجلبى موجه لان رفع يزيد على البناء للمعلوم لم ينقله احد من الرواة قوله ومختبط

السائل بلا واسطة ومن ثمه للتعليل وتلح هلات والطوائح المهلكات يقول ليبك يزيد ذليل لاجل
ضوعة لانا صارله فيها وسائل الحوائج الزمان الى سؤال من لا يعرفه ولا وسيلة له اليه لاجل اهلاك الحوادث
المهلكة ماله قال اوكلما وردت عكاظ قبيلة ❊ بعثوا الى عريفهم يتوسم اقول هذا البيت لطريف بفتح
الطاء المهملة ابن تميم العنبري من الكامل وعكاظ بالضم سوق للعرب كانوا يجتمعون فيها فيتما كطون اى
يتفاخرون ويتناشدون الاشعار وكان اذا راى الرجل قاتل ابيه لا يعرض له لكونه فى شهر الحرام لانها
كانت تقوم اول ذى القعدة الى عشرين منه وكان فرسان العرب يتقنعون حتى لا يعرفوا وكان طريف
هذا لا يتقنع لعزوده بشجاعته فراه رجل من بنى شيبان كان طريف قتل اباه تنظر اليه فقال اتوسمك
لاعرفك فان لقيتك فى حرب لاقتلنك ولتقتلنى فقال طريف فى ذلك اوكلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا الى عريفهم يتوسم ❊ فتوسمونى اننى انا ذلكم ❊ شاك سلاحى فى الحوادث معلم ❊ تحتى الاغر
وفوق جلدى نثرة ❊ زغف ترد السيف وهو مثلم ❊ حولى اسيد والهجيم ومازن ❊ واذا حللت فحول
بيتى خضم ❊ ولما تفرق الناس عن طريف بنى شيبان فلما احتوا به هربوا وتركوا المال فامر طريف قومه
باتباعهم فابوا واشتغلوا بالنهب فردت عليهم بنو شيبان فهزموهم وقتلوا طريفا قاتل الرجل المذكور
قوله اوكلما قال الجلبى الهمزة للتقرير ان قدر المعطوف عليه يتجسسون وللانكار ان قدر ولم يعرفوا وتحقيق
الكلام فى هذا المقام ان الواو فى قوله اوكلما عاطفة والمعطوف عليه جملة مقدرة لكن هل تقدر
قبل الهمزة او بعدها خلاف قال سيبويه والجمهور اذا كان الهمزة فى جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت
على العاطف تنبيها على اصالتها فى التصدر نحو قوله تعالى افلم يسيروا فى الارض كما هو القياس فى اجزاء
الجملة المعطوفة كقوله تعالى فاين تذهبون وقال الزمخشرى ان الهمزة فى مكانها الاصلى وان العطف
على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقول فى نحو افلم يسيروا فى الارض التقدير امكثوا فلم يسيروا وقس
على ذلك كلام الجلبى يمشى على القولين لانه لم ينص على ان المقدر قبل الهمزة او بعدها ويجوز ان يكون
الهمزة للتعجب من نفسه وقوله كلما نصب على الظرفية وجاءتها الظرفية من ما لانها ظرفية مصدرية
والجملة بعدها صلة والاصل كل وقت ورود فعبر عن معنى المصدر بما والفعل والعريف كامير رئيس
القوم او النقيب هو دون الرئيس سمى به لانه شهر بالقيام بامرهم وعرف به والتوسم التفرس قوله انا
ذلكم اى ذلك الرجل الذى تعرفونه وشاك سلاحى اى حاد سنونى وفيه قلب لان اصله شايك من الشوكة

شواهد المغني

ومثل معنى شاك السلاح تامه ومعلم اسم فاعل يقال علم الرجل في الحرب اى جعل له علامة يعرف بها كالريش
في راسه ونحوهما ولا يفعل ذلك الا الشجاع والاغر من الخيل الذي له غرة وهي البياض في جبهة الفرس و
النثرة الدرع الواسعة والرغف بالفتح الدرع اللينة والمثلم المكسور الحد والاسد الهجيم مصغران ومارن
وخضم بالمعجمتين مشددتين قبائل معروفة والشاهد فيه مجئ المسند وهو يتوسم فعلا للتقييد بالزمان مع
افادة التجدد حالا فحالا افادة لا يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق اقول هذا البيت
للحمابى من البسيط وقبله انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق الخيرات تستبق قوله ظلت اى
دامت ويالف من الالفة بالضم وهي الانس بالشئ ومنطلق اى ذاهب ووصف الدرهم بالمضروب والمثال
قوله لكن يمر عليها استدراك حسن لدفع توهم انهم ليسوا من اهل الدراهم والشاهد فيه مجئ المسند هو
منطلق اسما لافادة الثبوت والدوام قال فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال
اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله فاتني اى ذهب من قوله بك انباء تمنيه في زمان
الماضي قوله فلينعم بضم العين يقال عيش ناعم اى لين حسن وهو مجزوم بلام الدعاء والبال القلب والشاهد
فيه استعمال ان في غير الاستقبال مع انها ليست وصلية ولا شرطها لفظ كان وحذف جواب ان للدلالة
فلينعم عليه والتقدير يا وطني ان ما تني فيك زمان ماض فلا ابعد ساكنك بل ادعو له بان ينعم الله باله اى
يطيب قلبه ويحسن في قائد والكلام تاسف وتحسر قال وان ذهلت عما اجن صدورها فقد الهبت وجدا
قلوب رجال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري يصف الابل وحنينها الى اوطانها من الطويل قوله ذهلت
اى غفلت واجن اخفى وفاعله ضمير المتكلم وصدورها فاعل ذهلت والهبت اى حرقت وفاعله ضمير
الابل والوجد الحزن ونصبه على التمييز وقلوب رجال مفعول الهبت والمراد بالرجال ركابها ونكره
للتعظيم وحذف جواب ان للدلالة فقد الهبت عليه والتقدير ان ذهلت هذه الابل عما اخفيه في قلبي
من الشوق فلم يذهل غيرها عن حالها فقد احرقت بحنينها قلوب رجال والفاء في فقد الهبت للتعليل قال
الشريف في بعض نسخ المتن عما اجن صدورنا وفي حاشيتها اى هذه الابل قد الهبت بحنينها نفوس رجال
وان ذهلت عما عندي وفي بعضها اجن على صيغة المتكلم انتهى اقول على النسخ الاولى اجن فعل ماض للمعلوم
وصدورنا فاعله وعلى الثانية مضارع كما شرحنا ويجوز ايضا اجن على صيغة الماضي المجهول ونائب الفاعل
ضمير يرجع الى ما وصدورها فاعل ذهلت هذه الابل عن الشوق الذي اخفى واكتم والشاهد فيه

حذ

خروج ان عن الاستقبال وليست وصلية ولا شرطها لفظ كان قال ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم
رعايا ولكن ما لهن دوام اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل يمدح بعض ملوك زمانه
ويذم قوما خرجوا عن طاعته فغزاهم وقتلهم قوله الدولات جمع دولة بالفتح واصلها من المداولة وهي
الاخذ عن التناوب لانها تكون مرة لهذا ومرة لذاك والكاف في كغيرهم اسم وهو خبر كان ورعايا بيان له
هكذا اعربه صدر الافاضل يقول لو دامت الدولات على اهلها كان هؤلاء القوم رعايا للممدوح مطيعين
له كغيرهم فسلموا من القتل والاسر ولكن لا دوام للدولات على احد بل الدهر يرفع قوما ويحط اخرين و
الشاهد فيه ظهور دلالة لو على انتفاء الجواب بسبب انتفاء الشرط قال ولو طار ذو حافر قبلها لطارت
ولكنه لم يطر اقول هذا البيت للحماسي من المتقارب يصف فرسا بسرعة العدو يقول لو طار حيوان ذو
حافر قبل هذه الفرس لطارت هي ايضا ولكن امتناع طيرانها لاجل انه لم يطر ذو حافر قبلها قال وكم من
عائب قولا صحيحا اقول هذا المصراع صدر بيت للمتنبي من الوافر وعجزه وآفته من الفهم السقيم قوله كم
خبرية مبتدأ وقولا مفعول عائب وعمل لاعتماده على موصوف مقدر عند الجمهور وعلى الجار عند المرزوقي
والآفة العاهة والمراد هنا العلة والسبب والشاهد فيه تمثيله به في ذم ابن الحاجب واتباعه قال
ولو وضعت في دجلة الهام لم تفق من الجرع الا والقلوب خوالي اقول هذا البيت لابي العلاء المعري
يصف تاسفه على مفارقة بغداد وشوق ركائبه الى ماء دجلة كذا قاله الشارح وقال الشريف كانه
لم ينظر في القصيدة ولم يراجع ايضا نسخ السقط فان المكتوب فيها على صدرها وقال ببغداد من الطويل
ومطلعها طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا ما لهن ومالي ثم قال تمنت قويقا والصراة
حيالها تراب لها من اينق وجمال ومنها فيا برق ليس الكرخ داري وانما رماني اليه الدهر
منذ ليالي فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغيث بها ظمآن ليس بسالي ومعنى البيت ان الابل لو
وضعت هامها في دجلة لتشرب لجحدت الماء وسلت عما تمنيت من المياه وخلت قلوبها عن الحنين
وعلى هذا فلا حاجة الى جعل كلمة لو للاستقبال انتهى كلامه ملخصا اقول قوله وضعت اي الابل ودجلة
بالكسر نهر بغداد والهام جمع هامة وهي الراس وتفق من الافاقة وهي الراحة ومنه افاق من السكر اي
رجع اليه عقله والاستراح والجرع بالفتح الشرب وعبر عن فراغها من شرب الماء بالافاقة اشارة الى ان
شرب دجلة عندها كشرب الشراب المذهب للاحزان قوله والقلوب خوالي حال من فاعل تفق والمراد خالية من

الشوق قوله السقط المراد به سقط الزند وهو ديوان ابي العلاء والسقط مثلثة المراد به هنا ما تساقط
من الشرر عند القدح والزند بالفتح المقدحة قوله المكتوب فيها اي في نسخ السقط والضمير في صدق هاو
مطالعها للقصيدة قوله طرب البيت يأتي شرحه في شواهد الايجاز ان شاء الله تعم قوله تمتت اي الابل وتو
مستقرهن بحلب والصراة بالفتح نهر ببغداد في جانب الغربي عند المنطقة قوله حيالها بالكسر اي الى جانبها
قوله تواب لها دعا عليها بالخيبة والخسران واللام في لها تسمى لام التبيين يؤتى بها لبيان المدعو له او
عليه قوله من اينق من لبان الجنس واينق جمع ناقة اصله انوق قدمت الواو على النون ثم قلبت ياء للتخفيف
وجمال جمع جمل قوله الكرخ اسم محلة ببغداد وضمير اليه للكرخ قوله المعرة بلد قرب حلب قوله ظمآن اي عطشان
قوله ليس يبالي اي ليس مبالياً عن اهله ووطنه والشاهد في قوله لو وضعت حيث اي بلو مكان ان لا ستقبالية
للاشعار باليأس من ورود ماء دجلة او امتناعه باعتقاده على ما زعمه الشارح وعلى ما بينه الشريف انه
قال لها وهو ببغداد فلا شاهد فيه لان لو لم تخرج عن معناها قال ولا يأت موقف منك لوداعا اقول قد مضى
في بحث القلب فليرجع قال يكون مزاجها عسل وماء اقول هذا المصراع عجز بيت لحسان بن ثابت من
الوافر وصدره كأن سلافة من بيت راس السلافة بالضم الخمر ويروى كان سبيئة بالهمزة وفي القا موس
السبيئة ككريمة الخمر وبيت راس قرية بالشام قرب غزة تعرف بجودة الخمر وقيل ان الشاعر ولد بها قوله
مزاجها اي ما يمزج بها قوله سلافة اسم كان وخبرها في البيت الذي بعده وهو قوله على انيابها او طعم
غض من التفاح هصره اجتناء يقول كان السلافة على انياب هذه المحبوبة وهذا على عادة العرب من
تشبيه ريق المحبوب بالخمر قوله غض اي طري والهصر الكسر والاجتناء اقتطاف الثمرة اي كان الخمر على انيابها
او طعم تفاح طري كسره الاجتناء لتضيع لطافته والشاهد في قوله مزاجها عسل فان المشهور فيه بنصب
مزاجها ورفع عسل على القلب ويروى فيه وجوه اخر واحدها رفع مزاجها ونصب عسل على الاصل وعلى هذا الوجه
ما قال على فعل محذوف والتقدير وخالطها وثانيها رفعهما على انهما مبتدأ وخبر والجملة خبر يكون واسمها
ضمير شان وثالثها انهما مبتدأ وخبر ويكون زائدة وهذا الوجه ضعيف قال انا ابو النجم وشعري شعري
اقول هذا المصراع لابي النجم العجلي من الرجز وبعده لله دري ما اجن صدري تنام عيني وفؤادي
يسري مع العفاريت بارض قفر قوله شعري شعري مبتدأ وخبر متحدان لفظاً مختلفان معنى اي
شعري الان هو شعري من قبل لم يضعف نكري ولم يكل الطبع وفيه الشاهد قوله لله دري مدح

تعجب واصله الدر فى اللغة اللبن ولما كان اللبن عند العرب من اعظم النعم عبروا به عن الفعل الحسن ونسبوه
الى الله سبحانه قصدا للتعظيم وتحقيقا للتعجب اذ لا ينسب اليه سبحانه الا ما عظم وكان عجيبا لانه تعالى
شانه منشى العجائب فكلما يراد التعجب منه ومدحه فى الغاية ينسب اليه سبحانه فمعنى لله دره ما اعجب فعله
واعظم امره قوله ما احر صدرى يتعجب اى ما اشد حسه وادراكه قوله العفاريت جمع عفريت بالكسر
وهو الخبيث من الجن قوله بارض قفر اى خالية موحشة والمراد نفسه بالفطانة وان فكره حال النوم يصل
الى امور عظيمة لا يصل اليها الا الجن فكيف اذا كان يقظانا قال فان تكونوا براء من جنايتنا فان من نصر
الجانى هو الجانى اقول هذا البيت لابى نواس من البسيط قوله براء ممدود جمع برئ والجناية بالكسر
الذنب قوله فان الفاء للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تكونوا براء من الجناية ظاهرا لعدم
المباشرة فلستم فى الواقع كذلك فانكم نصرتم الجانى ومن نصر جانيا فهو الجانى حقيقة اذ لو لم ينصره لما قدر
على الجناية والشاهد فى قوله هو الجانى حيث عرف المسند بلام العهد فحكم بمعلوم وافاد الكلام تناهيا
قال ولقد امر على اللئيم يسبنى اقول هذا المصراع اورده الشريف شاهدا على ان المعرف باللام قد يستعمل
لغير معين مع ان اصل وضعه ان يكون لمعين وقد مضى شرحه فى شواهد المسند اليه قال يخوض بحرا
نقعه ماؤه اقول هذا المصراع صدر بيت لابى العلاء المعرى وعجزه يحمله السابح فى لبد قوله يخوض
الخوض المشى فى الماء والضمير فيه وفى يحمله للممدوح قوله بحرا يريد به بحر الحرب والنقع الغبار والسابح الفرس
الحسن الجرى كانه يسبح فى الماء قوله لبد فى بمعنى على واللبد بالكسر ما يجعل تحت سرج الفرس و
الشاهد فى قوله نقعه ماؤه فانه اخطاء حيث قدم نقعه وكان ينبغى تقديم المعرف كما قرره الشارح
واجيب عنه بانه سواء [illegible] هذا من باب القلب او مؤخر مبتدا قدم جزءه اعتمادا على قرينة المقام اقول القلب
تكلف لعدم [illegible] تعسف لوجوب تقديم المبتدا عند تعريف الجزئين فالصواب عدم [illegible] قال
هو الواهب المائة المصطفاة اما مخاضا واما عشارا اقول هذا البيت للاعشى من المتقارب يقول هو
الذى يعطى المائة من النوق المصطفاة اى المختارة والمخاض بالكسر النوق الحوامل والعشار بالكسر جمع عشراء
بالمد هى الناقة التى مضى لحملها عشرة اشهر او قبل ذلك وخص هذين النوعين لنفاستهما لان الواحدة
بمنزلة اثنتين واما للاباحة والشاهد فيه تقييد المسند المقصود بالحال قال اذا قبح البكاء على قتيل
رايت بكاءك الحسن الجميلا اقول هذا البيت للخنساء فى اخيها صخر من الوافر قوله رايت من افعال

القلوب بكائك مفعوله الاول وهو مصدر مضاف الى مفعوله والحسن مفعول رايت الثاني والمعنى
اذا كان البكاء على قتيل قبيحا علمت ان بكائي يا ابن حسنا لا قبح فيه جميلا لا عيب فيه لانه لا يلزم من بكى
عليك وتنوين قتيل للتعظيم او للتنكير فيفيد الشمول على البدلية والشاهد في بكائك الحسن حيث
عرف المسند ولم يفد القصر لان المراد اثبات حسن بكائه فقط لا نفي حسن بكاء غيره بل ان بكاءه ليس
كبكاء غيره لانه قال وان سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد اقول هذا البيت
لحسان بن ثابت من الطويل يرد على ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ويهجوه لانه كان قد هجا النبي
صلى الله عليه واله قبل اسلامه ولم يرفع راسه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد اسلامه حياء
مما كان منه روى ذلك كله البخاري في صحيحه قوله سنام المجد سنام كل شيء اعلاه والمجد الشرف والكرم
وقيل كرم الاباء خاصة ومن بيان لسنام المجد وآل بمعنى اهل لكنه خص بالاشراف فلا يقال
آل الحجام ولا آل الحايك ومخزوم ابو حي من قريش سمي به لانه كان جميلا طيب الرائحة واصله من الخزامى
بالضم وهو نبت حسن اللون طيب الريح يقول ان الاكابر من اولاد هاشم هم اولاد بنت مخزوم و
انت لست مثلهم لان والدك العبد قد كان لعبد المطلب عشرة اولاد من امهات شتى وكانت
ام عبد الله وابي طالب مخزومية ولم تكن ام الحرث مثلها في النسب فلذلك جعله عبدا
بالنسبة اليهما والشاهد فيه تعريف المسند اعني العبد باللام لافادة مفهوم اي العبودية
للمسند اليه ادعا ظهور ما فيه لا للقصر لان المراد بيان الفرق بينه وبينهم فقط وهو حاصل
بدون اعتبار القصر قوله جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اقول هذا المصراع لرؤبة من رجز
يهجو قوما ويصفهم بالبخل اورده الشريف وقبله حتى اذا جن الظلام واختلط قوله جن
الظلام اي اشتد سواده واختلط اي دخل بعضه في بعض حتى لم يبق للضوء اثر قوله بمذق المذق
بالفتح مصدر بمعنى المزج والمراد به هنا الممذوق اي اللبن الممزوج بالماء قوله هل رايت الذئب جملة
استفهامية صفة مذق على تقدير القول يعني ان هؤلاء القوم لم يطعموا الضيف ولم ياكلوا شيئا
حتى اذا اظلم الليل جاؤا بلبن مخلوط بالماء بحيث لونه اي الورقة لكثرة مائه كلون الذئب بحيث
يشتبه من يراه به فيقول لصاحبه هل رايت الذئب قط ان لم يكن رايته فلونه كلون هذا اللبن والشاهد
فيه وقوع الجملة الانشائية صفة لكونها محكية بقول محذوف وهو النعت في الحقيقة والتقدير بمذق مقول

عند

عند رؤيته هذا القول قال له همم لا منتهى لكبارها ؛ وهمته الصغرى اجل من الدهر اقول
هذا البيت لحسان بن ثابت في مدح النبي من الطويل وقيل ليكون النطاح بالنون في مدح ابي دلف
وقيل لغيرهما والله اعلم اللغة الهمم جمع همة بالكسر والفتح ايضا وهي ما يهم به الانسان ليفعله الصغرى
لا تستعمل الا باللام كالكبرى وتجريدها عنه خطأ في اللغة الا مع الاضافة الاعراب له خبر مقدم
وهمم مبتدأ مؤخر وجملة لا منتهى لكبارها صفة همم وجملة المصراع الثاني مبتدأ وخبر عطف
على الاول المعنى له همم لا يحيط دائرة الحصر بكبارها واصغرها اعظم من الدهر المحيط بما سواه من
الممكنات الشاهد في قوله له همم حيث قدم المسند ليعلم ابتداء انه خبر ولو اخره لتوهم قبل التامل
انه صفة البلاغة جمع همم للتكثير وتنكيره للتعظيم ونعته بلا منتهى للمدح والوصل بالواو لتناسب
الجملتين وتلائمهما في المعنى ووصف همته بالصغرى للبيان بين كبارها والصغرى لطباق واعلم
ان هذا امكان في مدح النبي فليس اغراقا بل شانه الشريف اجل من ان تصل الافكار الى نهاية
وصفه فكيف يتجاوزه قال سعدت بغرة وجهك الايام ؛ اقول هذا المصراع صدر بيت من الكامل
وعجزه وتزينت بلقائك الاعوام ؛ الغرة البياض في جبهة الفرس والمراد هنا الحسن والجمال و
اللقا بالكسر الملاقاة والمواجهة والمراد انها تزينت بوجوده فيها والشاهد فيه تقديم المسند
هو سعدت للتفاؤل قال ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ؛ شمس الضحى وابو اسحق والقمر اقول هذا
البيت لمحمد بن وهيب في مدح المعتصم من البسيط قوله تشرق الاشراق الضياء والبهجة الحسن خص
الشمس بكونها في الضحى لصفاء الجو وقوة نورها ذلك الوقت والشاهد فيه تقدم المسند هو
ثلاثة للتشويق الى المسند اليه

شواهد متعلقات الفعل

قال شجو حساده وغيظ
عداه ؛ ان يرى مبصر ويسمع واع ؛ اقول هذا البيت للبحتري من الخفيف في مدح المعتز العباسي
الشجو الحزن والواعي الحافظ يقول حزن حساد هذا الممدوح وغيظ اعدائه ان توجد الرؤية من مبصر
السماع من واع حافظ لما يسمع والشاهد في قوله يرى ويسمع لمتقدمين حيث نزلا منزلة اللازم
وجعل كناية عن المتعلق بالمفعول بدعوى ان مجرد الرؤية والسماع من الرائي والسامع يستلزم
رؤيته محاسن الممدوح وسماع اخباره الحسنة بظهورها وكثرتها حتى ملأت الكون فيحكم بتفضيله
لما يرى ويسمع من فضله وذلك يوجب الحزن والغيظ لاعدائه واعلم ان تفسير المصنف لقوله ان يرى

شواهد متعلقات الفعل

مبصر

مبهم ويسمع واعى ان يكون نور ونور وذو سمع ابلغ الان ماذكرناه انسب باللفظ وادل على
المعنى بلا تكلف قال وَ لَوْ شِئْتُ اَنْ اَبْكِيَ دَمًا لَبَكَيْتُهُ عَلَيْهِ وَلٰكِنْ سَاحَةُ الصَّبْرِ اَوْسَعُ وَاَعْدَدْتُهُ ذُخْرًا لِكُلِّ
مُلِمَّةٍ ۞ وَسَهْمُ الْمَنَايَا بِالذَّخَائِرِ مُوْلَعٌ اقول هذان البيتان لاسحق الخزيمي بالمعجمتين مصغرا من الطويل
وكان اسحق هذا شاعرا مطبوعا وهو مولى عمارة ابن عامر الخزيمي فنسب اليه واصله من العجم والشعر
فى مرثية ابن مولاه لا لابنه كما قال الشارح نص عليه العينى فى شرح الشواهد وغيره قوله لبكيته اى
الدم عليه اى على هذا الولد قوله ساحة الصبر الساحة الفضا بين الدور وفيه استعارة بالكناية
حيث شبه الصبر بالدار بجامع ان كلا منهما يلجا اليه فى اوقات الضرورة ويستتر به عند خوف
الفضيحة وذكر الساحة تخييل وقوله اوسع ترشيح قوله اعددته اى هياته والذخر بالضم ما
يحفظ لاتيان الوقت الحاجة والملمة بالضم وكسر اللام الحادثة قوله وسهم المنايا تذييل حسن
لتاكيد ما ادعاه انه كان ذخيرة له والمولع بالشئ اسم مفعول الحريص عليه والشاهد فيه ذكر مفعول
شئت لان تعلق المشية ببكاء الدم غريب قال وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الشَّوْقُ غَيْرَ تَفَكُّرِي فَلَوْ شِئْتُ اَنْ
اَبْكِيَ بَكَيْتُ تَفَكُّرًا اقول هذا البيت لابى الحسن على بن احمد الجوهرى من الطويل اللغة الشوق
نزاع النفس وحركة الهوى نحو المطلوب الاعراب قوله لم يبق جازم ومجزوم والشوق فاعل يبق وغير
تفكرى مفعوله قوله ان ابكى فى تاويل مصدر مفعول شئت وتفكرا مفعول بكيت المعنى يقول اذا بلغ
الشوق فلم يبق منى الا التفكر فلو اردت ان ابكى بالدموع لم اقدر على ذلك وخرج التفكر مكان
الدمع من عيونى الشاهد فى ايراده للتنبيه على ان ذكر مفعول المشية فيه ليس لغرابته لان المراد به
البكاء المعروف بل لعدم قرينة الحذف البلاغة قدم منى على الشوق للاهتمام والتنبيه من اول الامر على
شكايته بحوله واضاف التفكر الى نفسه للتحسر واظهار الحزن وعطف جملة فلو شئت بالفاء على جملة لم
يبق لترتبها عليها ونزل ما ابكى منزلة اللازم فلم يقدر له مفعول ولا جعله كناية عنه متعلقا بمفعول خاص
لان المراد وجد البكاء ونكر تفكرا للنوعية قال وَكَمْ ذُدْتَ عَنِّي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ ۞ وَسَوْرَةِ
اَيَّامٍ حَزَزْنَ اِلَى الْعَظْمِ اقول هذا البيت للبحترى من الطويل كم خبرية والذود الطرد والتحامل
مصدر تحامل عليه اى مال عليه وكلفه ما لا يطيق والحادث الامر العظيم والسورة بالفتح الشدة والحز
القطع وجملة حززن صفة للايام والضمير لها والقول بانه للسورة تكلف والشاهد فيه حذف مفعول حززن

شواهد القصر

اى اللئيم لئلا ينوهم قبل ذكر العظم ان الحزن لم يصل اليه والمراد بذلك بلوغ النهاية فى الايام قال
قد طلبنا فلم نجد لك فى السؤ ددِ والمجد والمكارم مثلا اقول هذا البيت للبحترى من الخفيف
المسدّد واخر مصراعه الاول واو السؤدد وهو بالضم وداله مفتوحة وقد يهمز مع ضمها بمعنى السيادة
والمجد الشرف والمكارم جمع مكرمة بضم الراء وهى فعل الكرم والمقصود نفى ان يكون للممدوح
مثل لان طلبه مثلا فلم يجدوا نما ادى لمعنى هيبة العبارة ليكون نفيا للمثل بينة وبرهان
لادعائه انه طلب المثل فلم يجد ولو كان لوجد الشاهد فيه حذف مفعول طلبنا الارادة ذكره ثانيا
مع ايقاع لم نجد على صريح اظهار الكمال لعنايته بعد وجدانه قال ولم امدح لارضيه بشعرى لئيما
ان يكون اصاب مالا اقول هذا البيت لذى الرمة بالضم وقد يكسر من الوافر واللئيم الدنى فى الاصل
والبخيل قوله ان يكون بتقدير لام التعليل وهل محله الجر باللام المقدر او النصب بامدح وجهان
واصاب مالا وجده وسمى المال مالا لميل القلوب اليه والارضاء او لميله عن اهل الكمال الى غيرهم
غالبا والشاهد فيه ايقاع لفظ لم امدح على صريح لفظ اللئيم وارضيه على ضميره اظهار الكمال العناية
بعدم مدحه بخلاف الارضاء ومعنى قول الشارح هنا عكس ذو الرمة يعنى انه ورد مفعول الاول صريحا دون
الثانى ولم يعن انه مفعول الاول صريحا وحذف الثانى والمراد اظهار علو الهمة وعدم الطمع قال الى الملك
القرم وابن الهمام وليث الكتيبة فى المزدحم اقول هذا البيت من المتقارب قوله الى الملك متعلق بما
قبله القرم بالفتح السيد والهمام بالضم الملك العظيم الهمة والشجاع والسخى والكتيبة اصلها من الكتب
وهو الجمع سمى بها العسكر لاجتماعه والمزدحم مكان الحرب والشاهد فيه عطف بعض الصفات على بعض بالواو مع
انها لشئ واحد لان الواو لا يقتضى المغايرة شواهد القصر انا الذائد الحامى الذمار وانما
يدافع عن احسابهم انا او مثلى اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل الذود بالفتح الطرد
والذمار بالكسر ما يلزمك حمايته والحسب محركة ما يعد الانسان من مفاخر نفسه او ابائه وقال ابن السكيت
الحسب يكون فى الرجل وان لم يكن شريف الاباء والمجد الشرف لا يكونان الا بالاباء وضمير حسابهم لقومه
يقول انا الذى اطرد عن قومى الاعداء وانما يدافع عن مفاخرهم انا او من هو مثلى فى الاقدام والبلاغة
والشاهد فيه فصل انا بتاخيره ليدل على قصر المدافعة عن قومه على نفسه او امثاله كما حققه الشارح
قال لا اشتهى يا قوم الا كارها باب الامير ولا دفاع الحاجب اقول هذا البيت من الكامل قوله

الاكارها استثناء مفرغ ونصب كارها على الحال والدفاع بالكسر المنع والحاجب البواب وحاصله الاعتذار عما يلحقه في ابواب الحكام من الاهانة وانه لولا الضرورة لما اشتهاها فضلا عن ان يأتيها و
الشاهد فيه تقديم المقصور عليه مع الا وهو قوله الاكارها على المقصور وهو بابا الامير قال كان لم
يمت حي سواك ولم يقم على احد الا عليك النوايح اقول هذا البيت للاشجع السلمي يرثي من الطويل
كان مخففة ومعناها الشك والا عليك استثناء تام غير موجب بدل من قوله على احد اعلم انه لما كان
المتعارف ان النايحة على ميت تقوم في وسط النساء وتنوح قالوا قامت النوايح على فلان كناية عن موته
ثم توسعوا فاستعملوه في الموت مطلقا وان لم تكن نايحة اصلا وحاصل البيت تعظيم موته والشاهد
فيه تقديم المقصور عليه مع الاداة على المقصور قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع اقول هذا
المصراع عجز بيت لذي الرمة من الطويل صدره طوى النحز والاجراز ما في غروضها قوله طوى اي
اضمر واهزل والنحز بنون مفتوحة فمهملة فمعجمة النخس والدفع والاجراز بالكسر مصدر بمعنى الدخول
الارض الجرز بضمتين وهي الارض الخالية من النبات ويروى بالفتح على انه جمع جرز والغروض
جمع غرض بمعجمتين بينهما راء ساكنة وهو حزام البعير والجراشع جمع جرشع بالفتح وهو القوي والمراد
وصف الناقة بالهزال لشدة السير والشاهد فيه تانيث الفعل لاسناده الى الضلوع ظاهرا والا
فهو مسند الى مذكر لان تقديره ما بقي منها شيء الا الضلوع قال اساميا لم تزده معرفة
وانما لذة ذكرناها اقول هذا البيت للمتنبي من المنسرح يمدح عضد الدولة الديلمي قوله اساميا
جمع اسم نصب على المدح ومعرفة مصدر ميمي بمعنى العرفان يقول ان القاب الممدوح واسماءه التي نعدها
لا نعرفه بها لانه اشهر من ذلك ولكن للتلذذ بها لان المحب يستلذ بذكر من يحبه والشاهد فيه
تقديم لذة على العامل للقصر في خبرها

شواهد الاستثناء

بالغريين اقول هذا المصراع من
الرجز وبعده وصاليات ككما يؤثفين قوله اهل الهمزة للاستفهام وهل بمعنى قد وفيه الشاهد
والغريان تثنية الغري بتشديد الراء وهما صومعتان كانتا في ظهر الكوفة قال الجوهري انهما
قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الابرش ملك العرب قيل هما قبران لرجلين كانا النعمان بن المنذر
ينادمهما فغضب عليهما فقتلهما ثم ندم على ذلك وبنى عليهما قبرين جعل له في السنة يومين يوم نعيم
اول من يلقاه فيه يعطيه مائة من الابل ويوم بؤس اول من يلقاه فيه يقتله ويغري الغريين بدمه اي

يلطها

يلطخها به وبقي على ذلك مدة فلقي رجل من طي يوم بؤسه فاراد قتله فطلب منه رخصة ليذهب
فيرى اهله ويرجع فطلب منه كفيلا فكفله الوزير وقال ان لم يرجع فاقتلني مكانه فاطلقه فذهب ثم
عاد سريعا فتعجب النعمان وسأله عن رجوعه مع علمه بانه يقتله فقال رجعت حتى لا يقال ذهب الوفاء
من الناس فقال للوزير كيف كفلته وانت تعلم بالحال فقال حتى لا يقال ذهب الخير من الوزراء فقال
نعمان عفوت عنه حتى لا يقال ذهب العفو من الملوك ثم انعم على الرجل واطلقه وترك تلك العادة قوله
صاليات جمع صالية من صلي بالنار بكسر اللام احترق قوله ككما الكاف الاولى حرف والثانية اسم بمعنى
مثل وما ظرفية وما مصدرية ويؤثفين مجهول من اثفيت القدر اذا جعلتها اثافي وهي الاحجار التي
توضع تحت القدر واحدها اثفية مشدد الياء والمعنى احجار محترقات كمثل احتراقها وقت جعلها اثافي
والكاف هنا داخل على غير المشبه به ويجوز كون ما موصوفة ثم زائدة وقيل المراد بالصاليات النساء اللواتي
يتدفين بالنار ونساء صاليات اسودت الوانهن من حر النار والدخان كمثل الاثافي قال ساغسل
عني العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا اقول هذا البيت من ابيات الحماسة الطويل
والعار العيب وغسله ازالته فان اعتبر تشبيه العار بالوسخ بجامع اذهاب الرونق فيهما فهو استعارة
مكنية وذكر الغسل تخييل وان اعتبر تشبيه ازالة العار بالغسل بجامع ذهاب الدنس فالاستعارة تبعية
والقرينة تعلق الفعل بالمفعول او بالمجرور والقضاء الحكم والتقدير ويروى برفع قضاء على انه فاعل جالبا
ونصبه على انه مفعول له والفاعل ما في قوله ما كان وما هذا اما موصولة او نكرة موصوفة اتى بهما
للتعظيم والشاهد فيه تقييد المستقبل وهو اغسل بالحال وهو جالبا قال ام كيف ينفع ما تعطي
العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن اقول هذا بيت من الطويل وقبله اني جزوا عامرا
سوءا بفعلهم ام كيف يجزونني السوء من الحسن قوله اني بمعنى كيف وهي هنا للاستفهام بطريق
التعجب قوله جزوا ماض من الجزاء وهو المكافاة قوله عامر المراد به هنا القبيلة المشهورة قوله بفعلهم
الباء للبدل وضمير الجماعة لعامر قوله ام بمعنى بل والسوء بالفتح والمد ضد الحسنى بالضم قوله من الحسن
من للبدل والمعنى اتعجب كيف جازى هؤلاء القوم عامرا اجازاة سوء بدلا من فعلهم الحسن بل اتعجب
كيف يجازونني المجازاة السيئة بدلا من فعلي الحسن الذي فعلته معهم قوله ام كيف ينفع فيه الشاهد
حيث نعت كيف بعد ام التي بمعنى بل قوله العلوق في القاموس العلوق بالفتح الناقة التي تعطف

على غيرها لها فانا نراه وانما تشم بانفها وتمنع لبنها وعاملتنا معاملة العلوق يقال لمن تكلم بكلام
لا فعل معه قوله ربما ان اصله مهموز قال في القاموس ورئم الشيء كسمع احبه والغم والناقة ولدها عطفت
عليه ترئمه وربما يروى بالرفع والنصب والجر قوله منن مجهول من الضن بمعنى البخل وما في قوله تعطي اسم
موصول وقع على البو وهو بفتح الموحدة وتشديد الواو ولد الناقة وجلد ايضا اذا مات او نحر يحشى تبنا
ويوضع قدام امها لتشمه وتدر عليه فتحلب وتعطي مبني للفاعل على قوله به يجوز كون الباء زائدة في المفعول
الاول والمعنى كيف ينفع البو الذي تعطيه العلوق ربمان انف يعني انه لا ينفع صاحبه اذا بخلت الناقة باللبن
فلم تدر ويجوز ان يكون الباء للالصاق ويكون الظرف حالا من ربمان مقدما عليه والمفعول الاول محذوف
والمعنى على هذا كيف ينفع البو الذي تعطيه بان تشمه ملصقا به ويجوز كون الباء للسببية والمعنى
كيف ينفع البو الذي تعطي العلوق بسببه ربمان انف هذا على رواية النصب في ربمان واما على رواية
الرفع فما في قوله ما تعطي موصول بمعنى الميل والعطف وتعطي تضمن معنى تسمح لذلك عدي بالباء و
المعنى كيف ينفع الميل والعطف الذي تسمح العلوق به وقوله ربمان بدل من ما واما على رواية الجر فما
مصدرية وتعطي بمعنى تسمح وربمان بدل من الهاء في به والمعنى كيف ينفع سماحة العلوق بربمان انف هذا
ما ظهر لي في معنى البيت واعرابه وللناس فيه كلام اكثره لا يخلو من اجمال وساذكر منه ما يجب وان
كان فيه تكرار ففيه بعض فوايد قال السيوطي في كتاب الاشباه والنظاير النحوية قال ابو عبد الله بن
مقلة حدثني ابو العباس احمد بن يحيى قال اجتمع الكسائي والاصمعي عند الرشيد كانا معه يقيمان بمقامه و
يظعنان بظعنه فانشد الكسائي ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به ربمان انف اذا ما ضن باللبن فقال
الاصمعي ربمان بالرفع فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز ربمان وربمان وربمان ولم يكن الاصمعي صاحب
عربية فسالنا ابا العباس كيف جاز ذلك فقال اذا رفع رفع بينفع اي ام كيف ينفع ربمان انف واذا نصب
نصب بتعطي واذا جر جر برده على الهاء في به قال والمعنى وما ينفعني اذا وعدتني بلسانك ثم لم تصدقه بفعلك
يقال ذلك للذي يرد لا يكون منه نفع كهذه الناقة التي تشم بانفها مع منع درها والعلوق التي علق
قلبها بولدها وذلك اذا نحر ثم حشي جلده تبنا او حشيشا وجعل بين يديها حتى تشمه وتدر عليه فهي
تسكن اليه مرة ثم تنفر عنه ثانية تشمه بانفها ثم تاباه بقلبها يقول فما ينفع هذا البو اذا شممته ام ثم منعت
درتها انتهى كلامه وقال ابن هشام في مغني اللبيب بعد ان ذكر البيت بتمامه العلوق بفتح العين المهملة

الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشم فتدر عليه نحو
تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده
وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع ريئمان فرد عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له
الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما و
النصب بتعطي والخفض بدل من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي فقال لان رئمانها للبو بانفها هو
عطيتها اياه ولا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي من مفعول
لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى
تقدير ضمير يرجع الى المبدل منه اي ريئمان انف لها انتهى كلامه وقال الجلبي يجوز ان يقال من طرف الكسائي
الباء في به زائدة في المفعول به والتقدير ما تعطيه العلوق او يضمن تعطي معنى تجود فح يكون العطية
نفس الريئمان كما في صورة النصب او يقال انه نزل تعطي منزلة اللازم انتهى كلامه وقال الشريف ريئمان
مرفوعا بدلا من ما تعطي ومجرورا بدلا من الضمير المجرور في به ومنصوبا على انه مفعول تعطي وعلى الاول
ضمن تعطي معنى تسمح انتهى كلامه وقال الشمني فيه ريئمان ان كان منصوبا على انه مفعول تعطي كانت
ما مصدرية وضمير به راجعا الى ولدها وان كان مرفوعا او مجرورا على انه بدل من ما او من الضمير
المجرور كانت ما موصولة انتهى كلامه قال الام وفيم تنقلنا ركاب ، ونامل ان يكون لنا اوان اقول
هذا البيت لابي العلاء المعري من اللزوم وقوله الام اصله الى ما وفيما خفف بحذف الالف وجوبا و
ابقاء الفتحة دليلا عليه وقد يسكن في الشعر واثبات الالف مع الجار لغة شاذة والركاب الابل التي
تركب احدها راحلة ولا واحد لها من لفظه قاله الجوهري ونامل بضم الميم نرجو والاوان الوقت يقول
الى متى وفي طلب اي شيء تنقلنا الابل من مكان الى اخر ونرجو ان يكون لنا وقت اخر وفراغ
بال واداة الاستفهام هنا للتضجر من حاله والاستبطاء لما يرجو فيه الشاهد قال ومن اين تدري
ما العرار من الرند اقول هذا المصراع عجز بيت من الطويل في وصف الابل وصدره ، وتصبو الى
رند الحمى وعرار قوله تصبو اي تميل والضمير للابل والرند بالفتح شجر طيب الرائحة والعرار بالفتح
ورد البر قوله من الرند حال من العرار ومن هذه يسميها ابن مالك الفاصلة لانها تدخل على
ثاني المتضادين وتميزه عن الاخر يقول هذه الابل تميل الى رند الحمى وعرار ومن اين لها عقل تعلم

براى

به أي بمن عمر اعرا وحالكونه متميزا من الرند والشاهد فيه مجيء اين للانكار قال أيقتلني والمشرفي
مضاجعي اقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ القيس من الطويل وعجزه ومسنونة زرق كأنياب أغوال
والبيت كله في المختصر قوله أيقتلني الاستفهام للانكار وفيه الشاهد والمشرفي بالفتح منسوب
الى المشارف وهي قرى باليمن يعمل فيها السيوف سميت بذلك لارتفاعها واحدها مشرف اسم مكان
والنسبة باعتبار الواحد قوله مضاجعي اي معي في خالفوني هو كناية عن انه لا يفارق سيفه
لشدة احتياطه وان عدته لا يقدر عليه لذلك والمسنونة المحددة المجردة والمراد نصول
السهام وصفها بالزرقة لصقالها والاغوال جمع غول وهو نوع خبيث من الجن قال أفوق البدر
يوضع لي مهاد اقول هذا المصراع صدر بيت لابي العلاء المعري من الوافر وعجزه ام الجوزاء تحت
يدي وسادا قوله افوق الهمزة للتقرير مع شائبة انكار وفيه الشاهد والمهاد الفراش قوله ام الجوزاء
ام للاضراب بمعنى بل والوساد بالكسر المخدة استفهم اولا بطريق الافتخار عن وضع فراشه على
البدر الذي هو في الفلك الاول مقررا لذلك مع نوع انكار لزعم ان مكانه ارفع من ذلك ثم اخذ
معرضا عن الكلام الاول ان الجوزاء التي هي في الفلك الثامن وسادة يضعه تحت يده ويتكي
عليه هكذا فسر واقول الانسب ان ام للانكار ايضا لا بمعنى بل ويكون مراده ان الجوزاء لا
يصلح ان يكون وسادا له ايضا بل مقامه اعلى من ذلك بزعمه وهذا من المبالغة المردودة بالنسبة
الى قائله قال وهل يدخر الضرغام قوتا ليومه اذا ادخر النمل الطعام لعامه اقول هذا البيت
لابي العلاء المعري من الطويل قوله يدخر بالدال المهملة والخاء المعجمة المفتوحة من الدخر بالضم
وهو ما يجمعه الانسان وقتا لحاجته والضرغام بالكسر الاسد ادخر اصله اذدخر بمعجمة ومهملة
تقلب احدهما من جنس الاخرى وتدغم فيها فيجوز ان يقرأ بالاعجام والاهمال وحاصل معناه وصف
ممدوحه ببذل المال لقدرته على تحصيله كلما اراده كالاسد الذي يأكل صيده حاجته ويترك
الباقي لقدرته على الصيد متى شاء بخلاف غيره فانه يحفظ ماله لعجزه عن التحصيل لو صرفه كالنمل
الذي يجمع قوت السنة لعجزه والشاهد فيه الاتيان بهل الانكارية للتكذيب قال الا ايها الليل
الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله
الا للتنبيه وصف الليل بالطويل للضجر قوله الا انجلي الا للتمني والانجلاء الانكشاف

قوله بصبح الباء اما للسببية او بمعنى عن اى انكشف بسبب الصبح او عن الصبح قوله ما الاصباح
منك بامثل تكميل حسن لدفع ما يتوهم من ظاهر قوله انجلى ان له فى الانجلاء راحة والاصباح
بالكسر الصبح وامثل احسن يقول ليس الصبح احسن منك عندى لان نهارى وليلى سواء فى مقاساة
الاحزان واما طلب الانجلاء وتمنى الاصباح فمن باب قولهم الغريق يتشبث بكل حشيش والشاهد
فيه مجئ هو قوله انجلى للتمنى قال اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم فى ربع قلبى سكان
قوله هذا البيت لابن باجة بالموحدة والجيم الاندلسى من الطويل اللغة نعمان الاراك بالفتح فيهما
اسم واد بين عرفات والطائف سمى به لكثرة الاراك وهو شجر السواك منه وتيقنوا فعل امر من
اليقين والربع بالفتح المنزل الاعراب قوله اسكان الهمزة للنداء قوله بانكم الباء زائدة وجملة
ان وما بعدها فى محل مفعولى تيقنوا المعنى يا سكان نعمان الاراك اعلموا علما يقينا انكم لستم
بعيدين وان كنتم فيه ظاهرا وانما مكانكم قلبى لا غيره والشاهد فيه نداء سكان الاراك بالهمزة
التى هى للقريب مع بعدهم تنبيها على انهم حاضرون فى قلبه دائما البلاغة فى قوله اسكان استعارة
تبعية فى النداء حيث شبه القرب المعنوى بالحسى بجامع ترتب الانس على كل منهما فاستعمل فيه
الهمزة التى هى للنداء فى القرب الحسى واختار اسم الوادى لعلم للتفاؤل بالنعم وقوله تيقنوا
لتحقيق ما ادعاه عنده وزيادة الباء مع التاكيد بان لدفع الشك عنهم وتقديم الجار على
عامله للحصر قال بنا تميما يكشف الضباب قوله هذا المصراع لرؤبة من الرجز قوله بنا متعلق
بيكشف وتميم قبيلة معروفة يكشف مجهول والضباب بالفتح بخار يعلو الارض كالدخان و
هو نائب الفاعل والمراد به هنا الامور المشكلة والشاهد فى قوله تميما حيث نصبه على الاختصاص
والباعث عليه اما الفخر بكونه من تميم او زيادة البيان قال انا بنى نهشل لا ندعى لاب قوله هذا
المصراع صدر بيت من الحماسة من البسيط وعجزه عنه ولا هو بالابناء يشرينا بنو نهشل بطن
من تميم وندعى مشدد الدال مبنى للمعلوم يقال ادعى فلان اذا عدل بنسبه عنهم الى غيرهم و
ادعى منهم اذا انتسب اليهم واللام فى قوله لاب بمعنى الى وعن فى عنه للبدل ومعنى يشرينا هنا يبيعنا
يقول انا نحن بنى نهشل لا ننتسب الى اب غيره بدلا منه ولا هو يبيعنا بالابناء من غيرنا بل رضينا
ابا لنا وهو رضى بنا ابناء له والشاهد فيه نصب بنى نهشل على الاختصاص قال انا منازل سلمى اين

سلماك ولا بلد لينا في غير ذكراك اقول هذا المصراع من البسيط وسلمى اسم المحبوبة والشاهد فيه نداء المنازل لاظهار الحزن والتوله والاٰفات فايدة في نداء الجمادات قال **يا ناق جدي فقد افنت اناتك بي صبري وعمري واحلاسي وانساعي** اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من البسيط قوله ناق مرخم ناقة وجدي بالكسر والضم ايضا اي اسرعي في السير واصله من الجد بالكسر وهو الاجتهاد في الامر وافنت ابلت واذهبت والاناة بالفتح المهملة والاحلاس جمع حلس بالكسر وهو كساء يوضع تحت رحل البعير ويفرش في البيت والانساع جمع نسع بالكسر وهو خزام البعير المنسوج وحاصل المعنى شكاية بطوء الناقة في السير الموجب لفناء العمر والمال بل الفايدة والشاهد فيه نداء الناقة مع انها لا تعقل ولكن ذلك للوله والتحير قال **فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا** اقول هذا البيت تقدم في شواهد المسند والشاهد فيه هنا نداء القبر مع انه جماد على طريق التحسر والتوجع قال **يا عين بكي عند كل صباح** اقول هذا المصراع صدر بيت من الحماسة من الكامل وعجزه **جودي باربعة على الجراح** قوله يا عين بكسر النون منادى مضاف الى ياء المتكلم وحذفت تخفيفا وبكي مشدد الكاف اي اكثري البكاء وقيده بوقت الصبا اما للاهتمام بالبكاء بان تجعله اول شغلها كل يوم اولان الصبا وقت التذكر والاحتياج اليه لانه وقت الغارات وقضاء المهمات غالبا قوله جودي باربعة هذه عبارة مشهورة والمراد بها دموع تجري من اطراف العيون الاربعة والمراد المبالغة في البكاء قوله جودي اما من الجود بالفتح وهو المطر الغزير او من الجود بالضم وهو الكرم والجراح بفتح الجيم وتشديد الراء اسم رجل والشاهد فيه نداء العين على سبيل التوجع والتحسر

شواهد الفصل والوصل

زعمت هواك عفا الغداة كما عفا عنها طلال باللوى ودثور ولا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم ما حلت عن سنن الوداد ولا غدت نفسي على الف سواك تحوم اقول هذه الابيات الاربع تمام من الكامل وهي متفرقة في الشرح نحن جمعناها قوله زعمت الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب واكثر استعماله في الاعتقاد الباطل والموهوم والهوى المحبة وقول الشارح الخطاب في هواك للنفس يفهم ان الكاف مكسورة وهو غلط بل الكاف مفتوحة وحق العبارة ان يقول الخطاب لنفسه وعفا اندرس وبلي والغداة نصب على الظرفية قوله عنها الطلال هكذا في النسخ كلها حتى

بحث الفصل والوصل

في نسخة الاصل وهو تحريف ومن الغريب ان الشريف في شرح المفتاح تبع الشارح فيه والصحيح المحفوظ عن الشيوخ وهو الموجود في ديوان ابي تمام منها طلول وهو على حذف مضاف اي من منازلها وقوله عنها غلط وانما هو منها بالميم كما قلنا والطلول بضمتين جمع طلل بفتحتين وهو ما بقي من الدار بعد الخراب وجمعه على اطلال غلط وانما يجمع على طلول واطلال واللوى بالكسر اسم مكان والباء فيه بمعنى في ورسوم جمع رسم وهو ما بقي من اثار الدار قوله في اللوى صفة طلول او متعلق بعفا يقول زعمت هذه المحبوبة ان حبلك لها اندرس وذهب كما اندرست منازلها طلول ورسوم في اللوى قوله لا جواب عن سؤال اقتضاه الكلام السابق كانه قيل هل كان ذلك فقال لا قوله والذي قسم النوى بالفتح البعد للفراق والصبر بكسر الموحدة دواء معروف وما حلت بضم الحاء جواب القسم وحال اي تغير والسنن بالفتح الطريقة وغدت اي صارت والالف بالكسر الصاحب نحو نطوف ما تغيرت عن طريق المحبة ولا صارت نفسي تحوم على صاحب سواك وهذا تمثيل على طريق الاستعارة حيث شبه حال تعلق النفس بالمحبوب وملاحظتها له من كل جهاته بحالة حوم الطائر في الهوى فوق الشيء الذي يريد ان يقع عليه الشاهد في الابيات عطف جملة ان ابا الحسن كريم على جملة ان النوى صبر مع عدم المناسبة وهذا عابوه عليه واعتذر عنه بتكلفات تركها اولى والحق انه من الاقتضاب ولا عيب فيه قال وكنت فتى من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى صار ابليس من جندي اقول هذا البيت من الطويل واورده الشريف وهو للاديب نصر بن احمد الخبزارزي البصري وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب وشعره في غاية الجودة وكان خبازا يخبز خبز الارز ويبيعه فنسب اليه وبعد هذا البيت فان عشت حتى مات [illegible] بعده دقايق شر ليس يبرزها بعدي قوله ارتقى بي الحال اي ترفع حالي وتزايد ثقت تاء التانيث ابرزت اي اظهرت قوله بعده اي بعد موته والضمير لابليس والشاهد فيه وقوع حتى هنا عاطفة لجملة على جملة قال ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده اقول هذا البيت من بحر الخفيف وهو خبران بان في البيت الذي بعده والشاهد فيه العطف بثم لمجرد الترتيب والتدريج بدون اعتبار تعقيب او تراخ بل للترقي بذكر ما هو الاولى فالاولى لان سيادة نفسه اخص واولى به من سيادة ابيه وسيادة ابيه من سيادة جده وقد يجاب عنه بان المراد من ساد ثم ساد ثم سببت سيادته ابوه بان حصل

له الشرف

له الشرف والشهرة بعد خمول ذكره وكذلك جده فالتعقيب والتراخي حاصلان وهذا تكلف
وايضا كان الظاهر ان يقول ساد بعد ذلك جده لا قبل ذلك قال وقال رائدهم ارسوا نزاولها
فكل حتف امرئ يجري بمقدار اقول هذا البيت للاخطل من البسيط والرائد الذي يتقدم القوم
لطلب الماء والمرعى واصله من الرود اي الطلب لانه يطلب خير الارض وما فيها او من راد يرود بمعنى
جاء وذهب وارسوا اي انزلوا واثبتوا مكانكم واصله من ارسيت السفينة اي حبستها بالمرساة
والمزاولة المحاولة والمعالجة والضمير للحرب وحتف امرئ اي موته يأتي بمقداره اي بقدر وقضاء
لا يتقدم ولا يتأخر وادخال كل على الحتف مع ان الموت واحد اشارة الى كثرة الاسباب المهلكة كالامراض
والاسلحة ولو عكس فقال حتف كل امرئ لفات ذلك وقول الشارح فان موت كل نفس اشارة
الى ان التعدد كما اعتبر في الحتف لفظا فهو معتبر في قوله اثرا في المعنى اي كل حتف كل امرئ والنكرة
قد تعم للقرينة والشاهد في نزاولها فصله عن ارسوا لاختلافهما في الانشاء والخبر قال اقول له
ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما اقول هذا البيت من الطويل والاسلام
في اللغة الانقياد والطاعة قوله والا اي وان لم ترحل فكن في السر والجهر اي الباطن والظاهر مسلما
اي طائعا او كالمسلم في موافقة باطنه لظاهره لا كالمنافق الذي يظهر غير ما يضمر والشاهد في لا
تقيمن حيث فصله عن ارحل لكمال الاتصال بينهما لانه بدل اشتمال منه قال اقسم بالله ابو
حفص عمر اقول هذا المصراع من الرجز قاله اعرابي جاء الى عمر بن الخطاب فقال له ان اهلي بعيد
واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء وطلب منه راحلة فظنه كاذبا ولم يعطه وحلف ان ناقة الاعرابي ليست
كما قال فذهب الاعرابي وهو يقول اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر
له اللهم ان كان فجر فسمعه عمر فجاء اليه ونظر الناقة فوجدها كما قال فاعطاه غيرها وزوده
وكساه اقول النقب بفتحتين رقة خف البعير من المشي والدبر جراحة الظهر والعجف الهزال والفجور
هنا الكذب والشاهد فيه جعل عمر بيانا لابي حفص قال وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها
في الضلال تهيم اقول هذا البيت من الكامل وسلمى اسم المحبوبة وابغي اطلب والباء في
بها للبدلية قوله اراها مجهول اي اظنها وقد شاع استعمال ارى المجهول بمعنى اظن المعلوم
والوجه فيه ان ارى بمعنى اظن يتعدى الى مفعولين فاذا عدي بالهمزة تعدى الى ثلثة فلو

مبحث الفصل والوصل

الى ثلثة فاذا قلت اری زید عمروا بکرا عالما کان معناه ان زیدا جعل عمروا ظانا ان بکرا
عالما ویلزمه کون عمرو یظن ان بکرا عالما فقد استعمل فی معنی لا تفسر و الضلال خلاف الهدی
والطیبا الحیرة والشاهد فیه فصل اراها عن تظن مع تناسبهما لان بینهما شبه کمال الانقطاع
قال قال لی کیف انت قلت علیل، سهر دائم وحزن طویل اقول قد مضی فی شواهد
المسند الیه الشاهد فیه هنا الاستیناف فی قوله سهر دائم قال زعم العواذل اننی فی غمرة
صدقوا ولکن غمرتی لا تنجلی اقول هذا البیت من الکامل للغنز الزعم ادعاء العلم واغلب استعماله
فی الاعتقاد الباطل وقد یستعمل فی الحق والعواذل صفة لمحذوف ای الجماعات العواذل وهم اما
الرجال فقط او هم والنساء فیکون فی قوله صدقوا تغلیب والغمرة الشدة والانجلاء الانکشاف
الاعراب زعم فعل ماض قلبی والعواذل فاعله وجملة ان واسمها وخبرها فی مکان مفعولی زعم
وصدقوا فعل ماض وفاعله والواو للاعتراض ولکن للاستدراک وغمرتی مبتداء وجملة
لا تنجلی خبره المعنی یقول ظن العواذل اننی فی شدة من الم العشق وقد صدقوا فی ذلک ولکن
شدتی لا تنکشف عنی ولظاهر البیت خبر ومعناه تحسر وتوجع الشاهد فیه فصل قوله صدقوا
عما قبله لکونه استینافا کانه قیل صدقوا ام لا فقیل صدقوا البلاغة اختار زعم للاشارة
الی خطاء ظنهم فی ان شدته مما یمکن الخلاص منها ولذا لاموه علیها وجمع العواذل للاشارة
الی کثرتهم وقوله اننی تاکید لان زعمهم لا شک فیه عندهم وقوله فی غمرة اشارة الی انغماسه
فی الغمرة بزعمهم وتنکیر الغمرة للنوعیة لان المراد بها غمرة العشق وقوله صدقوا لتصدیقهم
فی اصل الزعم وقوله غمرتی لا تنجلی اعتراض علی قول الزمخشری فی المراد به التعریض بمنعهم من لومه
وانه لا یفیده لان غمرته من الغمرات التی لا یرجی انکشافها فاللوم علیها عبث قال زعمتم ان
اخوتکم قریش لهم الف ولیس لکم الاف اولئک اومنوا خوفا وجوعا وقد جاعت بنو
اسد وخافوا اقول هذان البیتان من ابیات الحماسة من الوافر فی هجو بنی اسد قوله زعمتم
ای ظننتم قوله اخوتکم ای فی الشرف وعلو الشان وقریش هم بنو النضر بن کنانة سموا بذلک اما
من التقرش مشدد الراء مضموما بمعنی التجمع لانهم کانوا متفرقین فی القبائل فاجتمعوا الی الحرم
او من التقرش بمعنی التکسب لانهم کانوا تجارا او لان النضر بن کنانة تجمع فی ثوبه فقیل تقرش

ثم

ثم اشتق له مهلا لاسم اول ثم جاء الى قومه فقيل بانه تجمل قريشا اى شديد قوى ثم غلب عليه
ذلك وسميت بمصغر القرش وهى سمكة تخافها دواب البحر كلها او لانهم كانوا يتقرشون اى
يتفتشون عن حاجة المحاويج من الحاج فيطعمون الجايع ويكسون العارى قوله الف بالكسر مصدر
الفه بكسر اللام بلا مد اى انس به وكان مصدر الالاف بالكسر مصدر الفه بالمد وفتح اللام
والمعنى واحد وسمى العهد الفا لما فيه من الالفة واجتماع الكلمة وكان لعبد مناف اربعة
اولاد اخذوا من ملوك زمانهم واشراف العرب عهودا لهم ولقومهم بالاجارة والخفارة فى
اسفارهم فاخذ هاشم عهدا من ملك الشام وعبد شمس عهدا من ملك الحبشة والمطلب
عهدا من ملك اليمن ونوفل عهدا من ملك فارس فكان هؤلاء الاخوة الاربعة يخفرون
الى هذه الجهات فلا يتعرض لهم ولا لمن كان فى خفارتهم احد اقول الاجارة بالكسر والراء
المهملة والخفارة بالفتح بمعنى الامان والمنع من المخاوف قوله اولئك اى قريش ومنو المجهول
اى امنهم الله سبحانه وجوعا وخوفا منصوبان بنزع الخافض ونكرهما للنوعية وقوله جاعت
بنو اسد وخافوا برهان على بطلان قولهم اذ لو كانوا اخوة قريش لما اصابهم ذلك والشاهد
فيه حذف لاستغنا الكلام عنه بمقامه كانهم قالوا اصدقنا ام كذبنا فقال كذبتم فحذف
ذلك كله واقام قوله لهم الف وما بعده مقامه قال ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس
الضحى وابو اسحق والقمر اقول قد تقدم فى احوال المسند اليه والشاهد فيه حسن الجمع بين هذه
الثلثة لحكم الوهم عليها بالتماثل والاتحاد نوعا وانما اختلافها بالعوارض المشخصة قال فلما
صرح الشر فامسى وهو عريان اقول هذا البيت من الحماسة من الهزج وبعده ولم يبق سوى
العدوان دناهم كما دانوا قوله صرح مشدد اى انكشف وظهر وامسى معناه هنا صار وقوله
وهو عريان تشبيه بليغ اى صار كالعريان ليس عليه ما يستره قوله ولم يبق عطف على صرح و
العدوان الظلم ودناهم جواب لما واصله من الدين بالفتح وهو المجازات يقال كما تدين تدان
اى كما تفعل تجازى بفعلك وتسمية الفعل الاول مجازاة من المشاكلة لوقوعه فى صحبة الثانى يقول
لما انكشف الشر ولم يبق الا الظلم منهم والتعدى بادرناهم بمثل ما ابتدؤنا به والشاهد فى قوله
وهو عريان حيث قرن جزء امسى بالواو وتشبيهاً له بالحال قال احذب لليالى ابطئ او اسرعى افول

هذا المصراع اورده الشريف شاهدا على ان الجملة الانشائية قد

تفع

قد تقع حالا بتقدير القول وقد مضى شرحه في شواهد الا استثنا الخبري قال فانت طلاق والطلاق
البتة اقول هذا المصراع صدر بيت من الطويل وعجزه بها المرء ينجو من شباك الطوامث قوله
انت طلاق مبالغة اي انت طالق والالية بالتشديد القسم والشباك بالكسر الحبائل والطوامث
جمع طامث وهي الحائض والمراد هنا اللواتي من شانهن ذلك يقول هذا الشاعر لزوجته انت
طالق والطلاق قسم يخلص به الرجل من شر النساء والرضى بالوقوع في شباكهن والوصف بالطوامث
للذم والتنفير عنهن والشاهد في قوله والطلاق البتة حيث وقع جملة اعتراضية هنا ومثله في هذا
البيت وقال ابن هشام في المغني ما ملخصه ان الرشيد كتب الى ابي يوسف القاضي يسئله
عن قول الشاعر فَاِن ترفقي يا هند فالرفق ايمن . وَاِنْ تخرقي يا هند فالخرق اشأم
فانت طلاق والطلاق عزيمة . ثلاثا ومن يخرق اعق واظلم وقال ما يلزمه اذا رفع الثلاث
واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية لا فقهية ولا امن الخطاء فيها فاتيت
الكسائي وسئلته عنها فقال ان رفع طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق
التام ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت الى الرشيد بذلك فارسل الي بجائزة فارسلها
الى الكسائي ثم قال ابن هشام ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث والواحدة اما الرفع
فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنس نحو زيد الرجل اي الكامل وللعهد الذكري اي وهذا
الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يجوز كونها للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص
اذ ليس كل طلاق عزيمة وثلثا فعلى العهدية تقع الثلث وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال
الكسائي واما النصب فيحتمل كونه مفعولا مطلقا فتقع الثلث لان المعنى انت طالق ثلثا
قوله والطلاق عزيمة اعتراض بينهما ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في عزيمة فلا يلزم وقوع
الثلث لانه معناه الطلاق عزيمة اذا كان ثلثا وانما يقع ما نواه هذا ما يحتمله اللفظ واما
مراد الشاعر فهو الثلث لقوله فبيني بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلث مقدم
اقول قوله ان ترفقي من الرفق بالكسر وهو اللطف والمداراة قوله ايمن اسم تفضيل من اليمن
وهو البركة قوله تخرقي من الخرق بالضم وهو الحمق والطيش واشأم من الشوم والعزيمة
الامر الثابت اللازم واعق افعل تفضيل من العقوق فهو خلاف البر واصله من العق

من العق بالفتح وهو الشق والقطع قوله فبنى اصله من البين وهو الفراق والمراد الطلاق الذى لا رجعة فيه قوله بها اى بالثلث قوله ان كنت ثبة لام التعليل يعنى بطلقات لكونك غيرى فتغة قوله ما الا امرؤ ما نافية قوله مقدم صدر فى النقد قوله يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا اقول هذا المصراع عجز بيت المتنبى من الطويل صدره وتحقر الدنيا احتقار مجرب قال الجوهرى المجرب الذى قد جرب الامور فان كسرت الراء جعلته فاعلا الا ان العرب تكلمت به بالفتح اقول المناسب هنا الكسر لانه اشد انتسابا بالنسب بشهادة الذوق السليم والعرب وان لم يتكلم بالكسر فقياس اللغة لا يأباه خصوصا والشاعر من المولدين قوله حاشاك معناه استثنيك وانزهك والشاهد فى قوله وحاشاك حيث وقع اعتراضا قال فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا اقول هذا البيت لعبد الله بن همام بالتشديد من المتقارب وكان قد جنى جناية فخاف من الحاكم بالكوفة وهرب منه الى الشام وبعد هذا البيت قوله عريفا مقيما بدار الهوان ❊ اهون على به هالكا ❊ قوله خشيت اى خففت المراد باظافيرهم صولتهم وهو استعارة بالكناية حيث شبههم بالسباع فى اهلاك النفوس بلا رحمة لهم ولا ابقاء على ذى فضيلة واثبات لهم الاظفار التى لا يكمل بطش السباع الا بها تحقيقا للمبالغة فى التشبيه ويجوز ان يراد بالاظافير الاسلحة قوله ارهنهم مالكا اى اجعله عندهم رهنا يفعلون به ما شاؤا ومالك هذا هو عريفه والعريف نقيب القبيلة وهو دون الرئيس فى نصب عريفا على الحال من مالك وفى الهوان الذل قوله اهون به صيغة تعجب وهالكا تمييز يعنى ما اهونه على واحقره هالكا والمراد على مبالاتى بهلاكه والشاهد فى قوله وارهنهم حيث اقترن المضارع الواقع حالا بالواو واقول هذه رواية الاصمعى وروى غيره ارهنتهم بصيغة الماضى المتكلم فلا شاهد فيه قال ولقد امر على اللئيم يسبنى اقول قد تقدم فى احوال المسند اليه والشاهد هنا فى قوله امر فانه مضارع والمراد به الماضى قال اقادوا من دمى وتوعدونى وكنت وما ينهنهنى الوعيد اقول هذا البيت لمالك بن رفيع مصغر من بحر الوافر وكان قد قتل رجلا بالكوفة فطلبه الحاكم ليقتله به فهرب منه قوله اقادوا القوم قاتله قتل القاتل يقال اقاده السلطان اى مكنه من القود واقاد منه اى مكن منه اولياء المقتول قوله توعدنى اى هددونى قوله كنت تامة هنا على قول الشيخ عبد القاهر والنهنهة الزجر والكف يقول مكنوا

اعدائي من سفاك دمي وهددوني بالقتل وكنت قبل ذلك وما يكفيني الوعيد عما اريد ولا
اخاف من احد الشاهد في قوله وما ينهنهني حيث وقع المضارع المنفي بما حالا مقرونة بالواو قال
اصدقه في خبره وقد امترت صحابة موسى بعد ايات التسع اقول هذا البيت لابي العلاء
المعري من الطويل وقبله نبي من الغربان ليس بذي شرع يخبرنا ان الشعوب الى صدع اللغة
النبي المخبر والغربان جمع غراب وهذا على عادة العرب يتطيرون بصوت الغراب والشرع اصله الطريق
المستقيم ثم نقل الى ما بينه الله تعالى لعباده من الدين والشعوب بالضم جمع كشعب بالفتح اي الجمع و
الصدع الشق والكسر وفي لفظ النبي وكونه من الغربان وانه لا شرع له لطف ظاهر يقول ان كل
جمع ينتهي الى التفرق قوله في خبره اي شك وامترت اي شككت وايات موسى التسع هي اليد
البيضاء والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم المشار اليها بقوله تعالى ربنا اطمس
على اموالهم وذلك ان اموالهم تحولت حجارة بدعاء موسى والجدب في بواديهم قال الزمخشري
الايات احدى عشرة وعد منها فلق البحر ونقص الزرع واجيب بان الفلق لم يبعث به الى فرعون و
نقص الزرع داخل في الجدب فلا اشكال الاعراب صدق فعل ماض وفاعله والضمير المفعول به
للغراب وفي خبره حال من فاعل اصدق والواو للحال وقد للتحقيق وامترت فعل ماض وصحابة موسى
فاعله وبعد ايات متعلق به المعنى اصدق هذا المخبر في خبره وانا في شك من ذلك ولا عجب من شكي
مع شغل قلبي وغلبة الشوق على فان اصحاب موسى شكوا في امره حتى عبدوا العجل مع ما شاهدوا
من الايات الدالة على الجزم بصدقه الشاهد فيه تقييد قوله اصدق الذي هو الحال بقوله
وقد امترت مع انه وقع قبله بزمان طويل لكن قصد تقييد بقاء الكسر به الاستبعاد الذي للكثرة
الاتيان بفي في قوله في خبره للدلالة على انغماسه في الشك حتى غفل عن نفسه فشك في الخبر الذي
ظهر له علامة صدقه اقول الظاهر ان الواو للاستيناف وقد امترت جملة مستانفة وليست
للحال كما قيل اذ لا حسن للتقييد بها بل هي مستانفة وفي البيت نوع من الالتفات كانه لما قال
اصدقه في خبره توهم ان السامع خاطبه بالاستبعاد حصول الشك له مع ظهور الامارات المحققة
لوقوع الخبر فالتفت وذكر له ما يزيل ذلك الاستبعاد بانه قد وقع الشك لمن شاهد اعظم مما
شاهد اعظم مما شاهده وهم قوم موسى شكوا بعد رؤية البراهين القاطعة فكيف لا يشك

شغل العقل
ولعصد

في خبر

في خبر هذا الغراب واضافة الايات الى ضمير موسى لزيادة تعظيمها قال اذا اتيت ابا مروان تسأله
وجدته حاضراه الجود والكرم اقول هذا البيت من البسيط وابو مروان اسم الممدوح وتسأله
تطلب منه وحاضراه خبر مقدم والجود والكرم مبتدأ مؤخر والجملة حال من مفعول وجدته والشاهد
فيه مجيء الجملة الاسمية الحالية بغير واو وقال الشارح لانه لسبب تقديم الخبر قرب في المعنى من قولك
وجدته حاضرا اي حاضرا عنده الجود والكرم وتنزيل الشيء منزلة غيره ليس بعزيز في كلامهم
انتهى كلامه نقلا عن الشيخ اقول هذا الكلام ناظر الى ما تقرر في النحو من ان الجملة الاسمية الحالية المجردة
عن الواو في تقدير المفرد وهنا لما تقدم الخبر على المبتدأ الذي هو فاعل في المعنى صار كانه
مسند اليه في الظاهر فاعطي حكم لقربه منه في المعنى فجرد عن الواو قال اذا انكرتني بلدة او نكرتها
خرجت مع البازي علي سواد اقول هذا البيت لبشار بالموحدة والشين المعجمة المشددة من
الطويل قوله انكرتني يقال انكره ونكره بكسر الكاف اي لم يعرفه والمراد اذا اكرمني اهل بلدة و
جهلوا قدري وكرهتهم ورأيت منهم ما لا ارضاه فاستعار النكر للكراهة بجامع ترتب
الاعراض على كل منها قوله مع البازي كناية عن مسارعته الى الخروج لان البازي ابكر الطيور
والشاهد فيه وقوع الظرف وهو علي سواد حالا مجردا عن الواو قال وان امرءا اسرى اليك ودونه
من الارض موماة وبيداء سملق اقول هذا البيت من الطويل وبعده لمحقوقة ان تستجيبي دعاءه
وان تعلمي ان المعان موفق قوله اسرى من الاسراء وهو سير الليل تقول اسريته واسرى
هو متعد ولازم ودون هنا بمعنى امام والموماة بالفتح المفازة سميت بذلك لان من يسلكها
يؤمي بعضهم الى بعض ولا يتكلمون خوفا والبيداء المفازة ايضا واصلها من باد اي هلك لهلاك
سالكها اذا جهل طريقها ولم يتاهب لها والسملق بالفتح الارض المستوية الخالية من النبات قوله
المعان اي الذي يعينه الله سبحانه وينجيه من الاخطار كما نعلى وبخاني من المفازة قوله موفق
مستحق للتوفيق بحصول مطالبه فلا تمنعيه منها والشاهد في قوله ودونه حيث اقترن
الظرف الواقع حالا بالواو قال فقلت عسى ان تبصريني كانما بنى حوالي الاسود الحوارد اقول
هذا البيت للفرزدق من الطويل يخاطب امراته وقد عيرته بانه ليس له ولد قوله تبصريني من الابصار
وبني جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم وحوالي بالفتح اللام اي في جوانبي قوله الحوارد جمع حارد اسم فاعل

شواهد الايجاز والاطناب والمساواة

بالاسد الغضبان مبالغة في التشبيه لان الاسد حال غضبه اعظم هيبة والشاهد في قوله
بنى الاسود حيث تجردت الجملة الاسمية الحالية عن الواو لتصدرها بكان الموجبة لنوع من
قوله دام الله يغشيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم اقول هذا البيت لابن الرومي من السريع
والبرد بالضم ثوب معروف فيه خطوط والتبجيل التعظيم فالعطف للتفسير واسناد التعظيم
والتبجيل الى برداك مجاز عقلي والمراد به المبالغة في الدعاء بكون التعظيم مشتملا عليه محيطا به
كالثوب وقوله برداك بالتثنية كلام جار على عادة العرب لان ما يلبس عندهم غالبا قميص ورداء
والشاهد في برداك تعظيم وتبجيل فانه جملة اسمية حالية تجردت عن الواو لوقوعها بعد حال مفردة
وهي سالما ولولاه لم يحسن ذلك قوله نصف النهار الماء غامره اقول هذا المصراع صدر بيت للمسيب
بن علس بعين مهملة فلام فسين من بحر المنسرح يصف غواصا مكث في الماء وعجزه ورفيقه بالغيب
لا يدري قوله نصف بفتح الصاد فعل ماض من قولك نصفت الشيء اذا بلغت نصفه وفاعله ضمير
الغواص والنهار مفعوله والمعنى بلغ هذا الغواص نصف النهار وهو تحت الماء قوله الماء
غامره اى ساتره مبتدا وخبر وهو الشاهد حيث وقع جملة اسمية حالية مجردة عن الواو مع عدم
تصدرها بالضمير الرابط للحال بصاحبها مقدرا اى الماء غامر الغواص فيه اى في النهار والشاهد فيه
كما في الرواية الاولى قوله ورفيقه لا يدري فيه الغواص بالغيب اى الامر الغائب عنه وحال الغواص تحت
الماء وانه حي او ميت لا يدري اى لا يعلم وقيل المراد بالغيب ساحل البحر والله اعلم **شواهد
الايجاز والاطناب والمساواة** قوله لا يبعد الله التلبب في الغارات اذ قال الخميس نعم
اقول هذا البيت للمرقش بكسر القاف المشددة من المنسرح المدور واخر المصراع الاول لام
الغارات وفي الشرح اخره فقط وهو قوله اذ قال الخميس نعم قوله لا يبعد الله دعاء اى لا يجعله
بعيدا والتلبب بموحدتين التهيؤ والتاهب للامر واصله من اللبب وهو ما يشد على صدر
الفرس ليمنع السرج من التاخر والخميس الجيش سمي به لانه خمسة اقسام مقدم ومؤخر وقلب وميمنة
وميسرة والنعم بالفتح هنا الابل يقول لا يبعد الله الاستعداد في الغارات للنهب حين قال
الجيش هذه نعم فانهبوها والشاهد في قوله نعم حيث وجز بحذف المسند اليه لضيق المقام فلا
قوله والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا اقول هذا البيت للحرث بن حلزة بكسرتين مشددة اللام

قوله في ظلال النوك يقال فلان في ظل فلان وظلاله اي في حمايته والنوك بالضم الحمق قوله من
عاش اي من عيش من عاش كذا اي مكدود والكد التعب والمعنى المراد من البيت اي العيش الناعم
في ظلال الحماقة خير من العيش الشاق في ظلال العقل والشاهد فيه الايجاز المخل لان لفظ البيت
لا يفي بالمعنى المراد وما ذكره الشارح في تحقيق معناه ودفع ما عابوه به حسن لكن لا يخلو عن شوب
تكلف قال وقددت الاديم لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا اقول هذا البيت لعدي بالفتح
ابن زيد العبادي من ابوافيه يذكر حال الزباء مع جذيمة الابرش وجذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة و
الابرش لقبه لانه كان به برص فهابت العرب ان تلقبه بالابرص فابدلوا الصاد شينا وكان قد ملك العراق
وقيل انه اول من اوقد الشمع في مجلسه واول من نصب المنجنيق في الحصار من العرب وكان ملكه قبل المسيح
وقيل بعده بمدة يسيرة وكان من امره انه حارب ملك الجزيرة وقتله وكان له بنت تسمى الفارعة بالفاء
والعين المعجمة ولقبها الزباء بالزاء المعجمة والموحدة المشددة من الزبب وهو كثرة الشعر لانها كانت
حسنة الحواجب طويلة الشعر جدا وكانت عاقلة فملكت مكان ابيها وصالحت جذيمة فطمع في ملكها
وارسل يخطبها فاجابته وسالته ان يتوجه اليها فشاور اصحابه فرضوا بذلك الا قصيرا وكان ابن
عمرو وزيره ولم يكن قصيرا ولكن سمي بذلك لمكره ودهائه في الفه وسار نحوها في جماعة يسيرة فا
فاستقبلوه واحاطوا به وحملوه الى قصرها فامرت به فشد وابين يديه نبسوه من اديم كما يفعل الفصاد دون
ثم قطعت رواهشه فسال الدم حتى مات وكان له ابن اخت اسمه عمرو فهم لمكره مكانه فاتاه قصير وقال
قد نصحت خالك فخالفني وانا اريد ان تقطع اذني وانفي وتضربني ضربا شديدا ودعني والزباء ففعل
ما ترين فصدقته ورثت له وجعلته من خواصها وكان ياخذ ما لها ويتجر به ويضيف اليه اضعافه
من عنده ويظهر انه من مال التجارة وما زال يدبر الامر حتى احتال عليها وادخل الى قصرها اربعة
الاف رجل بالسلاح جعلهم في الجواليق وحملهم على الابل واظهر انه مال ومتاع من التجارة فلما دخلوا
القصر خرجوا بالسلاح فقتلوا من فيه وملكوه وقتلوا الزباء وقيل انها ماتت بذلك شربت سما كان تحت
فص خاتمها والله اعلم قوله فقددت القد القطع والتقديد الشق طولا تقول قددته مخففا وقددته مشددا
اي قطعته طولا والاديم الجلد المدبوغ والراهش عرق في باطن الذراع يعني قددت الاديم لاجل
راهشي جذيمة لتشدهما به والفى اي وجد جذيمة قولها اي الزباء كذبا ومينا والشاهد فيه التطويل

بالجمع بين الكذب والمين المترادفين ولا فائدة فيه قال ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر
الفتى لولا لقاء شعوب اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله لا فضل فيها اى في الدنيا و
الندى بالفتح الكرم قوله صبر الفتى اى على المصائب واللقاء بالكسر الملاقاة وشعوب بالفتح
من اسما المنية اى الموت سميت بذلك لانها تشعب اى تفرق وهى لا تنصرف للعلمية والتانيث
وصرفها للضرورة وانما كان كذلك لان الشجاع لولا خوف القتل لم يحمل على الشجاعة والصابر اذا ايقن
بزوال الشدة وامتداد العمر هان عليه الصبر فلم يجد عليه كثير حمد والشاهد في قوله الندى فانه
حشو مفسد لان صاحب المال اذا خاف الموت فبذله لم يكن له كثير فضل لانه لو لم يصرفه لمات وتركه
وانما الفضل التام لو انفقه وهو يرجو الخلود واعتذر عنه بوجوه اوجهها ما نقله الشارح عن ابن
جني على ما فيه من التكلف قال فكل ان اكلت واطعم اخاك فلا الزاد يبقى ولا الاكل اقول هذا البيت
لمهيار بالكسر الديلمي من بحر المتقارب قوله كل ظاهره الشرط وليس بمراد بل المراد الحث على الاكل
بطريق التوبيخ واظهار الشك في امتثال الامر للتشويق الحمية والتفريع له بتجويز البخل عليه وهذا كما
تقول اسمع ان كنت تسمع اى ان كان من شانك قبول ما تسمعه قوله فلا الزاد يبقى الفاء للتعليل
يقول كل ما لك واطعم منه لانك سوف تموت ويذهب المال والشاهد فيه انه تمثل به في معرض
ان الانسان اذا ايقن الموت هان عليه بذل المال قال واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما
في غد عمي اقول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من الطويل قوله علم ما في اليوم مفعول واضافته
الى اليوم بملابسة الوقوع فيه اى اعلم علم ما في اليوم مفعول به ويكون اعلم بمعنى احصل ويكون
علم اليوم بمعنى جزء اليوم والمفعولية المطلقة اوضح معنى قوله عمي صفة مشبهة يقال فلان عم عن كذا
اى جاهل به واصله من العمى اى ذهاب البصر والشاهد في قوله قبله فانه حشو لكنه لا يفسد المعنى
قال فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاى عنك واسع اقول هذا البيت للنابغة الذبياني
يمدح النعمان بن المنذر ويعتذر اليه وكان بلغه انه هجاه قوله خلت اى ظننت والمنتاى اسم مكان
من النأى وهو البعد يقول انك مثل الليل الذي يدركني اين كنت وان ظننت ان مكان البعد
والهرب واسع اى بعيد ممتد الجوانب المراد كيف اجول وانت قادر على اين كنت واعترض عليه الاصمعي
بانه شبهه بالليل والحال ان الليل والنهار يتساويان فيما يدركانه فكان ينبغي ان يشبهه بما لا قسيم

الليل في كل ما يدركه لان كثيرا من الاماكن المظلمة لا يصلها ضوء النهار بخلاف الليل فانه عام و
الشاهد فيه مساواة اللفظ قال للسحيمي انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني اقول
هذا البيت لسحيم وثيل بالفتح وكسر المثلثة لا للعرجي من الغريب قول الشارح هنا انه للعرجي وفي
البديع انه لسحيم من الوافر قوله جلا فعل ماض اما لازم بمعنى ظهر وانكشف او متعد بمعنى كشف الامور
وجربها ويقال للرجل المشهور وهو ابن جلا والثنية العقبة يقال فلان طلاع الثنايا اي ركاب
للامور الصعبة قوله متى اضع العمامة كانت عادة العرب خصوصا في الحرب اذا تعمم الرجل غطى وجهه
بالعمامة لئلا يعرف فاذا اراد ان يعرف وضعها ثم توسعوا في ذلك فقالوا لمن شهر نفسه او دخل
في امر بلا خوف قد وضع العمامة والشاهد فيه الايجاز بحذف الموصوف في قوله انا ابن جلا لان
التقدير انا ابن رجل جلا قال نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد اقول هذا البيت
لرؤبة من الرجز قوله نبئت مجهول بمعنى اخبر ينصب ثلثة الاول الضمير النائب عن الفاعل والثاني
اخوالي وبني يزيد بيان للاخوالي وجملة لهم فديد مبتدأ وخبر مفعول الثالث وظلما مفعول مطلق
او حال بتاويل ظالمين والفديد الصياح والشاهد في قوله يزيد حيث حكاه مرفوعا لقصد التسمية
بالجملة قال بين ذراعي وجبهة الاسد اقول هذا المصراع عجز بيت للفرزدق من المنسرح وصدره
يا من رأى عارضا اسر به قوله يا للندا والمنادى محذوف تقديره يا قوم ومن للاستفهام ويجوز
ان يكون موصولا منادى والعارض السحاب المعترض في الجو واسر مجهول اي افرح وبين ظرف يتعلق
برأى وذراعا الاسد كوكبان يدلان على المطر عند طلوعهما وجبهة الاسد اربعة كواكب والكل
من منازل القمر يقول يا من رأى سحابا افرح به كائنا في الزمان الواقع بين طلوع هذين المنزلين
والاستفهام للتعجب في ظهائه السرور لان المطر في هذا الوقت نافع مطلوب والشاهد في قوله ذراعي حيث
اوجز بحذف المضاف اليه قال الا الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم اقول هذا البيت
للمتنبي من البسيط قوله شبيبته اي زمان اقباله حسنه على الهرم على بمعنى في ويجوز كونها بمعنى مع لكن
الاول انسب والشاهد فيه الايجاز بحذف الجملة المسببة لان التقدير اتيناه زمانا على الهرم
اي وقت ادباره فساءنا قال قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا
اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من البسيط وكان قد سافر مع الرشيد من العراق الى خراسان ولما

مقامة

لما انشد الرشيد قصيدة يتشوق فيها الى وطنه منها هذا البيت فاعطاه ثلثين الف درهم واذن
بالعود الى وطنه منها قوله اقصر الى ابعد ما ظرفية بمعنى المكان ويراد بقصد المفعول بالقيم
الرجوع اى ابعد مكان يقصد بنا المسير اليه ثم رجع قوله فقد جئنا الفافية وهي جواب شرط
محذوف تقديره ان كان كذلك فقد جئنا وفيه الشاهد قال طربن لضوء البارق المتعالي
ببغداد وهنا ما طربن وما لي اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل الطرب خفة الانسان
من حزن او فرح والضمير للابل قوله المتعالي اى المرتفع قوله ببغداد الباء بمعنى في والوهن ساعة قريب
من نصف الليل قوله ما لهن وما لي تعجب بطريق الانكار بحال الابل وحاله معهن وما مبتدأ ولهن خبره وكذا
قوله مالي يعني اى شئ حصل لهن واى شئ حصل لي في معالجتهن هذا كما تقول لصاحبك اذا رأيت
منه امرا غريبا ما لك بطريق التعجب والاستبعاد والشاهد فيه الايجاز بحذف الجمل المدلول عليها
بالاستفهام التعجبي وذلك انه لما اخبر عن طربهن واضطرابهن لرؤية ضوء البارق المرتفع في الجو
ببغداد ليلا ثم تعجب من حالهن وحاله معهن علم ان تقدير كلامه طربن فقلقن واضطربن لذلك فعا
لجتهن واردت ان يسكن فلم يفعلن وعاودتهن مرارا فلم يسكن فانا اتعجب من حالهن في الاضطراب
وحالي معهن في معالجتهن قال فيا قبر معن كيف واريت جوده ∴ وقد كان منه البر والبحر مترعا
اقول قدم هذا الشعر في احوال المسند الشاهد فيه الاطناب بالتكرير في قوله يا قبر معن للتحسر
والتوجع قال لقد علم الحي اليمانون انني ∴ اذا قلت اما بعد اني خطيبها اقول هذا البيت
من الطويل لسحبان وايل الخطيب المشهور الذي يضرب به المثل في البلاغة حكي انه دخل على
معوية وعنده خطباء العرب فتفرقوا لما راوه لعلمهم بقصورهم عنه فانشد هذا البيت فقال
له معوية اخطب فقال انظروا لي عصا فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة امير المؤمنين فقال
وما يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاعطوه عصا فاخذها ثم خطب من الظهر الى ان خرج وقت
العصر ما تنحنح ولا توقف ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقية ولا مال عن
الجنس الذي هو فيه فقال له معوية انت اخطب العرب فقال بل اخطب الجن والانس قوله الحي اى القبيلة
واليمانون جمع يمان بمعنى يمني حذفت احدى اليائين وعوضت عنها الالف المتوسطة وانما
قال اليمانون مع انه من بني وايل وهم من عدنان لانه ادعى ان بلاغته اشتهرت حتى اذعن

لها

لها اليمن الذين هم من قحطان ويمكن ان تكون خص اليمن لحضورهم ذلك الوقت والشاهد فيه
الاطناب لانه تكرار اتى تاكيدا لقوله انتى لبعد انتى عن الخبر لتوسط الشرط بينهما قال وان صخرا
لتأتم الهداة به كانه علم فى راسه نار اقول هذا البيت للخنساء من بحر البسيط ترثى اخاها
صخرا قوله لتأتم اى تجعله اماما ومقتدى به والهداة بالضم جمع هاد وهو المرشد والمراد هنا
المرشد الى الخير والعلم محركة الجبل العالى والشاهد فيه الاطناب بالايغال فان فى راسه نار
تتم المعنى بدونه لكن اتى به للمبالغة قال كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذى
لم يثقب اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف لصيده كثرة ما اخذوا منه
واكلوه وطرحوا عيونه والخباء بالكسر الخيمة من الشعر او الصوف اذا كانت على عمودين او ثلثة وما زاد
على ذلك يقال له بيت لا خباء وقول الشارح فى تفسيره خبائنا بلفظ الجمع لا يصح فى اللغة و
لا يساعد عليه اللفظ ومن تكلف قال ما شاء والارحل جمع رحل وهو هنا ما يصحب الانسان
من الاثاث فى السفر والجزع بالفتح الخرز اليمانى والشاهد فى قوله الذى لم يثقب فانه ايغال لتمام
المعنى بدونه لكن اتى به لتحقيق التشبيه روى ابو عبيدة ان امرء القيس تزوج امرأة من طى
اسمها ام جندب فنزل به علقمة بن عبدة وكان صديقا له فقال كل واحد منهما لصاحبه انا
اشعر منك وتحاكما الى ام جندب فامرت كل واحد منهما ان ينظم قصيدة يصف فيها فرسه وناقته
فنظم امرؤ القيس قصيدته التى منها هذا البيت واولها خليلى مرا بى على ام جندب وانشدها
الى ان قال فى وصف فرسه وركضه خلف الصيد فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه
وقع اخرج مهذب ونظم علقمة قصيدته التى اولها ذهبت من الهجران فى غير مذهب و
انشدها الى ان قال فى وصف فرسه وادراكه للصيد فادركهن ثانيا من عنانه يمر كغيث
رائح متحلب فقالت ام جندب لامرئ القيس علقمة اشعر منك لانك زجرت فرسك وحركته
بساقك وضربته بسوطك وان علقمة ادرك الصيد ثانيا من عنانه فغضب امرؤ القيس وقال
ليس كما قلت وطلقها فتزوجها علقمة فسموه علقمة الفحل لذلك قوله فللسوط اى لاجل الضرب بالسوط
من هذا الفرس الهوب بالضم اى جرى شديد يقال الهب الفرس اى اشتد جريه كانه ماخوذ من
لهب النار قوله وللساق اى للضرب بالساق قوله درة بالكسر اى جرى متصل واصله من در اللبن

اذا اكثر ومال وللزجراى للصبابه وضيمر منه للفرس والوقع بالفتح سرعة الانطلاق والا

خرج ذكر النعاو الخرج بخاء معجمة وجيم بينهما راء محركة لوفان من بياض وسواد يوصف به ذكر

النعام لان لونه كك والمذهب بضم الميم وفتح الهاء الذى لونه كالذهب يوصف به ذكر النعام

لحمرة ساقيه ومنقاره قوله ذهبت فعل ماض من الذهاب والهجران بالكسر الهجر والمذهب بالفتح

مكان الذهاب يقول ذهبت من اجل هجر الحبيب فى طريق لا ينبغى الذهاب فيه والمراد انه تحير ولم يدر

اين يذهب قوله ادركهن اى لحقهن والضمير لجماعة الصيد قوله ثانيا اى رادا من عنانه يقال

ثنى الشئ اى رد بعضه على بعض والعنان بالكسر سير اللجام والضمير للفرس ومن فيه اما للتبعيض

او زايدة عند الاخفش والكوفيين والغيث المطر ورايح اى سريع خفيف والرايح ايضا المطر

بعد الظهر والمعنى الاول انسب هنا والمتحلب السائل المنسكب واصله من حلب اللبن قال سقيا للكاس

من فم مثل خاتم من الدر لم يهمم بتقبيله خال اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل

قوله سقيا بالفتح مفعول مطلق والمراد به الدعاء له قوله الكاس هذه اللام تسمى لام التبيين

وتكون لبيان المدعو له وعليه ان كان مجهولا وتوكيدا ان كان معلوما وعاملها محذوف

فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان التقدير ارادتى لزيد نص عليه فى مغنى اللبيب من لبيان الجنس

اى كاس من جنس الفم قوله مثل خاتم تشبيه حسن لدفع توهم سعة الفم حيث جعله كاسا او

من الدر صفة خاتم للمبالغة فى المدح ولم يهمم من هم بالشئ اى اراد فعله ومع الجازم يجوز فكه

وادغامه والخال الملك واصله التكبر سمى به الملك لتكبره والشاهد فى لم يهمم بتقبيله خال

فانه قصد به دفع توهم غير المقصود لانه لما جعل الفم كاسا ملك عظيم فكيف غيره وقيل اراد بقوله

مثل خاتم من الدر ان ثغر المحبوب درر وبقوله لم يهمم بتقبيله خال انه ليس فى ثغرها خال اى شامة

تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه اذ لا يأتى دفع التوهم المذكور على هذا الوجه هذا ما

قالوه اقول ويجوز ان يراد بالخال معناه المعروف اى ان الخال الذى من شانه ان يكون على خد

المحبوب او شفته لا يهمم بتقبيله مع كمال قربه فكيف غيره وهذا المعنى الطف بلغ فى العفة

والعفر مع المبالغة البليغة قال ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب

اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى من الطويل قوله مستبق اسم فاعل من استبقاه اى طلب بقاه

قوله

قوله اخا على حدثان اى مودة اخ ولا تلمه حال من اخ او من الضمير في لست وفي الكم الجمع والاصلاح
ولا يحسن جعل لا تلمه صفة لاخ لان المقام يقتضي التعميم فلو جعل وصفا لم يكن اخا عاما لان
الوصف يقطع شيوعه والمقصود انه ليس هنا اخ مرضي بل كل اخ انما تستبقي مودته اذا لم تلم
شعثه كما يدل عليه قوله اى الرجال المهذب وعلى الوصفية يكون معناه انك لا تقدر على استبقاء
مودة اخ موصوف بانك لا تلم شعثه فيفوت عمومه ولا ينتظم مع ما بعده لانه يحتمل ان يوجد اخ وليس
له شعث فلا يكون قوله اى الرجال المهذب مناسبا وهذا ظاهر واليه اشار الشارح بقوله يعرف
بالتامل قوله على شعث على بمعنى مع والشعث محركة اصله التفرق والمراد هنا العيب والنقص قوله
اى الرجال اى للانكار والمهذب اسم مفعول وهو المرضي الاخلاق والفعال والمراد ان المرضي
في كل فعاله من الرجال لا يوجد والشاهد فيه التذييل بقوله اى الرجال المهذب قال فسقى ديارك
غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي اقول هذا البيت لطرفة من الضرب الرابع من الكامل قوله سقى
فعل ماض وديارك مفعوله مقدم وصوب الربيع فاعله والصوب بالفتح اصله النزول سمي به المطر
لنزوله من السماء وانما دعا له بالسقيا لان بها صلاح الارض واهلها وخص مطر الربيع لانه انفع الا
مطار قوله ديمة بالكسر قال ابو زيد الديمة المطر بلا رعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل
واكثره ما بلغ وقيل الديمة مطر يدوم يوما وليلا او ثلثة ايام او خمسة او سبعة وتهمي تسيل و
الشاهد فيه الاحتراس بقوله غير مفسدها قال حليم اذا ما الحلم زين اهله ٭ مع الحلم في عين
العدو مهيب اقول هذا البيت لكعب الغنوي من الطويل قوله حليم خبر مبتدا محذوف اى هو حليم واذا
ظرفية مجردة عن معنى الشرط وما زائدة وزين فعل ماض من التزيين وفاعله ضمير الحلم واهله مفعوله
ومهيب اسم مفعول خبر مبتدا محذوف تقديره هو مهيب ومع وفي متعلقان به والشاهد في قوله اذا
ما الحلم زين اهله فانه صغر بالحلم ربما يوهم انه لضعفه فاتى به لتكميل لدفع هذا الوهم وقال
في الايضاح ان بقية البيت تاكيد للازم ما يفهم من قوله اذا ما الحلم زين اهله من كونه غير حليم
حين لا يكون الحلم زينا لاهله فان من لا يكون حليما حين لا يحسن الحلم يكون مهيبا في عين العدو
لا محالة فيكون عنده تذييلا لا تكميلا وقد رده الشارح واختار غيره وما اختاره هو المختار
قال ان الثمانين وبلغتها ٭ قد احوجت سمعي الى ترجمان اقول هذا البيت لعوف بن محلم بفتح اللام

المشددة الشيباني من السريع وكان قد دخل على عبد الله بن طاهر فكلمه عبد الله فلم يسمعه فلما
انبأه الحاضرون بذلك انشده قصيدة منها هذا البيت يمدحه بها ويعتذر اليه بكبر سنه قوله بلغتها اي
بلغك الله اياها والترجمان بضم التاء والجيم وبفتحهما ايضا وبفتح التاء مع ضم الجيم اصله المفسر
للغة بلغة اخرى اراد به هنا الذي يعيد الكلام عليه ليسمعه لما احتاج الى اعادة الكلام ثانيا
وكان الكلام الاول لخفائه عليه بمنزلة لغة اخرى اطلق على المعيد لفظ الترجمان بطريق المجاز
والشاهد في قوله وبلغتها بالبناء للمفعول فانه جملة معترضة قصد بها الدعاء للممدوح قال الا هل
اتاها والحوادث جمة ۞ اقول هذا المصراع صدر بيت لامرء القيس قاله لما ذهب الى بلد الروم وعجزه
بان امرء القيس بن تملك بيقرا ۞ قوله الا للتنبيه هل للاستفهام واتاها اي جاءها والضمير
لام امرء القيس وجمة اي كثيرة قوله بان الباء زائدة وتملك بفتح المثناة فوق وكسر اللام اسم ام امرء
القيس وبيقر بالموحدة فمثناة تحت ثم قاف فعل ماض يقال بيقر فلان اي سكن الحضر وترك البادية
والمعنى هل علمت امي اني تركت البادية وسكنت المدن والكلام تحسر لان سكنى المدينة عند العرب
ذل لما فيه من تسلط الحكام والشاهد في قوله والحوادث جمة فانه اعتراض للشكاية والتحزن
قال واعلم فعلم المرء ينفعه ۞ ان سوف ياتي كلما قدرا ۞ اقول هذا البيت من السريع انشده ابو
علي الفارسي ولم يعزه الى احد قوله ان مخففة من الثقيلة قوله قدر مجهول مخفف يقول اعلم
فعلم الانسان ينفعه ان سوف ياتي كلما قدر الله عليه لا يتاخر عن وقته اذا جاء والكلام تسلية وتسهيل
للامور والشاهد فيه الاعتراض بقوله فعلم المرء ينفعه قال وخفوق قلب لو رأيت لهيبه
يا جنتي لرأيت فيه جهنما ۞ اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل قوله خفوقه مرفوع عطف على ما تقدم
ومعناه الاضطراب قوله لهيبه اي اشتعاله وحرارته والشاهد فيه الاعتراض بقوله يا جنتي لقصد
الاستعطاف ومطابقة قوله جهنما قال فلا هجره يبدو وفي الياس راحة ۞ ولا وصله يصفو لنا
فنكارمه ۞ اقول قد تقدم في شواهد المسند والشاهد فيه هنا الاعتراض بقوله وفي الياس
راحة لبيان غرابته بسبب طلب الهجر قال وما مات منا سيد في فراشه ۞ ولا طل منا حيث كان قتيل
اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل قوله طل مجهول قال ابو زيد يقال طل دمه وطله الله
واطله الله اي اهدره ولا يقال طل دمه بصيغة المعلوم والمجهول والشاهد في قوله ولا طل منا

فانه تكميل لدفع ما يتوهم فيهم من الضعف والعجز بما يدل على كمال الشجاعة وهو ان القتيل منهم لا
يطل دمه بل يأخذون بثاره وهذا داخل في الاعتراض على قول البعض قوله حيث كان في
اي مكان كان وعندي قبيلة كانت وكان هنا تامة والبيت فخر وحماسة قال صدود عن الدنيا
اذا عنّ سؤددٌ ولو برزت في زيّ عذراء ناهد ٭ ولست بنظّار الى جانب الغنى اذا كانت
العلياء في جانب الفقر اقول هذا البيت الاول لابي تمام والثاني للمعذل بالذم وفتح الذال
وهو ابو عبد الصمد الشاعر قاله المبرد وقيل لغيره وكلاهما من الطويل وقيل البيت الثاني وانى
لصبّار على ما ينوبني ٭ وحسبك ان الله اثنى على الصبر قوله يصد اي يعرض وعنّ بتشديد النون
اي لاح وظهر والسؤدد بالضم السيادة قوله ولو صليته وبرزت من البروز وهو الظهور والزيّ
بالكسر الهيئة والعذراء البكر والناهد التي نهد ثديها قوله صبّار مبالغة في صابر وينوبني اي
ينزل بي من المصائب وحسبك اي كافيك انه اثنى على الصبر في مدحه قوله لست الضمير للمتكلم ونظار
اي كثير النظر والانسب هنا ان يكون بمعنى ناظر لانه الليق بالمعنى وبرزت ولست بمال والعلياء
بالفتح والمد الفعلة العالية مما يوجب المجد والشرف والناهد فيهما ان مصراع ابي تمام
الاول لا يجاز بالنسبة الى بيت المعذل كله لان معناهما واحد قال وننكر ان شئنا على
الناس قولهم ٭ ولا ينكرون القول حين نقول اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل للسموأل
نحن ننكر ان رددنا على الناس قولهم ورددناه ولا يقدرون ان ينكروا قولنا اجلالا لنا والشان
فيه الاصابة بالنسبة الى قوله عز وجل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فانهما يرجعان الى معنى
واحد الا ان الاية الكريمة اوجز لفظا واحسن تركيبا اقول وفي البيت احتمال اخر وهو ان يكون
لام القول للعهد الذكري ويكون المعنى وننكر قول الناس لو قلنا نحن ذلك القول بعينه
لما انكروا اجلالا لنا وخوفا منا والله اعلم القول في علم البيان شواهد التشبيه قال وكان
محمرّ الشقيق اذا تصوّب او تصعّد ٭ اعلام ياقوت نشرن ٭ على رماح من زبرجد قوله
هذان البيتان من الكامل المجزوّ قيل انهما للصنوبري اللغة الشقيق شقائق النعمان
قيل سمي به تشبيها له بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في الجو وقال ابو العميثل النعمان اسم
للدم نسبت اليه الشقائق وما يقال انه منسوب الى النعمان بن المنذر فليس بشيء اقول النبت

شواهد التشبيه

الى النعمان بن المنذر مشهورة نقلها الجوهرى وغيره وذلك ان النعمان خرج يوماً الى الصحراء فراى الشقائق فاعجبته فحماها فنسبت اليه قوله محمر الشقيق من اضافة الى الموصوف وتصوب مال الى السفل وتصعد مال الى العلو والاحسن كون او ههنا بمعنى الواو والاعلام الرايات لا اعراب لواو عطف لما قبلها وكان للتشبيه ومحمر الشقيق اسمها واذا ظرف زمان وجملة تصوب مضاف اليه والجملة حال من الشقيق والعامل في الحال معنى التشبيه واعلام ياقوت خبران وجملة قوله نشرن حال من اعلام وعلى رماح متعلق به ومن زبرجد صفة رماح المعنى شبه الشقائق في حال انخفاضها وارتفاعها بتلاعب النسيم بها برايات حال كونها منشورة على رماح الزبرجد الشاهد فيه التشبيه الذى طرفاه حسيان ولكن احدهما خيالى البلاغة قدم الوصف في قوله محمر الشقيق للاهتمام به ونكتة الوصف المبالغة في وصفه بالحمرة وافرد الشقيق لارادة الجنس والتقييد بالحال اعنى اذا تصوب لكمال التشبيه وتحقيقه وجمع الاعلام لارادة تشبيه افراد الشقيق به واضافته الى الياقوت لتخصيصه وافرد الياقوت لقصد الجنس والتقييد بقوله نشرن لتحقيق التشبيه والتقييد بالظرف لتكميل التشبيه ووصف الرماح بانها من زبرجد للتخصيص الموجب لكمال التشبيه والجر بمن دون الاضافة كما فى اعلام ياقوت للنص على الجنسية صريحاً والتفنن فى الاسلوب مع رعاية الوزن قال ايقتلنى والمشرفى مضاجعى ومسنونة زرق كانياب اغوال اقول قد تقدم فى شواهد الانشاء والشاهد فيه هنا التشبيه الذى طرفه الواحد حسى والآخر عقلى وهمى قال وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع اقول هذا البيت للقاضى التنوخى من الخفيف قوله دجاها الصواب تذكير الضمير كما نقله فى المختصر وجعل التانيث رواية وهذه الرواية غلط من الراوى ايضاً ففى بعض النسخ المطول ما صورته والرواية الصحيحة دجاه والضمير لليل فى قوله رب ليل قطعته بصدود وفراغ ما كان منه وداع موحش كالثقيل تقذى به العين وتابى حديثه الاسماع قوله رب للتكثير والصدود بالضم الاعراض والباء للملابسة وقوله ما كان فيه وداع ايغال للمبالغة فى الوحشة لانه اذا قطع الليل متلبساً بهجر الحبيب مع عدم وداع الحبيب له حين الفراق كان اشد عليه لانه لو كان راى الحبيب حين المفارقة ولم يتوادعا دل على عدم المودة وان لم يكن راه فاعظم حسرة قوله موحش صفة الليل اى موجب الوحشة كالثقيل

به العين اى بتميز ذات قذى بالفتح وهو ما يقع فى العين فتدمع منه والمراد بتالم برؤيته
قوله تأبى حديثه الاسماع اى تكرهه لبرودته وسماجته والدجى بالضم جمع دجية وهى الظلمة
والسنن جمع سنة بالضم وهى حكم الله تعالى وامره ونهيه ولاح ظهر والابتداع البدعة بالكسر و
هى الحدث فى الدين بعد الاكمال او ما احدث بعد الرسول صلعم من الاهواء الباطلة والشاهد فيه
كون وجه الشبه فى احد الطرفين تخييليا قال وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى ٭ كعنقود ملاحية
حين نورا اقول هذا البيت لاحيحة بمهملتين مصغرا ابن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام و
اخره مهملة من الطويل قوله لاح فعل ماض اى ظهر والثريا فاعله وهى تصغير ثروى مؤنث كسكرى
سكران وهى المرءة ذات المال سمى به مصغره النجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحل وهى ستة انجم ظاهرة
وواحد خفى يمتحن الناس به ابصارهم قال القاضى عياض ان النبى صلعم كان يراها احد عشر نجما و
هو تخفيف قال ابن قتيبة تشديد اللام لا اعلم اهو لغة ام ضرورة ونور مشدد فعل ماض اى
تفتح نوره والنور بالفتح الزهر قوله كما ترى كلام ظاهر التشبيه ليس بمراد بل المراد به التقييد لتحقيق
التشبيه وبيان انه ظاهر بلا شك ومحله النصب صفة لمصدر محذوف اى ظهورا كما تراه والمعنى ان
ظهور الثريا فى الصباح كالعنقود امر جلى كما تنظر اليه ولو اخر كما ترى عن قوله كعنقود ملاحية
لكان اظهر فى المراد والشاهد التشبيه الذى وجهه مركب حسى وطرفاه مفردان قال كان مثار
النقع فوق رؤسنا ٭ واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اقول هذا البيت لبشار من الطويل
قوله مثار بالضم اسم مفعول من اثار الغبار اى هيجه والنقع الغبار والكلام من اضافة الصفة الى
الموصوف اى كان النقع المثار قوله واسيافنا الواو للمعية واسيافنا مفعول معه قوله ليل خبر كان
وتهاوى مضارع اصله تتهاوى اى تتساقط خفف بحذف احد التائين والشاهد التشبيه الذى
وجهه مركب حسى وطرفاه مركبان قال والشمس كالمراة فى كف الاشل ٭ صب عليها فانقض لما غفل
اقول هذا المصراع من الرجز لابى النجم وقيل للشماخ وقيل لابن المعتز قوله المراة بالكسر والمد
والاشل فى الاصل الذى قد يبست يده او استرخت والمراد هنا المرتعش والشاهد فيه مجى وجه
الشبه المركب الحسى واقعا فى هيئة الحركة قال وكان البرق مصحف قار ٭ فانطباقا مرة وانفتاحا
اقول هذا البيت لابن ابى المعتز من المديد الثانى قوله فانطباقا للسببية وكانه جواب سؤال

شواهد التشبيه

عن وجه الشبه بين البرق والمصحف ونسبة الانطباق والانفتاح الى البرق مجاز لان ذلك وصف
السحاب والشاهد فيه التشبيه الذى وجه الشبه فيه حسى مركب واقع فى هيئة الحركة قال حفت
بسرو كالقيان تلحفت خضر الحرير على قوام معتدل فكانها والريح جاء يميلها تبغى التعانق
ثم يمنعها الخجل اقول هذان البيتان من الكامل قوله حفت اى صارت محفوفة والسرو شجر معروف
والقيان بالكسر الجوارى واحدها قينة وتلحفت حال من القيان او صفة ان جعلنا اللام للجنس
من حقيقة الجماعات باعتبار كونه معهودا فى الذهن قوله تلحفت فيه اشارة الى اخضرارها كلها
لان الملحفة تستر المراة من الراس الى القدم وخضر الحرير منصوب بنزع الخافض وايصال الفعل و
الاصل بخضر الحرير قوله قوام متعلق بتلحفت والقوام القامة قوله فكانها الفاء عاطفة للترتيب
والتعقيب للاشارة الى انه اذا صح التشبيه الاول ترتب عليه الثانى قوله والريح جاء يميلها
محله النصب لانه اما حال من ضمير جاء بمعنى صار قوله تبغى اى طلبت والشاهد فيهما التشبيه الذى
وجهه مركب حسى واقع فى الهيئة التى تقع عليها الحركة وفيه تفصيل دقيق لانه راعى الحركتين
حركة التهيؤ للدنو والعناق وحركة الرجوع الى الافتراق وابان ما فى الثانية من السرعة الزائدة
ابانة لطيفة لان حركة الشجرة المعتدلة فى رجوعها الى الاعتدال اسرع من حركتها فى حال خروجها
عن مكانها وكذلك من يدركه الخجل فيرجع اسرع من حركته عند همه بالدنو لان حركة الهرب للخوف اسرع
من حركة الاقدام للرجاء قال يقعى جلوس البدوى المصطلى باربع مجدولة لم تجدل اقول
هذا البيت للمتنبى من الرجز قوله يقعى الضمير للكلب الذى وصفه والاقعاء بالكسر الجلوس
على الاليتين وجلوس مفعول مطلق معنوى نوعى والاصطلاء التدفى بالنار قوله باربع اراد
قوائمه والجدل بالفتح وسكون الدال فتل الحبل ونحوه والمراد هنا القوة والاحكام قوله باربع
لم تجدل مجهول والمراد بجدلها الناس بل جدلها الله سبحانه اى خلقها قوية محكمة والشاهد فيه التشبيه
الذى وجه الشبه فيه مركب حسى واقع فى هيئة السكون قال كانه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع
الى توديع مرتحل او قائم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل اقول هذان البيتان
من البسيط فى وصف مصلوب يقال انهما للاخطل الصفحة جانب العنق والنعاس بالضم ما يتقدم
النوم من الفتور واصله التمطط قلبت تاؤه الاخيرة ياء وفى تشبيه المصلوب بحال العاشق كذبة

حبيبه المفارق له اشارة لطيفة الى ان العاشق في مثل هذا الحال من جملة الاموات بل اسوء حالا
لكونه مشبها به والشاهد فيه التشبيه الغريب الذي وجه الشبه فيه مركب حسي واقع في هيئة
السكون ووجه غرابته ان شبهه بالتمطي المتابع لتمطيه مع ما يناسبه هو اللوثة والكسر فنظر
الى هذه الجهات الثلث ولو اقتصر على التمطي لم يكن غريبا لان هذا المقدار قد يقع في نفس الراي للمصنف
رحمه الله تعالى قال لقد اطمعتني بالتبسم وصلها فلما ادنا الكاس عنها تولت كما ابرقت قوما عطاشا
غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت اقول هذا البيت من الطويل لا اعلم قائله ولا ما قبله ولا رايت
من يعلم ذلك مع كمال التفحص قوله ابرقت اي بلغت وقوما نصب بنزع الخافض بطريق الحذف والايصال
واصله ابرقت لقوم وغمامة فاعل ابرقت قوله اقشعت اي تفرقت وانكشفت عطف تجلت عليه
للتفسير والشاهد فيه التشبيه الذي وجهه مركب عقلي ويجب انتزاعه من كل البيت قال كما ابلي من
ابي انس وعيد فسل لغيظة الضحاك جسمي اقول هذا البيت من جملة من الوافر وابو انس اسم رجل
والوعيد التهديد وسل مجهول بمعنى ذاب قوله لغيظة اللام للتعليل والغيظة المرة من الغيظ
اي الغضب والضحاك قيل انه اسم ابي انس وقيل هو اسم الملك المشهور اطلقه على ابي انس بطريق السخرية
والاستهزاء وقد يروى هكذا فسل تغير الضحاك قوله سل فعل ماض معلوم وتغير فاعله والشاهد
فيه التشبيه بطريق التحكم قال وما الناس الا كالديار واهلها بها حين حلوها وغدوا بلاقع
اقول هذا البيت للبيد بعده وما المال والاهلون الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع
قوله واهلها بها مبتدا وخبر حال من الديار والبا بمعنى في ويوم حلوها ظرف للخبر قوله غدوا متعلق
ببلاقع وبلاقع خبر مبتدا محذوف وتقديره هي والجملة حال من الديار ايضا وهو جمع بلقع وهي الارض
الخالية ومعنى البيت ان حال وجود الناس في الدنيا وسرعة زوالهم عنها مثل حال اهل الديار في يوم
حلولهم فيها وسرعة رحيلهم عنها وكونها خالية منهم في غد والشاهد فيه دخول حرف التشبيه
بالا ان المقصود تشبيه حال الناس بحال اهل الديار لا بالديار بنفسها لانه لا معنى لذلك وهو ظاهر
قال فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال اقول هذا بيت للمتنبي في مدح
سيف الدولة من الوافر قوله فان الفاء لما قبلها وان شرطية وتفق شرطها وجملة انت منهم حال
من فاعل تفق اعني الضمير قوله فان المسك الفا للتعليل والجملة دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير

ان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال وقد اشتمل على اوصاف اشتهر
فاقتها الدماء وصار حينئذ باسره الشاهد فيه التشبيه المستدل به على بيان امكان المشبه قال
ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر اقول هذا البيت لابن الطثرية
بالثاء المثلثة المفتوحة فالراء المهملة فالمثناة تحت المشددة وقيل لغيره من الطويل قوله ويوم
الواو واو رب قصر طوله اي جعله قصيرا ودم الزق الخمر والزق بالكسر الظرف والمزاهر جمع
مزهر وهو العود الذي يضرب به والمراد باصطكاكها اضطرابها وتارها وتحركها والمعنى قصر
طوله علينا شرب الخمر وسماع اصوات العيدان والشاهد فيه التشبيه بالمألوف لتقرير حال
المشبه به في ذهن السامع قال ظللنا عند باب ابي نعيم بيوم مثل سالفة الذباب اقول هذا
البيت من الوافر قوله ظللنا اي قلنا واصل معنى ظل دخل في النهار وابو نعيم مصغر كنية
رجل قوله بيوم الباء بمعنى في والسالفة العنق والشاهد فيه التشبيه بالمألوف لتقرير حال المشبه
في ذهن السامع قال اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا اقول هذا
البيت من الحماسة من الطويل الهم العزم والقصد قوله عزمه مصدر بمعنى المفعول اي معزومه
ونكب اي انحرف وجانبا نصب على الظرفية يقول انه شجاع مقدام اذا قصد امرا جعله مثلا امامه
كانه يراه دائما وانحرف عن ذكر العواقب فيه فلم يتفكر فيها بل كان مرامه تحصيل مارامه و
الشاهد فيه بيان فضيلة التشبيه انه يفيد المعاني من القوة التي تحرك النشاط وتبعث الهمم
ما لا يحصل بغيره والتشبيه هنا في قوله القى بين عينيه عزمه فان فيه استعارة
تبعية حيث شبه حضور ما عزم عليه في فكره بالقاء شيء تهتم به في مقابل نظره والجامع الحضور مع كمال الحظ
فيهما دائما قال ولازوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت كانها فوق قامات
ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت اقول هذان البيتان لابن المعتز وقيل لابي العتاهية
يصف البنفسج من الطويل اللغة قوله لازوردية قال الشريف بكسر الزاي هو الثابت في نسخ الرواية
والزهو في الاصل مصدر زهي الديك اذا انتفش ويستعمل في اظهار العجب مع التكبر وزهي مبني
للمجهول دائما ولم يسمع للمعلوم الا نادرا الاعراب لازوردية مجرور برب المقدرة وجملة تزهو صفة
لازوردية والظروف بعده متعلقة به والباء في بزرقتها للاستعانة او السببية قوله كانها

كان

كان واسمها او فوق قامات خال من الماء وجملة ضعفن بها صفة قامات والمراد ضعفن
بحملها او ابل النار وخبر كان وفي اطراف كبريت خال منه والمعنى حاصله وصف البنفسج تفضيله
الياقوت او على الورد والحمرة كاحدقة ثم الشاهد فيه تشبيه البنفسج بنار الكبريت ولا يخفى
لطفه وغرابته البلاغة قوله لا دورد به تشبيه بطريق التشبيه ووصفه بتزمو للمدح وتحقيق
التشبيه وفي تزمو استعارة تبعية حيث جعل حال ظهور تفوقها على غيرها بحال المعجب المتكبر
على اقرانه والتقييد بقوله بين الرياض لتحقيق التشبيه قوله على حمر اليواقيت لتخصيص الفعل
ووصف القامات بالضعف لاتمام الشبه لانه يوجب حركة اللازم لها بها تكمل المشعلة
بظهر النار مما ارتعاش وحركة محسوسة وذكر الاطراف للدلالة على ان الشبه انما يكون حال
كون النار فيها لانها اذا بلغت الوسط وصارت كلها نارا زالت الهيئة الموجبة للمشابهة وجمع
الاطراف لان المراد بنفسج الرياض وهو متعدد وايضا لا خصوصية للطرف الواحد بل كل طرف
يصلح للتشبيه قال وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح اقول هذا البيت لمحمد
وهيب الحميري من الضرب الرابع من الكامل قوله بدا اي ظهر وغرته بالضم بياضه ويمتدح
مجهول حاصله مدح الخليفة بطلاقة الوجه والبشاشة للشعراء حين يمتدح بمدح فيه وهو
دليل الكرم والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل
ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب
اقول هذان البيتان للصابي من الطويل والمدامة بالفتح الخمر قوله اسبلت اي سالت والعبرة
بالفتح الدمع فان قلت العطف بام يقتضي العلم باحد المتساويين وانما يطلب تعيينه فترتب
البيت الثاني على الاول يقتضي ان يكون المطلوب تعيين ان المسبل به العبرة او الخمرة وتعيين
ان المشروب العبرة او الخمرة وهذا البيت لا يفيده قلت المعادلة حاصلة باعتبار ما هو الملزوم مقام
اللازم وذلك لان المشروب اذا كان هو العبرة ايضا فكانه قال ما ادري المسبل به اهو الخمرة ام
هو العبرة والشاهد فيهما العدول عن التشبيه الى الحكم بالتشابه لادعاء المساواة في
وجه الشبه قال وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق اقول
هذا البيت لابي طالب الرقي من الكامل اقول اجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم الا ان

استعماله

شعر اهل التشبيه

استعماله فى الفلكيات اكثر والشاهد فيه التشبيه المركب الذى كل جزء من احد طرفيه يحسن
تشبيهه بمقابله من الآخر قال فكانّما المرّيخ والمشترى ۞ قدّامه فى شامخ الرفعة ۞ منصرف
باللّيل عن دعوة ۞ قد اسرجت قدّامه شمعة ۞ اقول هذان البيتان للقاضى التنوخى من السّريع
قوله والمشترى قدامه حال من المريخ والشامخ العالى والرفعة بالكسر الارتفاع والدعوة
بالفتح المرة من دعا اى طلبه والمراد هنا الوليمة واسرجت مجهول اى اشعلت والمراد بكون المشترى
قدام المريخ التقدم فى المنظر كما اذا كان المريخ اقرب الى الافق الشرقى مثلا والشمعة واحد
الشمع قال الفرّاء تسكين الميم فى شمعة وشمع كلام المولدين والاصل فيهما الفتح والشاهد فيهما
المركب الذى لا يحسن تشبيه كل جزء من احد طرفيه بمقابله من الآخر قال والشمس من مشرقها
قد بدت مشرقة ليس لها حاجب ۞ كانها بوتقة احميت ۞ يجول فيها ذهب ذائب ۞ اقول هذان
البيتان للوزير المهلبى من السّريع قوله بدت اى ظهرت والمشرقة المضيئة قوله ليس لها حاجب
اى مانع يسترها من غيم ونحوه والبوتقة بضم الموحدة وفتح المثناة معرب بوته بالفارسية
وهى التى يذاب فيه الذهب ونحوه واحميت مجهول ويجول اى يدور والشاهد فيهما تشبيه المركب
بالمركب عند الكسائى قال يا صاحبىّ تقصّيا نظريكما ۞ تريا وجوه الارض كيف تصوّر تريا نهارا
مشمسا قد شابه ۞ زهر الربا فكانما هو مقمر ۞ اقول هذان البيتان لابى تمام من الكامل قوله
تقصيا تقول تقصّيت كذا اى بلغت اقصاه واقصى الشئ نهايته والمراد بلّغا نهاية ما تقدران
عليه من النظر قوله تريا من رؤية البصر وتصور بفتح التاء اصله تتصور مبنى للفاعل اى كيف
تمثل لابصاركم ويجوز بناؤه للمفعول اى كيف يصورها الله لكم والكلام تعجيب قوله مشمسا اى
ذا شمس وشابه من الشوب وهو المزج اى خالطه والربا بالضم جمع ربوة بالفتح وهى المكان المرتفع من
الارض وانما خصها لان زهرها احسن منظرا لبعده عن الوطئ بالارجل ونحو ذلك ولظهوره
للشمس وكونه اول ما يقع عليه البصر غالبا والشاهد فيهما تشبيه المركب بالمفرد قال كانّ قلوب
الطير رطبا ويابسا ۞ لدى وكرها العنّاب والحشف البالى اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل
يصف العقاب بكثرة صيد الطيور واكلها وروى قلوبها قيل ان العقاب لا ياكل قلوب الطير قوله
رطبا ويابسا حال من قلوب الطير ولم يؤنث لان المراد قسما رطبا وقسما يابسا او نحو ذلك

قول

قول الشارح رطبا بعضها ويابسا بعضها فيه ان ظاهره من باب حذف الفاعل الظاهر مع بقاء
رافعه وقد منعه اكثر النحاة قوله لدى ظرف بمعنى عند ضمير وكرها للعقاب ووكر الطائر بالفتح مكانه
الذي يسكنه والحشف بفتحتين اردئ التمر ووصفه باليالي لكمال المطابقة حيث كان في مقابلة
قلوب الطير اليابسة والشاهد فيه التشبيه المتعدد الطرفين الملفوف قال النشر مسك والوجوه
دنانير والاطراف الاكف عنم اقول هذا البيت للمرقش الاكبر وهو بكسر القاف المشددة ومعناه
المزين قيل لما قال هذا البيت لقبوه بذلك قوله النشر اى الرائحة الطيبة والدنانير جمع دينار
والعرب تشبه الوجه الحسن بالدنانير والاطراف الاكف المراد بها الانامل والعنم بالعين المهملة
شجر ناعم له ثمرة حمراء تشبه بها الانامل لان تميلها الى الحمرة مطلقا والشاهد فيه التشبيه
المفروق قال صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي
اقول هذان البيتان للمجنث والصدغ بالضم ما بين طرف الحاجب والاذن والشعر المتدلي عليه
ايضا وهو المراد هنا والثغر الفم والمراد هنا الاسنان قوله في صفاء بالغ في وصفه بالصفا
حتى كانه احاط به من جميع جهاته احاطة الظرف بالمظروف قوله وادمعي عطف على ثغره والشاهد
فيهما تشبيه التسوية قال بات نديما لي حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح كانما
يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح اقول هذان البيتان للبحتري من السريع قوله حتى بمعنى الى
والاغيد الناعم والمجدول من الجدل واصله الفتل والاحكام والمراد دقة الخصر والوشاح بالضم
والكسر نسيج اديم عريض يرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقها وخصرها والظاهر ان المراد به
هنا المنطقة قوله منضد اى منظم مؤلف والبرد حب الغمام والاقاح جمع الاقحوان والشاهد
فيهما تشبيه الجمع قال يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبب اقول هذا
البيت للحريري من البسيط قوله يفتر اي يبتسم حتى تبدو الاسنان ووصف اللؤلؤ بالرطب
لكثرة مائه وصفائه والطلع بالفتح للنخل بمنزلة الورد لغيره والحبب بفتحتين الفقاقيع التي تعلو
فوق الماء ونحوه والشاهد فيه تشبيه الجمع قال اتتني بالامس ابياته تعلل روحي بروح الجنان
كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامان ونيل الاماني وعهد الصبا ونسيم الصبا وصفو
الدنان ورجع القيان اقول هذه الابيات للصاحب بن عباد من المتقارب يصف ابياتا من الشعر

كبتها

كتبها اليه بعض اصحابه قوله تعلل اى تلهى وتسلى واصل التعليل خدمة المريض فى اثروح بالفتح
الرايحة والبرد بالضم ثوب مخطط واضافته الى الشبا من اضافة المشبه به الى المشبه اى الشباب
الذى هو كالبرد فى كونه زينة حسنا وبرد الشراب بالفتح برودته والمراد بالشراب هنا الما لانه
سيذكر الخمر والنيل الحصول والامانى جمع امنية بالضم وتشديد المثناة تحت وهى ما يتمنا الانسان
والاما الا من قوله عهد الصبى اى زمانه وصفو كل شئ خالصه الدنان بالكسر جمع دن
بالفتح وهو الحب ومراده هنا المغنية والشاهد فى الابيات تشبيه الجمع قال فانك شمس
والملوك كواكب : اذا طلعت لم يبد منهن كوكب : اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى
يمدح النعمان بن المنذر من الطويل اللغة قوله لم يبد اى لم يظهر الاعراب قوله والملوك كواكب
بنصب الملوك من عطف المفردين على المفردين قوله منهن انث الضمير لانه للكواكب المعنى يقول انت كالشمس
فى العظمة والعلو على غيرك والملوك كالكواكب فشانهم لا يظهر عند شانك بل لا وجود لهم فى
جنب عظمتك كما ان الكواكب تخفى عند طلوع الشمس الشاهد فيه التشبيه المجمل المذكور فيه
وصف المشبه به البلاغة اكد الكلام بان لتحقيق ما ادعاه من التشبيه البليغ ووصل قوله و
الملوك كواكب بما قبله للمناسبة الظاهرة واتى باذا لتحقيق وقوع الشرط واشار لطلعت
على رغمك لما فى الطلوع من معنى الاشراف والارتفاع ونكر كوكب للعموم بوقوعه فى خبر النفى قال
ستصبح العيس بى والليل عند فتى : كثير ذكر الرضا فى حالة الغضب صدقت عنه ولم
تصدف مواهبه : عنى وعاوده ظنى فلم يخب : كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان
ترحلت عنه جد فى الطلب اقول هذه الابيات لابى تمام من البسيط قوله تصبح العيس بى اى
يجعلنى مصبحا عنده فالبا فى قوله بى للتعدية والعيس بالكسر الابل البيض التى يخالط بياضها
شقرة ما والمراد انه ركوب الابل وسير الليل يجعله فى وقت الصبح عند الممدوح والفتى الرجل
الكريم ذو المروة ووصفه بكثرة ذكر الرضا حالة الغضب للدلالة على حلمه وعفوه وانه لا يغلبه
الغضب قوله صدقت اى انصرفت ملت قوله لم تصدف اى لم تمل ومواهبه اى عطاياه والمراد انه
كان يرسلها اليه اين كان قوله عاوده ظنى اى عاود رجاءه قوله فلم يخب اى لم يخب ظنى فيه
بل اعطانى كلما وجدته قوله وافاك اى اتاك والريق مثل الياء الخالص يقال ذاق الماء

اى صفا

اى صفا وخلص ويقال لاول الشباب يفعة لانه افضل اوقاته وابعدها عن الكدر قوله جرى بالجيم
اى بالغ فى الطلب والشاهد فى الابيات التشبيه المجمل الذى ذكر فيه وصف كل من الطرفين قال
وثغره فى صفاء وادمعى كاللآلى: اقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه هنا التشبيه المفصل
قال والشمس كالمرآة فى كف الاشل اقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه التشبيه الغريب
قال حملت ردينيا كان سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان اقول هذا البيت لامرء القيس من
الطويل قوله حملت الضمير للمتكلم والردينى الرمح منسوب الى ردينة مصغرة وهى امرأة كانت
تقوم الرماح وتعدلها والسنا مقصور الضوء قوله لهب فى القاموس اللهب اشتعال النار
اذا خلص من الدخان وقال الشريف فى الحاشية اللهب شعلة نار يعلوها دخان وقد اخذ الشاعر جردا
عن الدخان انتهى كلامه فليتامل والشاهد فيه التشبيه المفصل الذى اخذ فيه بعض الاوصاف
وترك بعضها قال لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء اقول هذا
البيت للمتنبى من الكامل المعنى قوله تلق تقول لقيت زيدا اذا استقبلته الاعراب قوله هذا الوجه
مفعول تلق وشمس نهارنا فاعله قوله الا بوجه استثناء مفرغ من الحال المقدرة اى لم تلقه
متلبسة بشئ الا بوجه قوله لا حياء فيه لانها تجاوزت الادب بمقابلة من هو احسن منها
الشاهد فيه حسن التصرف فى التشبيه المبتذل حتى صار غريبا البلاغة اتى بلم والفعل لانه
قصد حكاية ما وقع واتى بالمفعول به اسم اشارة لكمال تمييز المشار اليه تعظيما وقدمه على الفاعل
للاهتمام به واضاف الشمس الى النهار لتحقق ان المراد الشمس الحقيقية واضاف النهار الى نفسه
لبيان ان المراد النهار المعهود وللايماء الى انها واحدة من الشموس ولها هنا شمس غيرها وهى المحبوبة
ونكر الوجه للتحقير وقدم خبر ليس للاهتمام ونكر حياء للتعظيم او للتقليل اى ليس فيه قليل حياء
فضلا عن الكثير قال ان السحاب لتستحيى اذا نظرت الى نداك فقاسته بما فيها اقول هذا
البيت من البسيط يقول ان السحاب تستحى حين تنظر الى نداك اى عطائك فتقيسه بما فيها من المطر
لقلة المطر بالنسبة الى عطائك وفى تفضيل نداه على مطر السحاب لطف لا يخفى والشاهد فيه
حسن التصرف فى التشبيه المبتذل حتى صار غريبا قال عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم
يكن للثاقبات افول اقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط من الكامل العزم والعزيمة كلها

بالفتح

ما لفتح اداة الامر الجازمة والنجم الثاقب هو اللامع كانه يثقب الجو بنوره والافول بالضم الغروب يقول ان عزمات هذا الممدوح فى الشدة والنفاذ كالنجوم الثاقبة للجو بضوءها الا ان النجوم نافلة وعزماته لا تتغير ولا تضعف فهى اقوى وافضل من النجوم والشاهد فيه حسن التصرف فى التشبيه حتى اخرجه عن الابتذال الى الغرابة قال والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء اقول هذا البيت للوطواط من الكامل قوله تعبث اى تلعب بالغصون فروع الاشجار وذهب الاصيل من اضافة المشبه به الى المشبه والاصيل اخر النهار من العصر الى المغرب فى الكلام حذف مضاف اى صفرة الاصيل ونحو ذلك والمراد صفرة لون الشمس فيه قوله على لجين الماء من اضافة المشبه به الى المشبه ايضا اى على ماء كاللجين واللجين بالضم الفضة والشاهد فيه التشبيه المؤكد الذى اضيف فيه المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة قال ورب نهار للفراق اصيله ٭ ووجهى كلا لونيهما متناسب اقول هذا البيت من الطويل والشاهد فيه ان وصف الاصيل بالصفرة امر متعارف ولذلك جعله الشاعر لها مشبها للوجه ومعنى التناسب التقارب والتشاكل قال لياليه اسحار ونيه هواجر ٭ كما خضلت والشمس تنعش اصال اقول هذا بيت للابيوردى من الطويل قوله لياليه اسحار تشبيه بليغ اى كالاسحار فى الطيب لطف الهواء قوله هواجر جمع هاجرة وهى من الزوال الى العصر قوله كما خضلت ما مصدرية والخضل تبتل بالرطوبة قوله والشمس تنعش ما من الاصال فاعل خضلت تعاش الشمس بنورها وضعف نورها وقرب الغروب قوله كما خضلت من باب ما ولى الاداة غير المشبه به لان المراد به تشبيه ما الهواجر بحال الاصال فى طوبة الهواء ولطفه والشاهد فيه مدح الاصال بالطيب كالاسحار قال شمس تالق والفراق غروبها ٭ عنا وبدر والصدود كسوفه اقول هذا البيت من الكامل قوله شمس خبر مبتدأ محذوف وتقديره هى اى المحبوبة وتالق مضارع اصله تتالق بتائين اى تضيئ وتلمع وجملة والفراق غروبها عطف على تالق او صفة ثانية للشمس والواو لتاكيد لصوق الصفة وضمير غروبها للشمس والواو فى وبدر عطف على شمس وجملة والصدود كسوفه صفة والواو لتاكيد اللصوق والشاهد فيه عدم حسن دخول اداة التشبيه فيه الا اذا غيرت صورته كان يقال هو كالشمس الا ان الفراق

عزوبها

عرف بها مثلا فلذلك هو اولى باسم الاستعارة قال اسد دم الاسد الهزبر خضابه موت
فريص الموت منه ترعد اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل والهزبر بالكسر وفتح الزاء الاسد
القوي والفريص جمع فريصة وهي اللحم الذي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الحيوان عند الخوف
وتجمع ايضا على فرايص قوله ترعد مجهول اي تاخذها الرعدة وهي بالفتح والكسر الاضطراب
والرجفة والمعنى ان الموت يرتعد من خوفه والشاهد فيه تعذر دخول اداة التشبيه على اسم
المشبه به فلذلك كان اقرب الى الاستعارة من التشبيه قال بدر اضاء الارض شرقا ومغربا
وموضع رحلي منه اسود مظلم اقول هذا البيت للبحتري من الطويل اللغة قوله اضاء
الارض اي جعلها مضيئة والرحل المنزل والاثاث الذي يصحبه الانسان في السفر وهو المراد هنا
الاعراب قوله وبدر عطف على ما تقدم قوله شرقا وغربا تمييز قوله منه متعلق بمظلم ومن
للبدل وفيه حذف مضاف اي مظلم من نوره المعنى ان هذا الممدوح بدر اضاء مشرق الارض
ومغاربها اي عم الخلق بجوده لكن مكاني مظلم من نوره اي اني محروم من احسانه والمراد الاستعطاف
بطريق الشكاية الشاهد فيه انه اقرب الى الاستعارة من التشبيه لتعذر تقدير الاداة فيه
البلاغة تقييد اضاء بالتمييز لتفصيل متعلقه وقوله رحلي دون مكاني مثلا للاشارة الى
انه مسافر غريب عن وطنه وهو ادخل في الاستعطاف ووصف اسود بمظلم للتاكيد ولما اخبر انه
عم الخلق باحسانه اوهم انه داخل معهم فاتى بالمصراع الثاني تكميلا لدفع ذلك الوهم مع افادته
الشكاية ويجوز كون المصراع الثاني جملة حالية من الضمير في اضاء فيكون فايدته الدلالة
على خسرانه في حال عموم الكرم وهو انسب بالشكاية شواهد الحقيقة والمجاز قال حفظت
شيئا وغابت عنك اشياء اقول هذا المصراع مثل مشهور وهو عجز بيت من البسيط صدره
فقل لمن يدعي في الحب معرفة والشاهد فيه ان الشارح تمثل به في ذم المعترض حيث
لم يفهم كلام المصنف قال لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول
هذا البيت لزهير بن ابي سلمى بالضم قيل ليس في العرب سلمى بالضم غيره هذا من الطويل قوله لدى
بمعنى عند قوله شاكي السلاح اصل شاك شائك من الشوكة اما بمعنى القوة اي باعتبار
الحدة والنكاية قدم الكاف على الياء فصار شاكي ثم اعل اعلال قاض فصار شاك ومعناه تام

السلاح على ما فسره الشارح في الصحاح والقاموس شاك السلاح وشائكه بمعنى حديده
فقول الشارح مخالف للكتابين قوله مقذف اسم مفعول من القذف اى الرمى يعنى انه مجرب قذف
به في الحروب كثيرا او المراد وصف ضخامة بدنه كانه قذف باللحم حتى كاثف عليه قوله لبد بالكسر
وفتح الموحدة جمع لبدة بالكسر وسكون الموحدة وهى الشعر المتلبد على كتف الاسد وانما جمعه
مع ان للاسد لبدة واحدة للمبالغة كانه جعل كل حصة لبدة مستقلة والمراد بها في
المستعار له ما عليه من المهابة الموجبة للخوف منه قوله لم تقلم من التقليم هو قص الاظفار
ونحوها والشاهد فيه الاستعارة التحقيقية قال اسد على وفى الحروب نعامة اقول هذا
المصراع لعمران بن حطان بالفتح وتشديد الطاء حكى ان شبيبا الخارجى كانت له زوجة
تسمى غزالة وكانت من اشجع الناس فاذا قامت الحرب كان مدار القتال عليها وعلى زوجها فنذرت
صلاة ركعتين في مسجد الكوفة وجاءت في نفر من الخوارج نحو الثلثين احدهم زوجها فوقفوا على
ابواب المسجد ودخلت هى وصلت ركعتين بسورة البقرة وآل عمران وكان الحجاج في الكوفة وعنده
نحو ثلثين الفا من الجنود فلم يخرج هو ولا احد من الجند لقتالهم خوفا من باسهم وكان عمران بن
حطان مفتى الخوارج وزاهدهم فطالبه الحجاج وهرب منه فقال فيه اسد على وفى الحروب نعامة فتخاء
تنفر من صفير الصافر هلا برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحى طائر
قوله اسد خبر مبتدأ محذوف تقديره انت والفتخاء بالخاء المعجمة اللينة الجناح من الفتخ بفتحتين
وهو اللين وتنفر اى تهرب والصفير صوت معروف يخرج من الفم والوغى الصوت في الحرب ويطلق على
الحرب ايضا ووصف قلبه بانه في جناحى طائر يعنى معلقا به لشدة خفقانه والشاهد فيه
تعلق الجار باسد وهو يدل على قيله عن الجمود الى الوصفية وقال الشريف اذا اسم الجنس هنا لم
يخرج عن معناه الحقيقى تبعا ما هو لازم له ومفهوم منه كالمجترئ مثلا وهذا القدر كان لاعمال
في الجار اقول فعلى هذا يكون حقيقة لا مجازا كما قاله الشارح قال والطير اغربة عليه
اقول هذا اول بيت لابى العلاء من الكامل يرثى والد الشريف المرتضى رضى الله عنهما والبيت
بتمامه هكذا والطير اغربة عليه باسرها فتخ الشراة وساكنات لصاف قوله اغربة جمع غراب وفتخ
الشراة عطف بيان للطير والفتخ جمع فتخاء وهى العقاب سميت بذلك لاسترخاء جناحها ولينه

من الفتح

من الفتح وهو اللين والشراة بالشين المعجمة المضمومة جبال بالشام ولصاب بالكسر اسم جبل الطى
يقول ان الطير باسرها مثل الاعزة فى انها باكية ونادبة والشاهد فيه تعلق المجاز باعزة
لكونه صار بمعنى الوصف اى باكية قال ولاحت من بروج البدر بعدا ٭ بدور مهابترجها
اكتنان اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الوافر قوله لاحت اى ظهرت وبروج البدر هى
الاثنى عشر المعروفة قوله بعدا تميز والمها بالفتح جمع مهاة وهى البقرة الوحشية والعرب
تشبه بها المراة الحسناء والتبرج بالضم الراء اظهار المراة زينتها للرجال والاكتنان الاستتار
قيل المعنى تبرجها اكتنان انهن مخدرات لايبرزن من الخدور اصلا والمراد المبالغة فى الستر
حتى كان ظهورهن هو استتارهن لاغيره وفيه ان قوله لاحت لايلائمه وقيل معناه انهن اذا تبرجن
استرهن الاكتنان حتى كان تبرجهن كتنان لقصرته وقيل معناه ان الناظر اليهن لايتمكن من رويتهن
لما يعرض له من الدهش فكان ظهورهن خفاء ايضا اقول هذه الوجوه كلها قريبة محتملة ويجوز
ان يكون معناه انه لما كان وصالهن لا طمع فيه فظهورهن خفاء لعدم الفايدة المطلوبة فيه
والشاهد فيه ذكر المشبه به مع وجه الشبه وهو يوجب الاشكال فى عده من الاستعارة قال قامت
تظللنى من الشمس ٭ نفس اعز على من نفسى ٭ قامت تظللنى ومن عجب ٭ شمس تظللنى من الشمس
اقول هذان البيتان لابن العميد فى غلام حسن قام على راسه ليستره من الشمس قوله تظللنى اى
تلقى على الظل من الشمس اى من حرها قوله من عجب خبر مقدم وشمس مبتدا موخر وجملة تظللنى من
الشمس صفة وقد يروى البيت الثانى هكذا ٭ كم قلت واعجبى ومن عجب ٭ شمس تظللنى من
الشمس والشاهد فيهما صحة التعجب لادعائهم كون المشبه من جنس المشبه به قال لا تعجبوا من
بلى غلالته ٭ قد زر ازراره على القمر اقول قد مضى فى شواهد الاسناد الخبرى والشاهد
فيه صحة النهى عن التعجب لادعاء كون المشبه من جنس المشبه به قال وان تعافوا العدل والايمانا
فان فى ايماننا نيرانا اقول هذا البيت من رجز قوله تعافوا اى تكرهوا والعدل خلاف الظلم و
المراد هنا الانصاف والايمان التصديق وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تعافوا العدل والاذعان
للحق نحملكم عليه ونلزمكم به قهرا فان فى ايماننا سيوفا كشعل النار فى الحدة واللمعان والفاء
فى فان للتعليل والشاهد فيه تعدد قرينة الاستعارة قال وصاعقة من نصله تنكفى بها

علاء ادوس

على رؤس الاقران خمس سحائب اقول هذا البيت للبحترى من الطويل قوله صاعقة اما
اما مجرور برب المقدرة او مرفوع مبتداء خبره قوله تنكفى ومن نصله صفة صاعقة والصاعقة
نار تنزل من الجو لا تمر بشئ الا احرقته ومن للبيان اى سيفه قوله تنكفى بها اى تصبها وتقلبها و
اصله من كفيت الاناء اذا قلبته والباء فى بها للتعدية والاقران جمع قرن بالكسر وهو الكفو المقابل فى
الحرب والمراد بالخمس سحائب انامل الممدوح والشاهد فيه ترك قرينة الاستعارة قال عودته فيما
ازور حبائبى اهماله وكذاك كل مخاطر واذا احتبى قربوسه بعنانه علك الشكيم الى انصراف
الزائر اقول هذان البيتان ليزيد بن سلمة الاموى يصف فرسه بانه مؤدب قوله عودته اى الفرس
قوله فيما ازور ما ظرفية مصدرية اى وقت زيارة حبائبى اهماله بالكسر اى تركه بلا حافظ يمسكه
ومخاطر اسم فاعل وهو الذى يلقى نفسه فى اماكن الخطر اى الخوف يعنى كما يفعل كل مخاطر بنفسه فلا
يحتاج فى اموره قوله احتبى قربوسه بعنانه الاسناد فيه مجازى والاحتباء لبس الحبوة وهى بالفتح وسكون
الموحدة ثوب بخوه يجمع الانسان ظهره وركبته والقربوس بالفتح مقدم السرج والعنان بالكسر
سير اللجام والشكيم والشكيمة حديدة اللجام المعترضة فى فم الفرس وعلك الشكيم كناية عن وقوفه فى
مكانه اى لا يتحرك من مكانه الى انصراف الزائر صاحبه من زيارة احبائه والشاهد فيه الاستعارة
الخاصة الغريبة قال ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح وشدت على دهم
المهارى رحالنا ولم ينظر الغادى الذى هو رائح اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت
باعناق المطى الاباطح اقول هذه الابيات من الطويل قيل انها لكثير عزة وقيل لابن الطثرية بالمثلثة
وقال السيد المرتضى فى الغرر انها لعقبة بن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد بحوائج منى المناسك
وقضاؤها الاتيان بها قوله مسح مشدد للمبالغة قوله الاركان اراد بها اركان الكعبة المشرفة و
المراد بمسحها هنا استلامها فى طواف الوداع قوله شدت مجهول والدهم السود والمهارى جمع مهرية
وهى الناقة الجيدة المنسوبة الى مهرة بالفتح وسكون الهاء ابن حيدان بفتح المهملة وسكون المثناة
تحت وقد يفتح وهى بطن من قضاعة بالضم قوله ينظر اعلم ان نظر اذا استعمل مع الى نحو نظرت اليه
كان بمعنى الرؤية البصرية وان لم يكن مع الى كما هنا كان بمعنى الانتظار والغدو بالضم وتشديد
الواو اول النهار الى الظهر والرواح بالفتح من الظهر الى الغروب والسائر فى الاول غاد وفى الثانى

والمعنى لم ينتظر المعا فزاول النهار وبقية الذي يريد السفر في آخره لشدة الاستعجال في السفر قوله
اخذنا باطراف الاحاديث هذه عبارة شايعة وكان المراد بها ان كلا منهم يسمع لصاحبه حتى اذا فرغ
تكلم فكانه اخذ بطرف كلامه ووصله بكلام نفسه والمراد اقسام الاحاديث وفنونها المختلفة لان
كلا منها طرف من القول والاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء وفيه دقاق الحصى والشاهد فيها حسن
التصرف في الاستعارة العامية حتى صارت غريبة قال فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا
وناء بكلكل اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله تمطى اي تمدد والباء في بصلبه للتعدية
والمراد مد صلبه ويروى بجوزه والجوز بالجيم المفتوحة وآخره معجمة الصدر قوله اردف اعجازا الردف في
الاصل الركوب خلف الراكب واعجاز الشيء اواخره والمراد جعل اعجازه مترادفة يتبع بعضها بعضا قوله
ناء بكلكل فعل ماض من النوء وهو النهوض بثقل وجهد والكلكل الصدر والباء فيه للتعدية
ومفعول القول قوله بعده الا ايها الليل الطويل الا انجلي والمراد شكاية طول الليل قال السمرقندي
ناء مقلوب نأى من النأي وهو البعد فتكون الباء للتعدية والمعنى ابعد كلكله والشاهد فيه
غرابة الاستعارة بسبب التعدد الموجب لالحاق الشكل بالشكل فان في البيت اربع استعارات د
اثبات الصلب والعجز والكلكل لليل وكل واحد من التمطي والارداف والنوء ترشيح فهذه ثلاث استعارات
تمثيلية ويمكن جعل كل من القراين الثلث استعارة واحدة والقرينتين ترشيحين لها قال وذلك
عار يا ابن ريطة ظاهر اقول هذا المصراع عجز بيت من الطويل من الحماسة يخاطب الشاعر به رجلا عيره
باكل لحوم الابل وشرب البانها وصدره اعيرتنا البانها ولحومها قوله اعيرتنا الاستفهام للانكار
وعيرتنا العار وهو كل ما يلزم به عيب والمراد شرب لبانها واكل لحومها وريطة بالفتح اسم الرجل
الذي عيره وظاهر اي زائل يعني لا نعاب بذلك اذ لا حرج فيه شرعا والشاهد في مجيء ظاهر بمعنى
زائل قال وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اقول هذا البيت لابي
ذويب الهذلي من الطويل قوله الواشون جمع واش وهو النمام والشكاة بالفتح الكلام القبيح وكل
ما يشتكى منه والخطاب في قوله عنك للمحبوبة وفيه التفات والشاهد في ورود ظاهر بمعنى زائل
قال جمع الحق لنا في امام قتل البخل واحيى السماحا اقول هذا البيت لابن المعتز من المديد قوله جمع
مجهول والحق نائب الفاعل والسماح بالفتح الكرم والشاهد فيه الاستعارة التبعية التي قرينتها

نسبة الفعل الى المفعول قال لم تلق قوما هم شر لاخوتهم منا عشية يجري بالدم الوادي نقريهم
لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد اقول هذان البيتان للقطامي من البسيط قوله
لم تلق اي لم تجد والخطاب لغير معين قوله لاخوتهم ومنا متعلقان بشر وعشية ظرف تنازع فيه
تلق وشر قوله يجري بالدم الوادي مجاز عقلي واصله يجري الدم في الوادي وهو كناية عن كثرة القتل
وجملة يجري مضافة الى عشية واتى بالمضارع مكان الماضي لاستحضار تلك الحالة المهولة والقرى
اطعام الضيف يجوز كسره وفتحه فان كسرته قصرته وان فتحته مددته واللهذميات بالذال المعجمة
الاسنة واحدها لهذم بالفتح والنسبة للمبالغة والقد القطع المستطيل او الشق طولا والزراد
نساج الدروع قوله خاط فيه استعارة حيث عبر عن نسج الدروع بالخياطة بجامع التاليف في
كل منهما والشاهد في نقريهم فان فيه استعارة تبعية قرينتها تعلق الفعل بمفعوله الثاني قال
واقري المسامع اما نطقت بيانا يقود الحرون الشموسا اقول هذا البيت للحريري من المتقارب
قوله المسامع جمع مسمع بالكسر وهو الاذن قوله اما نطقت ان شرطية وما زائدة ونطقت فعل الشرط
والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه والبيان المنطق الفصيح والحرون الدابة التي تقف في اثناء
الجري وتضرب برجلها والشموس الدابة الصعبة الركوب يقول ان كلامي لبلاغته ينقاد له الذي
لا ينقاد ولا يطيع والشاهد في قوله اقري حيث استعار القرى الذي هو اكرام الضيف بالطعام لايصال
الكلام الحسن الى السمع بجامع ترتب حصول السرور للنفس الموجب للميل القلبي على كل منهما مع صحة جعل
القرينة التعلق بالمفعول الاول والثاني قال تقري الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى النوم في
الاجفان ايقاظا اقول هذا البيت للاموي من البسيط قوله تقري فعل مضارع والرياح فاعله و
رياض الحزن مفعوله الاول والحزن بالفتح ما غلظ من الارض واسم مكان بين النجد والعراق ومزهرة
حال من رياض واذا ظرف زمان متعلق بتقري وجملة سرى النوم مضافة الى اذا وايقاظا بالكسر مفعول
تقري الثاني يقول ان الرياح تقري رياض الحزن حال كونها مزهرة اذا نامت اجفان الناس ايقاظا
بعيون ازهارها ويجوز ان يراد بالاجفان اجفان الزهر فيكون اللام فيها عوضا عن المضاف اليه
والمعنى انها تقري رياض الحزن اذا نامت اجفان ازهارها ايقاظا والمراد بنومها ذبولها وبايقاظها
تفتحها والشاهد فيه استعارة القرى الذي هو اكرام الضيف لتفتيح الريح للازهار والجامع ترتب

القراوة الاستعاشى والبحتر على كل منها والقرينة تعلق الفعل بالفاعل عنى الرباح والمفعول اعنى الرياض وتوهم السكاكى حيث جعله متعلقا بالمجرد ايضا قال غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال اقول هذا البيت لكثير عزة من الكامل قوله غمر الرداء الغمر بالفتح اصله الماء الكثير ويستعمل فى الكثير مطلقا توسعا والتبسم اول الضحك وضاحكا حال من فاعل تبسم قوله غلقت بفتح الغين المعجمة وكسر اللام يقال غلق الرهن فى يد المرتهن اذا لم يقدر الراهن على فكه وهذا مجاز مشهور وحقيقته انه كان من عادة الجاهلية ان الراهن اذا لم يود ما عليه فى الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن يقول ان كثير العطاء اذا شرع فى الضحك صارت ملكا للطالبين وان لم يصرحوا بالسؤال ولم يصرح هو بالعطاء بل بمجرد ضحكه كاف والجملة الشرطية استعارة تمثيلية حيث شبه حال امواله فى استحقاق الطالبين لها عند ضحكه بحال الرهن الذى لم يفك فى استحقاق المرتهن له عند مضى الاجل والشاهد فيه الاستعارة المجردة قال لدى اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول هذا البيت قد مضى عن قريب والشاهد فيه هنا الاستعارة المجردة المرشحة معا قال ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة فى السماء اقول هذا البيت لابى تمام من المتقارب قوله يظن الجهول اشارة الى ان العاقل لا يظن ذلك لان العاقل يعلم انه لا حاجة له فى السماء فلو رآه صاعدا حمل فعله على غرض صحيح غير ذلك لعلمه بانه منزه عن العبث والشاهد فيه استعارة علو المكان لعلو القدر ونسبة ما يترتب الى المشبه بناء على تناسى التشبيه قال هى الشمس مسكنها فى السماء فعز الفواد عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من المتقارب العزاء ممدودا الصبر والجميل منه هو لا جزع فيه الثانى والجملة جزء الاول قوله فعز الفا فصيحة وعز فعل الامر للمخاطب قوله فلن تستطيع الفا للتعليل المعنى تقول هذه الحبيبة فى عدم امكان الوصول اليها كالشمس الساكنة فى السماء فصبر ايها العاشق قلبك عنها صبرا جميلا فان الجزع لا ينفعك لانك لن تستطيع ان تصعد اليها الى السماء ولا تقدر وان تنزل اليك الى الارض الشاهد فيه نسبة ما للمشبه به الى المشبه مع التصريح بالمشبه به كما فى الاستعارة بطريق اولى بالمبالغة قوله هى الشمس تشبيه بليغ وتعريف الشمس بلام العهد اشارة الى انها هى الشمس المعهودة ولذلك اضاف اليها ما للشمس من ان مسكنها فى السماء وفى الكلام التفات على قول السكاكى لان الخطاب فى قوله عز الفواد لنفسه و

اكد عز بالصفة الموصوف بقوله جميلا التخصيصه بالفرد الاكمل وفي قوله فلن تستطيع لمد هب الكلام
لانه كالبرهان على وجوب امتثال الامر بالصبر لعدم نفع الجزع خصوصا مع اثبات بان الدالة على تاكيد
نفي مدخولها والوصل بالواو في قوله ولن تستطيع للتناسب الظاهر بين الشمس والسماء تناسب
وفي الصعود والنزول لمباد قال هواي مع الركب اليمانين مصعد اقول قد تقدم في شواهد المسند
اليه والشاهد فيه هنا انه مجاز مركب لانه خبر اريد به التحسر والتحزن قال اودى بني واعقبوني
حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع اقول هذه الابيات من قصيدة من الكامل
لابي ذويب الهذلي يرثي بها اولاده وكانوا خمسة فماتوا في سنة واحدة وهي مفرقة في الشرح وانا جمعتها
على الترتيب قوله اودى اي هلك وبني جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واعقبوني اي اورثوني بعدهم
حسرة والرقاد بالضم النوم وخص وقت الرقاد لانه وقت اجتماع الانس لهم فيذكرهم فيه والعبرة بالفتح
الدمع ولا تقلع اي لا تنقطع قوله وتجلدي هكذا في كل النسخ وهو تحريف والموجود في ديوان ابي ذويب
ونقله العيني في شواهده وتجلدي بالواو والتجلد اظهار الجلادة والقوة قوله للشامتين جمع شامت
من الشماتة وهي الفرح بمصيبة العدو وريب الدهر حوادثه والتضعضع القلق والاضطراب قوله
المنية اي الموت وانشبت اي علقت والفيت اي وجدت والتميمة خرزة تعلق على الصبيان لتطلق على
العوذة والشاهد فيها الاستعارة المكنية حيث شبه المنية بالسبع واثبت لها الاظفار بطريق
التخييل وقوله انشبت ترشيح للاستعارة قال ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية
انطق اقول هذا البيت من الكامل قوله ولئن الواو لما قبلها واللام هي الموطئة للقسم والبر بالكسر
الاحسان قوله مفصحا اي مظهرا ومعلنا قوله انطق افعل تفضيل والشاهد فيه الاستعارة بالكناية
في تشبيه الحال بانسان متكلم واثبات اللسان لها تخييل قوله انطق ترشيح قال وغداة ريح قد كشفت
وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها اقول هذا البيت للبيد ربيعة من قصيدته المشهورة من
الكامل قوله غداة بالجر لانه معطوف على مجرور قبله في القصيدة وكشفت اي ازلت وقرة عطف على
ريح والقرة بفتح القاف وقد يكسر البرد الشديد والمراد كشفت شدة الغداة وبرد ما عن قومي و
اصحابي باطعام الطعام وايقاد النيران قوله اذ اصبحت اذ ظرف زمان متعلق بكشفت واصبحت فعل

اقصر واسمه ضمير الغداة وقوله بيد الشمال زمامها مبتدأ وخبر والجملة خبر اصبحت والمراد ان
الشمال مستولية على تلك الغداة وهبت فيها وخص الشمال لانها ابرد الرياح واشدها واعلم انه
لما شبه الشمال بتصريفها الغداة على حكم طبيعتها في التصريف بالانسان المصرف لما زمامه بيده
اثبت لها يدا تخييلا مبالغة في تشبيهها وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها
للشمال فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا اذ لا يتم التصرف لا بذلك فوفى المبالغة حقها
هذا قول عبد القاهر وقال الزمخشري ضمير اصبحت في زمامها للقرة وهو ايضا وجه حسن والشاهد
فيه الاستعارة بالكناية في قوله يد الشمال قال صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعري افراس
الصبى ورواحله اقول هذا البيت لزهير من الطويل قوله صحا اي افاق وسلا قوله عن سلمى اي حبها
قوله اقصر باطله امتنع عنه وتركه بحاله والضمير للقلب والباطل خلاف الحق والمراد هنا الميل الى
الهوى ومتابعة النفس الامارة قوله عري مجهول وافراس والرواحل وهي ما يعد للركوب من الابل و
الشاهد فيه الاستعارة المكنية والتخييلية مع صحة ان التخييلية تحقيقية بان تجعل الافراس والرواحل
فالملك لا تسقني ماء الملام اقول هذا اول بيت لابي تمام الطائي من الكامل والبيت بتمامه هكذا لا تسقني
ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي قوله صب العاشق رقيق الشوق واستعذبت
ماء بكائي يعني وجدته عذبا والعذب هو اللذيذ السائغ في الحلق من طعام او شراب الشاهد فيه
الاستعارة المستهجنة في قوله ماء الملام عند السكاكي اقول للناس في هذا البيت كلام كثير فمنهم من
عابه ومنهم من ارتضاه والحق انه لا عيب فيه بشهادة الذوق السليم وفي قوله ماء الملام وجوه اقربها
بل اصوبها انه من اضافة المشبه به الى المشبه بان شبه الملام بالماء لان الملام قد يسكن حرارة
العشق كما يسكن الماء حرارة العطش ثم قدم المشبه به للاهتمام كما في لجين الماء وذكر السقي ترشيح
التشبيه والذي اوجب حسن هذا التشبيه وقوعه في مقابلة قوله ماء بكائي لنوع من المشاكلة
بان يعبر اصله لا تسمعني كلام الملام فعبر عن الاسماع بالسقي وعن الكلام بالماء لوقوعه في صحبة ماء
بكائي قيل ان ابا تمام لما قال هذا البيت ارسل اليه بعض الظرفاء بقارورة وقال له ارسل
الي شيئا من ماء الملام فاجابه ابو تمام بان ذلك يحتاج الى ريشة من جناح الذل فان ارسلتها
الي ارسلت اليك ماء الملام والله اعلم قال ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك فقاعدة

التشبيه

التشبيه نقصان ما يحكي اقول هذا البيت من الطويل والضمير في ظلمنا للمعشوق والصدغ
بالضم ما بين الاذن والعين والشعر المتدلي فيه وهو المراد هنا قوله ما يحكي ما موصولة ويحكي
بمعنى يشبه تقول فلان يحكي الاسد اي يشبهه واصله من الحكاية كانه يحكي صفاته ويظهرها في
نفسه والمعنى ان قاعدة التشبيه واصله الذي يبتني عليه نقصان الذي يحكي اي المشابه اسم
فاعل من المشابه اسم مفعول والشاهد فيه النص على ان المشبه به اكمل من المشبه في وجه الشبه
قال الضاربين بكل ابيض مخذم والطاعنين مجامع الاضغان اقول هذا البيت من الكامل
قوله الضاربين اعرابه يجب مما قبله والابيض السيف والمخذم بالكسر السيف القاطع مشتق من الخذم
بمعنى القطع والضغن هو الحقد والشاهد فيه في قوله مجامع الاضغان فانه كناية عن القلوب قال
ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج اقول هذا البيت لزياد الاعجم
وكان من العرب الا انه كان في لسانه انكسار لانه نشا بين العجم لذلك من الكامل اللغة السماحة
الكرم والمروة كمال الرجولية والندى بالفتح العطا وابن الحشرج بالحاء المهملة والشين والجيم اسمه عبد الله
كان من الاجواد الاعراب ان السماحة ان واسمها والمروة والندى عطف على الاسم وفي قبة خبرها
وجملة ضربت صفة قبة والمعنى يقول ان هذه الخصال الكريمة الحسنة مجموعة كلها في هذا الممدوح
الشاهد فيه الكناية فان كون هذه الصفات في قبة مضروبة عليه يلزم اجتماعها فيه لانها اعراض
ولا مكان يصلح لان تقوم به هناك غيره البلاغة اكد الكلام بان لدفع انكار من عسى ينكر من
السامعين وعرف السماحة بلام العهد للاشارة الى الفرد الكامل منها او اللام للجنس والمراد عموم
الافراد وعطف الندى على السماحة اطناب لدخوله فيها الا انه حسن غير مخل واختار لفظ القبة على
الخيمة مع كونهما بمعنى للاشارة الى انه من الاكابر لان القبة خيمة خاصية لا يتخذها الا الرؤساء
واختار ضربت على نصبت لان الضرب في الخيمة ونحوها اشهر وقيد الفعل بعلى للدلالة على تحقق
اجتماع هذه الخصال فيه لانه لو قال ضربت له لم يلزم كونها فيها فلا يتحقق الجزم بكونها فيه قال
أوما رأيت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول اقول هذا البيت من الكامل قوله اوما الهمزة
للانكار والتعجب والواو عاطفة للجملة على جملة مقدرة والتقدير كيف ينكر كرم آل طلحة وما رأيت
المجد وتقدم نظيره في شواهد المسند في قول الشاعر اوكلما وردت عكاظ قبيلة والمجد الكرم و

الرجل منا أمات السعر والشاهد منه الكناية فان لقاء الرحل في آل طلحة وعدم التحول عنهم يلزم
منه لزوم صحبتهم واقامته عندهم وفي قوله آل طلحة دلالة على ان المجد راسخ في طباعهم كما تشعر به
في الطريقة

بسم الله الرحمن الرحيم القول في علم البديع شواهد المحسنات المعنوية

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر اقول هذا البيت
لابي تمام من قصيدة من الطويل يرثي بها محمد بن حميد الطائي قوله تردى اي لبس واصله لبس
الرداء قوله ثياب الموت الاضافة لادنى ملابسة قوله حمرا جمع احمر وهو حال من ثياب والمراد
الثياب الملطخة بالدم قوله فما اتى عطف على تردى واللام في لها للتعدية ويجوز كونها
بمعنى على قوله وهي من سندس حال من الجر ودخي لها والسندس رقيق الديباج وخضر
مرفوع خبر بعد خبر لان القصيدة مرفوعة وسيأتي منها بيتان في رد العجز على الصدر وذكر
الشريف احدهما والشاهد فيه تدبيج الكناية وذلك ان حمرة ثياب الموت كناية عن
قتله وكونها خضرا من سندس كناية عن دخوله الجنة وذكر الحمرة والخضرة تدبيج قال لا تعجبي
يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى اقول هذا البيت لدعبل بكسر الدال والموحدة
ايضا ابن علي الخزاعي من الضرب الرابع من الكامل وسلم مرخم سلمى اسم امرأة قوله من رجل تريد
نفسه قوله ضحك المشيب استعارة تبعية حيث شبه ظهور الشيب في الشعر بالضحك بجامع
ترتب السرور على كل منهما وهو ظهور الشيب لمعان بياض الشعر وفي الضحك لمعان بياض الشعر خاص
ان اعتبر الوقوع دفعة قوله برأسه الباء بمعنى في وفيه ايهام التضاد لان الضحك ليس المراد حقيقته
قال ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل اقول هذا البيت
بالرجل الباء للالصاق والظرفية المعنوية المعنى يقول ما احسن طاعة الله سبحانه اذا اجتمعت
للانسان مع حسن الحال والنعمة وما اقبح الكفر والفقر اذا كانا في الرجل بسوء حاله في الدنيا
والاخرة الشاهد فيه المقابلة البلاغة تعجب من اجتماع الدين والدنيا وهو تعجب من قبح اجتماع
الكفر والافلاس بسوء حال صاحبها لانه خسر الدنيا والاخرة فهو اولى بالتعجب ممن فيه احدهما
واللام فيهما العهد ايضا وفي هذا شائبة ترحم وفهمه يدرك بالسليقة قال كالقسي المعطفات

بل الاسهم

بل الاسهم مبرية بل الاوتار اقول هذا البيت للبحتري من الخفيف المدور واخرمصراعه الاول
السين فى الاسهم وهو وصف للابل بالنحول والقسي بالكسر جمع قوس والمعطفات المحنيات و
المبرية المنحوتة والشاهد فيه مراعاة النظير قوله اصح واقوى ما سمعناه فى الندا من الخبر المأثور منذ
قديم احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم اقول هذان البيتان لابن رشيق
من الطويل قوله اصح مبتدا وما فى قوله ما سمعناه نكرة موصوفة والندى بالفتح الجود والعطاء قوله
من الخبر بيان لما والمأثور المروي ومنذ قديم ظرف متعلق بالمأثور وقوله احاديث خبر المبتدا
والحيا المطر والامير تميم اسم الممدوح والشاهد فيهما مراعاة النظير قوله تحل عن الرهط الاماني غادة
لها من عقيل فى قبائلها رهط وحرف كنون تحت راء ولم يكن كدال يؤم الرسم غيره النقط
اقول هذان البيتان لابي العلاء المعري من الطويل والشارح اورد البيت الثاني بتمامه واول الاول
قوله تجل اى تعظم وتتكبر قوله عن الرهط اى عن لبسه والرهط ازار من جلد تلبسه المراة الحائض تحت
ثيابها تصونها عن الدم والاماني نسبة الى الاماء جمع امة ونسبته اليهن لانه من ملابس الاماء و
الخدم والمراد انها من اكابر قومها فلا تلبسها فاخرة لا كملابس الخدم والغادة الشابة الناعمة وعقيل
مصغرا اسم قبيلة قوله فى قبائلها الضمير لعقيل اى فى بطونها وطوايفها قوله رهط اى قبيلة وجماعة
ونكرة للتعظيم اى لها رهط من عقيل معدود فى قبائلها الاصلية لا من توابعها وخلفائها والمراد
بيان اصالتها وكثرة قومها لان عقيلا من كثرة القبائل قوله لها خبر مقدم ورهط مبتدا مؤخر
ومن عقيل حال من رهط وفى قبائلها حال متداخلة او مترادفة ويجوز ان يكون معنى قوله تجل
عن الرهط الاماني انها كريمة النسب ليس فى امهاتها امة فيكون الرهط الاول ايضا بمعنى القبيلة وقوله
حرف بالجر عطف على الرهط والحرف الناقة المضمرة وراء اسم فاعل من رائه اى ضرب رئته ودال اسم
فاعل من قولهم دليت الدابة اى رفقت بسوقها ويؤم اى يقصد والرسم ما بقي من الدار وجملة غيره النقط
حال من الرسم والنقط ما تقاطر من المطر والمعنى وتجل هذه الغادة عن ركوب ناقة مهزولة كحرف النون
فى الدقة تحت رجل يضربها على الرئة ويكلفها السير الشديد ولم يكن ذلك الرجل دالا اى رفيق
فى السوق يرفق بها ولا يكلفها ما لا تطيق بل كان تحتها على الهون ويقصد بها الرسم الذي قد غيره
قطر المطر وازال اثاره اقول ما اعظم تعقيد هذا البيت واقل محصوله والشاهد فيه ايهام التناسب

قال تسربل وشياً من خزوز تطرزت مطارفها طرزاً من التبر كالتبر فوشى بلا رقم ونقش

بلا يد ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر اقول هذان البيتان من الطويل في وصف السحاب قوله

تسربل اي لبس السربال وهو بالكسر القميص او كلما يلبس والضمير للسحاب والوشي نوع من الثياب

المنقوشة والخزوز جمع خز والمراد هنا الابريسم وتطرزت اتخذت الطراز وهو علم الثوب اي حاشيته

ومطارفها فاعل عن تطرزت والضمير للخزوز والطرف بالكسر رداء مربع له اعلام اي حواش وطرزاً بالضم

جمع طراز والتبر بالكسر الذهب الخالص قوله وشي بلا رقم الوشي هنا مصدر بمعنى التزيين والرقم النقش

والكتابة والثغر الفم والشاهد فيه التفويف قال احل وامر وضر وانفع ولن واخشن ودش

ابر وانتدب للمعالي اقول هذا البيت لديك الجن الحمصي من الخفيف المدور واخر مصراعه الاول

الخاء في اخشن وكل كلمة من البيت فعل امر سوى الاخيرة قوله احل اي كن حلو الصديق وقوله امر

اي كن مراً للعدو وقوله ضر وانفع اي ضر من خالفك وانفع من اطاعك قوله لن اي اظهر اللين لمن

يلين لك قوله اخشن بضم الشين اي كن خشناً لمن يظهر لك الخشونة قوله دش بالكسر اصله من راش السهم

اي جعل له ريشاً والمراد اصلح حال من ترضاه قوله ابر اصله من برى القلم والمراد افسد حال اعدائك

قوله انتدب اي انهض وسارع واصله من ندبه فانتدب اي دعاه فاجاب واللام في قوله للمعالي

بمعنى الى اي انهض الى تحصيل ما يوجب علو الشان والشاهد فيه التفويف قال احلت دمي من غير جرم

بلا سبب يوم اللقاء كلامي فليس الذي حللته بمحلل وليس الذي حرمته بحرام اقول

هذان البيتان للبحتري من الطويل قوله احلت الضمير للمحبوبة والجرم بالضم الذنب قوله فليس الفاء فصيحة

والتقدير ان فعلت ذلك فليس الذي حللته قوله بمحلل اي في نفس الامر والباء زائدة وكذلك قوله

بحرام والخطاب للحبيبة على طريق الالتفات للتنبيه على حرمة قتل العاشق مع الشكاية والشاهد فيهما

الارصاد قال اذا لم تستطع امراً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع اقول هذا البيت لعمرو بن معدي كرب

الزبيدي من الوافر والزبيد بضم الزاي وفتح الموحدة بطن من مذحج وكان عمرو من الابطال المشهورة

ومع ذلك انهزم في بعض حروبه عن اخته وكان اسمها ريحانة فاسرتها الاعداء فقال يعتذر عن فراره

ويتوجع لما اصاب اخته امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع سباها الصمة

الجشمي غصباً كان بياض غرتها صديع وحالت دونها فرسان قيس تكشف عن سواعدها

الذُّرُوع وبعده البيت للغة قوله امن ريحانة توجّع وتحسّر وفيه حذف مضاف والتقدير امن دعاء
ريحانة ومعنى الداعي هنا المنادي والسميع بمعنى المُسمِع اسم فاعل قوله يورقني من الارق محركة
وهو السهر والهجوع بالضم جمع هاجع اي نائم قوله سباها اي اسرها والقينة اسم رجل والجشمي نسبة الى
جشم بضم الميم وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة والغرة بالضم الجبهة والصديع الصبح قوله حالت اي اعترضت دونها
اي دون خلاصها ودون هنا بمعنى امام قوله تكشف مجهول والسواعد جمع ساعد وهو الذراع والمراد
انهم مستعدون للطعان وذلك ان الانسان اذا هم بامر من اعمال اليد يحسر كما مرّ عن ذراعيه ليتمكن
من العمل لا اعراب اذا ظرف فيه معنى الشرط وجملة لم تستطع شرطه وقوله فدعه جوابه وجاوزه عطف على
دعه المعنى يقول اذا لم تستطع فعل امر ولم تقدر عليه فدع معالجته وجاوزه الى الامر الذي تستطيع
فعله وغرضه بيان العذر في ترك القتال لشاهد فيه الايصال البلاغة اي باذا التحقق حصول ما لا
يستطاع والجزم بنفي قدرة الانسان على كل امر ونكر امر للعموم ووصل جاوزه بدعه بالواو للمناسبة
في المسند بين المسند اليهما وقيده بالظرف للاحتراز عن توهم ارادة ترك الامور اصلا والبيان ان ما
اليه المجاوزة هو ما يدخل تحت القدرة والابيات كلها تحسر وتوجع قال قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لي جبة وقميصا اقول حكي ان ابا الرقعمق الشاعر كان له اربعة اصحاب اجتمعوا يوما وارسلوا
اليه ان يأتيهم وان يشتهي طعاما يطبخونه له وكان عريانا ليس له ثوب يستره وكان الوقت باردا فكتب
اليهم هذين البيتين اخواننا عزموا الصبوح بسحرة فاتى رسولهم الي خصوصا قالوا
اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا قال فارسل اليه كل واحد منهم خلعة وعشرة
دنانير فلبس احدى الخلع وسار اليهم قوله الرقعمق راء مهملة بالحا مهملة مفتوحة فقاف مفتوحة فعين
مهملة ساكنة فميم مفتوحة واخره قاف قوله عزموا اي ارادوا الصبوح بالفتح الشرب في الصباح و
سحره بالضم اخر الليل قوله اقترح اي اطلب واختر شيئا من الاطعمة قوله نجد مجزوم في جواب الامر وهو من
الاجادة اي نطبخ لك طبخا جيدا حسنا والشاهد فيه المشاكلة قال تدجيل بين العير والنزوان
اقول هذا اخر بيت من الطويل لصخر اخي الخنساء وهو مثل يضرب لمن يريد امرا ويعجز عنه لمانع والبيت
بتمامه هكذا اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان قوله لو استطيعه لو هنا للتمني
وحيل مجهول من الحيلولة وهي المنع وكلما منعك من شيء وحجبه عنك فقد حال بينك وبينه والعير

بالفتح حمار الوحش والنزوان محركة الوثوب مراده وصف حاله فی ضعفه وعجزه عما یرید بانه کحمار
الوحش الذی یربط فلا یتمکن من الحرکة والشاهد فیه ان نائب الفاعل هنا ضمیر المصدر لان
بین للزوم الظرفیة لا تقام مقام الفاعل والتقدیر حیل هو ای الحیلولة یعنی وقعت قال اذا ما
نهی الناهی فلج بی الهوی اصاخت الی الواشی فلج بها الهجر اقول هذا البیت للبحتری من الطویل
قوله لج بی من اللجاج والمراد هنا الملازمة والزیادة فیها ای لازمنی هواها وزاد میلی الیها قوله اصاخت
ای استمعت والواشی النمام سمی بذلک لانه یشی الکلام ای یزینه لیسمع منه وفی البیت قلب لان الاصل
المحب فی الهوی ای لازمته وبالغت فیه ولجت هی فی الهجر فقلب لک جعل الهوی فاعل اللجاجة مبالغة
وکذا لج بها الهجر والشاهد فیه المزاوجة قال اذا احتربت یوما ففاضت دماؤها تذکرت
القربی ففاضت دموعها اقول هذا البیت للبحتری من الطویل قوله احتربت ای تحاربت وفاضت ای
سالت والقتلی جمع قتیل یقول اذا تحاربت هذه القبیلة فسالت دماؤها لکثرة القتل والجراح تذکرت
هذه المقتولین فبکت علیهم لکونهم بنی عم وذوی رحم والشاهد فیه المزاوجة قال سریع الی ابن العم
یلطم وجهه ولیس الی داعی الندی بسریع اقول هذا البیت من الطویل لبعض العرب وکان طلب من
ابن عم له شیئا فمنعه وضربه قوله سریع خبر مبتدأ محذوف وتقدیره هو قوله یلطم اللطم الضرب علی
الوجه بباطن الکف وعلی هذا فذکر الوجه تاکید وفی قوله یلطم تجرید والداعی هنا الطالب والندی
بالفتح العطاء قوله بسریع الباء زائدة والشاهد فیه دخوله فی العکس علی تعریف المصنف ولیس منه
قال طویت باحراز الفنون ونیلها رداء شبابی والجنون فنون فحین تعاطیت الفنون وحظها
تبین لی ان الجنون فنون اقول هذان البیتان للشارح من الطویل الاحراز الجمع والحفظ والفنون
جمع فن وهو القسم من الشیء والمراد هنا اقسام العلوم ونیلها ای تحصیلها قوله رداء شبابی مفعول
طویت وهو من اضافة المشبه به الی المشبه ووجه الشبه هو ان کلا منهما ستر وزینة لصاحبه وذکر الطی
ترشیح للتشبیه والمراد صرفت بهجة شبابی فی تحصیل الفنون قوله تعاطیت الفنون وحصل لی
الثمرة بها قوله تبین ای ظهر لی ان الفنون جنون کانه یرید الفنون الحذلة الشاغلة عن تحصیل الامور
الدینیة کما تشاهده فی اقوام یحسبون انهم یحسنون وقد استحوذ علیهم الشیطان وهم لا یعلمون و
الشاهد فیهما العکس قال قف بالدیار التی لم یعفها القدم بلی وغیرها الارواح والدیم

اقول

اقول هذا البيت لزهير بن ابى سلمى من البسيط قوله لم يعفها من العفا وهو الاندراس والبلى قوله
القدم اى تطاول المدة والارواح جمع ريح والديم الامطار واحدها ديمة بالكسر والشاهد فيه
الرجوع قال فقف لهذا الدهر لا بل لاهله اقول هذا المصراع من الطويل قوله اف اسم فعل وهى كلمة تقال
عند التضجر ومعناها انكره اى اظهر الكراهة ونقل صاحب القاموس فيها اربعين لغة والشاهد فيه
الرجوع لانه اظهر الكراهة من الدهر اولا ثم عاد اليه عقله فنكره من اهله لعلمه ان الذنب لهم لا له قال
اذا الغزالة من طول المدى خرفت فما تفرق بين الجدى والحمل اقول هذا البيت للقاضى عياض بالكسر
وتخفيف المثناة تحت يصف ربيعا باردا وقبله كان كانون اهدى من ملابسه لشهر ازار انواعا
من الحلل قوله كان هنا بمعنى الظن وكانون اول شهور الشتاء بحسب الروم وملابسه اراد بها الغيوم و
الثلوج والامطار وشهر ازار اول شهور الربيع والحلل جمع الحلة بالضم فيهما وهى نحو الازار والرداء قال
فى القاموس لا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة والغزالة من اسماء الشمس والمدى بالفتح الزمان و
خرفت بكسر الراء من الخرف بفتحتين وهو فساد العقل وتفرق بتشديد الراء والجدى اول البروج
الربيعية وقيل هذه الشتوية تحل فيه الشمس فى كانون الاول والحمل اول البروج الربيعية وتحل فيه الشمس
فى ازار والمعنى كان الشمس من كبرها وتطاول الزمان عليها فسد عقلها فنزلت فى برج الجدى فى وقت
كان ينبغى لها ان تنزل فيه فى برج الحمل ولم تفرق بينهما لما عرض لها من الخرف والشاهد فيه التورية
حيث ذكر الغزالة التى هى بمعنى الشمس والظبية واراد الشمس وقوله خرفت والجدى ترشيحا للتورية اقول
هذا هو المشهور فى البيت لكن نقل الصلاح الصفدى فى شرح اللامية ان العرب لم تستعمل غزالة الا
للشمس وقالوا الانثى الغزال الظبية لا غزالة وقد استعمل الغزالة بمعنى الظبية جماعة من المولدين منهم
الحريرى وغلطوهم فى ذلك قال اذا صدق الجد افترى العم للفتى مكارم لا تكرى وان كذب الخال
اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل وقبله سيطلبنى رزقى الذى لو طلبته لما زاد
والدنيا حظوظ واقبال الحظوظ جمع حظ وهو البخت والجد بالفتح ايضا البخت قوله افترى فعل ماض
من الافتراء وهو الكذب والعم بالفتح الجماعة الكثيرة من الناس والفتى الشاب الكريم والمراد هنا
الشخص قوله تكرى اى تنام والخال العلامة والمعنى اذا صدق جد الانسان اى صح حظه وبخته
كذب الناس له واشاعوا عنه مكارم لا تنام اى لا تسكن ولا يضعف اشتهارها وان كذب الخال اى و

ان عدمت العلامات الدالة على الخير والكرم في ذات الشخص والشاهد فيه التورية المتعددة التي كل
واحدة منها ترشيح للاخرى قال اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اقول هذا البيت
لجرير قيل لغيره من الوافر قوله السماء مجاز مرسل لان المراد به المطر قوله رعينا مجاز عقلي لان النبات
يرعاه دونهم قوله غضابا جمع غضبان والشاهد فيه استخدام حيث ذكر السماء ثم قال رعيناه واراد بضميره
النبات وسماه سماء لانه مسبب عن السماء اي المطر فهو من باب مجاز المجاز قال فسقى الغضا والساكنيه و
انهم شبوه بين جوانح وضلوع اقول هذا البيت للبحتري من الكامل من قصيدة بائية والبيت
فيها هكذا جوانح وقلوب ففيه هنا تحريف قوله الغضا اسم شجر واسم مكان ايضا دعا للغضا وساكنيه
بالسقيا لان بها حيوة الارض واهلها قوله شبوه اي اضرموه والجوانح والضلوع التي تلي الصدر
واحدتها جانحة وفي ضميره شبوه استعارة مصرحة وذكر الشب ترشيح وانما شبه نار العشق بنار
الغضا مجدة نار الغضا وبقائها حتى قيل انها تبقى في خلال الرماد اكثر من شهر والشاهد فيه الاستخدام
قال كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا اقول هذا البيت لابن حيوس
بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت المضمومة واخره سين مهملة من الخفيف قوله اسلو من السلو
خلو العشق ونحوه والحقف بالكسر التل العظيم المستدير من الرمل والردف بالكسر الكفل قوله لحظا
تمييز وما بعده عطف عليه والمعنى كيف سلو عنك وهذه الصفات الموجبة لشدة العشق كلها
مجموعة فيك والشاهد فيه اللف والنشر قال علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ و
الجدة مفسدة للمرء اي مفسدة اقول هذا الشعر لابي العتاهية من الرجز قوله علمت بضم التاء للمتكلم ويجوز
الخطاب والكلام نصيحة او توبيخ قوله الفراغ بالفتح عدم الشغل والجدة بالكسر الغنى والمفسدة ضد
المصلحة والمراد هنا ما يدعو صاحبه الى الفساد قوله اي مفسدة صفة اتى بها التعظيم شان المفسدة
وتهويله والشاهد فيه الجمع حيث جمع بين هذه الامور في كونها علة للفساد قال ما نوال الغمام وقت
ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء اقول هذان البيتان
للرشيد الوطواط من الخفيف قوله ما نوال ما نافية والنوال العطاء والغمام السحاب خص وقت الربيع
لان مطره انفع الامطار والبدرة عشرة الاف درهم والعين المال النقد والتنكير في عين للتعظيم و
في ماء للتحقير والشاهد فيهما التفريق حيث بين وجه الفرق بين القولين قال ولا يقيم على ضيم

يُرَادُ بِهِ اِلَّا الاَذَلاَّنِ عَيْرُ الحَيِّ وَالوَتَدِ   هٰذا عَلَى الخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ   وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَرْثِي لَهُ اَحَدٌ

اقول هذان البيتان للمتلمس بضم الميم وفتح المثناة فوق واللام بعدها ميم مشددة مكسورة و اخره سين مهملة قوله على ضيم الضيم الظلم والامر عليه تحمله قوله يراد به الضمير يعود الى المستثنى منه المقدر اى لا يصبر احد على ظلم يراد به الضمير قوله الاذلان تثنية الاذل والمراد به اما الذليل او التفضيل والمفضل عليه محذوف اى من كل احد والاستثناء هنا مفرغ والعير بالفتح الحمار الاهلى او الوحشى اكثر والحى البطن من بطون العرب والمراد هنا الجماعة وعير الحى هو المشترك بينهم يركوبه عند الحاجة ولا يراعيه احد منهم والوتد بكسر التاء قوله هذا اشارة الى العير قوله على الخسف اى الذل وعلى بمعنى مع وهو متعلق بمربوط اى هذا مع ما به من الذل مربوط برمته والرمة بالكسر وبالضم ايضا قطعة حبل بالية قوله وذا اى الوتد ويشج مجهول اى يدق راسه ولا يرثى له اى لا يرق ولا يرحم والمراد الحث على عدم تحمل الضيم وانه من صفة الحمير والجمادات والشاهد منها التقسيم قال فوجهك كالنار فى ضوئها   وقلبى كالنار فى حرها اقول هذا البيت للوطواط من المتقارب قوله فى ضوئها حال من النار وفى للظرفية المعنوية وكذلك فى حرها والشاهد فيه الجمع مع التفريق

قال قَادَ المَقَانِبَ اَقْصَى شُرْبِهَا نَهَلٌ   عَلَى الشَّكِيمِ وَاَدْنَى سَيْرِهَا سَرَعٌ   لَا يَعْتَقِي بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ   كَالمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شِبَعٌ   حَتَّى اَقَامَ عَلَى اَرْبَاضِ خَرْشَنَةٍ   تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالبِيَعُ   لِلسَّبْيِ مَا نَكَحُوا وَالقَتْلِ مَا وَلَدُوا   وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا   الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ   وَاَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعُ اقول هذه الابيات للمتنبى من البسيط يمدح بها سيف الدولة ويذكر قتاله مع الروم والبيت الاول ليس مذكورا بتمامه فى الشرح بل اشار الشارح اليه والثانى اورده الشريف فى الحاشية والثلثة الباقية فى الشرح قوله المقانب جمع مقنب بالكسر وفتح النون وهو ما بين الثلثين الى الاربعين فارسا والمراد هنا العساكر قوله اقصى شربها نهل جملة حالية من المقانب اقصى الشئ نهايته والنهل محركة اول الشرب والشكيم جمع شكيمة وهى حديدة اللجام المعترضة فى فم الفرس وعلى هنا للاستعلاء ويجوز كونها للمصاحبة اى شربها نهل مع الشكيم قوله ادنى اى اقل واضعف قوله سرع بفتحتين وقد يكسر اوله بمعنى السرعة والمعنى انه قاد الجيوش الى ارض العدو بسرعة حتى انهم لشدة العجلة لا يمكنون الخيل ان تطيل شرب الماء بل نهاية شربها

ادعوت لك ام عليك ثم قال قُلْتُ شِعْرًا لِبَيْتِ يَدْرِي أَمَدِيحٌ أَمْ هِجَا خاط لي عمرو قباء ليت عينيه
سواء قوله يدرى مجهول والشاهد فيه التوجيه لان الكلام يحتمل الضدين اقول هذه للمانز شعرته
والا فهو هجاء لان عمى عينيه الصحيحة اقرب من رجوع عينه العوراء بحسب العادة والامكان قال اذا ما
تميمى اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب اقول هذا البيت لابى نواس الحسن بن هانى
من الطويل قوله اذا شرطية وما زائدة وتميمى فاعل فعل محذوف يفسره قوله اتاك ومفاخرا حال من تميم
قوله عد فعل امر اى تجاوز وذا اسم اشارة والمعنى تجاوز عن هذا الافتخار واتركه قوله كيف اكلك
للضب استفهاما اما عن الكم اى هل تاكله كثيرا وتحب اكله ام لا او عن الكيف اى تاكله مشويا اى
مطبوخا او على غير ذلك من الصفات والاول هنا هو الظاهر والشاهد فيه انه هزل والمراد به الجد
وفى الاطول لعصام الدين هنا خبط فلا تغفل قال ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع
على ابن طريف اقول هذا البيت للخارجية واسمها ليلى وقيل الفارعة بالفاء والغين المعجمة بنت
طريف ترثى اخاها الوليد بن طريف الخارجى قوله ايا حرف نداء والخابور نهر ببلاد الجزيرة من ديار بكر
قوله ما لك مورقا استفهام انكارى وما مبتدأ ولك خبرها ومورقا حال من الكاف قوله كانك
كان هنا للظن وتجزع اى تحزن والشاهد فيه تجاهل العارف فانها تعلم ان الشجر لا يحزن ولكن اشت
بكان الظنية لتوبيخه مبالغة فى وجوب الجزع وكذا الكلام فى الانكار عليه بكونه مورقا والتعجب منه
كانها لحزنها تخيلت ان الارض وما عليها تغيرت عن حالها لعظم المصيبة فخاطبت الشجر بما خاطبته
قال المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحى اقول هذا البيت من البسيط قوله
سرى اى سار فى الليل والابتسام اول الضحك والضمير للمحبوبة قوله بالمنظر حال من الضمير والباء
بمعنى فى والمنظر المكان المشرف من الارض والضاحى بالضاد المعجمة الظاهر المكشوف والشاهد فيه تجاهل
العارف للمبالغة قال وما ادرى وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء اقول هذا البيت
لزهير من الوافر قوله ما ادرى اى ما اعلم قوله اخال اى اظن وكسر الهمزة فيه افصح والقياس الفتح وهو
لغة بنى اسد واخال هنا هو معترض بين سوف ومدخولها قوله اقوم الهمزة للاستفهام والقوم
الرجال والحصن بكسر الحاء اسم القوم الذين هجاهم واصله حصين مصغر لكنه كسره لضرورة الشعر
والشاهد فيه تجاهل العارف فانه يعلم انهم رجال لكن تجاهل مبالغة فى ذمهم قال بالله يا ظبيات

القاع قلن لنا ليلاى منكن ام ليلا من البشر اقول هذا البيت قيل انه للمجنون وقيل للعرجي وقيل
لذى الرمة وقيل لبدوى اسمه كامل وقيل للحسين بن عبد الله وقد تقدم فى شواهد المسند اليه
الشاهد فيه تجاهل العارف لانه يعرف ما يلى لكن تجاهل للتحير فى العشق قال امنزلتى سلمى
سلام عليكما هل الازمن اللاتى مضين رواجع وهل يرجع التسليم او يدفع البكا ثلاث
الاثافى والديار البلاقع اقول هذان البيتان من الطويل قوله امنزلتى الهمزة للنداء ومنزلتى
تثنيه منزلة وسلمى اسم المحبوبة والازمن بضم الميم جمع زمن قوله وهل يرجع توبيخ وانكار ويرجع
مضارع ارجع المعدى بالهمزة كانه لما راى المنازل ودهش من الغرام فناداها نداء العقلاء وسلم عليها
ثم رجع اليه عقله فعاد على نفسه باللوم فقال هل يرجع التسليم اى يرد السلام اى يدفع البكاء ثلث
الاثافى اى الاثافى الثلث هى الاحجار التى يوضع عليها القدر واحدها اثفية بالضم وبكسر ايضا
وتشديد المثناة تحت قوله البلاقع اى الخالية والشاهد فيهما خطاب المنازل والاستفهام منها
وهو من تجاهل العارف لانه يعلم انها لا تعقل ولا ترد الجواب وانما اراد التحسر على العيش الماضى
قال قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلى بالايادى قلت طولت قال بل تطولت
وابرمت قال حبل ودادى اقول هذان البيتان لابن الحجاج وقيل للعنبرى من الخفيف قوله قلت ثقلت
مشدد القاف اى قلت للممدوح ثقلت عليك اذ اتيتك لطلب الاحسان مرارا الاتيان بحسن الى كل مرة
قوله قال ثقلت اى قال لى انت ثقلت كاهلى بالايادى الكاهل ما بين الكتفين والايادى جمع يد وهى
هنا النعمة والمعنى حملتنى حملا ثقيلا لاتيان قصدتنى فالمنة لك على لا لى عليك قوله قلت تطولت
اى قلت له طولت الاقامة عندك والتردد اليك قال لا بل تطولت لتطول مشدد الواو ومضمومها
التفضل والاحسان اى احسنت لى بالاقامة عندى قوله ابرمت عطف على تطولت واصله من البرم
بفتحتين وهو الضجر والملالة اى قلت له اضجرتك او اوقعتك فى الملالة لكثرة التردد اليك قوله
قال حبل ودادى مقولة محكما لان المودة تزداد بكثرة المعاشرة والشاهد فيهما القول بالموجب قال
واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادى وخلتهم سهاما صائبات فكانوها و
لكن فى فؤادى وقالوا قد صفت منا قلوب وقد صدقوا ولكن عن ودادى قال هذه الابيات
من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين وليس عليها طلاوة كلامه وقيل انها لابن الرومى قوله اخوان

مصاحباً له قوله الفنيق بفتح الفاء وكسر النون وسكون المثناة تحت وفي آخره قاف الفحل الكريم من الابل
والمرحّل بالحاء المهملة اسم مفعول من رحلت البعير اذا ارسلته من مكانه وقال ابن هشام المحفوظ من
الرواية المدجّل بالدال المهملة وتشديد الجيم اسم مفعول من دجلت البعير اذا طليته بالقطران والمراد
وصف نفسه بالشعث والوسخ لكثرة شغله بالحرب وعدم فراغه لاصلاح نفسه والعرب يفتخر بذلك
قال فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم اقول هذا البيت لقتادة بن مسلمة
الحنفي قوله فلئن الفاء لما قبلها واللام هي الموطئة للقسم قوله لارحلن بغزوة والباء للملابسة و
المعنى ان لم يعاجلني الاجل لارحلن متلبساً بغزوة عظيمة تحوي اي تجمع الغنائم وهو مجاز عقلي لان
يحوي الغنائم صاحب الغزوة لا هي قوله او يموت ويموت بمعنى الا او يموت منصوب بان مضمرة بعدها و
الشاهد فيه التجريد قال اقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي اقول هذا البيت
من الوافر قوله لها الضمير للنفس قوله مكانك بفتح النون اسم فعل بمعنى اثبتي يقول اقول لنفسي اذا
اضطربت في الحرب من شدة اهوالها اثبتي والزمي مكانك تحمدي على صبرك وشجاعتك او تستريحي
من تعب الدنيا بالقتل والشاهد فيه التجريد حيث جرد نفسه من ذاته ومثلها بين يديه وخاطبها
به قال يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاساً بكف من بخلا اقول هذا البيت من المنسرح اللغة
المطي جمع مطية وهي الدابة السريعة واصله من المطو بالفتح وسكون الطاء يقال مطت الدابة مطواً اي
اسرعت والكاس القدح الملآن الاعراب خير منادى ومن مضاف اليه وهي موصولة او موصوفة
وجملة يركب صلة او صفة ولا يشرب عطف على يركب من الثانية كالاولى المعنى حاصله تفضيل
ممدوحه على من سواه ووصفه بالكرم الشاهد فيه التجريد للمبالغة قوله يا خير من يركب المطي مبالغة
مردودة ان اراد العموم والياء الموضوعة لنداء البعيد تنزيلاً لعلو شان الممدوح ورفعة منزلته
منزلة البعد المكاني مع ما في النداء من الابتهاج والافتخار بمخاطبته وفي تعريف المطي بلام الحقيقة مع جمعه
تجوز لان المركوب لفرد منها وتنكير الفرد للعموم قال لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد
النطق ان لم تسعد الحال اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله تهديها مضارع اهدى قوله
فليسعد الفاء فصيحة واللام للامر والاسعاد الاعانة والنطق التكلم والمراد به المدح والثناء والحال
ما عليه الانسان من فقر وغنى وعجز ذلك والشاهد فيه التجريد حيث جرد من نفسه شخصاً فخاطبه واشد

الى هذا

من البسيط

الى اهداء المديح عوضاً عن اهداء المال بعدم مساعدة الحال عليه قال ودّع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعاً ايها الرجل اقول هذا البيت للاعشى ميمون بن قيس من البسيط قوله ودّع امر من
الوداع بالكسر وهريرة مصغر اسم المحبوبة قوله فان الركب الذي هي فيه مرتحل اي راحل عنك قوله
هل تطيق استفهام انكاري ورجوع حيث امر بالوداع ثم رجع على نفسه بالانكار فقال هل تطيق وداعها
وهل لك عين تنظر اليها وهي راحلة والشاهد فيه التجريد حيث جرّد من نفسه عاشقاً مثله ثم خاطبه
قال وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيساً وان حمقاً فان اشعر بيت انت قائله بيت
يقال اذا انشدته صدقا اقول هذان البيتان لحسان بن ثابت من البسيط اللب بالضم العقل والمرء
الرجل مذكر المرأة قوله على المجالس متعلق بمحذوف اي على اهلها قوله ان كيساً وان حمقاً والكيس
بالفتح وسكون الياء العقل والحمق بضمتين ويسكن ايضاً قلة العقل ونصبهما على الخبرية لكان المحذوفة
والتقدير ان كان كيساً وان كان حمقاً قوله فان الفاء فصيحة واشعر افعل تفضيل ومعناه اجود شعراً
وهو مجاز عقلي لان ذلك وصف الشاعر لا الشعر والانشاد قراءة الشعر بصوت عال والشاهد فيهما
تصريحه بان احسن الشعر اصدقه لا اكذبه كما هو المشهور بين الناس قال لنا الجفنات الغر يلمعن في
الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دماً اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل والجفنات جمع
جفنة بالفتح فيهما وهي القصعة من الخشب قوله يلمعن يقال لمع البرق اي اضاء والنجدة بالفتح الشجاعة
ونكّرها للتعظيم حكي انه وقع بين النابغة الذبياني وحسان كلام فشنّع عليه النابغة في هذا البيت وعابه
وقال له استعملت جمع القلة في الجفنات والاسياف وكان المناسب للمدح والافتخار ان تقول الجفان
والسيوف لانهما للكثرة وقلت الغر وهي البيض وكان الانسب ان تقول السود لانه يدل على كثرة وضع
الطعام فيها حتى اسودت وقلت يلمعن في الضحى وكان ينبغي ان تقول يلمعن كل وقت والانسب ان تقول
يلمعن في الدجى لان الجسم الذي له ادنى صقالة يلمع في النهار بخلاف الليل فانه لا يلمع فيه الا القوي
النور المشرق وقلت يقطرن والانسب بالمدح ان تقول يسلن اقول يمكن الجواب عن دخل النابغة بان
حسان لا يرى حسن المبالغة كما صرح به في شعره السابق سلمنا لكن لا اعتراض عليه فانه جمع القلة قد
يستعمل في الكثرة وهنا كذلك والقرينة وصف الجفنات بالغر وهو جمع كثرة ولم يصفها بالسود لانه
وصفها وهي ملأنة من الطعام بحيث يسترها اللحم والشحم والثريد والادهان فلا يظهر لونها وهو الى

البياض وحصن وقت الضحى لانه وقت الاكل واجتماع الاضياف غالبا وقوله يلمعن كناية عن كونها ملانة
لا تنقص فلذلك يبقى لمعانها الناشئ من الشحوم والادهان كما يفيده المضارع وعدم نقصانها الظاهر
ذلك الوقت مع كثرة الاكل فيه دليل على عظمها وكثرة الطعام واذا كانت ملانة فيه مع كثرة الاكل
ففي غيره من الاوقات بطريق اولى واما تخصيص اللمعان في الليل وانه لا يلمع فيه الا كل قوي النور
ممنوع بل الذي يلمع في الضحى اشد نورا فان قليل النور يضمحل في ضوء الشمس ولذلك ترى كثيرا من
الاشياء المشرقة النيرة تلمع ليلا ولا يلمع نهارا كعيون بعض السباع وخاصة عين الضبع فانها ترى في الليل
كانها جمرة نار ولا ترى في النهار كذلك وما ذلك الا لضعف نورها وغلبة نور الشمس عليه فكلما
تلمع نهارا يلمع ليلا ولا عكس وقوله يقطرن انما نسب فيه لاستعمال الشايع بين العرب فانهم يقولون في
وصف الشجاع سيفه يقطر دما بل هذه العبارة شايعة في اللغة الفارسية والتركية بلفظ ترجمته
بالعربية يقطر ولو قال احد سيفه يسيل دما لم يكن له ذلك الحسن بحسب المتعارف وهذا ظاهر لمن يتتبع
كلام الفصحاء وايضا كثرة الدم على السيف تدل غالبا على ثقل حركة يد الضارب في ضعفها فان القوي
الشديد يمضي سيفه قبل خروج الدم فان خرج دم واصاب سيفه كان قليلا بحيث يقطر ولا يسيل
فقوله يقطرن كانه اشارة الى هذا المعنى والله اعلم والشاهد فيه ذم النابغة له بعدم المبالغة قال
فعادى عداء بين ثور ونعجة   دراكا فلم ينضح بماء فيغسل اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل
يصف فرسه بسرعة العدو ولحوقه للصيد قوله عادى فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الفرس المذكور
في الابيات السابقة لهذا البيت قوله عداء بالكسر والمد قوله قد يفتح مفعول مطلق موكد لفعله
والعداء هو الموالات بين الصيدين بان يصرع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد يقال عاديت بين
صيدين اي صدتهما في شوط واحد للفرس والنعجة هنا بقرة الوحش لا يقال لغيرها من الوحش نعجة ودراكا
بالكسر صفة عداء ومعناه المتلاحق المتتابع والنضح رش الماء ونحوه يقول ان فرسه والى بين ثور ونعجة
من الوحش وادركهما في طلق واحد ولم يعرق عرقا يغسل جسده وهو كناية عن قوة الفرس وعدم تعبه
من الركض الشديد والشاهد فيه المبالغة المقبولة قال ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة
حيث مالا اقول هذا البيت لعمرو بن الايهم بالمثناة تحت التغلبي من بحر الوافر قوله فينا اي في جوارنا
قوله نتبعه الكرامة اي نرسلها اليه واراد بالكرامة العطاء من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وقوله

حيث مالا اى فى اى مكان مال اليه عنا وتوجه نحوه والشاهد فيه المبالغة المقبولة قال واخفت
اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التى لم تخلق اقول هذا البيت لابى نواس من الكامل قوله
اخفت من الخوف وضمير انه للشان والنطف جمع نطفة والشاهد فيه المبالغة المردودة وقوله
لم تخلق ايغال للزيادة المبالغة شجا ركبا وافراسا وابلا وزاد فكاد ان يشجو الرحالا اقول
هذا البيت لابى العلاء المعرى من الوافر وقبله سرى برق المعرة بعد وهن فبات برامة
يصف الكلالا قوله سرى اى سار ليلا والمعرة بالفتح وتشديد الراء المهملة بلد من الشام
والوهن بسكون الهاء طائفة من الليل قوله بات فعل ماض اى دخل فى البيات وهو وقت المسا
وكل من ادركه الليل فقد بات ورامة اسم مكان بنجد والكلال بالفتح الاعياء اى بات هذا
البرق برامة يصف اى يحكى ما اصابه من الاعياء والتعب فى طريقه لبعد المسافة قوله شجا
الشجو الحزن والضمير للبرق والركب ركبان الابل وافراسا جمع فرس وابلا بسكون الموحدة
لغة والاكثر كسرها وزاد من الزيادة وفاعله ضمير البرق والمعنى ان هذا البرق قد احزن الركبان
وخيلهم وابلهم وبالغ فى ذلك حتى كاد ان يتعدى الحزن من الابل الى رحالها مع انها جماد لا شعور
لها والشاهد فيه الغلو المقبول فى قوله كاد ان يشجو الرحالا لاقترانه بما يقربه الى الصحة اعنى
كاد قال عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغى عنقا عليه لامكنا اقول هذا البيت لابى الطيب
المتنبى من الكامل يصف الخيل فى وقت المطاردة فى الحرب اللغة عقدت اى رفعت واصله من عقد
البناء اى رفعه وعطفه حتى تلتقى اعاليه كالقناطر ونحوها من الابنية المعطوفة والسنابك
جمع سنبك بضم السين والموحدة وهو طرف الحافر والعثير بالكسر الغبار والعنق بفتحتين السير
السريع الاعراب عقدت فعل ماض وسنابكها فاعله والضمير للخيل وعليها متعلق بعقدت وعثيرا
مفعول به وجملة لو تبتغى من الشرط والجواب صفة عثيرا المعنى يقول عقدت سنابك هذه الخيل
فوقها غبارا متكاثفا لو تريد الركض فوقه لامكنها لكثرته وتكاثفه حتى صار كالارض الشاهد فيه
الغلو المقبول لتضمنه تخييلا حسنا البلاغة قوله عقدت استعارة تبعية حيث عبر عن رفع الغبار
وتثويره بالعقد الذى هو رفع البنا بجامع الاستعلاء والاحاطة فيهما ودعوى تساويهما فى
الاستحكام ونكر عثيرا للتعظيم والتكثير ووصف العثير بالجملة ايغال لافادة الغلو فى وصفه و

وقيد عنقا بقوله عليه لتخصيصه به وتاكيد ما ادعاه من الاستحكام ولام الجواب للتاكيد والف امكنا للاطلاق قال يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى وشدت باهدابي اليهن اجفاني اقول هذا البيت للقاضي الارجاني من الطويل قوله يخيل بصيغة المجهول اي يصور لي ويوقع في خيالي وهي ان مخففة وسمر مجهول بمعنى شد بالمسامير جمع مسمار وهو ما يشد به الشيء من حديد او غيره والشهب النجوم والدجى جمع دجية بالضم وهي الظلمة والاهداب جمع هدب بالضم وهو شعر الجفن والمعنى اني لطول ليلي وشدة سهري اجفاني اليها باهدابي فلو اردت غمض جفوني لما امكن ويجوز ان يكون معنى قوله سمر اكتنهت في الدجى انها جعلت مركوزة ثابتة في الدجى كالمسامير وما برئ منها كطابع المسمار والشاهد فيه الغلو المقبول قال اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب اقول هذا البيت من المنسرح المدور واخر مصراعه الاول لام الشرب قوله بالامس الباء بمعنى في والشاهد فيه الغلو المقبول لان السكر في الامس العزم على الشرب في الغد محال لكنه مقبول لاخراجه مخرج الهزل والخلاعة وذلك مما تميل اليه الطباع قال حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب لئن كنت قد بلغت عني جناية لمبلغك الواشي اغش واكذب ولكنني كنت امرأ لي جانب من الارض فيه مسترادٌ ومذهب ملوكٌ واخوانٌ اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم واقرب كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا اقول هذه الابيات للنابغة الذبياني من الطويل وكان قد ذهب الى الشام فمدح ملوكها فسعى به بعض الاعداء الى النعمن بن المنذر ملك العراق واخبره انه هجا فقال قصائد كثيرة يعتذر اليه منها وهذا الشعر منها قوله ريبة بالكسر اي شكا والمعنى حلفت بالله فلم ادع لك شكا في ان قولي حق وصدق قوله ليس وراء الله اي ليس بعده سبحانه للمرء مطلب اي شيء يطلبه ويقصد اليه فيحلف به بل هو جل شانه اعظم ما يطلب فلا حلف اعظم من الحلف به قوله لئن اللام هي الموطئة للقسم وبلغت مجهول اي بلغتك الاعداء عني قوله جناية بالكسر هي عدم الوفاء والنصيحة قوله لمبلغك اللام لام جواب القسم والواشي النمام قوله اغش افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف اي من كل احد قوله لي جانب اي مكان وطرف من الارض قوله فيه اي في ذلك الجانب مستراد بالراء المهملة اي مكان اتردد فيه لطلب المعاش وهو مشتق من الرود بالفتح وهو الطلب والذهاب والمجيء ومنه قيل لطالب

جبر الادمى

جبر الارض زايد والسين في مستراد للتاكيد قوله مذهب اي مكان اذهب فيه لتحصيل مطالبي قوله
ملوك بيان او بدل من مستراد واخوان عطف على ملوك اي هم ملوك ولكنهم في حسن المعاشرة
كالاخوان قوله احكم مجهول اي يجعلونني حاكما في اموالهم واقرب مجهول اي يقربونني لديهم قوله
كفعلك قوله اراك من رؤية البصر واصطنعتهم اي احسنت اليهم قوله فلم ترهم من رؤية القلب اي
تعتقد انهم اذنبوا في مدحهم لك والشاهد في الابيات في المذهب الكلامي قال لم يحك نائلك
السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل اللغة قوله
لم يحك اي لم يشابه والنائل العطا والعطا يجوز فيه التذكير والتانيث وحمت ماض مجهول اي اصابتها
الحمى والصبيب المصبوب من الماء ونحوه والرحضاء بضم الراء المهملة وفتح الحاء المهملة عرق الحمى الاعراب
قوله نائلك مفعول يحك مقدم والسحاب فاعله مؤخر وانما للحصر حمت مجهول ونائب فاعله ضمير السحاب
وبه متعلق به والباء للسببية وجملة فصبيبها الرحضاء مبتدا وخبر عطف على حمت المعنى لم يشبه
السحاب الماطر عطائك ولا اراد التشبه به وانما حم لعجزه عن مشابهة عطائك فالماء المصبوب منه
هو عرق الحمى الشاهد فيه حسن التعليل البلاغة نفي المضارع بلم للدلالة على عدم وقوع الحكاية في
الماضي ويتفرع عليه دعوى عدمها ايضا في المستقبل اذ لو كانت مما يقع عادة لوقعت تعريف
السحاب بلام الجنس للعموم واتى بانما لافادة حصر علة حماها في غيظها بسبب عطائه وفي قوله انما حمت
به نوع التفات لانه جواب سؤال يدل عليه الكلام السابق كانه لما قال لم تحك نائلك السحاب قيل
فما سبب امطارها فاجاب بذلك ووصل الجملة بالفا لترتب الثانية على الاول وعرف الرحضا
باللام لحصر المبتدا فيه قال ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذباب اقول
هذا البيت للمتنبي من الرمل قوله ما به ما نافية وبه خبر مقدم وقتل اعاديه مبتدا مؤخر و
في الكلام حذف مضاف اي ليس حب قتل اعاديه كائنا به لعدم مبالاته بهم قوله يتقي اي يحذر
واصله من الوقاية وهي الصون والحفظ ومنه التقوى لانها تصون صاحبها في الدنيا من الذنب وفي
الاخرة من العذاب والاخلاف بالكسر والخلف بالضم هما في المستقبل كالكذب في الماضي وقيل هما
ان يعد عدة ولا ينجزها والشاهد فيه حسن التعليل قال يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى
حذارك انساني من الغرق اقول هذا البيت لمسلم بن الوليد من البسيط الواشي النمام قوله نجى

فعل ماض وحذارك فاعله اى حذارى اياك قوله انسانى اراد به انسان العين وهو المثال الذى يرى

فى سوادها والشاهد فيه حسن التعليل قال لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها

عقد منتطق اقول هذا البيت لصاحب المتن من البسيط اللغة النية هى الارادة القلبية والجوزاء احد

البروج الاثنى عشر سميت بذلك لكونها فى جوز السماء اى وسطها وكواكبها ثمانية عشر كوكبا على

صورة غلامين جرابين واساهما فى الشمال والمشرق وارجلهما الى المغرب الجنوب وحولها قريب من

وسطها كواكب يق لها نطاق الجوزاء والعقد بالفتح هنا مصدر بمعنى الشد والربط والمنتطق اسم

فاعل من انتطق اى شد النطاق وهو هنا المنطق التى تشد فى الوسط الاعراب لو حرف فيه معنى الشرط

وجملة لم تكن شرطها ونية الجوزاء اسم تكن وخدمته خبرها واللام لام جواب لو وما نافية ورايت فعل

ماض من رؤية البصر والتاء فاعله وعليها متعلق به وعقد منتطق لكلام اضافى مفعول له المعنى

يقول لو لم تكن نية الجوزاء خدمته هذا المحبوب لما نظرت على وسطها عقدا كعقد لابس المنطقة الشاهد

فيه حسن البلاغة فى قوله نية الجوزاء استعارة مكنية حيث شبه الجوزاء بالناس بعد الحذر مجامع

التهيؤ منهما وذكر النية تخييل وفى قوله عليها الجار بحذف المضاف اى على وسطها وكذلك فى منتطق

حيث حذف موصوفه قال الا ان صدرى من عزائى بلاقع عشية تناقشنى الديار البلاقع

دربا شفعت ريح الصبا وهو هامع كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقى لهن مدامع

اقول هذه الابيات لابى تمام من الطويل وهو مفرقة فى الشرح وانا جمعتها مرتبة قوله الاحرف تنبيه

بمعنى صبرى وبلاقع جمع بلقع وهو الارض الخالية قوله عشية ظرف متعلق ببلاقع قوله تناقشنى اى

هيجت شوقى والشوق نزاع النفس وحركة الهوى قوله دبا بالضم جمع ربوة بالفتح وهو ما ارتفع من

الارض وهو خبر مبتداء محذوف والتقدير تلك ربا او نحو ذلك قوله شفعت بكسر الفاء فيه استعارة

تبعية حيث شبه هبوب الصبا الموجب لسوق السحاب الى هذه الربا لتمطرها بشفاعة الشافع والجامع

لترتب حصول الغرض المهم على كل منهما والمزن السحاب قوله جاد هامز الجود بالفتح وهو المطر الغزير و

هامع اى سائل قوله كان بمعنى الظن والغر جمع الاغر والمراد السحاب الماطرة الغزيرة الماء قوله

غيبن مشتق من غيب الشئ اذا اخفاه وضمير تحتها للربا ولهن للسحاب والمراد كان السحاب قد دفن تحت

هذه الربا حبيبا قوله ترقى مخففة فهمزا اى تجف وفى قوله حبيبا تورية لان ابا تمام اسمه حبيب

العقد بالكسر القلادة

الشاهد في البيت الاخر انه ملحق بجنس التعليل لبنائه على الشك قال طللان طال عليهما الامد
درسا فلا علم ولا نضد لبيا البلى فكانما وجدا بعد الاحبة مثل ما اجد اقول هذان البيتان
لمحمد وهيب الحميري من الضرب الرابع من الكامل قوله طللان مبتدأ وهو تثنية طلل وهو ما بقي من الديار
الخراب قوله طال اي امتد والامد بفتحتين الغاية والمنتهى والجملة صفة طللان وقوله درسا خبره
درس المكان بفتحتين يدرس بضم الراء اي بلي والعلم العلامة والنضد بفتحتين ما نضد اي جعل بعضه
فوق بعض والمعنى طللان قد امتد زمان خرابهما فلم يبق ته الى غاية بليا فلا علامة لهما ولا احجار منضود
منهما قوله وجدا اي لهبا وقوله بعد الاحبة بضم الباء اي فراقهم ويجوز الفتح اي بعد فراقهم والشاهد
فيهما صلاحيتهما لان يكونا ماخذا لابي تمام المتقدم لان ابن وهيب مقدم على ابي تمام قال احلامكم
لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب اقول هذا البيت للكميت بن زيد الاسدي من البسيط
في مدح اهل البيت عليهم السلام اللغة الاحلام العقول واحدها حلم بالكسر السقام بالفتح المرض
الكلب بفتحتين شبه الجنون يعتري الكلب واذا عض المكلوب جوابا اعداء الاعراب احلامكم مبتدأ
وشافية خبره ولسقام الجهل متعلق به والكاف للتشبيه وما مصدرية ودماؤكم مبتدأ وجملة
تشفي خبره ومن الكلب متعلق بتشفي والجملة في تاويل مصدر مجرور بالكاف والجار صفة مصدر
محذوف والتقدير شافية كشفاء دمائكم من الكلب المعنى يقول انتم اهل العلوم الجمة والعقول الكاملة
والملوك الذين عقولكم تشفي من مرض الجهل كما تشفي دماؤكم من الكلب هذا على عادة العرب
فانهم يزعمون انه اذا شرط ابهام رجل الملك الكبير واخذ من دمه قطرة على تمرة واطعمت للمكلوب
برأ والشاهد فيه التفريع البلاغة خاطبهم بالمدح لتعينهم للوصف وقوله لسقام الجهل من اضافة
المشبه به الى المشبه وقدمه على متعلقه للاهتمام وفي قوله كما ايجاز بحذف المصدر الموصوف وفائدة
التشبيه تحقيق المشبه وانه كالمشبه به في ظهوره لكل احد لعمري انه كذلك بل شانهم اعظم من ذلك
صلوات الله عليهم اجمعين قال بناة مكارم واساة كلم دماؤكم من الكلب الشفاء اقول هذا البيت
من الحماسة من الوافر قوله بناة بالضم جمع بان وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره انتم قوله مكارم
جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم واساة بالضم جمع اس بالمد وهو الطبيب والكلم بالفتح
الجرح والمعنى انتم تبنون المكارم وتداوون من جرحه سيوف المصائب وانتم ملوك دماؤكم تشفي

من الكلب والشاهد فيه استشهاد الشارح به على ان شفاء دم الملوك من الكلب امر معروف عند العرب قال ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني من الطويل قوله فلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الكسر في حد السيف ونحوه والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والشاهد فيه تاكيد المدح بما يشبه الذم قال هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل اقول هذا البيت لبديع الزمان الهمداني بسكون الميم واهمال الدال نسبة الى القبيلة المشهورة الزاخر الممتلي الطافح والضرغام بالكسر الاسد والوبل بالفتح المطر القوي العظيم القطر والشاهد فيه المدح بما يشبه الذم قال هنيت من اعمار الاعادي ما لو حويته لهنيت الدنيا بانك خالد اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل اللغة النهب هو الاستيلاء على مال الغير في الحروب الغارات واخذه قهرا وحويته اي جمعته وهنيت مجهول من التهنئة وهي قولك هناك الله بكذا اي متعك به والشيء الهنيء هو الذي ياتي بلا مشقة الاعراب نهبت فعل ماض وفاعله ومن الاعمار متعلق به وما موصول مفعول وجملة لو وما في حيزها صلتها والعايد الهاء في حويته المعنى يصفه بالشجاعة والعدل يقول انك اخذت من اعمار الاعداء في الحروب عددا لا يحصى بحيث لو جمعته لنفسك لهنيت الدنيا بانك خالد فيها الشاهد فيه الاستتباع البلاغة خص الاعمار بالنهب دون الاموال لبيان علو الهمة وان قتل الاعداء لم يكن لطمع المال بل لنيل الرتب العالية بدفع العيز عنها وفي قوله هنيت الدنيا اشارة الى ان اسرافه في القتل لم يكن لاطفاء نار الغضب بل لصلاح الدنيا ودفع المفسد منها وحذف فاعل هنيت للتعميم والتاكيد بان في انك خالد لتحقيق ما ادعاه مرة كثيرة نهب الاعمار وخطاب الممدوح لتعيينه والافتخار بمخاطبته قال ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان المهم المقدم اقول هذان البيتان لعبد الله بن عبد الله بن طاهر من الطويل كتب بهما الى بعض اصحابه وقد ولي الوزارة فلما قراهما طلبه وولاه بعض الاعمال قوله ابى فعل ماض اي كره والاسعاف بالكسر الاعانة وقضاء الحاجة قوله في نفوسنا على حذف مضاف اي في صلاح نفوسنا قوله في من نحب اي في صلاح حال من نحبه قوله نعماك النعمى بالضم مقصور فان فتحت النون مددته ومعناها النعمة والمسرة قوله فيهم اي في من نحب وجمع باعتبار المعنى قوله دع امرنا اي اتركه والمهم الذي يهتم لاجله ويعتنى به والمقدم الذي

ينبغي

الاستتباع

ينبغي تقديمه للشاهد قال شارح بعد بيته فيه ادماج شكوى الزمان في التهنئة وهو سهو لان
الشكوى هو سهو صريحة فكيف تكون مدمجة قال الشارح لو جعل التهنئة مدمجة لكان اقرب اقول
وجه قربه ان التهنئة في البيت اخفى من الشكاية والاخفى انسب بالادماج مع انه ليس بادماج ايضا
قال اُقَلِّبُ فِيهِ اجْفَانِي كَأنِّي اَعُدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا اقول هذا البيت للمتنبي يصف الليل
ومما يقاسي فيه اللغة تقليب الشيء وقلبه تحويله ظهرا لبطن ومعنى تقليب الاجفان كثرة فتحها وطبقها
وهي جمع جفن بالفتح وهو غطاء العين الاعراب اقلب فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم واجفاني مفعول
به وكان هنا للتشبيه ويجوز كونها للظن والياء اسمها وجملة اعد بها وما في حيزها الخبر المعنى
يقول اني ابيت الليل ساهرا اقلب اجفاني فيه واكثر طبقها وفتحها كاني اعد بها ذنوب الدهر
الي وجناياته على الشاهد فيه الادماج البلاغة اتى باقلب المضاعف للاشارة الى كثرة الفعل
وقوله كاني اعد ان كانت للتشبيه فالتشبيه تمثيلي وان كانت للظن فهو ملحق بحسن التعليل
لانه ادعى عنده مناسبة لتقليب الجفون الا انها مبنية على الشك وتقييد اعد بالظرفين لتخصيص
جمع الذنوب للكثرة قال وَلاَبُدَّ لِي مِنْ جَهْلَةٍ فِي وِصَالِهِ فَمَنْ لِي بِخِلٍّ اُودِعُ الحِلْمَ عِنْدَهُ اقول هذا البيت
لابن بنانه بالفتح السعدي من الطويل الجهلة المرة من الجهل والخل بالكسر الصديق المخلص والحلم بالكسر
العقل قوله من لي بخل استفهام بطريق الاستعطاف مع شائبة انكار الابطالي يعني من يسمح لي بخل ويجوز
ان يكون المعنى من اين خل بطريق انكار الابطالي يعني انه لا يوجد المراد به التحسر واودع فعل مضارع
من الوديعة والشاهد فيه الادماج لانه ادمج في الغزل ثلثة اشياء الاول وصف نفسه بالحلم الثاني
شكاية ابناء انه لم يجد منهم صديقا ولذلك استفهم عنه منكرا لوجوده الثالث وصف نفسه بانه
انجهل في واصل المحبوب لا يستمر على جهله بل يودع حلمه قبل ذلك عند صديق امين ثم يسترده بعد
ذلك اقول هكذا قالوه وفيه ادماج رابع ايضا وهو وصف نفسه بانه لا يميل الى الجهل بالطبع
وانما يجهل بوصال المحبوب للضرورة لانه لابد له منه وخامس هو لا يفعله الامرة واحدة كما اشار
اليه بقوله جهلة قال خَاطَ لِي عَمْرٌو قَبَاءً لَيْتَ عَيْنَيْهِ سَوَاءُ اقول هذا البيت لبشار بن برد
من مربع الرمل حكي انه اعطى خياطا اعور اسمه عمرو ثوبا ليخيطه له فقال له الخياط بطريق المداعبة
ساخيطه لك لا تدري اقباء هو ام جبة فقال ان فعلت لا نظمن فيك بيتا لا يدري من سمعه

مثل الابتداء فی القلة وقصر الزمان ولا یرفعون لجمها عند الشرب لعدم الفرصة واقل سیرهم و
اضعفه شراع لمبالغتهم فی السیر قوله لا یعتقی یقال عقاه واعتقاه ای منعه وعوقه واصله عاقه و
اعتاقه فقلب ای لا یعوقه فی سیره مکان عن مکان قوله کالموت شبهه به لانه کان فی حال سطوته و
غضبه قوله ری بالکسر الریّ من الماء ولا شبع من الطعام والمراد وصفه ببذل الجهد فی الانتقام من
الاعداء حتی لا یروی ولا یشبع من ذلک ولا یمنعه عنه مانع ولا یشغله شاغل قوله حتی اقام متعلق
بقاد والارباض جمع ربض بفتحتین وهو ما حول المدینة وخرشنة بفتح الخاء المعجمة واسکان الراء المهملة
وفتح الشین المعجمة والنون وآخره تاء اسم بلد بالروم قوله تشقی به الروم حال من فاعل اقام ومعنی
شقاهم به قتلهم علی یدیه والبیع محرکة جمع بیعة بالکسر فیهما وسکون التحتانیة فی المفرد وهو الکنیسة
وشقی الصلبان به کسرها والکنائس هدمها قوله للسبی ما نکحوا ای تزوجوا للسبی ان نساء الروم مهیئاً
للسبی لا لغیره قوله والقتل ما ولدوا ای اولادهم مهیاة للقتل والتعبیر بما فی الموضعین اشارة
الی ضعف عقولهم قوله والنهب ما جمعوا ای ما جمعوه من الاموال قوله والنار ما زرعوا ای للاحراق بالنار
ما زرعوه وکل من القرائن مبتداء وخبر وما فی الکل موصولة وفی لام التعلیل استعارة تبعیة
تهکمیة والمراد بیان سوء حالهم قوله الدهر معتذر انما قال ذلک لان سیف الدولة کان قد حاصر
البلد المذکور مدة ولم یمکنه فتحه ورجع عنه قوله مصطاف هو مکان الاقامة فی الصیف والمرتبع
مکان الاقامة فی الربیع یقول الدهر معتذر الیک حیث لم یسلم الیک هذه المدینة والسیف منتظر
رجوعک الی قتال الروم وارضهم فی تصرفک متی اردتها فهی لک منزل ومقام والغرض من ذلک تسکین
قلب سیف الدولة وتسلیة خاطره والشاهد فیهما الجمع مع التقسیم قال قوم اذا حاربوا اضروا عدوهم
او حاولوا النفع فی اشیاعهم نفعوا سجیة تلک منهم غیر محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع
اقول هذان البیتان لحسان بن ثابت من البسیط قوله قوم خبر مبتدأ محذوف تقدیره هم قوله حاولوا
المحاولة القصد والطلب قوله فی اشیاعهم متعلق بالنفع والظرفیة هنا مجازیة حیث جعل الاشیاع
محلاً لنفعهم والمراد وصفهم بالشجاعة والکرم قوله سجیة ای طبیعة وغریزة وهی خبر مقدم وتلک مبتداء
مؤخر ومنهم المصنف صفة سجیة قوله غیر محدثة یجوز رفعه علی انه وصف ثان لسجیة ونصبه علی الحال
والمحدثة المجددة ای لم یحدثوها بل هی فی اصل طباعهم قوله الخلائق جمع خلیقة بمعنی الطبیعة قوله

فاعلم اعتراض للتنبيه وطلب الاصغاء والفهم والمخاطب به كل من يصلح للخطاب قوله شرها البدع مبتدأ
وخبر والجملة خبر ان والبدع هي هنا الامر الحادث والمعنى ان الطباع اردئها الحادثة المجددة التي ليست في اصل
الفطرة لكنها على خلاف مقتضى الذات فهي معرضة للزوال وزوالها يوجب هتك عرض صاحبها و
كشف حاله والشاهد فيه الجمع مع التقسيم قال سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كأنهم من طول ما التثموا
مرد ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا اقول هذان البيتان للمتنبي
من الطويل قوله القنا اي الرماح والمشايخ جمع شيخ وهو الطاعن الى السن او من الستين الى اخر العمر او الى
الثمانين ثم بعدها هرم وخص المشايخ لانهم اعرف بالامور واكثر تجربة ويمكن ان يريد بهم الاكابر لثار
وسماهم مشايخ تعظيما قوله من طول ما التثموا ما مصدرية اي من طول التثامهم ومن عادة العرب
التلثم في الحرب للتوقي عن الغبار ولئلا يعرفن الانسان فيطلب ويهرب عنه خصمه ان كان مشهورا بالشجاعة
وليخفى حاله ان كان مشيخا فلا يطمع فيه خصمه الشاب وشبههم بالمرد لعدم ظهور لحاهم وسترها بالتثام
لكثرة ملازمتهم للحروب قوله ثقال بالجر صفة مشايخ ويجوز الرفع على القطع للمدح اي هم ثقال
على الاعداء قوله لاقوا اي حاربوا قوله خفاف بالكسر اي مسرعين الى الاجابة اذا دعوا اي دعاهم احد الى
فعل مكرمة او كشف شدة قوله كثير اذا شدوا اي حملوا في الحرب وصفهم بالكثرة في تلك الحال لان كل
واحد منهم يقوم مقام جماعة كثيرة فهم كثيرون بالنظر الى الفعال قليلون باعتبار العدد والشاهد
فيها التقسيم قال وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل اقول هذا البيت
من الطويل في صفة الفرس ومعنى شوهاء واسعة الفم والمنخرين وهي صفة محمودة في الخيل وقيل هو من الشوه
بفتحتين اي القبح والمراد قبيحة الوجه لما اصابها من الجراح في الحرب قوله تعدو بالعين المهملة من العدو
وهو سرعة الركض وبي متعلق به والصارخ المستغيث من الصراخ بالضم وهو الصوت الشديد والوغى
الحرب قوله بمستلئم اي لابس لامة وهي الدرع وهو بدل من الضمير في بي عند الاخفش والباء فيهما للمصاحبة
واستدل الاخفش والكوفيون بهذا على جواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل وان لم يحصل بذلك
فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول والبصريون اشترطوا حصول الفائدة فلم يجوزوا الابدال الا في نحو
جئتنا ثلاثتنا الا غيره ولا حجة للاخفش في البيت لانه من باب التجريد وقوله بمستلئم الاظهر انه حال من الضمير في قوله
بي والتقدير تعدو بي كائنا مع مستلئم وفيه الشاهد حيث جرد من نفسه شخصا لابس لامة وجعله

جمع اخ والمراد الصاحب والموادد والدبت وحسبتهم اى ظننتم قوله دروعا اى كالدروع فى المنع والحماية من الاعداء قوله فكانوها اى كانوا دروعا ولكن لا لى بل للاعادى قوله خلتم اى ظننتم سهاما صائبات اى لافئدة الاعادى فكانوها اى كانوا سهاما ولكن فى فؤادى قوله صفت اى خلصت قوله من ودادى اى من محبتى وحاصل الابيات الشكاية من اخوان السوء وعدم وفائهم والثالث فى البيت الثالث للقول الموجب واما الاولان فلا لان اللفظ المحمول على معنى آخر ليس فى كلام الغير بل وقع فى ظن المتكلم فحمله على خلافه ولو جعل مثل هذا من تمام القول بالموجب لم يكن بعيد قال ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب اقول قد تقدم فى شواهد الاسناد المقدمة والشاهد فيه الاطراد

شواهد الضرب اللفظى من المحسنات قال حدق الآجال آجال والهوى للمرء قتال اقول هذا البيت لابى سعيد المخزومى من المديد قوله حدق جمع حدقة قال الجوهرى حدقة العين سوادها الاعظم والآجال جمع اجل بالكسر وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والمراد النساء الحسان قوله آجال جمع وهو منتهى العمر والموت ايضا والشاهد فيه الجناس التام المماثل فى آجال وآجال قال ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله اقول هذا البيت لابى تمام من الكامل قوله ما شرطية جازمة ومات شرطها وجملة فانه جوابها قوله لدى ظرف زمان ومكان بمعنى عند يقول كلما مات من كرم اهل الزمان وذهب فانه يحيى عند هذا الممدوح لانه كريم يجدد الكرم ويحيى ذكر اهله والشاهد فيه الجناس التام المستوفى قال اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة اقول هذا البيت لابى الفتح البستى من المتقارب قوله ذا هبة ذا بمعنى صاحب والهبة العطية ودعه اى اتركه والفاء فى فدعه رابطة للجواب فى فدولته للسببية والشاهد فيه الجناس المتشابه قال مطايا مطايا وجدكن منازل منازل عنها ليس عنى بمقلع اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل قوله مطا الاول فعل ماض من المطو وهو المد والتطويل وما بعده حرف نداء ومطايا الثانى جمع مطية وهى الدابة السريعة قوله وجدكن مفعول والوجد حرارة الشوق والضمير للمطايا ومنازل الاول جمع منزل فاعل مطا ومنازل الثانى مركب من منا بفتح الميم بمعنى القدر وهو مبتدأ وزل بتشديد اللام وهو فعل ماض تقول زل السهم عن الرمية اذا لم يصبها وزل السهم عن القوس اذا خرج عنها بسرعة قوله عنها متعلق بزل وجملة زل عنها صفة منا وضمير عنها للمنازل وجملة ليس عنى بمقلع خبر

مناو الجملة صفة منازل والمقلع بكسر اللام الذاهب منه اقلع المطر اى انقطع وذهب والمعنى اطال
يا مطايا وجدكن فراق منازل قد جاوزناها قد روقضا عظيم وهو فراق الاحبة لانهم سكانها ومُلّاكها
فلا يفارقونها ولكن ذلك القدر غير مقلع لانى دائما بعيد الدار عادم القرار اقول هذا ما ظهر لى
فى معنى هذا البيت وهو ظاهر بلا تكلف وللناس فيه كلام كثير واكثره مذكور فى حواشى المطول خاصة
حاشية الشريف والشاهد فيه الجناس لتشابه قال كُلُّكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذى
ضرّ مدير الكاس لو جاملنا اقول هذان البيتان لابى الفتح البستى من مربع الرمل قوله كلكم اى كل
واحد منكم قوله اخذ الجام قال فى القاموس الجام اناء من فضة اقول الجام يستعمل فى مطلق القدح
والمراد هنا قدح الشراب قوله جاملنا المجاملة هى المعاملة بالجميل والشاهد فيهما الجناس المفروق
قال ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يضاهى الوبل حال مصابه ومثّل لعينيك
الحمام ووقعه وروعة ملقاه ومطعم صابه اقول هذان البيتان للحريرى من الطويل قوله لا تله اصله
تلهو من اللهو اى لا تغفل وضم الهاء دليل على الواو الساقط للجازم قوله وابكه امر من البكاء قوله يضاهى
اى يشابه والوبل بالفتح المطر العظيم القطر قوله مصابه بالفتح مصدر ميمى اى نزوله وانسكابه
قوله مثل لعينيك الحمام اى صوره الحمام حتى كانك تنظر الى مثاله حاضرا عندك والحمام بالكسر
الموت قوله وقعه اى نزوله وحلوله والروعة بالفتح الخوف والملقى اللقاء والمطعم مصدر ميمى بمعنى
الطعم والصاب شجر مر والمعنى طعمه الذى هو كالصاب فى المرارة والشاهد فيهما ان مثل هذا داخل
فى الجناس المفروق على ما يفهم من عبارة المتن وليس منه بل هو جناس مرفو قال يمدون من ايد
عواصٍ عواصم تصول باسيافٍ قواضٍ قواضب اقول هذا البيت لابى تمام من الطويل قوله من ايد جمع يد
هو صفة لمحذوف اى يمدون سواعد من ايد ومن زائدة على مذهب الاخفش والكوفيين او للتبعيض
وهو اوجه لان الذى يمتد فى اعمال اليد انما هو بعضها غالبا قوله عواص صفة يد قال الشارح هو
جمع عاصية من عصاه ضربه بالسيف اقول الاحسن ان يكون جمع عاصية من العصيان وهو خلاف الطاعة و
المراد وصف الايدى بالشدة والقوة حتى انها لقوتها عاصية لا تطيع من اراد منعها من البطش كائنا
من كان قوله عواصم من العصمة وهى الحماية والحفظ قوله تصول الصولة هى القهر بطريق البطش والصولة
ايضا الوثوب وكلاهما مناسب هنا قوله قواض من القضاء وهو الحكم او من قضى عليه بمعنى قتله قواضب



جمع قاضب هو القاطع وقضب قطع يمدون في الحرب ايديا قوية على الاعدا خاصية للاوليا تصول
على الاقران لهم حاكمة للقتل قاطعة للاجساد والشاهد فيه الجناس الناقص قال ان البكاء هو الشفا
من الجوى بين الجوانح اقول هذا البيت للخنساء الكامل المرفل البكاء بالمد ما كان معه صوت
وهو بالكسر ويضم ايضا والجوى حرقة القلب والجوانح الضلوع التي تلي الصدر واحدها جانحة والشاهد
فيه الجناس المذيل قال حسامك فيه للاحباب فتح ورمحك فيه للاعدا حتف اقول هذا البيت
للعباس بن الاحنف الوافر الحسام بالضم السيف القاطع والفتح النصر والحتف الموت والشاهد
فيه جناس القلب قال لاح انوار الهدى من كفه في كل حال اقول هذا المصراع من نظم النجم ويصلح ان
يكون بيتا من مجزو الرمل قوله لاح اي ظهر والشاهد فيه الجناس المقلوب المجنح قال اطلقت لحيته موسى
باسمه وبهرون اذا ما قلبا اقول هذا البيت من الرمل وبعده ان هرون اذا ما قلبا يجعل اللحية
شيئا عجبا قوله اطلقت مجهول ولحيته مرفوع نائب الفاعل قوله باسمه اي بموسى وهو آلة الحلق
الشعر وقلب هرون نوره ولا عبرة بالالف الملفوظة في هرون فانهم يعتبرون في امثال هذا رسم الخط
والشاهد فيه جناس الاشارة لانه اشارة الى الجناس ولم يتلفظ به قال في علمه وحلمه وزهده و
عهده مشتهر مشتهر اقول هذا البيت للسكاكي ذكره في مفتاح بطريق المثال وهو من الرجز
قال الشريف في شرح المفتاح الرواية في مشتهر فتح الهاء من اشتهره الناس بكذا وقد جاء اشتهر بمعنى
وضح وظهر اقول معنى قوله اشتهره الناس بكذا اي عرفوه به قال في القاموس شهره واشتهره فاشتهر
والتشهير والمشهور المعروف المكان قوله مشتهر بفتح الهاء المشددة اسم مفعول للمبالغة في الشهرة
والظروف الثلثة تتنازع فيها مشتهر مشتهر والشاهد فيه رد العجز على الصدر عند السكاكي
ورده صاحب المتن لان اقل مراتب الصدارة عنده ان يكون الكلمة الاولى في صدر المصراع الثاني و
منها التشريك قال سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع اقول هذا البيت قد
تقدم في شواهد المحسنات المعنوية والشاهد فيه هنا رد العجز على الصدر قال الصاحبي والعيس
تهوي بنا بين المنيفة والضمار تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار اقول هذان
البيتان للصمة بالكسر ابن عبد الله القشيري من الوافر اللغة العيس جمع اعيس اي ابيض والمراد الابل
البيض والمنيفة بالميم المضمومة والنون والياء المثناة تحت والفاء اسم ماء لبني تميم بين نجد واليمامة والضمار

بكسر الضاد المعجمة اسم مكان والتمتع التلذذ والشميم الرائحة الطيبة والعرار ورد اصفر طيب الرائحة
الاعراب جملة والعيس تهوى بنا حال من فاعل اقول والمجرور معا وجملة تمتع مقول القول والفاء في فما
للتعليل وما نافية وبعد العشية ظرف مقدم ومن زائدة وعرار مبتدأ مؤخر المعنى اقول لصاحبي و
العيس تسرع بنا بين هذين المكانين تلذذ بشم رائحة عرار نجد فانه ليس بعد عشيتنا هذه من عرار
لانا نخرج من مناسبة وهي ارض نجد ونبعد منها الشاهد فيه رد العجز على الصدر البلاغة اتى بقوله
اقول مع انه حكاية لما مضى استحضارا لتلك الحالة العجيبة المطلوبة وقيده بالحال لتخصيصه به
واختار لفظ العيس لانها من انطف الابل وقوله تهوى استعارة تبعية لان الهوى السقوط من علو الى اسفل
شبه به سير الابل السريع بجامع قطع المسافة بسرعة واختار لفظ تمتع دون شم ونحوه لما فيه من معنى
اللذة وعرف العشية بلام العهد للاشارة الى العزم المعلوم عندهما وهو ليلتهما تلك وزيادة من لتاكيد
نفي وجودها قال ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما اقول هذا البيت
لابي تمام من الطويل قوله من شرطية وكان فعل الشرط واسمها ضمير يعود الى من وبالبيض متعلق بقوله
مغرما والكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد كعب ثديها اي ارتفع والمغرم اسم مفعول هو الحريص
المولع بالشيء وجواب الشرط محذوف لدلالة قوله والتقدير من كان مولعا بالنساء البيض الكواعب فلست
مثله فاني بالبيض اي السيوف القواضب اي القواطع مغرما والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال ألمّا على
الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلها وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني
نافع لي قليلها اقول هذا البيت لذي الرمة من الطويل قوله الما فعل امر من الم به اذا نزل والم يتعدى
بالباء وانما عدي بعلى لتضمنه معنى التعريج وتقدير الكلام الما معرجين على الدار قال في القاموس
عرج تعريجا ميل واقام وحبس المطية على المنزل قوله وجدتها الضمير للدار وبها خبر مقدم واهلها مبتدأ
مؤخر والجملة حال من الهاء في وجدتها قوله وحشا مصدر بمعنى موحش والمقيل مكان القيلولة وهي النوم
في منتصف النهار ويطلق على مطلق المكان ايضا قوله ان لم يكن اسم يكن ضمير الالمام او التعريج المفهوم
منه والاستثناء مفرغ ومعرج خبر يكن والمعرج بفتح الراء مصدر بمعنى التعريج قوله قليلا صفة
مؤكدة لان القلة تفهم من اضافة التعريج الى الساعة او يكون لصفة مقيدة كذا قاله الشارح اقول
هذا مبني على اعتبار تقييد المعرج بالصفة قبل تقييده بالاضافة وهو تكلف قوله قليلها الضمير

للساعة وفيه حذف مضاف اى قليل تقريبها والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال دعانى من ملامكما
سفاهًا   فداعى الشوق قبلكما دعانى اقول هذا البيت للقاضى الارجانى من الوافر قوله دعانى اى
اتركانى والسفاه بالفتح الحماقة وقلة العقل وهو مفعول لاجله وعامله ملامكما قوله فداعى الشوق
الفاء للتعليل والداعى هو الطالب والمنادى والاضافة بيانية يقول ان المنادى الذى هو الشوق
نادانى قبلكما فاجبته وتبعته فلا ينفع فى الملام والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال اذا البلابل افصحت
بلغاتها   فانف البلابل باحتساء بلابل اقول هذا البيت للثعالبى من الكامل قوله البلابل الاولى
جمع بلبل وهو الطائر المعروف قوله افصحت فى القاموس افصح تكلم بالفصاحة وافصح الرجل بين فالباء على هذا
فى قوله بلغاتها للاستعانة وجمع اللغات للاشارة الى كثرة نغمها فى ترنمها حتى كان كل قسم لغة
خاصة قوله فانف للنفى لا للابعاد والبلابل الثانية جمع بلبال وهو الحزن اى ابعد الهموم عنك والاحتسا
الشرب والبلابل الثالثة جمع بلبلة بضمتين وهى ابريق يجعل فيه الخمر سمى بذلك لان من اطلاق اسم الجزء على الكل
على الكل والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال فمشغوف بآيات المثانى   ومفتون برنات المثانى
اقول هذا البيت للحريرى من الوافر فى وصف اهل البصرة قوله فمشغوف الفاء للتفصيل والمشغوف بالعين
المهملة من الشعفة محركة وهى راس القلب تقول شعفنى يد بكذا على وزن فرح فهو مشعوف اى خالط
قلبه حبه وجاه من فوقه ويجوز ان يقرأ بالعين المعجمة من الشغف محركة وهو حبة القلب او عروقه الداخلة
او حجابه كانه قد خلط الحب حجاب قلبه او عروقه والمثانى هنا القران والمفتون من الفتنة وهى بمعنى
المحبة والابتلاء والحيرة والاعجاب بالشئ والجنون والكل مناسب هنا قوله رنات جمع رنة بالفتح وهى
الصوت والمثانى اوتار العود يقول ان البصرة قد جمعت اهل الصلاح واهل اللهو فمن اهلها من شغف
بتلاوة القران ومنهم من فتن بسماع الالحان والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال املتهم ثم
تاملتهم   فلاح لى ان ليس فيهم فلاح اقول هذا البيت للقاضى الارجانى من السريع قوله لاح اى
ظهر وان مخففة والفلاح الظفر بالخير والنجاة والمعنى رجوت هؤلاء القوم ثم تفكرت فى احوالهم فظهر لى
انه ليس فى صحبتهم ظفر بمطلوب ولا نجاة من مكروه والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال ضرائب ابدعتها
فى السماح   فلسنا نرى لك فيها ضريبا اقول هذا البيت نسبه غالب الشراح الى البحترى وليس
له وانما هو للبترى الرفا من المتقارب قوله ضرائب جمع ضريبة وهى الطبيعة التى ضرب عليها الانسان اى خلق

واصله

واصله اما من الضرب بمعنى الخلط كانها خالطته فى اصل الخلقة او من ضرب لدا اقام وهو سكها قوله
ابدعتها اى اخترعتها والسماح بالفتح الكرم قوله ترى لك بجود كونه من رؤية القلب بمعنى العلم و
من رؤية البصر والمثل والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس
على شىء سواه بخزان اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله يخزن بكسر الزاى من الخزن وهو
الحفظ والاحراز قوله عليه اى على نفسه ولسانه مفعول يخزن والمعنى ان المرء لم يحفظ لسانه على نفسه
بان يمنعه من افشاء سر نفسه والكلام بما يضره فليس بحافظ له على غيره بل لا يبالى بافشاء سر الغير
والكلام بما يضره اذ لا ضرر عليه هو بذلك والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال لو اختصرتم من
الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط فى الخصر اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل
اللغة اختصرتم اى قللتم والعذب بالفتح كل ما يسوغ فى الحلق البسيط ويستلذ طعمه من طعام او
شراب يهجر بصيغة المجهول والخصر بالخاء المعجمة والصاد المهملة مفتوحتين البرودة الاعراب لو حرف فيه معنى
الشرطية واختصرتم شرطها وزرتكم جوابها قوله والعذب يهجر جملة مستانفة وفى الخصر متعلق
بالافراط المعنى لو اقللتم من احسانكم الى لزرتكم ولكن اكثرتم الاحسان فاستحييت منكم وهجرتكم كما ان
الماء الحلو اللذيذ بتمام لذته فى البرودة اذا افرط برده قد يترك شربه لعدم احتمال الطبيعة له
الشاهد فيه رد العجز على الصدر والبلاغة انى بلو الامتناعية للدلالة على القطع بانتفاء الشرط
وهو اقلال الاحسان وفيه من ادماج المدح بالكرم المفرط ما لا يخفى وفى قوله العذب مجاز بحذف
الموصوف لان المراد به الماء العذب حذف فاعل يهجر لعدم تعلق الغرض به وتقييده بالجار لبيان
علته والمصراع الثانى تذييل حسن لتاكيد ما ادعاه قبله وفيه تشبيه بطريق التمثيل وبين اختصرتم
والخصر شبه الاشتقاق قال فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى اطنين اجنحة الذباب يضير
اقول هذا البيت لعبد الله بن محمد المهلبى من الكامل قوله فدع الفاء ما قبلها ودع اى اترك والوعيد
التهديد والتخويف وضائرى اسم فاعل من الضير بالفتح وهو الضرر قوله اطنين استفهام انكارى
للاحتقار على وجه التمثيل حيث شبه وعيد خصمه بطنين الذباب وهو صوته ونسبه الى اجنحة الذباب
لما اشتهر بين الناس ان الصوت المسموع منه يحصل من مصادمة اجنحته للهواء ويستدلون على ذلك
بانه لا يسمع صوته الا وقت طيرانه والخيالات الشعرية مبناها على المشهورات والاعتبارات لا على

نفس الامر والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى ويغمر صرف
الدهر نائله الغمر وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر فهي الآن من بعده بتر اقول
هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله ثوى اي اقام والثرى بالفتح الارض اذا كان نداوة والورى
الخلق ويغمر بضم الميم اي يستر ويغطي وصرف الدهر نوائبه والنائل العطاء والغمر بالفتح الكثير
والمعنى اقام في التراب ودفن فيه من كان يحيي اهل الارض بوجوده وجود نواله ويغمر نوائب الدهر
ويغطيها عن الذين به عطاؤه الغامر قوله البيض اي السيوف والقواضب القواطع والوغى الحرب و
بواتر اي قواطع وبتر بالضم جمع ابتر وهو المقطوع والمعنى كانت السيوف في كفه قاطعة في الحرب وهي
الان مقطوعة الفائدة والنفع لعدم من يضرب بها بعده والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال
ولاح يلحي على جري العنان الى ملهى فسحقا له من لائح لاح اقول هذا البيت للبحتري من البسيط قوله
لاح اي ظهر وفاعله ضمير يعود الى الشخص الذي يلحي اي يلوم قوله جري مصدر مضاف الى ياء المتكلم و
الجري السير والعنان بالكسر اللجام والملهى مكان اللهو وفي الكلام استعارة تبعية مصرحة حيث شبه
تردده الى اماكن اللهو واللذات بلا مانع بتردد الفرس ذي العنان الذي قد غاب عنه صاحبه
وسقط عنانه الى الارض فهو يجري ويتردد كيف يشاء بلا معاوق قوله سحقا له دعاء عليه والسحق
بالضم البعد والمعنى ابعده الله واللائح الظاهر ولاحي اي لائم والمراد ظاهر بما اكره لائم على ما احب
والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال ومضطلع بتخليص المعاني ومطلع الى تخليص عاني اقول
هذا البيت للحريري من الوافر يصف اهل البصرة قوله ومضطلع بالرفع عطف على مشغوف في البيت
الذي تقدم عن قريب لان هذا البيت بعد ذلك في القصيدة والمضطلع بالشيء هو القوي عليه
القائم به واصله من الضلاعة وهي متانة الاضلاع وتخليص المعاني اخلاصها من الفاظها مع كونها واضحة
يفهم المقصود منها قوله مطلع مشدد الطاء اسم فاعل من الاطلاع وهو الصعود والاشراف على الشيء
والمراد به هنا الطالب المتشوق عدي بالى والعاني الاسير والمعنى انه لشدة الاهتمام بخلاص الاسير
كانه يتشوق اليه دائما وينظر من علو ليراه ويخلصه والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال لعمري
لقد كان الثريا مكانه ثراء فاضحى الآن مثواه في الثرى اقول هذا البيت من الطويل قوله لعمري
قال سيبويه العمر بفتح العين وضمها واحد الا انهم لا يستعملون في القسم الا الفتح لكثرة القسم في

كلامهم

كان لهم قوله كان فعل ناقص واسمها ضمير شان والثريا مبتداء ومكانه خبره والجملة خبر كان ويجوز
ان يكون الثريا اسم ومكانه خبرها قوله ثرا بالفتح والمد هو الغنى وكثرة المال ونصبه على التميز
يعنى من كان فى على المراتب فى الثروة قوله اضحى اى صار ثواه اى مكانه والثرى التراب والشاهد فيه
رد العجز على الصدر قال سامحمد نصر ما حبيت وانني لا علم ان قد جل نصر عن الحمد تجلى به رشدى
واثرت به يدى وفاض به ثمدى واورى به زندى اقول هذان البيتان لابى تمام من الطويل
والثانى معقدم فى الشرح قوله ما حييت ما ظرفية مصدرية والتقدير مدة حيوتى قوله جل نصر
اى عظم شانه عن الحمد لاستغنائه بصفاته الكاملة وشهرته قوله تجلى اى ظهر والرشد بالضم و
سكون الشين الهداية واثرت اى صارت ذا ثروة وهى الغنى وكثرة المال وفاض اى سال والثمد
بالفتح الماء القليل اى صار بجوده قليل مالى كثيرا واورى صار ذا ورى فالهمزة فيه للصيرورة و
الورى بالفتح وسكون الراء خروج النار من الزند والزند بالفتح اصله العود الذى تقدح منه
النار والمراد قويت بامداده لى وظفرت بمطالبى والشاهد فى البيت الثانى السجع قال تدبير
معتصم بالله منتقم لله مرتغب فى الله مرتقب اقول هذا البيت لابى تمام من الطويل يمدح المعتصم
وكان قد غزا بلاد الروم وفتح عمورية قوله تدبير معتصم بالله الاعتصام الامتناع والمراد انه تمنع
من الحوادث بالله سبحانه وفيه تورية باسم الممدوح قوله منتقم لله اى لا لمجرد الغضب والحمية قوله
مرتغب فى الله اى فى ثوابه قوله مرتقب الارتقاب الانتظار اى منتظر للثواب والنصر على الاعداء
قال الشارح تدبير مبتدا وخبره فى البيت الثالث وهو قوله لم يرم قوما ولم ينهد الى بلد الا
تقدمه جيش من الرعب قوله لم يرم قوما شبه عزم الجازم برمى السهام بجامع ترتب الاصابة والنفوذ
على كل منهما ولم ينهد اى لم يقصد والرعب هنا بضمتين الخوف اقول تدبير مبتدا وخبره لم يرم غير
سديد عند من راجع القصيدة وكان الشارح لم يتاملها والا فمثل هذا لا يخفى على مثله بل الظاهر
انه خبر مبتدا محذوف يدل عليه الكلام السابق من ذكر الفتح والنصر على الاعداء والتقدير ذلك تدبير
معتصم ونحوه والشاهد فيه السجع المسمى بالتشطير فان صدره سجعه مبنية على الميم وعجزه على
الباء قال افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت هجرى فاجملى اقول هذا البيت
لامرئ القيس من الطويل قوله افاطم الهمزة للندا وفاطم مرخم فاطمة ومهلا مفعول مطلق وبعض مفعوله

والمعنى امهلى اى اتركى بعض هذا التدلل والتدلل بضم اللام المشددة اظهار المعشوق المخالفة لوثوقه
بمحبة العاشق قوله ازمعت اى قصدت واجملى من اجمل الامر اى اعتدل فيه ولم يتجاوز الحد واصله
من الجمال وهو الحسن والمعنى ان كنت قصدت مفارقتى فاحسنى الفراق ولا تفرطى فى امانى والشاهد
فيه التصريع الكامل قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل
اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل وهو اول المعلقة المشهورة اللغة قفا امر من الوقوف قيل
هو خطاب للمفرد بصيغة المثنى وقيل خطاب لصاحبيه ذكرى بالكسر اسم مصدر بمعنى التذكر وسقط
اللوى اسم مكان والسقط مثلثة فى الاصل منقطع الرمل حيث يدق واللوى بالكسر اصله ما التوى
من الرمل والدخول بفتح الدال المهملة وضم الخاء المعجمة اسم مكان وحومل بفتح الميم مكان ايضا الاعراب قوله
نبك مجزوم فى جواب الامر قوله فحومل عطف على الدخول والفا هنا بمعنى الواو بمجرد المشاركة ولا ترتيب
فيها وكان الاصمعى يقول الصواب واته بالواو لانه لا يصح جلست بين زيد فعمرو واقول الوجه فى ذلك ان
بين لا يضاف الا الى متعدد والعطف بالفا ينافى ذلك لان المعنى على هذا جلست بين زيد ثم بين عمرو
لا معنى لذلك بخلاف الواو واجابوا عن البيت ايضا بان الفا على اصلها والتقدير بين اجزاء الدخول
فيصير بمنزلة اسم الجمع المعنى يا صاحبى قفا نبك من تذكار حبيب فقدناه ومنزل كنا فيه بين هذين
المكانين الشاهد فيه التصريع مع كون الصدر مستقلا فى نفسه دون العجز البلاغة هذا البيت
مشهور على السنة العوام والخاص بالبلاغة لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل
فى نصف بيت وفيه مراعاة النظير بذكر الاشيا المتناسبة كالاماكن المذكورة قال من شرط الصبوح
فى المهرجان   خفة الشرب مع خلو المكان اقول هذا البيت لابن الحجاج من الخفيف قوله الصبوح بالفتح
الشرب اول النهار والمهرجان عيد للفرس والشرب بالكسر جمع شارب المعنى من شروط الشرب فى الصباح
يوم المهرجان لطف الندما الذين يشربون وخفتهم على القلب مع خلو المكان عن الاجانب لانه يوم سرور
فلا ينبغى ان يخالطه الكدر وخص وقت الصباح لانه اعدل الاوقات والشاهد فيه التصريع مع صحة
وضع كل من المصراعين مكان الاخر قال مغانى الشعب طيبا فى المغانى   بمنزلة الربيع من الزمان اقول هذا
البيت للمتنبى من الوافر قوله مغانى جمع مغنى بالغين المعجمة وهو المنزل والشعب بالكسر المكان المنفرج
بين الجبلين والمراد هنا شعب بوان بموحدة مفتوحة فواو مشددة وهو مكان ببلاد فارس مشهور بطيب

الهوا والما والتربة وكان يقال الجنان في الدنيا اربع احدها شعب بوان فارس والثانية نهر
الابلة بهمزة مفتوحة فموحدة مضمومة فلام مشددة بالبصرة والثالثة غوطة دمشق بغين معجمة
مضمومة والرابعة صغد سمرقند بصاد مهملة مضمومة فغين معجمة قيل ليس في الدنيا احسن وانزه
من هذه الاماكن واحسنها الغوطة قوله طيبا تمييز والمعنى امكن الشعب في الطيب والحسن في الاماكن
بمنزلة الربيع من جملة اوقات الزمان والشاهد فيه التصريع الناقص قال وكل ذي غيبة يؤوب و
غائب الموت لا يؤوب اقول هذا البيت لعبيد الابرص من مخلع البسيط قوله ذي غيبة اي صاحب غيبة
ويؤوب فعل ماض مضارع بمعنى يرجع والشاهد فيه التصريع المكرر قال فتى كان شربا للعفاة ومرتعا
فاصبح للهندية البيض مرتعا اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل قوله فتى خبر مبتدا محذوف وتقديره
هو والفتى هو الكامل في المروة قوله شربا بالكسر اراد به شريعة الماء العفا بالضم جمع عاف وهو الضيف
وكل طالب فضل او رزق والمرتع اسم مكان من الرتع يقال رتعت الماشية اذا اكلت ما شائت في
خصب وسعة والمعنى انه كان كالمورد والمرتع للمحتاج يتنعمون في ظله واحسانه وهو تشبيه بليغ قوله
اصبح اي صار والهندية السيوف ووصفها بالبيض لصقالها والشاهد فيه التصريع المكرر مع كون الثاني
مجازا قال الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل اقول هذا البيت
تقدم في شواهد الانشاء والشاهد فيه هنا التصريع المسمى بالتعليق قال اقلني قد ندمت من الذنوب
وبالاقرار عذت من الجحود اقول هذا البيت لابي نواس من الوافر قوله اقلني فعل امر من الاقالة و
هي التجاوز عن الخطا ومنه اقالة البيع بمعنى فسخه قوله ندمت الندم الحزن على ما فات ومن الذنوب
ان تعلق باقلني فلا اشكال وان تعلق بندمت فلا بد من تضمينه معنى الامتناع ونحوه اي ندمت
ممتنعا من الذنوب وتكون من بمعنى على او للتعليل اي ندمت لاجل فعل الذنوب قوله بالاقرار
اي بالاعتراف وعذت من العوذ وهو الالتجاء والجحود بالضم هو انكار الشيء مع العلم به والمعنى اغفر لي
يا رب فاني قد ندمت من فعل الذنوب والتجات الى الاقرار بالذنب من خوف الانكار الموجب للغضب و
الشاهد فيه التصريع على قول ابن الاثير لانه لا يشترط اتحاد حرف الروي قال هو الشمس قدرا و
الملوك كواكب هو البحر جودا والكرام جداول اقول هذا البيت من الطويل قوله قدرا نصب على
التمييز وكذلك جودا والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير والشاهد فيه الموازنة في كواكب وجداول

قال مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل اقول هذا البيت لابي تمام من
الطويل قوله مها الوحش خبر مبتدأ محذوف تقديره هي ونحو ذلك والمها بالفتح بقر الوحش وهاتا
اي هذه واوانس جمع انسه بالمد من الانس بالضم وهو ضد الوحشة والخط بالفتح ويكسر ايضا مكان
بالبحرين فنسب اليه الرماح لانها تجلب اليه من الهند والذوابل جمع ذابل وهو الرمح الدقيق ماخوذ من
ذبل النبات اي ذهب ماؤه ورونقه والمعنى ان هذه النسا كمها الوحش لكن هذه اوانس والمها متوحشة
وكقنا الخط لكن تلك ذوابل لا طراوة فيها وهذه حسنة الاجسام غضة والشاهد فيه المماثلة قال فاحجم لما
لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا اقول هذا البيت للبحتري من الطويل يمدح الفتح بن
خاقان ويصف قتاله للاسد قوله احجم الاحجام بالكسر الكف والتاخر خوفا والاقدام الجراة والشجاعة
يقول ان هذا الاسد تاخر خوفا منك ثم اقدم على قتالك لعلمه انه لا ينجو منك لانك عاجلته عن
الحرب والشاهد فيه المماثلة التامة قال اذا نا الاله بهلاكا انارا اقول هذا البيت المصراع للبحتري
من المتقارب قوله ارانا فعل ماض من الاراءة وانار اي اضاء والالف للاطلاق والشاهد فيه
القلب قال مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم اقول هذا البيت للقاضي الارجاني
من الوافر وقبله احب المرء ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم قوله احب مضارع مبني للمتكلم
وظاهره جميل اي حسن موافقه وباطنه سليم اي من الغش والنفاق قوله مودته اي محبته قوله لكل هول
يجوز كون اللام بمعنى في وبمعنى مع والهول الفزع والخوف قوله هل كل استفهام انكار وابطال لما
بعده اي ليس كل وتنوين كل عوض عن المضاف اليه اي كل صديق ونحو ذلك والشاهد فيه القلب
قال يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها
ابكت غدا بعدا لها من دار غاراتها ما تنقضي واسيرها لا يفتدى بجلائل الاخطار اقول هذه الابيات
للحريري من الكامل خاطب الدنيا طالبها واصله من الخطبة بالكسر وهو طلب المراة للتزويج والدنية الخسيسة
والشرك بفتحتين حبالة الصايد والردى الهلاك وقرارة الشيء مكانه الذي يقر فيه والاكدار جمع
كدر وهو ضد الصفو قوله دار خبر مبتدأ محذوف تقديره هي وما في قوله متى ما زائدة قوله بعدا لها دعاء
عليها اي ابعدها الله واهلكها وقد تقدم الكلام على نحو هذا التركيب في قول المعري فسقيا للكاير
قوله غاراتها جمع غارة وهي دفع الخيل على العدو قوله لا تنقضي اي لا تنتهي الى حد بل هي دائمة قوله لا

بقندی مجهول ای لا یقلب امیره والجلائل جمع جلیلة وهو العظیم والاخطار جمع الخطر بفتح الخاء المعجمة وكسرها
ایضا وسكون الطاء وهو الابل الكثیرة والشاهد منها التشریع وان مصراع البیت الاول باعتبار
القافیة الاولی یاء الذنبة الاولی اذا فك لادغام فی التقطیع قال جودی على المستهتر الصب الجوی
وتعطفی بوصاله وترحمی ذا المبتلی المتفكر القلب الشجی ثم اكشفی عن حاله لا تظلمی اقول هذه
الابیات للحریری من الكامل قوله جودی من الجود الكرم والمستهتر اسم فاعل هو المولع بالشیء الذی لا یبالی بما
قیل فیه لاجله قال المسعودی فی شرح المقامات المستهتر هو الذی ذهب عقله واصله من الهتر بالضم
وهو الجنون من حزن او مرض والسین فیه للتوكید والصب العاشق والجوی اسم فاعل من الجوی وهو
الحرقة من الحزن او العشق وعطف ترحمی على تعطفی تفسیری قوله ذا المبتلی ذا اسم اشارة والمبتلی اسم فاعل
ای الممتحن والشجی الحزین یقول جودی على هذا المجنون بعشقك المستهتر لاجلك ثم اكشفی عن حال المتعلی (?) ما فیه
من البلاء فلا تشلیه بهجرانك وقوله لا تظلمی وزانه وزان لا یقطرك الزحام كما مر فی شواهد المقدمة ویجوز
كونه جملة مستأنفة والشاهد فیها ان كل بیت مبنی على ست قواف ولیس من التشریع على تعریف المصنف
مع انه منه قال قفا نبك من ذكری حبیب ومنزل بسقط اللوی بین الدخول فحومل اقول قد مضی
عن قریب والشارح ذكره هنا لتحقیق مقام لزوم ما لا یلزم بطریق المثال قال ساشكر عمروا ان تراخت
منیتی ایادی لم تمنن وان هی جلت فتی غیر محجوب الغنی عن صدیقه ولا مظهر الشكوی اذا
النعل زلت رأی خلتی من حیث یخفی مكانها فكانت قذی عینیه حتی تجلت اقول هذه
الابیات قیل لمحمد بن سعید الكاتب یمدح بها عمرو بن سعید الاشدق وكان دخل علیه فرأی كم قمیصه
مشقوق فبعث الیه بعشرة آلاف درهم وقیل لغیره فی مدح غیره والله اعلم من الطویل قوله ساشكر السین
للتاكید ای لا اترك شكره ابدا وتراخت ای تأخرت وایادی جمع ید وهی النعمة ونصبها على البدل من عمرو
بدل اشتمال والرابط ضمیر مقدم ویجوز ان تكون مفعولا ثانیا لاشكر ویكون نصب عمرو بطریق
الحذف والایصال والاصل ساشكر لعمرو وقوله لم تمنن صفة ایادی وهو ما من المن بمعنی القطع ای لم
یقطعها عنی او من المنة ای لا یمن بها علی قوله وان هی ان وصلیة وجلت ای عظمت قوله فتی خبر مبتدأ
محذوف تقدیره هو قوله غیر محجوب الغنی ای لا یحجب غناه عن صدیقه بل یشاركه فیه قوله ولا مظهر بالجر
على ان لا زائدة تذكرة للنفی المفهوم من غیر ویروی بالرفع على انها بمعنی غیر لكن نقل اعرابها الی ما

ما ابعد هما والمراد بزلة القدم والنعل السقوط في مهلكة واصل الزل الزلوق في طين ونحوه والسقوط ايضا فعبر عن الوقوع في الفقر والضيق بزلة النعل تشبيها للسقوط المعنوي بالسقوط الحسي قوله خلني الخلة بالفتح الفقر والحاجة قوله من حيث يخفى مكانها كناية عن خفائها بوجه ابلغ ووصف ممدوحه لشدة عنايته التفحص عن احواله حتى انه يطلع على اموره الخفية ووصف نفسه بالصبر واخفاء الفقر قوله قذى القذى ما يسقط في العين فتدمع له قوله حتى تجلت اي انكشفت عني باحسانه والشاهد فيها لزوم ما لا يلزم قال اذا انفقر المرّاد لم يرو فقره وان ايسر المرّاد ايسر صاحبه اقول هذا البيت من الطويل و المرّاد بالفتح وتشديد الراء اسم رجل قوله لم يرو مجهول وفقره نائب الفاعل وايسر اي استغنى والشاهد فيه مناسبته للثاني لا الابيات التي قبله قال لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد اقول هذان البيتان لابن الرومي من الطويل اللغة تؤذن اي تعلم وصروف الدنيا حوادثها وارغد اي الطيب يقال عيش رغد اي طيب واسع الاعراب قوله لما اللام للتعليل وما موصولة مجرور به وتؤذن الدنيا صلة ومن صروفها بيان لما والجملة خبر يكون متقدم وبكاء الطفل اسمها وساعة متعلق ببكاء وجملة يولد مضافة الى ساعة قوله والا الواو عاطفة وان شرطية مدغمة في لا نافية والشرط محذوف والتقدير وان لم يكن كذلك وقوله فما يبكيه جواب الشرط وما فيه للاستفهام ومنها متعلق بيبكيه وجملة وانها حال من الهاء في يبكيه ولاوسع خبر ان المعنى يقول لاجل الذي تعلمنا به الدنيا من صروفها الموذية المهلكة يكون بكاء الطفل وقت ولادته وان لم يكن الامر كذلك فاي شيء يوجب له البكاء من الدنيا وهي اوسع من مكانه الذي كان فيه واطيب له والشاهد فيه التزام الفتحة قبل الدال للبلاغة فقدم خبر يكون للاهتمام والحصر بطريق الادعاء وفيه حسن التعليل وجمع الصروف للاشارة الى كثرتها وقوله تكون اشارة الى تجدد هذا الامر واستمراره وخص ساعة الولادة لانها اول اوقات كونه في الدنيا ولم يكن عرفها وهو مع ذلك يبكي منها ففيه تحقيق للعلة المدعاة وفي قوله والا ايجاز بحذف الشرط للقرينة وقوله فما سر الجنس لعلة الموجبة للبكاء والتاكيد بان واللام لتحقيق دعوى كون الدنيا خيرا له من مكانه الاول وفيه تحقيق للعلة التي ادعاها للبكاء وفي البيتين المذهب الكلامي قال فتنتني فجننتني تجني بتجن يفتن غب تجني اقول هذا البيت للحريري من الخفيف قوله فتنتني

فعل ماض

فعل ماض اي وتعشي في الفتنة ولها معان منها العذاب والحيرة والاضلال والكل مناسب هنا قوله
تجنتني اي اوقعتني في الجنون قوله تجني بمثناة فوق فجيم مفتوحين بعدهما نون مشددة واخره يا
اسم المجوبة قوله بتجني الباء للسببية وقد تنازع فيه الفعلان قبله يقال تجنى عليه اي ادعى عليه
ذنبا لم يفعله والمراد هنا تهمته بالتقصير في رعاية شروط العشق قوله يفتن بتشديد النون
اي تتنوع وماخذه من الفن وهو الصنف من الشيء ومنه قولهم افتن في كذا اي اخذ يفعل انواعا منه
وبعد بالكسر هنا بمعنى بعد والمعنى عذبتني هذه المحبوبة وصيرتني مجنونا بسبب ظلمها لي وادعائها الذنب
علي ادعاء متنوعا اي اصنافه بعد ادعائه والشاهد فيه انه موصل لا حرف مفصول فيه قال وادرك
ان زرت دار ودود دراً ووردا ووردا ووردا اقول هذا البيت للرشيد الوطواط من
المتقارب قوله وادرك الواو لما قبلها وادرك مضارع من الادراك وهو هنا بمعنى اجد واحصل
وان شرطية وزرت فعل ماض من الزيارة والدار المنزل وودود اسم المحبوبة والدر اللؤلؤ الكبير
والورد هو النور المعروف والورد بالكسر الاشراف على الماء وغيره والمراد هنا الشرب من الماء و
الورد بالضم جمع الورد بالفتح وهو من الخيل ما بين الكميت والاشقر والشاهد فيه التقطيع لانه ليس
فيه حرف موصول قال من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا اقول هذا
البيت لزهير بن ابي سلمى من الطويل يمدح هرم بالفتح من الطويل وكسر الراء ابن سنان المري وكان من
اجواد العرب حكي انه كان حلف ان لا يمدحه زهير ولا يسأله شيئا ولا يسلم عليه الا اعطاه عبدا او
امة او فرسا او بعيرا فاستحيى زهير لكثرة ما اعطاه فكان اذا راه بين جماعة قال انعموا صباحا غير
هرم وخيركم استثنيت قوله من شرطية ويلق مضارع لقيه اي راه وواجهه قوله على علاته
على بمعنى في والمعنى في كل حال من احواله من عسر ويسر واصله من العلة وهي هنا الامر الذي يشغل
صاحبه قوله السماحة الكرم والندى العطاء والخلق بضمتين الطبع والسجية واشار بقوله فيه الى ان الكرم
طبيعة مركوزة في ذاته والشاهد فيه الترديد في قوله يلق يوما ويلق السماحة حيث علق يلق
بقوله هرما ثم علقه بكون السماحة خلقا له قال صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر
مسته سراء اقول هذا البيت لابي نواس من البسيط في وصف الخمر وقبله دع عنك لومي فان اللوم
اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء قوله دع اي اترك واللوم العذل والاغراء بالشيء التحريض عليه

والداء المرض وصف اخر مبتدأ محذوف تقديره هي قوله ساحتها الساحة هي الفضا بين الدور والمراد
لا تحل الاحزان في مكان هي فيه ومنها اي لا صفها والسراء السرور والفرح والشاهد فيه الترديد بدخ فيها
ومنه **شواهد الخاتمة** قال لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول اذا
انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيف من ان تضيمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل اقول هذه الابيات لمعن بن اوس المزني بالضم وفتح الزاي من القول
واولها مؤخر في الشرح ونحن ذكرنا ما مرتبة والعمر بالفتح والضم ايضا وبفتحتين الحيوة ولم يستعمل في
القسم الا مفتوحا والمعنى وحياتك ما ادري اي ما اعلم واني لاوجل جملة اعتراضية واوجل افعل
الصفة بمعنى خائف ويجوز كونه فعلا مضارعا بمعنى اخاف قوله على اينا متعلق بادري قوله تعدو اي
من الغدوة بالضم وهي اول النهار تقول غدوت على فلان اذا جئته اول النهار والمراد هنا السرع يعني
ما ادري اينا يسرع الموت اليه اولا واول ظرف قطع عن الاضافة لفظا فلذلك بني على الضم قوله اذا
ظرف فيه معنى الشرط وانت فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده اعني قوله لم تنصف والانصاف هو العدل
قوله اخاك اي صاحبك وسماه اخا للاستعطاف قوله طرف الهجران الاضافة بيانية وطرف الشيء
جانبه والهجران بالكسر الترك وقطع المودة والمعنى اذا لم تعامل صاحبك بالانصاف وتعرف حقه وجدته
تاركا لمودتك قوله ان كان يعقل حث وتاكيد اي ان لم يفعل فليس بعاقل قوله لم يركب حد السيف
يجوز ان يعتبر فيه استعارة مصرحة بان تشبه الامور الصعبة بحد السيف ومعنى ركوبها الاقدام
عليها قوله من ان تضيمه من للبدل ويجوز كونها للتعليل وان مصدرية والضيم الظلم وشفرة السيف
حده والمزحل بالفتح اسم مكان يقال زحل عن مكانه اي زال عنه وذهب في القاموس زحله بعده
والمعنى انه يقدم على المهالك بدلا من ظلمك له او لاجل ظلمك له اذا لم يكن لبعضها مكان يبعد
عنك فيه ويلتجي اليه والشاهد فيه الانتقال لان عبد الله بن الزبير ادعاها وهي لمعن بن اوس لا له
قال دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اقول هذا البيت للحطيئة بالحاء
المهملة مصغرا مهموزا قوله دع اي اترك والمكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم قوله لا ترحل
اي لا تسافر قوله لبغيتها اللام للتعليل اي لاجل طلبها قوله الطاعم اي الاكل والكاسي اي المكتسي يعني
لا تصلح الا لان تاكل وتلبس ولا همة لك غير ذلك والشاهد فيه انه لو بدل اشكل الفاظه او بعضها

يراد فيهما كما في التشريح كان سرقة منه وسرقة لوقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى
وتجمل وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد اقول البيت الاول لامرئ
القيس والثاني لم يذكره الشارح وانما اشار اليه وهو لطرفة بفتحات ثلث ابن العبد بالموحدة
وكلاهما من الطويل قوله وقوفا بالضم جمع واقف حال من فاعل نبك في قوله قبله قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل ووقف بفتح القاف لازم ومتعد تقول وقف زيد اي دام قائما ووقفته انا قوله بها
الباء بمعنى في والضمير للاماكن المذكورة قبله في قوله بسقط اللوى بين الدخول فحومل وما بعده
قوله صحبي فاعل وقوفا وهو جمع صاحب قوله على اي لاجلي فتكون على للتعليل ويجوز كونها للاستعلاء
يعني وقفوا المطي على راسي وانا جالس في تلك الاماكن قوله مطيهم مفعول وقوفا وجملة يقولون
حال من صحبي قوله لا تهلك نهي والاسى الحزن وهو مفعول لاجله وتجمل بالجيم فعل امر اي اصبر صبرا
جميلا ومعناه صبرا لا جزع معه واما في قول طرفة فضمير بها يرجع الى برقة ثهمد بكسر المثلثة والميم
ايضا وهي اسم مكان في البيت الذي قبله وهو قوله لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم
في ظاهر اليد خولة بالمعجمة اسم المحبوبة والاطلال جمع طلل وهو ما بقي من الدار بعد الخراب قوله ببرقة
الباء بمعنى في قوله تلوح اي تظهر والشاهد فيهما السرقة فان طرفة اخذ بيت امرئ القيس كله الا
انه بدل قوله تجمل بقوله تجلد اي اظهر الجلادة والقوة اقول حكي ان امرأ القيس وطرفة تخالفا على
هذا البيت وادعى كل منهما انه له واحضر كل واحد من قومه جماعة ليشهد وانه نطق به وقت انشاده
فكان ذلك في يوم واحد في ساعة واحدة فعلى هذا لا يكون سرقة بل من توارد الخاطر قال وما الناس
بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعلم وما الناس بالناس الذين عهدتهم
ولا الدار بالدار التي كنت تعرف اقول البيت الاول للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه و
الثاني لم يذكره الشارح بل اشار اليه وهو للفرزدق وكلاهما من الطويل قوله بالناس الباء زائدة
وعهدتهم بكسر الهاء اي عرفتهم والمعنى ليس الناس هم الذين عرفتهم قبل هذا بل تغيروا وتبدلت
الاحبا بالاشرار وليست هذه الدار تلك الدار بل تغير السكان والمكان والشاهد فيهما السرقة
فان الفرزدق اخذ بيت العباس كله ولم يغير منه الا قوله تعلم بدله بقوله تعرف قال بيض الوجوه
كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول اقول هذا البيت لحسان من الكامل قوله بيض بالجر

لانه صفة المجرور في الابيات التي قبله ويجوز رفعه على القطع وبياض الوجه عند العرب كناية عن
حسن الفعال قوله احسابهم الحسب بفتحتين الكرم الموروث او المكتسب او هما قوله شم بالضم جمع اشم من
الشمم وهو العلو وشمم الانف ارتفاع قصبته وحسنها واستواء الارنبة وذلك محمود في العرب تزعم
انه دليل النجابة والشرف ولذلك شم الانف عندهم كناية عن الشريف قوله من الطراز الاول كناية
عن تفردهم بالشرف الذي لا يشاركهم فيه احد من اهل زمانهم والطراز بالكسر الثوب النفيس وعلم
الثوب ايضا وقد يستعار للقسم الجيد من الشيء ووصفه بالاول لكمال المدح وذلك لانهم ينسبون
الامور العجيبة والكمالات كلها الى القدماء ولهذا تراهم يقولون اذا ارادوا مدح احد بالعقل
والفضل مثلا فلان ليس من اهل هذا الزمان فمراده بكونهم من الطراز الاول ان طريقهم في المكارم
طريق القدماء ويجوز ان يريد به قدم بيتهم في الكرم وعلو النسب فيكون الكناية اظهر والشاهد فيه
انه لو عبرت الفاظه الى اضدادها كان يقال مثلا سود الوجوه لئيمة احسابهم فطس الانوف من
الطراز الاخر كان سرقة مذمومة قوله لئيمة اي خبيثة والفطس بالضم جمع افطس وهو الانف المفروش
على الوجه قال من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج من راقب الناس
مات غما وفاز باللذة الجسور اقول البيت الاول لبشار من البسيط والثاني لسلم الخاسر من مخلع
البسيط وسلم بفتح السين وسكون اللام سمي الخاسر لانه ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه
طنبورا وقيل بل رد المصحف على الورثة واخذ عوضه كتاب شعر وقيل غير ذلك والله اعلم قوله راقب
الناس اي خافهم والظفر نيل المطلوب والفوز هنا بمعنى الظفر والطيبات جمع الطيبة تانيث الطيب
وهو المختار من كل شيء والفاتك اسم فاعل من الفتك وهو الجراة والاقدام واللهج بكسر الهاء
الحريص على الشيء الملازم له قوله غما مفعول لاجله والجسور بالفتح القوي القلب المتجري والشاهد
فيهما السرقة المقبولة لان سلما اخذ من بشار لكن قوله سلم احسن ولذلك لا يعاب قال خلقنا لهم
في كل عين وحاجب بسمر القنا والبيض عينا وحاجبا خلقنا باطراف القنا لظهورهم عيونا
لها وقع السيوف حواجب اقول هذان البيتان من الطويل والثاني لابن نباتة بضم النون قوله خلقنا
الخلق تقدير الشيء ويطلق على الصنع والاحداث والقنا الرماح والبيض السيوف قوله وقع السيوف
المراد به اماكن وقعها عند الضرب والشاهد فيهما السرقة لان ابن نباتة اخذ من الاول قال الشارح

بيت

ببيت ابن نباتة بلغ لاختصاصه بزيادة صفة وهو الاشارة الى انهزامهم حيث وقع الطعن والضرب على
ظهورهم اقول البيت الاول يدل على كمال الشجاعة حيث وقع الطعن والضرب فى وجوه الاعداء
ولم يمنعهم ثبات العدو وملاقاته الرماح بوجهه عن قصد العيون والحواجب بالطعن والضرب مع انهما
ابعد الاماكن عن مواقع الرماح والسيوف لشدة محافظة الانسان عليهما ومن المعلوم ان الطاعن و
الضارب فيهما احذق الناس بالطعان والضراب كما ان المطعون والمضروب فيهما اشد الناس
ثباتا فى الحرب لكونه يلقى الرماح بوجهه فشجاعة المطعون اعظم دليل على شجاعة الطاعن فدلالة الثانى
على الهزيمة معارض بدلالة الاول على الشجاعة والحذق بالطعن والضرب فكم بين الدلالتين
فكيف يكون الثانى ابلغ وان تنزلنا فلا اقل من المساوات قال اتسبى ابا نصر نسيت اذن يدى
من حيث يبتصر الفتى ويبيل هيهات لا ياتى الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل اعدى
الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا اقول هذه الابيات من الكامل والاولى
لابى تمام من قصيدة يرثى بها ابا نصر محمد بن حميد الطائى واولها مؤخر فى الشرح والبيت الاخير
للمتنبى والشارح تكلم عليها بما فيه كفاية ونحن نتكلم على ما لا بد منه فيها وفى كلامه مما يناسب
المقام قوله اتسبى استفهام انكارى بتقدير الهمزة قوله نسيت اذن يدى دعاء على نفسه لان كان ناسيا
والمراد بنسيان يده عدمها ففيه مشاكلة حيث عبر عن العدم بالنسيان لوقوعه فى صحبته قوله من
حيث اى فى مكان قوله يبتصر الفتى اى ينتقم من عدوه وياخذ منه بحقه قوله يبيل اى يعطى ويخص
هذين المكانين لانه عنى عن اليد فيهما قوله هيهات اسم فعل بمعنى بعد وفاعله مقدر اى بعد
ان ياتى له بقرينة ما قبله وبعد الاتيان بمثله بقرينة ما بعده واعترض الشيخ عبد القاهر على قوله
ان الزمان بمثله لبخيل بان فيه تقصيرا لان العادة فى مثل هذا ان ينفى تجويز وجود المثل
وهو قد جوزه ولكن جعل سبب عدمه بخل الزمان به لا امتناعه فى نفسه انتهى كلامه قوله اعدى
الزمان الاعداء بالكسر والمد هو ان يتجاوز الشىء من صاحبه الى غيره والاسم منه العدوى بالفتح
والقصر قال ابن جنى فى شرح ديوان المتنبى اى تعلم الزمان من سخائه فسخا به واخرجه من العدم الى
الوجود ولولا سخاؤه الذى افاده منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه قال ابن فورجه هذا
تاويل فاسد وغرض بعيد لان سخاءه عن الموجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد سخا به على

وكان

وكان بخيلا به علىّ فلمّا اعدّ آخرا اسعدني بضمّي اليه وهذا بيّن انه اولى مما ذكره عبد القاهر
من نسبة التقصير الى ابي تمام اصله لابي علي الفارسي والشيخ نقله عنه وارتضاه والحقّ انه تعنّت
لانه غاية ما يقوله انه ينبغي نفي وجود المثل مثلا لتحصل غاية المبالغة هنا ولعمري ان هذا تكلّف
ولو كان كذلك لسقط اكثر الشعر وهدمت بيوت الادب لانه قلّ من يوجد معنى الا وهنالك ما هو
ابلغ منه واما قوله ان العادة نفي تجويز المثل فانا نمنع تسليمه ولا يلزم من عدمه التقصير لان فيما
ذكره ابو تمام مبالغة ايضا ولا يتوقف حسنه وتمامه على الزيادة عليه فكيف يكون تقصيرا مع انه
حسن تام في نفسه والقاصر ليس كذلك هذا ان حمل على الظاهر والا فالحق ان المراد بقوله ان الزمان
بمثله لبخيل الكناية عن عدم امكان وجود مثله وان الزمان لا يقدر عليه لا انه يقدر ويمنعه
البخل وهذا كما تقول فلان لا يرجى نفعه ليس المراد انه نفع لكنه لا يرجى بل المراد انه لا نفع له اصلا
ولهذا نظائر كثيرة واما كلام ابن فورجه على ابن جني ففي غاية البرودة وابرد منه تفسيره الذي
ارتضاه بل الصواب ما قاله ابن جني وتوضيحه ان الزمان تعلّم السخاء من سخائه الذي سيوجد
وهذا على طريق الادعاء والمبالغة في وصفه بالسخاء حتى ان سخاءه يؤثر قبل وجوده وليس المراد
به بيان الواقع ونفس الامر حتى يرد عليه انه غير موجود فكيف يتعلم منه الزمان وذلك ان كلام
الشعراء مبني على التخييل القريب الذي يظهر له معنى في بادي الرأي وان لم يكن موافقا لنفس الامر
واعلم ان كثيرا من اكابر العلماء ربما خفي عليهم كثير من مقاصد الشعراء ودقة تخييلاتهم لان ذلك
يحتاج الى ذوق خاص في معرفة دقائق النظم والنثر ولا دخل فيه لمعرفة العلوم وكم رأينا من فاضل
لا يحسن ان يقرأ بيتا موزونا فضلا عن ان يفهمه ومن عامي يتكلم في معاني الشعر بما تعجز عنه فحول العلماء
وما احسن ما قال المتنبي لسيف الدولة وقد اعترض في بعض اشعاره ايها الامير ان الحائك يعرف
الثوب احسن من البزاز ثم اجابه عن اعتراضه بما لم يمكنه ردّه وقال السيد المرتضى رضي الله عنه
في كتاب المجالس الشاعر لا يوجب ان يؤخذ عليه في كلامه التحقيق والتحديد فان ذلك متى اعتبر في
الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبني على التجوز والتوسع والاشارات الخفية والايماء الى المعاني
تارة من بعد وتارة من قرب لانهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا
من يعرف اوضاعهم ويعرف اغراضهم انتهى كلامه فانظر الى هذين الفاضلين لما كانا من فرسان الشعر

كيف بكتما بالصواب واسكتنا الخصم عن الجواب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والشاهد فيهما
السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام قال لو حار مرتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس
دليلا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا اقول البيت الاول
لابي تمام من الكامل والثاني للمتنبي من البسيط قوله حار فعل ماض من الحيرة بالفتح وهي الضلالة
وعدم الاهتداء الى الشئ قوله مرتاد اسم فاعل من الارتياد وهو الطلب والمنية الموت والاضافة
بيانية والمعنى لو ضلت المنية الطالبة للنفوس فلم تهتد اليها لم تجد من يدلها عليها الا الفراق
قوله لها قال الشارح انه حال من سبلا قال ابن هشام في المغني ما حاصله ان تعلق لها بوجدت هو
الظاهر لكن فيه تعدي فعل الظاهر الى ضميره المتصل نحو ضربه زيد وهو ممتنع فتقدره صفة لسبلا
لكن لما تقدم عليه صار حالا الا كان الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك ان
تجعله جمع لهاة اضيف الى المنايا ويكون المنايا استعارة شبه المنايا بشئ يبتلع الناس واقام اللها
مقام الافواه لمجاورتها لها واللهاة بالفتح اللحمة المشرفة على الحلق او من اصل اللسان الى اصل القلب
والسبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام لكن
بيت المتنبي احسن وابلغ لانه حصر طريق المنية الى الارواح في الفراق وابو تمام جعل الفراق دليلا
على تقدير حيرة المنية لا غير قال لا يبكين الاحديث فراقكم لما اسر به الى مودعي هو
ذلك الدر الذي اودعتم في مسمعي القيته من مدمعي وقائلة ما هذه الدرر التي
تساقطها عيناك سمطين سمطين فقلت هي الدر التي قد حشا بها ابو مضر سمعي تساقط من
عيني اقول البيتان الاولان للقاضي الارجاني من الكامل والاخيران للزمخشري يرثي بهما استاذه
ابا مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة من الطويل قوله حديث فراقكم الاضافة لادنى ملابسة اي
الحديث الذي حدثتموني به يوم فراقكم قوله اسر الاسرار بالكسر اخفاء الشئ وفيه التفات من
الخطاب الى الغيبة لان الظاهر ان يقول لما اسررتم به الي وقوله اودعتم التفات من الغيبة الى
الخطاب لان الظاهر هو اودعه والمسمع بالكسر الاذن والمدمع بالكسر العين قوله وقائله الواو
رب قوله تساقطها بفتح اوله من قولك ساقطت الشئ اي تابعت سقاطه والاسقاط بالكسر الرمي
من مكان عال قوله سمطين حالان من الهاء في تساقطها والسمط بالكسر الخيط ما دام فيه اللؤلؤ ونحوه

و مليء به

وبدونه يقال له سلك بالكسر قوله تساقط مضارع اصله تتساقط بتائين اى يتتابع سقوطها و
الشاهد فيها السرقة لان الزمخشري اخذ من الارجاني قال مُقيمُ الظَّنِّ عِندَكَ والأَماني وَإِنْ قَلِقَتْ
رِكابي في البِلادِ ولا سافَرْتُ في الآفاقِ إِلّا وَمِنْ جَدْواكَ راحِلَتي وزادي وَإِنّي عَنكَ بَعدَ
غَدٍ لَغادٍ وَقَلبي عَن فِنائِكَ غَيرُ غادِ مُحِبُّكَ حَيثُ ما اتَّجَهَتْ رِكابي وَضَيفُكَ حَيثُ كُنْتُ
مِنَ البِلادِ اقول البيتان الاولان لابي تمام والاخيران للمتنبي ولكل من الوافر قوله الاماني جمع
امنية بالضم وتشديد المثناة تحت وهي ما يتمناه من الانسان ويقدره في قلبه وقلقت اى
اضطربت والمراد هنا سارت وترددت والركاب بالكسر الابل يقول اني وان فارقتك فان ظني
الحسن بك واماني قلبه مقيمة عندك لا تتوجه الى غيرك ولا تؤمل سواك لانك وان اغنيتني
عن كل احد قوله طوفت اى طفت والافاق جمع افق بضمتين ويسكن ايضا والمراد به هنا الناحية
من الارض قوله جدواك الجدوى العطاء قوله لغاد اللام هي المزحلقة والغادي اسم فاعل من الغدو
وهو السير اول النهار الى الظهر والمراد هنا الذاهب قوله عن فنائك الفنا بالكسر والمد ما امتد من
جوانب الدار قوله محبك خبر مبتدأ محذوف تقديره انا قوله ما اتجهت ما زائدة واتجهت توجهت
وانما كان ضيفه حيث كان لانه كان ينفق من ماله الذي اعطاه اياه والشاهد فيها السرقة لان المتنبي
اخذ من ابي تمام وهي سرقة فاحشة لاتحادهما وزنا وقافية قال هُوَ الصُّنعُ إِنْ يَعجَلْ فَخَيرٌ وَإِنْ يَرِثْ
فَلِلرَّيثِ في بَعضِ المَواضِعِ أَنفَعُ وَمِنَ الخَيرِ بُطْءُ سَيبِكَ عَنّي أَسرَعُ السُّحبِ في المَسيرِ الجَهامُ اقول
البيت الاول لابي تمام من الطويل والثاني للمتنبي من الخفيف قوله هو ضمير شان مبتدأ اول و
الصنع بالضم اي الاحسان مبتدأ ثان والجملة الشرطية خبره والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون هو الصنع
مبتدأ وخبره ولا يكون الضمير للشان بل راجعا الى معلوم حاضر في الذهن والشرطية بعده [illegible] لا الابطاء انفع
قوله يعجل بفتح الجيم من العجلة اي يسرع حصوله قوله فخير جواب الشرط قوله يرث بكسر الراء مضارع من
الريث بفتحها وهو الابطاء قوله فللريث اللام للابتداء والريث مبتدأ وخبره انفع من العجلة في
بعض المواضع قوله من الخير يجوز كون من للتبعيض ولبيان الجنس والسيب بالفتح العطاء والجهام بالفتح
السحاب الذي لا ماء فيه يقول من الخير تأخر عطائك عني فان بطأه دليل كثرته ولو كان قليلا
لاسرع كما ان السحاب اسرعها سيرا هو الذي لا ماء فيه لخفته والشاهد فيها السرقة لان المتنبي اخذ

السابع

من ابي تمام لكن زاد عليه بالتمثيل بحال السحاب قال هُوَ الهجر حتى ما يلم خيالُ وبعض صدود
الزائرين وصالُ اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل وهو من ابيات المختصر قوله هو
الهجر مبتدأ وخبر والضمير راجع الى معلوم حاضر في الذهن وليس ضمير شان وفيه الشاهد قوله
حتى ما يلم حتى هنا للابتداء لدخولها على الجملة الفعلية التي هي بمعنى الحال لانه يخبر عن حالته
الحاضرة مع المعشوق والجملة بعد حتى مستانفة لا محل لها ويلم اي يزور والخيال الصورة التي
يراها النائم والمراد وصف كاعراض له شوقه عنه بالشدة وانه ليس كاعراض بعض الاحبة الذي
معه نوع تلطف يتسلى به العاشق قال وَاِذا تالق في النَدِيّ كلامه المصقول خلت لسانه من
عضبه كان السنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا اقول البيت الاول
للبحتري من الكامل والثاني للمتنبي من البسيط قوله تالق بتشديد اللام اي لمع وظهر والندي
بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء المجلس ما دام القوم فيه والمصقول الخالص عن الكدر قوله خلت
اي ظننت قوله من عضبه وجرامته العضب السيف وفيه الاستتباع لانه مدحه بالفصاحة على
وجه يتبعه مدحه بالشجاعة قوله كان للظن وجعلت مجهول والخرصان اسنة الرماح واحدها خرص
بالضم والكسر بضم فيهما والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي اخذ من البحتري وبيت البحتري ابلغ لما فيه
من التشبيهات الدقيقة والاستعارة وغير ذلك قال وَلَم يكُ اكثرَ الفتيانِ مالا ولكن كان
ارحبهم ذراعا يروم الملوك مدى جعفرٍ ولا يصنعون كما يصنع وليس باوسعهم في الغنى
ولكن معروفه اوسع اقول البيت الاول لابي زياد الاعرابي من الوافر والاخران لاشجع السلمي يمدح
جعفر البرمكي من المتقارب قوله الفتيان بالكسر جمع فتى وهو الكامل في المروة وكثيرا ما يطلق على
الرجل الشاب قوله ارحبهم ذراعا الرحب الواسع والعرب تقول فلان رحب الباع والذراع كناية
عن كونه كريما وشجاعا والباع مقدار مد اليدين والذراع من المرفق الى راس الاصابع الوسطى
ويقال الساعد ذراع ايضا والمراد انه كان اكرمهم قوله يروم الملوك اي يطلبون والمدى
الغاية اي يطلبون الوصول الى غاية جعفر في الكرم قوله باوسعهم الباء زائدة واوسعهم اي اكثرهم
وهو من الوسع مثلثة ومعناها هنا كثرة المال قوله معروفه اي احسانه والشاهد فيهما السرقة
لان اشجع اخذ من ابي زياد وقيل انهما متساويان في البلاغة اقول ان اراد تساوي المعنى فيهما فسلم

فان اراد

وان اراد التساوى بلاغة اللفظ وحسن السبك فلا يقوله ذو شعور والفرق ظاهر قال والصبر يحمد
فى المواطن كلها الا عليك فانه مذموم وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح يدعى
حازما حين يجزع اقول البيت الاول من الكامل والثانى لابى تمام من الطويل قوله يحمد مجهول و
المواطن جمع موطن بكسر الطاء وهو مكان الاقامة والمراد هنا مطلق المكان فهو مجاز مرسل قوله
يدعى مجهول من الدعا بمعنى التسمية ولابس الصبر نائب الفاعل والحازم اسم فاعل من الحزم وهو
ضبط الامر واحكامه قوله اصبح اى صار ويجزع اى يحزن والشاهد فيهما السرقة الظاهرة قال لا يمنعك
من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار ومن فى كفه منهم قناة كمن فى كفه منهم خضاب
اقول البيت الاول لجرير والثانى للمتنبى وكلاهما من الوافر قوله لا يمنعك نهى قوله ارب بفتحتين
وقد يكسر اوله اى حاجة ولحى بالضم ويكسر ايضا جمع لحية بالكسر والمعنى لا يمنعك من حاجة تريدها
منهم لحاهم وانهم فى صفة الرجال فصاحب العمامة والخمار اى الرجل والمراة منهم سواء فى الضعف وعدم
المنعة والشاهد فيهما السرقة فان المتنبى سرق من جرير ولكن زاد زيادة حسنة لان تشبيه من فى كفه
الرمح وهو مستعد للحرب بالمراة المخضوبة وهى لا يكون غالبا الا من النسا المتنعمات وهو اضعف
النسا لكونهن لم يعتدن التعب والخدمة ويجوز ان يكون مراده ان فى كفه منهم قناة قائما للزينة
لا للحرب لانهم ليسوا اهل شجاعة فحال القناة فى كف الرجل منهم كحال الخضاب فى كف المراة فى كونه
زينة لا غير وهذا المعنى لطيف جدا قال سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
يبس النجيع عليه وهو مجرد عن غمده فكانما هو مغمد اقول البيت الاول للبحترى فى وصف
القتلى والثانى للمتنبى فى وصف السيف هما من الكامل قوله سلبوا ماض مجهول اى جردوا من ثيابهم
واشرقت اى لمعت وظهرت ومحمرة من الدما حال والنجيع بفتح النون اى الدم ومجرد اى مسلول والغمد بالكسر
غلاف السيف والمغمد المجعول فى الغمد والشاهد فيهما السرقة فان المتنبى اخذ من البحترى و لكنها سرقة
خفية قال اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا ليس من الله بمستنكر ان
يجمع العالم فى واحد اقول البيت الاول لجرير من الوافر والثانى لابى نواس من السريع قوله وجدت من
افعال القلوب قوله غضابا بالكسر جمع غضبان قوله بمستنكر اى مجهول والبا زائدة والسين للتاكيد
اى لا يجهل ذلك احد من قدرة الله سبحانه ولا ينكره والعالم بفتح اللام هو كل ما سوى الله تعالى وقد

يوجد في بعض نسخ الشرح هنا ما صورته روى انه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيرة افضت به الى التنكر له والامر بحبسه فكتب اليه ابو نواس هذه الابيات قولا لهرون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد انت على ما بك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فامر هرون باطلاقه اقول الافضال بالكسر الكرم وافضت به اى اوصلته والاحتفال الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع يقال احتشد القوم اذا اجتمعوا للامر قوله على ما بك على بمعنى مع والبا بمعنى في والمعنى انت مع ما فيك من القدرة والملك لا يمكنك ان تجد رجلا مثل الفضل في كماله والشاهد فيهما السرقة فان ابا نواس اخذ من جرير لكن بيت ابي نواس اشمل قال الشارح لان الاول يختص ببعض العالم وهم الناس وهذا يشملهم وغيرهم اقول وايضا ظاهر بيت جرير يدل على صفة واحدة وهي ان غضب بني تميم يعادل غضب الناس وبيت ابي نواس يدل على ان صفات جميع العالم في ممدوحه وابين هذا من ذلك قال اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم اوحبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه اقول البيت الاول لابي الشيص بكسر الشين المعجمة والثاني للمتنبي وهما من الكامل قوله اجد من افعال القلوب وحبا مفعول لاجله قوله فليلمني الفا فصيحة واللوم بالضم وتشديد الواو جمع لائم وهو العاذل قوله احبه انكار للجمع بين حبه وحب الملامة فيه وجملة واحب فيه ملامة حال من فاعل احبه اما على الشذوذ في دخول الواو على المضارع المثبت في الحال او بتقدير مبتدا اى وانا احب ويجوز العطف ايضا ويكون المعنى اني لا احبه مع محبة الملامة فيه لانهما لا يجتمعان قوله ان الملامة فيه اى في محبته قوله من اعدائه من اما للجنس او للبعض والشاهد فيهما السرقة فان المتنبي اخذ من ابي الشيص لكنه قلب المعنى فهو حيث انكر الجمع بين حب المحبوب وحب الملامة فيه اقول ونغمة معتف جدواه احلى على اذنيه من نغم السماع والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال اقول البيت الاول لابي تمام من الوافر والثاني للمتنبي قوله نغمة معتف اى صوته والمعتفي بضم الميم وفتح المثناة فوق هو طالب الرزق قوله جدواه اى عطاه قوله احلى من الحلاوة قوله على اذنيه على بمعنى في والنغم محركة الصوت الحسن والسماع بالفتح الغنا قوله الجراحات جمع جراحة بالكسر فيهما وهي مبتدا ونغمات الخبر والسيب بالفتح العطا قوله بسؤال حال من فاعل سبقت والبا للملابسة والمراد تعريف ممدوحه بالشجاعة والكرم

وانه لايتألم بجراحات السيوف بصبره وجلادته وانما الجراحات لمولمة عنده سماع اصوات السائلين لكونه غفل عنهم فاحوجهم الى سؤاله والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي اخذ معنى البيت ابي تمام لكن قلبه فجعل ممدوحه يتألم بالسؤال لكونه لم يبادر بالعطاء قال وترى الطير على آثارنا رأي عين ثقة ان ستمار وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل اقامت مع الرايات حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل اقول البيت الاول للافوه بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الواو والاودى نسبة الى اود من الرمل والاخيران لابي تمام من الطويل قوله ترى من رؤية البصر والخطاب لكل من يصلح لذلك قوله على آثارنا اي تابعة لنا وهو حال من الطير قوله رأي عين الرأي هنا مصدر بمعنى الرؤية والعين بمعنى الذات ورأي عين هو ان ترى الشيء بعينه المتحققة المعلومة وذلك لا يكون الا من قرب لان البعيد انما يرى شبحه وخياله قوله ثقة نصب على الحال من الطير او من ضمير في بعض المجرور وهو مصدر اقيم مقام الصفة اي واثقة ويجوز كونه مفعولا لاجله اي ان الطير تابعة لنا لوثوقها بالاطعام قوله ان ستمار ان مخففة والسين للاستقبال وتمار مضارع مجهول اي تطعم واصله من الميرة بالكسر وهي جلب الطعام قوله ظللت فعل ماض مجهول اي القي عليها الظل وعقبان اعلامه نائب الفاعل والعقبان بالكسر جمع عقاب بالضم وهو الراية العظيمة سميت بذلك تشبيها لها بالعقاب وهو الطائر المعروف والاعلام الرايات وضحى بالضم ظرف لظللت وخصه لانه اصفى اوقات النهار ووقت المسير غالبا ونواهل جمع ناهل وهو الريان اي ريانة من الدم واصله من النهل محركة وهو اول الشرب وصفها به للمبالغة لان الحرص على الشرب يكون في اوله اكثر قوله اقامت اي العقبان والشاهد فيها السرقة لان ابا تمام اخذ من الافوه بعض المعنى لكنه تصرف فيه تصرفا زاده حسنا قال مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند اقول هذا البيت لابن ميادة من الطويل قوله مفيد اسم فاعل من افدت المال اي استفدته وحصلته اي كثير تحصيل المال ومتلاف صيغة مبالغة اي كثير اتلاف المال لكثرة اتلاف المال الكرم قوله تهلل التهلل طلاقة الوجه والاهتزاز يكنى به عن شدة الفرح والطرب لما يلزم صاحب ذلك من النشاط وتحريك الاعضاء بدون قصد غالبا وذلك لتدافع الروح الى ظاهر البدن لشدة الميل والمهند السيف نسبة الى الهند شبهه بالسيف باعتبار الحدة والمضاء والشاهد فيه ان ابن ميادة توارد مع الحطيئة فيه وذلك دليل على

تقارب ظباءهما فی الشعر قال لسیف ابی رغوان سیف مجاشع اقول هذا المصراع من الطویل
جری علی لسان الفرزدق لما امره سلیمان بن عبد الملک بقتل الرومی والحکایة منقولة فی الشرح
فلا نطول بنقلها بل المهم شرحها قوله ابی رغوان کنیة دارم بن مالک التمیمی جد الفرزدق ورغوان
لقب بنه مجاشع واصله من رغاء البعیر وهو صوته وانما لقب به لطلاقة لسانه تشبیها له بالبعیر
الذی یرغو ویهدر قوله سیف مجاشع بیان لسیف ابی رغوان او بدل منه والمعنی ضرب بسیف
هذین الرجلین العظیمین واضافه الیهما لیدل علی نفاسته حیث کان سیفا لهما وما زال یرثه الابن
من الاب حتی وصل الیه قوله لا یستعمل ذلک السیف ای الذی امر الفرزدق ان یضرب به قوله الا
ظالم انما قال ذلک لانه لم یکن قاطعا فالضارب به ظالم لما فیه من تعذیب المضروب قوله نبا
السیف ای لم یقطع قوله خلیفة الله بدل او بیان للسیدهم وجملة یستسقی به المطر حال منه والمراد
انه لو جعله الناس وسیلة الی الله سبحانه فی طلب الامر لمطروا ببرکته والرعب بالضم الخوف والدهش
بفتحتین الحیرة قوله اخر القدر ای اخر التقدیر الالهی قتل الرومی لانه لم یصل اجله قوله قبل منیتها
بکسر المیم ای قبل اوان موتها قوله جمع الیدین یعنی جمعها علی السیف حین الضرب لان الضربة تکون
اقوی والمتمصا السیف القاطع والذکر الصلب من الحدید وهو الفولاد قوله اغمد سیفه ای
جعله فی الغمد بالکسر وهو غلاف السیف قوله ما ان یعاب ما نافیة وان مکسورة زائدة ویعاب
مجهول من العیب صبا فعل ماض من الصبوة مخففة وهی المیل الی الجهل والصارم السیف وکبا
سقط علی وجهه والمراد هنا السقوط المعنوی بحصول هفوة اما فی الشعر نفسه او بعجز عن نظمه
قوله المراغة بفتح المیم وهو المکان الذی تتمرغ فیه الدواب کالمزبلة ونحوها لقب به الفرزدق ام
جریر تعریضا بانها یتمرغ علیها الرجال وقال فی الصحاح لقبها به الاخطل والظاهر انه وهم قوله و
القین بفتح القاف هو الحداد وکانت العرب تعیب الحداد وتحقره قوله نفکهم ای نخلصهم والمغارم
جمع مغرم وهو ما یلزمک اداؤه من دین او غیره یعنی انا نفک الاساری اذا اثقل اعناقهم حمل
المغارم وعجزوا عن ادائها فنؤدیها عنهم من اموالنا ونخلصهم ویجوز ان یرید انا نفک اسرانا اذا
اثقل اعناقنا حمل المغارم ولا ناخذ منهم الفدا مع حاجتنا الیه وهذا تعریض لقومه بغایة الکرم
قوله ظباتها جمع ظبة بالضم فیهما وهی طرف السیف قوله مناط التمائم ای المکان الذی تناط فیه ای تعلق

وهو كناية عن الرقيب التمائم جمع تميمة وهي خرزة تعلق في عنق الطفل لدفع العين عنه وقد تطلق
على العوذة المكتوبة ايضاً قوله ضربة الرومي مصدر مضاف الى المفعول قوله ابا عن كليب عن
للبدل وكليب مصغر جد جرير ودارم جد الفرزدق والمعنى هل العار الذي لحقني بسبب الضربة
التي ضربتها الرومي فلم يقطع سيفي يكون سبباً لرفع نسبك الوضيع فيجعل لك اباً بدل كليب او
اخاً مثل دارم فتكون مثلي والاستفهام من تجاهل العارف لقصد تجهيل المخاطب والازراء
عليه والمراد انه لا يمكنك مساواتي لاني اشرف منك نسباً فانا افضل منك على كل حال والشاهد
في الحكاية التوارد بين جرير وفرزدق قال ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل اقول هذان البيتان لابي القاسم بن الحسن الكاتب
من السريع قوله ازمعت اي عزمت قوله غير ما جرم ما زائدة والجرم الذنب والصبر الجميل هو الذي
لا جزع معه والشاهد فيهما الاقتباس من القران العظيم قال قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره اقول هذان البيتان للصاحب بن عباد من مربع الرمل و
الثاني مدور واخر مصراعه الاول نون الجنة الاولى اذ فات لادغام قوله قال لي اي المحبوب
الرقيب هنا الحارس قوله فداره امر من المداراة ودعني اي اتركني وحفت مجهول اي جعلت محفوفة
اي محاطة والمكاره الامور التي يكرهها الطبع والمعنى قلت للحبيب ان نصيحتك لي بمداراة الرقيب
فان وجهك كالجنة قد احيط بالمكاره فلا بد لي من احتمال جور الرقيب والصبر عليه كما لا بد لطالب
الجنة من الصبر على مشقة التكاليف والشاهد فيهما الاقتباس من الحديث الشريف قال لئن اخطات
في مدحك ما اخطات في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع اقول هذان البيتان
لابن الرومي ونسبهما ابو الفرج في الاغاني لغيره والله اعلم قوله انزلت حاجاتي شبه قصده له
واعتماده عليه في قضاء حوائجه وحصول مطالبه بانزال الضيف رحله بفناء المضيف اعتماداً على
كرمه واكرامه والوادي هو الفرجة بين الجبال والتلال والشاهد فيهما الاقتباس من القران العظيم
لكنه هنالك على الاصل معناً وهنا نقله الى الجناب الخالي من النفع بطريق التمثيل قال تجرد للحمام
عن قشر لؤلؤ والبس من ثوب الملاحة ملبوسا وقد جرد الموسى لتزيين راسه فقلت لقد
اوتيت سؤلك يا موسى اقول هذان البيتان من بحر الطويل قوله تجرد للحمام اي خلع ثيابه لاجل دخول

الحمام

الحمام قوله عن قشر لؤلؤ المراد بدنه فی الصفاء واللطافة قوله جرد الموسی ای اخرجه من قرابه و
الموسی الحدیدة التی یحلق بها الشعر والتزیین الحلق واصله من الزینة والشاهد فیه الاقتباس من
القران العظیم مع التوریة قال قد کان ما خفت ان یکونا انا الی الله راجعونا اقول هذا البیت
لبعض المغاربة من مخلع البسیط قوله کان تامة بمعنی وقع وما موصول فاعل کان والمعنی وقع الامر
الذی خفت ان یقع والشاهد فیه الاقتباس من القران العظیم قال اذا ضاق صدری وخفت العدی
تمثلت بیتا بحالی یلیق فبالله ابلغ ما ارتجی وبالله ادفع ما لا اطیق اقول هذان البیتان
لعبد القاهر التمیمی من المتقارب قوله ضاق صدری ضیق الصدر کنایة عن کثرة الغم وشدة الحزن
قوله تمثلت بیتا یقال تمثل الشعر وبه اذا انشده فی الوقت المناسب لانشاده قوله فبالله الباء
للاستعانة والشاهد فیهما التضمین فان البیت الثانی لغیره وقد نبه علیه بقوله تمثلت بیتا
قال کانت بلهنیة الشبیبة سکرة فصحوت واستبدلت سیرة مجمل وقعدت انتظر الفنا کراکب
عرف المحل فبات دون المنزل اقول هذان البیتان من الکامل قوله بلهنیة بضم الموحدة وفتح اللام
وسکون الهاء وکسر النون وفتح المثناة تحت یقال هو فی بلهنیة من العیش ای رفاهیة وحسن حال
والسیرة بالکسر الطریقة والمجمل اسم فاعل من الجمیل والمعنی کانت سعة العیش مع الشباب سکرة وکنت
غافلا فیها لا اعقل فلما ذهب الشباب ظهر لی الخطاء من الصواب فصحوت وتبدلت سیرة جمیلة قوله
الفنا بالفتح والمد الموت قوله دون المنزل ای دون دخوله ودون هنا بمعنی امام والتشبیه
تمثیلی شبه حاله فی اخر العمر وقرب الاجل وانتظاره بحال المسافر القاصد الی مکان یعرفه وبات اماما
قبل الوصول الیه فقلبه متعلق به لقربه منه ومعرفته به والشاهد فیهما التضمین فان البیت
الثانی لمسلم بن الولید قال کانه کان مطویا علی احن ولم یکن فی قدیم الدهر انشدنی ان الکرام
اذا ما اسهلوا ذکروا من کان یالفهم فی المنزل الخشن اقول هذان البیتان من البسیط لابن العمید
قاله الشارح وذکرهما السید عبد الرحیم العباسی فی شواهده من جملة ابیات للصاحب بن عباد
یصف خالا صدیقا قوله ترفع حاله فی الدنیا فاعرض عنه ونسی الصحبة قوله کانه الضمیر لذلک الرجل
قوله مطویا علی احن الاحن جمع احنة بالکسر فیهما والانطواء علیها کتمها وکلما کتمته فقد انطویت علیه
ویسمی الضمیر والنیة طویة بفتح الطاء وکسر الواو وتشدید الیاء لانطوائها علی الاسرار قوله

انشدنى الانشاد بالكسر قرائة الشعر قوله سهلوا اى دخلوا فى الارض السهلة وهى المستوية اللينة والمراد به حسن الحال ونعومة العيش قوله بالفهم الالفة بالضم المحبة والعاشرة قوله المنزل الخشن اى المكان الصعب الكثير الاحجار والصعود والهبوط واراد بذلك سوء الحال والمعنى كان يضمر لى العداوة ويظهر المحبة نفاقا وكانها لم يكن انشدنى هذا الشعر الدال على تفقد حال الصديق فى الرخاء دون الشدة ان ذلك من اخلاق الاكرام والشاهد بها التضمين لان البيت الثانى لابى تمام قال على ابى سانشد يوم بيعى اضاعونى واى فتى اضاعوا اقول هذا البيت من الوافر للحريرى قاله على لسان الغلام الذى عرضه ابو زيد للبيع والقصة منقولة فى المقالة الرابعة والثلثين قوله على بمعنى مع والانشاد قرائة الشعر قوله اى فتى استفهام بطريق الانكار والتعجب من فعلهم والمعنى انى مع ما انا فيه من العرض للبيع وعدم رعاية حق خلاص خدمتى لهم سانشد فى يوم بيعهم لى اضاعونى واى فتى اى كاملا من الفتيان اضاعوا والشاهد فيه التضمين فان المصراع الثانى صدر للعرجى والبيت هكذا اضاعونى واى فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر قوله ليوم اللام للتوقيت والكريهة الحرب والسداد بالكسر ما يشد به الشئ والثغر اصله الفرجة فى الشئ والمراد هنا موضع المخافة من العدو وشداده ما يسد به من الخيل والرجال والمعنى اضاعونى وقت الحرب وزمان سد الثغر ولم يراعوا حقى احوج ما كانوا الى واى فتى اى كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم اقول هذا ما قالوه ولو علق قوله ليوم كريهة بقوله فتى كان اصح معنى ويكون التقدير اضاعونى واى فتى فى يوم كريهة او عند يوم كريهة اضاعوا ومراده انى ممن يصلح لدفع الشدائد فلما نزل ينبغى اضاعتى وذلك لان العرجى قال ذلك لما ضربه الوالى وحبسه بسبب خبث لسانه ولم يكن وقت حرب لا حاجة اليه كذا ذكره المورخون قال قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض روضة اس اعذاره الساعى العجول توقفا ما فى وقوفك ساعة من باس اقول هذان البيتان من الكامل قوله اطلعت اى اخرجت والوجنات جمع وجنة مثلثة الواو ساكنة الجيم وكسرها ايضا وهى ما ارتفع من الخد والضمير للمحبوب قوله الشقيق اراد به خد المعشوق والغض الطرى الناعم والمراد بروضة الاس الخط العذار قوله اعذاره الهمزة للنداء والسارى اسم فاعل من السرى بالضم وهو سير عامة الليل والعجول بالفتح المسرع وتوقفا مفعول مطلق قائم مقام فعله قوله من باس من زائدة

تاكيد

السابع

لتاكيد النفي والباس الضرر والشاهد فيهما التضمين لان المصراع الاخير صدر بيت لابي
تمام والبيت بتمامه هكذا ماني وقوفك ساعة من باس تقضي ذمام الاربع الادراس
الذم بالكسر هنا الحق والحرمة والاربع بضم الباء جمع ربع وهو المنزل والادراس البالية وقضا
حقها البكاء فيها والدعاء لها ولاهلها قال كنا معا امس في بؤس نكابده والعين والقلب
منا في قذى واذى والان اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنس ان الكرام اذا اتوا
هذان البيتان من البسيط قوله امس هو اليوم الذي قبل يومك ويطلق على الزمان الماضي
القريب هنا هو المراد والبؤس بالضم الشدة ونكابده اي نقاسيه والقذى ما يقع في العين فيمنع
له والرمد ايضا والاذى المكروه وفيه لف ونشر مرتب في جعل القذى والاذى طرفين للعين
والقلب اشارة الى بلوغهما الغاية حتى استولا عليهما واقبال الدنيا كناية عن حسن الحال وبما
تهوى اي بما تريد والشاهد فيهما التضمين لان قوله ان الكرام اذا اشارة الى بيت ابي تمام الذي
تقدم عن قريب قال اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق اقول هذان البيتان لابن ابي
الاصبع من الطويل قوله الوهم المراد به هنا التصور والتخيل وابدى اظهر واللمى مثلثة اللام سمرة
الشفة وهذا مما استحسنه العرب لان غالب الوانهم الى السمرة فلو لم تمل حمرة الشفة الى السواد
لم يكن حسنا بالنسبة الى الوانهم والثغر هنا الاسنان والعذيب وبارق مكانان بالعراق
قوله يذكرني مضارع اذكرني وفاعله ضمير الوهم وقوله من قدها اي من تصور قدها قوله مجر عوالينا
لينا المجر اما مصدر بمعنى الجر او اسم مكان منه والعوالي الرماح والمجرى اما مصدر بمعنى الجري
او اسم مكان منه والسوابق الخيل والشاهد فيهما التضمين مع التورية والتشبيه لان المصراعين
الاخيرين وهما قوله تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة
للمتنبي قال الشارح ما بين ظرف للتذكر او للمجر والمجرى وقد عرفت جواز تقديم الظرف على المصدر
ثم قال الشارح يجوز ان يكون ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجر عوالينا بدلا منه اقول
يعني يجوز ان تخرج بين هنا عن الظرفية قال الشارح فهذا الشاعر اراد في تضمينه بالعذيب
وبارق معنيهما البعيدين لانه جعل العذيب تصغير العذب وعنى به شفة الحبيبة وببارق

ثغرها

ثمرها للتشبيه بالبرق وبما بينها ريقها اقول نعذب معناهنا الحلو اللذيذ والتصغير اشارة
فى دقة الشفة ولطافتها ثم قال الشارح وشبه تبخترقدها بتمايل الرمح وجريان دمعه على التتابع
بجريان الحبل الشوابق فزاد على ابى الطيب هذه التورية والتشبيه اقول تشبيه القد بالرمح فى كماله
واعتداله ليفهم ذلك من قوله عواليا ولا دخل للفظ التجرّ فيه لان القد لا يشبه بالرمح فى حال
جرّه فذكره لذكره فى اصل الشعر لمناسبة مطلوبة فى التضمين فاعلم ذلك قال اقول لمعشر غلطوا
وغضوا من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه اقول
هذان البيتان للاديب ضياء الدين موسى الكاتب من لوامز فى هجو رجل به داء الثعلب وامتنانه
باوزه المعشر الجماعة قوله غضوا يقال غض منه اى نقص من قدره قوله الرشيد اراد به الضال الغوى
والبيت كله تهكم واستهزاء والشاهد فيهما التضمين لان البيت الثانى لسحيم وهذا التغيير اليسير
جائز فى التضمين وقد تقدم على اصله شرحها فى شواهد الايجاز قال ما بال من اوله نطفة
وجيفة آخره يفخر اقول هذا البيت لابى العتاهية من السريع قوله ما بال استفهام تعجبى والبال
بمعنى الحال والشان ومن موصول واوله نطفة مبتدأ وخبر صلته وجملة يفخر حال من الموصول فى
المعنى اعجب كيف يفتخر مع حقارة مبدأه وقبح منتهاه والشاهد فيه العقد لان اصله من كلام امير
المؤمنين على عليه السلام قال انلني بالذي استقرضت خطا واشهد معشرا قد شاهدوه فان
الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
اقول هذه الابيات للامام عمر النسفى من الوافر قوله انلنى اى اعطنى قوله بالذى الباء للبدل والحجة
واشهد فعل امر من الشهادة والمعشر الجماعة قوله شاهدوه اى عاينوه وراوه لما اعطيتك اياه قوله
عنت اى خضعت وذلت والجلال العظمة قوله تداينتم اى اقرض بعضكم بعضا والفرق بين الدين و
القرض فى اصل اللغة ان كل ما له اجل مسمى فهو دين وما لا فهو قرض والاجل الوقت والشاهد فيها
العقد قال عمدة الخير عندنا كلمات اربع قالهن خير البرية اتق المشبهات وازهد ودع ما ليس
يعنيك واعملن بنية اقول هذان البيتان الشافعى من الخفيف قوله عمدة الخير العمدة ما يعتمد عليه
اى يتكأ ويتكل بصيغة المجهول فى الكل قوله كلمات جمع كلمة والمراد بها هنا الكلام المفيد لان
المذكور اربعة احاديث تامة قوله اتق فعل امر اى احذر والمشبهات بضم الميم وكسر الباء هى الاشياء

التلميح

التي تشبه الحلال ولا يقطع بحلها والزهد ترك الشيء واحتقاره ودع اي اترك ويعنيك من عنى الامر اي اهمه والمعنى اترك ما لا يهمك امره ولا تحتاجه قوله اعلن امر مؤكد بالنون قوله بنية اي بصدق واخلاص والشاهد فيهما عقد الاحاديث المذكورة قال اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله ساء اي قبح فعل المرء الانسان وظنونه انكاره وتخيلاته قوله يعتاده اي يعاوده والتوهم الخيال الذي لا اصل له والمعنى اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه فاساء الظن باوليائه وصدق كلما يخطر بباله ويعاوده من الاوهام التي لا اصل لها فيتهم البريء ويعادي من لا ذنب له والشاهد فيه حله بما ذكر في الشرح قال لحقنا باخراهم اذا حوم الهوى قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السماء المجزع فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع اقول هذه الابيات لابي تمام من الطويل قوله لحقنا يقال لحقه ولحق به اي ادركه قوله باخراهم اخرى القوم من كان في اخرهم والضمير للاحباب حوم الهوى قلوبا اي جعلها حائمة والحوم والحومان دوران الطائر في الهوى حول شيء وعهدنا اي عرفنا قوله وقع جمع واقع اي ساكن واصله الساقط اذا وقف الطائر على الارض او شجرة فهو واقع قوله فردت مجهول وراغم اسم فاعل من رغم بالفتح وهو الذل والكره واصله لصوق الانف بالرغام بالفتح وهو التراب يعني ان الليل كاره لذلك لدليل لزوال ظلامه بنور المحبوبة قوله بشمس الباء للسببية والخدر بالكسر اللون والدجنة بفتحتين وبكسرتين ايضا ونونه مشددة الظلمة قوله المجزع اي الملون المزين كانه قد رصع بالجزع وهو خرز مع قوله ما ادري استعظام واستغراب لما راى وهو من تجاهل العارف والاحلام جمع حلم بالضم وسكون اللام وبضمه ايضا وهو ما يراه النائم قوله المت بنا ام كالمنا اي زارتنا والركب كاصحاب الابل من العشرة فصاعدا والشاهد فيهما التلميح الى قصة يوشع بن نون عليه السلام لما ردت له الشمس قال لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الكرب اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل وهو تلميح الى قول الشاعر المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وقد ذكر الشارح قصته فلا نطول بنقلها بل المهم شرحها قوله لعمرو اللام للابتداء وعمرو مبتدا ومع الرمضاء

حال

حال من الضمير فی ادق والرمضاء الارض الحارة من وقع الشمس عليها والنار بالجر عطف على الرمضا
وتلتظى اى تلتهب وهو حال من النار قوله ارق خبر المبتدء وهو من الرقة بمعنى الرحمة واحفى
بالحاء المهملة من حفى به كرضى اى تلطف بحاله واشفق عليه والكرب بالفتح الحزن والغم الذى ياخذ
بالنفس والمستجير المستغيث قوله بعمرو قال الشارح هو جساس اقول هذا غلط وانما هو عمرو بن الحارث
ابن ذهل بن شيبان وكان مع جساس وشاركه فی قتل كليب لما سقط كليب وهو جريح طلب من عمرو
ان يسقيه الماء فلم يفعل ونزل اليه واجهز عليه كذا نقله الرواة كصاحب مجمع الامثال وابن عبد
ربه فی كتاب العقد والكلبى فی كتاب حرب البسوس وغيرهم والبسوس بالفتح وضم السين اسم امراة و
الهيلة بالهاء المفتوحة والمثناة تحت الساكنة قوله بجار الثا بمعنى مع وجرم بجيم مفتوحة فراء مهملة
ساكنة ابن زبان بزاء معجمة فوقية مشددة واخره نون اسم قبيلة معروفة والغالية مكان بين نجد
وتهامة قوله المصاهرة اللام للتعليل والمصاهرة الى القوم التزويج منهم وكان كليب قد تزوج اخت جساس
قوله انكرها اى استغربها ولم يعرفها قوله اختل اى صرعها بلام مشددة اى اصابه بالسهم و
انفذه فيه كانه ماخوذ من الخلال قوله بفناء صاحبها بكسر الفاء اى قدام بيته وفناء الدار
ما اتسع من جوانبها قوله ليشخب اى يسيل واهداك فعل امر اى سكنى قوله لاعقرن العقر الجرح و
المراد لاقتلن والفحل هنا ذكر الابل والغرة بالكسر الغفلة قوله اجهز عليه يقال اجهز على القتيل اى
عجل قتله وقشب الشر اى علق الحرب قوله كلها المتغلب اى الغلبة لهم فی تلك المدة كلها على بكر و
هذا ايضا غلط فان بكرا ظفرت بتغلب وهزموهم فی تلك المدة مرارا نحو نعم كان فی اكثر الايام
الغلبة لتغلب يعلم ذلك من مراجعة كتاب حرب البسوس للكلبى وتغلب بكسر اللام لكنها تفتح فی
النسبة قال وَمِنْ دُونِ ذلك خَرْطُ القَتادِ اقول هذا المصراع لعمرو بن كلثوم بالضم الكاف من المتقادم
وبعده وضرب وطعن يقر العيونا قوله من دون ذلك خبر مقدم وخرط القتاد مبتدء موخر والقتاد
شجر شائك وخرطه ان تمد يدك على القتادة من اعلاها الى اسفلها حتى ينتثر شوكها اى من دون ذلك
الامر خرط القتاد قوله يقر العيونا اى يسرها والف للاطلاق والشاهد فيه التمليح الى المثل وهو
قولهم دونه خرط القتاد يضرب للامر الصعب قال فَبِتُّ كَاَنِّي ساوَرَتْني ضَئِيلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ فِي اَنْيابِها
السُّمُّ ناقِعُ اقول هذا البيت للنابغة الذبيانی من قصيدة من الطويل يعتذر فيها الى النعمان

ابن المنذر وكان بلغه انه هجاه فخاف منه قوله بت فعل ماض اي دخلت في البيات وهو ليلتا
كل من ادركه الليل فقد بات قوله ساورتني المساورة المواثبة والضئيلة الحية الدقيقة
الضعيفة البدن لحدة سمها والرقش بالضم جمع رقشاء وهي التي فيها نقط بيض وسود والسم بالضم
والفتح اشهر عند العرب الناقع المجتمع في القاموس سم ناقع اي بالغ ثابت يقول للنعمان اني
بت من خوفك في الليل كاني مع حية خبيثة السم تريد ان تثب علي وتلدغني والمراد اظهار
شدة الخوف والاضطراب في تلك الليلة والشاهد فيه ان الجوهري ملح اليه بقوله فبت بليلة
تابعته قال انا البازي المطل على نمير اتيح من السماء لها انصبابا اقول هذا البيت لجرير من
الوافر يهجو بني نمير قوله البازي هو الطاير المعروف والمطل بالطاء المهملة المشرف المستعلي و
نمير مصغر اسم قبيلة واتيح مجهول بمعنى قدر قوله لها اي لنمير واللام للتعليل و بمعنى على وانصبابا
تمييز محول عن الفاعل يقول انا البازي المشرف على نمير العالي عليها وقد قدر الله سبحانه انصبابه
من السماء لاجل اهلاكها وفيه تلويح الى انهم ضعاف الطير ولذلك جعل نفسه كالبازي القوي و
الشاهد فيه التلميح التميمي للنميري به كما ذكره الشارح قال تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا
ولو سلكت طرق المكارم ضلت اقول هذا البيت للطرماح بكسرتين وتشديد الميم من الطويل
يهجو بني تميم وطرق اللؤم الجهات والافعال الدالة على اللؤم الموصلة اليه واللؤم بضم اللام مهموز
هو البخل وخسة الاصل والقطا طاير معروف بالهداية يضرب به المثل فيها وفي سرعة الطيران لانه
يبيض في الصحراء وربما كان مكانه عن الماء نحو عشرة فراسخ فيطير الى الماء ويرجع في ليله ويهتدي الى
مكانه في الظلمة والضلال ضد الهدى قال تكش بلا شيء شيوخ محارب وما خلتها كانت تريش
ولا تبري ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر اقول هذان البيتان
للاخطل من الطويل يهجو بني محارب قوله تكش بضم الكاف اي تصوت وكشيش القدر صوتها عند
الغليان وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها قوله بلا شيء اي بلا سبب يوجب لذلك
فيه دلالة على ضعف عقولهم قوله ما خلتها اي ظننتها وتريش اي تصلح واصله من راش السهم
اي الصق عليه الريش وتبري اي تفسد واصله من بري السهم ونحوه اي نحته قوله ضفادع خبر
مبتدا محذوف اي هي ضفادع وتجاوبت اي جاوب بعضها بعضا والمعنى انهم يصيحون بلا سبب

كالنساء والاطفال ولا نفع لهم ولا ضرر لضعفهم بل حياتهم وبال عليهم كالضفادع التى تصوت
فى الليل فتستدل الحية الماء عليها باصواتها فتجىء اليها فتاكلها والشاهد فيهما ان الهلالى لمح
اليهما للبخارى كما ذكره الشارح لكل هلالى من اللوم برقع ولابن هلال برقع وجلال اقول
هذا البيت من الطويل وهو عبد الله بن يزيد الهلالى قوله اللوم اى البخل والخسة الاصل وبرقع
بضم الموحدة والقاف ايضا معروف وهو يكون للدواب والنساء الاعراب الجلال بالكسر الجل الذى
تلبسه الدابة لتصان به عن البرد وغيره المعنى لكل واحد من بنى هلال نصيب من اللوم يستر
وجهه ونصيب ابن يزيد يعم كل بدنه وفى جعل البرقع لهم تلويح الى انهم بمنزلة النساء وجعل البرقع
والجلال لابن يزيد اشارة الى انه بمنزلة الدابة فهو اسوء حالا منهم والشاهد فيه التلميح اليه كما
ذكره الشارح قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
اقول قد تقدم فى شواهد المحسنات اللفظية والشاهد فيه هنا حسن الابتداء قال كلينى لهم يا
اميمة ناصب وليل اقاسيه بطىء الكواكب اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى من الطويل
قوله كلينى فعل امر وكلت اليه الامر اى فوضته اليه وتركته اياه قوله لهم اللام بمعنى الى يعنى اسلمينى
الى الهم ودعينى واياه والهم والحزن واميمة مصغر اسم المحبوبة وناصب اسم فاعل من النصب بفتحتين
وهو التعب وليل على همّ واقاسيه اكابده واعالجه وبطىء الكواكب صفة ليل والمراد ببطىء حركتها
وهو كناية عن طول الليل وحاصل البيت اظهار الحزن والتحسر والشاهد فيه حسن الابتداء اقول
تفضيل هذا على بيت امرئ القيس السابق لا يخلو من شىء لان ذلك وان كان قوله احسن مزجه
وهذا متناسب المصراعين لكن ذلك اسلس من هذا لان فى كلينى وناصب عدم طلاقة لا يخفى و
اما نسبة الغرابة الى السقط والدخول وحومل فليس يبعد بعد لان هذه الالفاظ مشهورة معروفة
عند من له ادنى ربط بكلام العرب ولا يحتاج الى تفتيش فنسبته الغرابة اليها غرابة قال قصر
عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام اقول هذا البيت لاشجع السلمى من الكامل القصر
العالى التحية هى السلام فالعطف تفسيرى او انه من عطف الخاص على العام ومعنى خلعت عليه
جمالها اعطته اياه واصله من قولهم خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه ثم توسع فيه فسمى اعطاء
الثوب خلعا والثوب المعطى خلعة بالكسر وان لم يكن هناك نزع ولا طرح والشاهد فيه حسن الابتداء

كالضفادع التى تصوت فى الليل فتستدل الحية الماء عليها

في وصف المنازل قال فراقٌ ومن فارقتُ غيرُ مذمَّمٍ وأمٌّ ومن يمَّمتُ خيرُ ميمَّمِ أقول هذا البيت
للمتنبي من الطويل يذكر فراق سيف الدولة ومسيره إلى كافور وقوله فراق خبر مبتدأ محذوف
ومن موصول وفارقت صلته والعائد محذوف والتقدير فارقته والمراد به سيف الدولة
قوله غير مذمّم أي غير مذموم بل محمود وفي قوله غير مذمّم بصيغة المبالغة إشارة إلى عدم الرضا
منه وإن لم يظهر ذمّه والأمّ القصد ومن يمّمت أي الذي قصدته خير ميمّم أي مقصود والمراد به
كافور والشاهد فيه حسن الابتداء في الفراق قال فؤادٌ ما تسلّيه المدامُ وعمرٌ مثلُ ما تهبُ اللئامُ
أقول هذا البيت للمتنبي من الوافر وقوله فؤاد مبتدأ وما تسليه صفته والخبر محذوف تقديره
لي والمدام بالضم الخمر واللئام البخلاء والمعنى لي قلب عاشق وذو بحار الهم حتى أن الخمر مع أنها أعظم
مذهبات الأحزان لا تسليه مما هو فيه ولي عمر مثل العطاء الذي يهبه اللئام في أنه منغّص
مكدّر لا يطيب عيش صاحبه لما يلحقه من المنّ والأذى والشاهد فيه حسن الابتداء في الشكاية
قال أريقُكِ أم ماءُ الغمامةِ أم خمرُ بفيَّ برودٌ وهو في كبدي جمرُ أقول هذا البيت للمتنبي
من الطويل قوله أريقك الاستفهام للتعجب وريقك مبتدأ والخطاب للمحبوبة والبيت من تجاهل
العارف وماء الغمامة المطر قوله بفيّ الباء بمعنى في أي في فمي وهو متعلق ببرود وبرود بفتح
خبر المبتدأ ومعناه البارد قوله وهو في كبدي حال من الضمير في برود وإنما كان في كبده جمرًا
لما يحصل له من حرّ الشوق والشاهد فيه حسن الابتداء في الغزل قال موعدُ أحبابك بالفرقة غدْ
أقول هذا المصراع لأبي مقاتل الأعمى من الرجز وهو مطلع قصيدة يمدح بها الداعي العلوي قوله
بالفرقة الباء للتعدية وهو متعلق بقوله موعد قوله غدْ ساكنة الدال للوقف والشاهد فيه
قبح الابتداء لأنه مما يتطير منه قال لا تقلْ بشرى ولكن بشريان غرّةُ الداعي ويومُ المهرجان أقول هذا
البيت لأبي مقاتل أيضا من الرمل يمدح الداعي قوله بشرى بالضم تطلق على السرور والخبر السار
قوله غرّة الداعي بالضم المراد بها هنا الوجه والداعي اسم الممدوح ويوم المهرجان عيد من أعياد الفرس
معروف والمعنى لا تقل هذه بشرى واحدة ولكن قل هما بشريان وقوله غرة الداعي إلى آخره بيان
لقوله بشريان والشاهد فيه قبح الابتداء لأن قوله لا تقل بشرى مما يتطير منه قال بُشرى فقد
أنجز الإقبالُ ما وعدا وكوكبُ المجد في أفق العلى صعدا أقول هذا البيت لأبي محمد الخازن من

البسيط يهنئ الصاحب بن عباد في مولود لابنته قوله بشرى خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه

قوله انجز الاقبال انجاز الوعد تعجيله والاقبال السعد الدولة قوله المجد اى الكرم والافق

هنا الجهة او ما ظهر من نواحي السماء قوله صعد اى ارتفع وكوكب المجد يجوز به المولود ويصعود

ارتقاؤه في العلى ترقيه في درجات الشرف والمعالي وهذا على طريق التفاؤل بانه سيكون كذلك و

يجوز ان يريد به الكوكب الذي يدل على المجد بصعوده قوته وشرفه يعنى قوى طالع المجد و

وصل الى درجة الشرف في سماء المعالي بقدوم هذا المولود المبارك والشاهد فيه حسن الابتداء

المسمى ببراعة الاستهلال قال هي الدنيا تقول بملئ فيها حذار حذار من بطشي وفتكي اقول هذا البيت

لابي الفرج الساوي من الوافر يرثي فخر الدولة ابن بويه قوله هي ضمير القصة والدنيا مبتدأ وتقول

خبره والجملة خبر هي وملئ الشئ بالكسر والهمز مقدار ما يملأه والمعنى تقول بصوت عال ظاهر يملأ

الفم وحذار اسم فعل مبنى على الكسر ومعناه احذر والبطش الاخذ الشديد والفتك هنا القتل

على غفلة والشاهد فيه براعة الاستهلال قال السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد

بين الجد واللعب بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب اقول هذان

البيتان لابي تمام من الطويل من قصيدة من البسيط يذكر فيها فتح عمورية وكان المعتصم حاصرها

وحكم المنجمون بانها لا تفتح الا في بابها وقت معين فضاق صدر المعتصم لذلك واتفق انها فتحت

قبل ذلك الوقت بمدة طويلة فقال ابو تمام ذلك يمدحه ويرد على اهل النجوم قوله انباء بالفتح و

المد جمع نبأ وهو الخبر ونصبه على التمييز والكتب جمع كتاب قوله في حده الضمير للسيف قوله الحد

بالحاء المهملة اى الفصل قوله الجد بكسر الجيم هو خلاف الهزل قوله اللعب بالفتح وكسر العين هو العبث

واللهو والصفائح جمع صفيحة وهي السيف العريض ووصفها بالبياض لجلائها وصفائها وسود

الصحائف الكتب قوله متونهن متن كل شئ ما ظهر منه وارتفع والريب بالكسر وفتح الياء جمع ريبة

بالكسر وهي الشك فالعطف للتفسير وانما اضاف جلاء الشك الى متون السيوف مع انه في حدود

لمصاحبته متون الصحائف فهو مشاكلة والشاهد فيهما براعة الاستهلال قال عظيم لعمري ان يلم عظيمة

اليك والانام سليم اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل في رجل علوي عرضت له

شكاية بالكسر اى مرض قوله عظيم خبر مقدم ولعمري قسم معناه وحيوتي وان ناصبه ويلم منصوب بها

وعظيم؛ علة وان وما بعدها فى تاويل مصدر مبتدأ مؤخر ويلم من الم بالمكان اى نزل والغرض
هنا الامر الشديد كالمرض والخوف ونحوه قوله ال على هم اولاده وذريته والانام الخلق وهو اسم
جمع لا واحد له ولذلك اخبر عنه بلفظ المفرد والمعنى ان نزول امر عظيم بال على والخلق سالمون عظيم
بل ينبغى ان يكون الخلق فداهم من كل سوء والشاهد فيه براعة الاستهلال قال المجد عوفى اذ
عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك السقم اقول هذا البيت للمتنبى من البسيط فى التهنئة
بزوال المرض قوله المجد اى الكرم والشرف وهو كرم الاباء خاصة وعوفى بصيغة المجهول وزال
اى ذهب والظرفان متعلقان به والسقم بفتحتين المرض والكلام دعاء فى صورة الخبر والشاهد
فيه براعة الاستهلال قال يقول فى قومس قومى وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود امطلع الشمس
تبغى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود اقول هذان البيتان لابى تمام فى عبد الله بن طاهر
والى خراسان من البسيط قوله قومس بضم القاف وفتح الميم ناحية كبيرة بين خراسان والجبل قوله اخذت
منا اى نقصت من قوانا واثرت فينا والسرى بالضم سير الليل وانما انثه على لغة بنى اسد لانه
عند غيرهم اسم مصدر مفرد وعندهم جمع سرية بضم السين وسكون وفتح المثناة تحت وهى المرة من
السير فى الليل قوله وخطا المهرية عطف على السرى والخطا جمع خطوة بالضم وهى مقدار ما بين القدمين
فى المشى والمهرية بالفتح الابل الجيدة منسوبة الى مهرة اسم قبيلة والقود بالضم جمع اقود وهو الطويل الظهر
والعنق قوله امطلع الشمس استفهام انكارى ومطلع مبتدأ وجملة تبغى خبره وانما قال له قومه ذلك لانه سار
من العراق الى الخراسان وهى عنها فى جهة المشرق قوله تبغى اى تطلب تؤم اى تقصد بنا متعلق به والباء
للمصاحبة وكلا حرف ردع وزجر قوله مطلع الجود يجوز فى مطلع النصب بفعل مقدر والرفع على
الابتداء والخبر محذوف والتقدير مطلع الجود نبغيه والشاهد فيه حسن التخلص قال تودعهم والبين
فينا كانه قنا ابن ابى الهيجا فى قلب فيلق اقول هذا البيت للمتنبى من الطويل يمدح سيف الدولة
قوله البين اى الفراق وابو الهيجا والد سيف الدولة واسمه الحسين وكنى بذلك لشجاعته والهيجا
الحرب والمعنى ان فعل البين فينا كفعل رماح سيف الدولة يوم الحرب قوله قلب فيلق الفيلق
العسكر وقلبه وسطه مكان وقوف مقدم الجيش والشاهد فيه حسن التخلص قال لو رأى الله
ان فى الشيب خيرا جاورته الابرار فى الخلد شيبا كل يوم تبدى صروف الليالى خلقا من

ب معدعزيبا اقول هذان البيتان لابي تمام من الخفيف قوله لو راى الله اى لو علم قوله جاوزتم

الابرار اى المتقون الطائعون قوله في الخلد اى في الجنة وهو لمن سكن مكانا شريفا كمكة

المعظمة فلان جار الله باعتبار القرب المعنوي في تلك الاماكن لانها مهابط الوحي ومحال الرحمة قوله

شيبا بالكسر جمع اشيب بمعنى شايب منصوبة على الحال من الابرار يعني ان الجنة دار الكرامة فلو

كان في الشيب خيرا لصاحبه لما حرم اهلها منه وهذا كلام خطابي لا برهاني قوله كل يوم يبدي

كل على القرينة قوله تبدي اى تظهر وصروف الليالي حوادثها والخلق هنا بضمتين الطبع وابو سعيد

كنية الممدوح والغريب هنا بمعنى العجيب الجديد الذي لم يكن عرف من قبل والشاهد فيه الادب قضيا

قال وانى جدير اذا بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير فان تولني منك الجميل

فاهله والا فاني عاذر وشكور اقول هذان البيتان من الطويل لابي نواس يمدح الخصيب

بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وكان والي مصر من قبل الرشيد قوله جدير اى حقيق قوله

بلغتك اى وصلت اليك والمنى بالضم ما يتمناه الانسان قوله تولني اى تعطني والجميل الاحسان

وعاذر اسم فاعل من العذر وشكور من الشكر يقول الممدوح انى حقيق اذا وصلت اليك

بحصول الاماني وانت حقيق باعطاء ما املته منك فان توصل احسانك لي فانت اهل

الاحسان وان لا تفعل بل تمنعني فاني عاذر لك واقول او لا ان له مانع لما منعني لانك كريم لا بخيل

واشكر احسانك فيما حيث صغيت لي وسمعت شعري والشاهد فيهما حسن الختام قال بقيت

بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل اقول هذا البيت قيل انه لابي العلا

المعري وقيل للمتنبي وليس في ديوانهما وقيل لغيرهما وهو من الطويل قوله بقيت دعاء له

وبقاء الدهر مفعول مطلق نوعي والكهف مكان كالغار في الجبل لكنه اوسع والغار اصغر

منه واستعان هنا للملجاء والملاذ قوله البرية اى الخلق قوله شامل اى عام والمعنى ابقاك

الله بقاء كبقاء الدهر في دوامه وهذا الدعاء وان كان بلفظ ظاهر لكنه شامل لكل

الخلق لان صلاحهم بوجودك ودوام النعمة عليهم بدوامك والشاهد فيه حسن الختام وحيث

انتهى بنا الكلام الى حسن الختام فلنختم الكتاب سائلين من الله سبحانه ان يرزقنا حسن الخاتمة

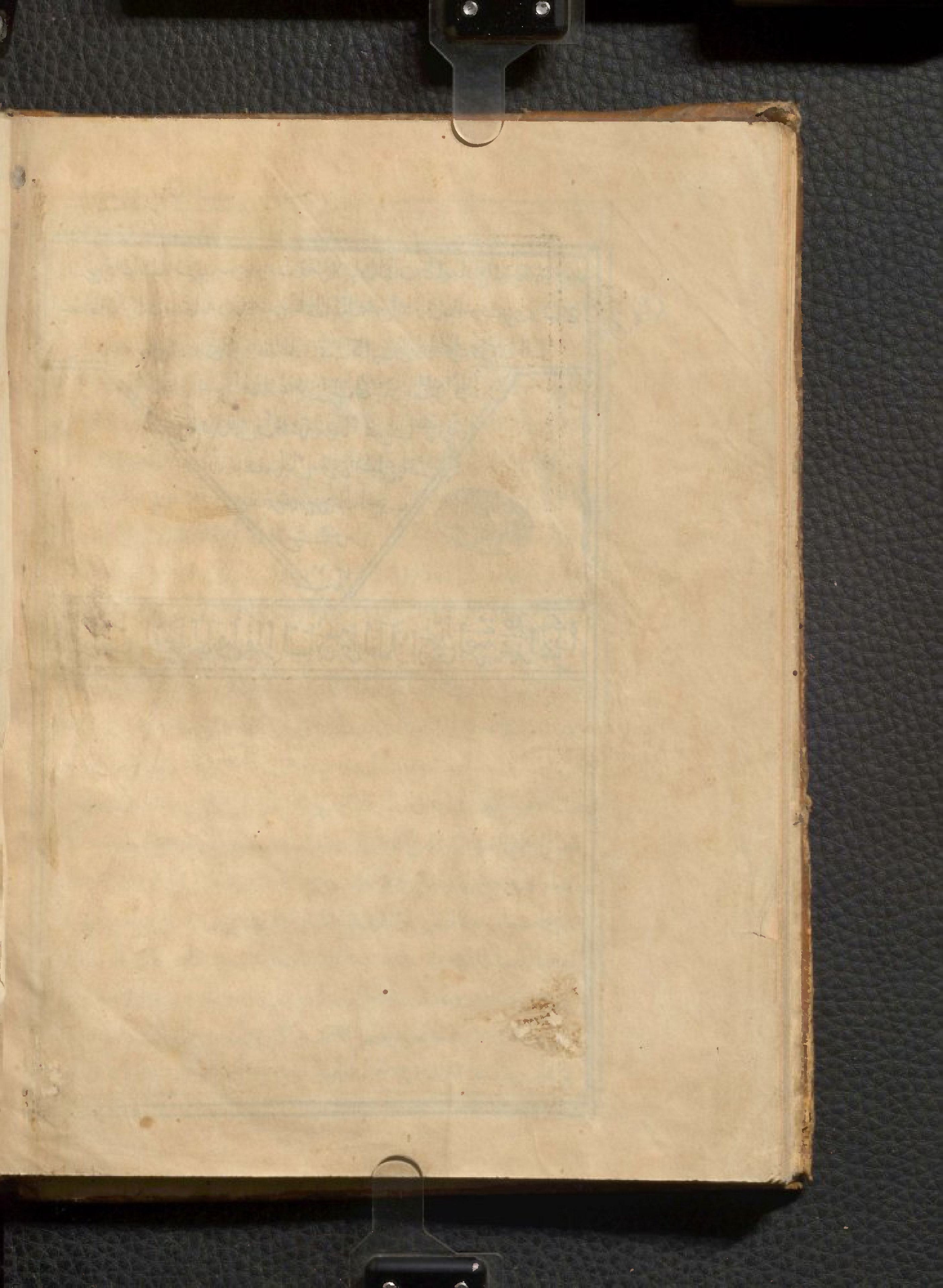
بحق محمد واحبائه والابرار من عترته واصحابه صلوات الله عليهم اجمعين واعلم ان المذكور

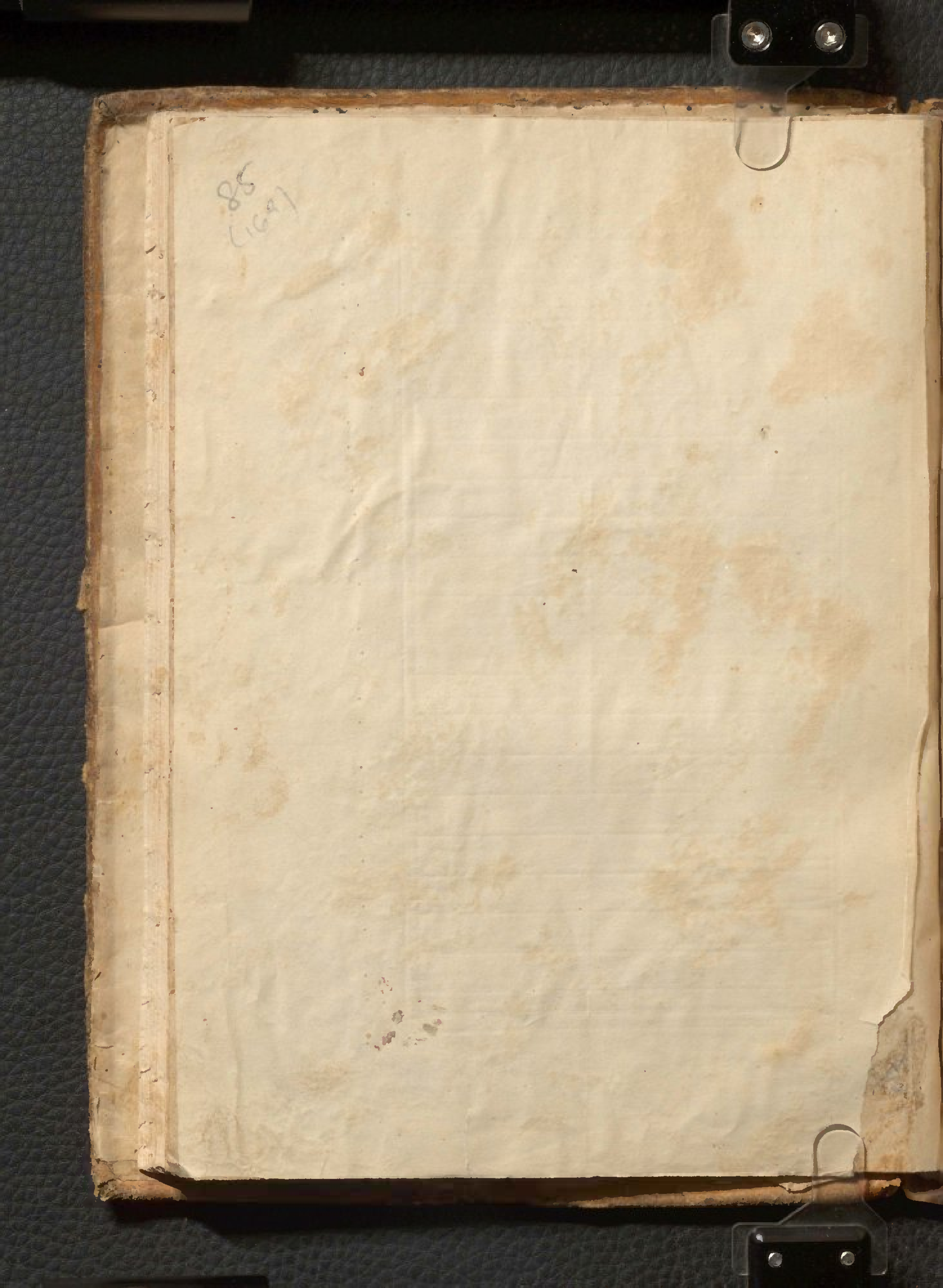
84

فى الشرحين فى الحاشية الشريفة صريحا واشارة من الابيات التامة والمصاريع المفردة يبلغ بعد
اسقاط المكررات ستمائة واحد عشر منها فى المطول خمسمائة وثمانية وتسعون والباقى
مع بعض ما فيه فى غيره والله اعلم تمت كتاب شواهد المطول بعون الملك

الاجل بسعى واهتمام عاليحضرات محاسن معالى ايات
اقا محمد تقى واقا محمد رضا الخونسارى وفقهما
الله بلطفه الجلى صورت انطباع يافت بتاريخ
هفتم شهر رجب المرجب
من شهور
سنة ١٢٦

كتبه العبد الاثم الجانى قل السادات والطلاب محمد الرضوى محمد على الخونسارى





قالبا نوع منه فهو يحتاج اليه في الطرفين ايماء الى انه لشرفه وكماله [illegible] يستغنى عن [illegible] لغيره وفي [illegible] حديث التحميد واشعار بان الحامد لابد ان يكون [illegible] بان يقترن بالاعتقاد [illegible] صالح رد قوله واولى قول

قوله يبتني عليه على الاصل والمتصلات اليه وهذا هو الاصل [illegible] قوله الخطاب وهو يطلق تارة على القاء الكلام للافهام واخرى على نفس ذلك الكلام حقيقة او مجازا او الافهام غير معتبر في حصول الكلام فهو اعم من الخطاب وفي تجعل الحمد اصلا للخطاب مع اشتمالها قوله اصل وهو ما يبنى عليه غيره قوله

الله الرحمن الرحيم قوله ابهى [illegible] واشباههم ايه بان يقولون نحن اصحاب الامام [illegible] وفيه مبالغة ولا حاجة الى جعلها من باب القلب [illegible] قوله ابهى افعل من البهاء وهو الحسن اللطيف [illegible] وهو خبر قدم للتشويق [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله نحو

ابهى اصل يبتنى عليه الخطاب واولى فصل ينتمي اليه

اولوا الالباب حمد من تنزه عن وصمة التحديد والقياس

وتقدس عن ادراك العقول والحواس والصلوة على

افضل من ارسله لتبليغ الاوامر والنواهي واشرف من عرف

اسرار الحقايق كما هي واله الذين من انوارهم نقتبس الاحكام

وباثارهم نعرف مسائل الحلال والحرام صلوات الله عليهم

ما دامت الفروع مرتبة على الاصول والاجناس منقسمة

بالفصول وبعد فيقول راجي عفو ربه الغني محمد المشتهر ببهاء

الدين العاملي تجاوز الله عنه هذا يا اخوان الذين مما توفر

قوله الحمد كلام وقد يطلق على اللفظ الدال تاما كان او ناقصا قوله فصل صفة للمضاف او المضاف اليه ومعناه مفصول متميز ظاهر الدلالة بحيث لا يشتبه على من سمعه او فاصل بين البسملة ومقاصد الكتاب فهو مجاز لغوي ويمكن اطلاقه على معناه باعتبار التجوز في الاسناد فيكون مجازا عقليا [illegible] قوله عن وصمة التحديد رد على فرق المجسمة منهم من قال هو مركب من دم ولحم ومنهم من قال هو نور هو الى [illegible] كالسبيكة البيضاء طوله سبعة اشبار من شبر نفسه ومنهم من يقول انه على صورة الانسان [illegible]

عليه دواعيكم تكرث اليه مساعيكم من متن متين محرر الفصول

يتضمن خلاصة علم الاصول فخذوا اليكم زبدة وجيزة موصلة

الى كنوزه ونخبة عزيزة مطلعة على رموزه والتمس منكم ان لا

تبذلوها الا لطالب يعرف قدرها ولا تزفوها الا الى

خاطب يغلي مهرها واذا عثرتم بخلل فاصلحوا او وقفتم على زلل

فاصفحوا ومنوا علينا باصلاح الفساد وترويج الكساد واجركم

على الله ولا قوة الا بالله ورتبتها على خمسة مناهج المنهج الاول

في المقدمات وفيه مطالب المطلب الاول في نبذ من احواله و

مباديه المنطقية علم هذا العلم في الاصل مركب اضافي فالاصول

ما يبتنى عليها شئ والفقه العلم بالاحكام الشرعية الفرعية

عن ادلتها التفصيلية فعلا او قوة قريبة وعلميتها عنها مع

ظنيتها على التصويب ظاهرة وبدونه خفية الا ان يراد الظاهر

بعضها مع بعض او عما يرجح بعضها على بعض من حال المستدل بها والثالث والسادس الخامس والثالث الرابع منه رحمه الله قوله والفقه عرفه العلامة في النهاية والتهذيب والرازي في المحصول بانه العلم بالاحكام الشرعية الفرعية المستدل على اعيانها بحيث لا يعلم كونها من الدين ضرورة وقيد المستدل لاخراج علم المقلد فانه لم يستدل على الاعيان والقيد الاخير لاخراج العلم بوجوب الصلوة والصوم مثلا لانه ليس فقها ولا يكفي ان في خروج علم المقلد نظر

اوظنها او القطع بتعين العمل او الامتناع عنها وخير الثلثة اوسطها

والقطعيات ليست فقهها ومن ثم لا اجتهاد فيها كما ينطق به

حده ويراد بالاحكام المسائل ولانها جنسية لا استغراقية

ذا التهيؤ القريب للاحاطة بالكل متعذر او متعسر والتردد في

البعض ثابت فدخل علم المتجزي وصح لا ادري اما علم المقلد

جبرئيل مثلا فخرج بحرف المجاوزة ولا حاجة الى ضم الاستدلال

بعده كالحاجبي ويراد بالادلة الاربعة المعروفة اما القياس

فليس من مذهبنا وستسمع ابطاله فصل وحده علما العلم

بالقواعد الممهدة لاستنباط الاحكام الشرعية الفرعية والصفة

مشعرة بالاختصاص فسلم الطرد من دخول العربية والمنطق

ومباديه من المنطق والكلام والعربية والاحكام ومرتبته بعد

الثلثة الاول وموضوعه دلايل الفقه من حيث الاستنباط

وثمرته الفوز بالسعادة الدينية والترقي عن حضيض التقليد

اذا استعمل فيما وضع لاجله ووجوبه كفائي والقائل بالعينية

شاذ ولزوم الحرج ظ واستدل العلامة بتوقف الاجتهاد الواجب

كفاية عليه وهو يقدح في كلية كبراه المعارف الخمس اللهم الا ان

يضم في الاوسط وتحصيله له فيلغو الباقي فصل

الدليل عندنا ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري

والامكان لادراج المغفول والخبري لاخراج الحد ويعم عندنا

قولا او قضايا عندا يكون عنه اخر فدخلت الامارة او يستلزم

لذاته فخرجت والاشعري لا يفرق بينهما في عدم الاستلزام و

النظر تامل معقول لكسب مجهول والعلم صورة حاصلة عند

المدرك او حصولها عنده او صفة توجب لمحلها تميزا لا يحتمل

النقيض فدخل الاحساس او صفة ينجلي بها امر معنوي لمن قامت

به فخرج ومعلومتيه مما علم به وعلم كل احد بوجوده لا يوجب

دورا ولا بداهة انحصول الشئ غير تصوره وامتناع النقيض

لعادة او حس لا ينفيه الامكان نظرا الى قدرة الله سبحانه

وقد ظن منافات مطلق التجويز الجزم وفيه ما فيه ان كان

اذعانا للنسبة فتصديق والا فتصور وكل من كل غير بديهي

للكسبي ولا كسبي للبديهي للزوم طلب المجهول المطلق وليس

بديهي التصور ما زعمه الحاجبي وتعليله عليل ويجوز طلب

البسيط بالرسم واستغناء المركب عن الطلب والذكر النفسي

ان امتنع نقيضه مطلقا فكما مر علم او عندنا فاعتقاد

اولا ولا فالراجح ظن والمرجوح وهم والمتساوي شك

فصل ممتنع الصدق على كثرة جزئي وجائزه كلي فان فارق

بلا مصادقة فمتباينان وبالعكس متساويان كنقيضهما

ومعها من واحد اعم واخص مطلقا بعكس نقيضهما ومنها من وجه

وتباين نقيضهما جزئي كالاولين فصــــل ذاتي

الماهية ما لا يمكن فهمها قبله او ما ثبت بلا علة او ما تقدمها

تعقلا والعرضي بخلافه وجزؤها المشترك بين مختلفي الحقيقة بجواب ما هو

جنس والمميز فصل والمركب منهما نوع اضافي ومتفق الاحاد

في الحقيقة حقيقي والجنس نوع ما الاول والبسيط والوسط بالثاني و

الخارج عنها كالاخير خاصة وكالاول عرض عام وكل ان امتنع

فراقه فلازم لها او لوجودها والا فمفارق فصــــل

الحد عندنا ما يميز الشيء عن غيره مطردا ومنعكسا فان انبأ

عن ذاتياته فحقيقي او بلازمه فرسمي او بمرادف اجلى فلفظي

وعند غيرنا ما يميز بفصله مع جنسه القريبين وخاصته

معه رسم تامان وبعده نرناقصان وصورته الحقيقي جنس قريب حد

لا تعقلها فصل القضية قول يصدق او يكذب وكلام يشتمل

خارج فان حكم فيها باثبات امر لآخر او نفيه فحملية والا فشرطية

وموضوع الحملية اما مشخص فشخصية او نفس الحقيقة

فطبيعية او مبين كلا او بعضا فمحصورة والا فمهملة وان

صرح بكيفية النسبة فموجهة بسيطة او مركبة واول جزئي

الشرطية مقدم وثانيهما تال فان حكم فيها بتعليق نسبة على

اخرى فمتصلة لزومية او اتفاقية او بتنافيهما او عدمه فمنفصلة

حقيقية او مانعة جمع او خلو فصل البرهان ان

خلا عن ذكر لازمه ونقيضه فاقتراني حملي او شرطي والا

فاستثنائي ومبتدأ المطلوب في الحملي موضوع واصغر

وذاته صغرى وخبره محمول واكبر وذاته كبرى والمكرر

وسط وقد يستدل على المطلوب بابطال نقيضه او

او يتحقق ملزوم حقيقة وهو عكسه فالنقيضان قضيتان
ايتهما صدقت كذبت اخريهما و بالعكس فالشخصية شرطها
الوحدات الثمانية وغيرها مع التخالف كما وكيفا فنقيض
الموجبة كلية سالبة جزئية وجزئية سالبة كلية وعكس
القضية تبديل طرفيها مع بقاء الصدق والكيف فعكس
الموجبتين جزئية وعكس السالبة الكلية مثلها ولا عكس
لجزئيتها وعكس النقيض تبديل نقيضي طرفيها والسوالب
كالموجبات في العكس و بالعكس فصل هيئة وقوع
الوسط عند الحدين شكل فما هو محمول صغراه موضوع
كبراه الأول وشرطه ايجابها وكلية كبراه ومنتج المحصورات
الأربع فموجبتاه مع موجبته موجبتها ومع سالبته
سالبتيها وهو محمولها الثاني وشرطه اختلافهما كيفا

وكلية كبراه ولا ينتج الا سالبة فكلتاهما كلية ومختلفاه
جزئية وما هو موضوعهما الثالث وشرطه ايجاب الصغرى
وكلية احديهما ولا ينتج الا جزئية فموجباه مع موجبة
كلية وبالعكس موجبه ومع سالبة سالبة وعكس
الاول الرابع وشرطه ايجابهما مع كلية صغراه واختلافهما
مع كلية احدهما وينتج سوالب الاربع فموجبته الكلية
معها موجبتها وسالبتها وسالبة الكلية مع اولها سالبة
كلية او جزئية كجزئيته مع خلافهما كليا **فصل**
الاستثنائي اما متصل فيلزم استثناء مقدمه تاليه
واكثره بان ونقيضه نقيضه واكثره بلو واما منفصل ويلزمه
الثاني اما اثباتا ونفيا فمن اثبات كل نقيض الاخر ومن
نقيضه عينه او اثباتا فالاولان او نفيا فالاخيران



ويرد الاقترانى الى الاستثنائى وبالعكس المطلب الثانى

فى المبادى اللغوية اللغة لفظ وضع لمعنى وطريقها تواتر

ولحاد ولا تثبت قياسا والدوران منقلب والوضع
وارادة
لنقيضين يدفع المناسبة الذاتية الواضع مخصصة وهو

اما الله سبحانه بدليل وعلم ادم الاسماء كلها واختلاف

السنتكم او البشر بدليل الا بلسان قومه او منه تعالى القدر

ومنا الباقى والا دار او تسلسل ولا قطع فى شى منها الجوا

الهام الواضع وارادة الحقايق والتوقف على سابق والاتد

فصل

وتعليم ادم والتعريف كما فى الاطفال دلالة اللفظ على معنا

مطابقة وعلى جزئه الضمنى تضمن وخارجه اللازم ولو

عرفا التزام ثم ان قصد بجزئه جزئه فمركب والا فمفرد فان

استقل ولم يدل بهيئته على زمان فاسم او دل فعل

والّا فحرف وان اتحد معناه متساويًا في كثرة فتواطي

ومتفاوتا مشكّك وان كثر فمشترك ان وضع لكلٍّ والّا

فمنقول ان اشتهر في الثاني والّا فحقيقة ومجاز وان كثرا

فمتباينة او اللفظ فقط فمترادفة **فصــــــل**

اللفظ ان لم يحتمل غير ما يفهم منه لغةً فنصّ والّا فالراجح

ظاهر والمرجوح مأوّل والمتساوي مجمل والمشترك بين الاولين

محكم وبين الاخيرين متشابه وان دل على الطّلب من مستعل

فامر ومن مساوٍ فالتماس ومن سافل فسؤال ودعاء

فصــــــل المشترك واقع في اللغة لثبوت العين و

امثالها لا لخلو الاكثر عن الاسم لولاه واشتراك الموجود

بين الحادث والقديم ولا اختلال مع القرينة والاجمال

قد يقصد وفي القران كقوله تعـ ثلثة قروء والاستعداد

للاشتال

للامتثال فائدة والترادف واقع كاسد وسبع ويجوز تباداهما

ولا يرد خدای اکبر وتقيد التوسعه والتزيين وتنبيه العلاء

وليس منه الحد والتابع **فصل** الحقيقة لفظ

مستعمل في وضع اول والمجاز في غيره لعلاقة ولا شيء منهما

قبله وحصرت في خمسة وعشرين ويكفي عن نقله وقد

يعرف بالسلب ولا دور وبعدم اطراده ولا عكس وفي

القران كثير واسماؤه ثم توقيفية وهو اولى من الاشتراك

مثلها

واغلبيته يغلب مزاياه مع معارضتها عليها ولا يستلزم

الحقيقة كالرحمن والفائدة صحته وفي ابنت الربيع البقل

وجوه اربعه مشهوره والحقيقة الشرعية للمتشرع شائعة

وللشارع محل كلام والظاهر ثبوتها للتبادر وفيه ما فيه

ولا يلزم عدم عربية القران وفيه المعرب لمشكوة وسجيل

دون ابرهيم فانه علم فصــــل الواو العاطفة

لمطلق الجمع لنصّ اللغويين وقولهم انّها فى المختلفه كالمتفقه

وورودها فى التفاعل ومع القبلية والبعدية وصدقها

مع ارادة المعيّة وسؤالهم النبىّ بايّهما نبدوا استفادة

الجمع من جوهر اللفّظ مدفوع باحتمال الاضراب وانكارهم

على ابن عبّاس تقديم العمرة معارض بامره به وهذا ادلّ

والفاء لمعان منها التعقّب وهو فى كلّ شئ بحسبه كتزوّجت

فولدت واما قوله تع فيسحتكم بعذاب فللمبالغة فى القرب

وقوله سبحانه اهلكناها فجاءها باسنا اى اردنا والتّعقيب

ذكرى والباء لمعان منها التّبعيض كما ورد به النصّ الصّحيح

عن الباقر ع فى تفسير قوله تع وامسحوا برؤسكم فلا عبرة

بانكار سيبويه ذلك فى سبعة عشر موضعا من كتابه

وقد بسطنا الكلام فيه في شرح الشمسين فصل

المشتق فرع وافق الاصل باصول حروفه وانواعه

خمسة عشر ولا يلزم بقاء المعنى في صدقه اذ هو لمن حصل

له والصدق في المخبر والمتكلم ولزوم مجازية المؤمن للنائم و

الغافل واستعماله في الثلثه والاصل الحقيقه خرج

الاستقبال بالاتفاق والنفي الحالي لا يفيد ومنع الكافر

على من امن شرعي وقيل بخروجه عن محل النزاع اذ هو ما

لم يطرا على المحل وصف وجودي ينافي الاول كما في

المحصول وغيره فما طلاق النائم والقائم على اليقضان

والقاعد مجاز اتفاقا لا السارق والزاني بعدهما فتفريع

بقاء كراهة الطهارة بالمسخن بالشمس بعد برده على هذ

الاصل كما ترى فصل لا اشتراط الاتصاف بالمبدأ

في المشتق وان غلب واستدل بصدق المؤلم والضارب مع
قيام الألم والضرب بغيره وفيه ان المبدء هو التأثير لا الاثر و
يمكن الاستدلال بصدق العالم والقادر والخالق عليه سبحانه
والعينيه ثانيه ولا قيام للخلق به تع وتشبثوا بالاستقراء و
يلزمهم منع اطلاق الموجود والصائب على الشيء والواجب على
الصلوة لعينية الوجود بزعمهم وقيام الصوت بالهواء وجعلهم
الوجوب من الكلام النفسي والحق ان للبحث من الطرفين مجالا
ودعويهم الاستقراء لم تثبت المطلب الثالث في المبادي الاحكامية
الحكم الشرعي طلب الشارع من المكلف الفعل او تركه مع استحقاق
الذم بمخالفته وبدونه او تسويته بينهما لوصف مقتض لذلك
فعلمت الاحكام الخمسة بحدودها والوضعي ليس حكما بل مستلزم
له ولا مانع من طلب الترك واثر القدرة الاستمرار والطلب

في التمريني راجع الى الولى واكراه العبادة من المندوب لا منه لرجحانه

او منه بارجاعها الى وصف خارج ولشد لبس القسمة بر لتعسف

فضل الغزالى الحكم خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين وقد نقض

عكسه بالخواص من جهتين وطرده بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون

بل انطباق الحد عليها اظهر لمشاركتها له فى الاشعار الظاهرى

بالعمومين ولذلك استدلوا بها على خلق الاعمال وقد يذب عن

العكس بان التعلق بالغير فى التخصيص ملحوظ والجنسية من

الجهتين مقصودة وعن الطرد بان حيثية التكليف معتبرة

ويخدشه التعدد والتجوز واعتبارها فى الاية لتضمنها

الانكار عليهم فى عبادة ما ينحتون ثم سوقها ظاهر فى

ارادة خلقه سبحانه جوهر الصنم وهو المعمول فلا يتم استدلالهم

هنا على خلق العمل ودعوى البيضاوى

الاولوية غير مسموعة والتوقف لا يوجبها كما فى القدرة

والمقدور تتمة لو نقض طرد الحد بعد تحشيه

باخبر فى الزلزال لكان اظهر لصراحة الوعد والوعيد و

ارادة المكلفين بذلك الخطاب ان اصلحت الطرد افسدت

العكس بالاباحة كزيادة الاقتضاء والتخيير ان حكم بحكمية

الوضع فيضاف او الوضع ومن ارجعه اليهما اسقط ولم

يخص الاول بالصريح بل عمم بما يشتمل الضمنى فيرد عليه

النقض بكثير من الايات كما يرد على المخصص والنقض باية

ومن يقتل مؤمنا لصراحتها فى التحريم والحق ادراجها

فى الحكم والاجماع على خلافه لم يثبت فصل

استحقاق المدح على العدل والاحسان والذم على الظلم

والعدوان ضرورى يشهد به الوجدان ويحكم به نفاة

الاديان ومن قصر الحسن والقبح على صفة الكمال وموافقة
الغرض ونقيضيهما وانكرهما في المذكورات بالمعنى المتنازع
فقد كابر مقتضى عقله والتخالف بنفي ذاتيهما لجمع النقيضين
وارتكاب اقل القبيحين مدخول وشرعيتهما بنفي الوثوق
بالوعد والوعيد ونفحم النبي بعدم قوبة معجزته بتجويز
تمكين الكاذب منها والحوالة على العادة باطلة ولو تم الاضطرار
لجرى في الواجب تعالى ولو قدمت القدرة فالتعلق حادث
ولا ينافي الوجوب بالارادة الاختيار ونفي التعذيب
قبل البعثة للعفو وامتناع القبح لصارف لا ينفي القدرة
عليه مسئلتان الاولى وجوب شكر المنعم عقلا اما من العقاب
او زوال النعمة بتركه وهو الفايدة او استحقاق المدح
الزيادة او هو لنفسه ونفعه بعد انتفاء شكر النعمة

قوله وشرعيتهما شعر
في الشرع لم يجزم بعدم صدور الكذب
وتمكين الكاذب من المعجزة لانه اذا
قبيح منه تعالى نقص ممتنع
عنه جل شانه نقص
الصفة قلنا هو فعل لا صفة
وقد اعترف محققوكم بان
النقص في الافعال راجع الى
القبح العقلي كما في المواقف

بل على كفرانها والقياس على اللقمة باطل لحقارتها بالنسبة

اليهما معا فيطرق الاستهزاء امّا النعمة سبحانه فهي وان حقرت

عنده تعالى لكنها عظيمة عندنا فترك شكرها كفران فبطل

كلام الحاجبي الثانية الاشياء الغير الضرورية ربما لا يدرك

العقل قبحها اكثر الورود قبل الشرع غير محرّمة عقلا ال

اذ هي منفعة بلا مفسدة والاذن في التصرف معلوم عقلا

كالاستظلال بجدار الغير وللعلم باستحقاق من اقتصر من

النفس على اقل ما تحصل به المحمودة ذمّا **فصل** الواجب

ما يستحق تاركه لا الى بدل ذمّا ولا نقض بالمخير في الاربع

الاربع لاعتبارها في الاولين اذا تركتا ومن عليه الزائد على

احدى الثلث في المسح والتسبيح ويراد في الفرض فان فعل في وقته فهو

الفقد اولا فاداء وثانيا لتدارك نقص فاعادة او بعده

بامر جديد فقضاء او قبله باذن فتقديم وكذا المستحب

وقد علم بذلك حدودها ولا نقض باداء مدرك الواحدة

واعادة المنفرد في جماعة وقضاء معتمد الحج للوقتية

بالنص والنقض به والمضيق بالافساد **فصل**

الموسع ما فضل وقته عنه والمضيق ما ساواه او نقص

عنه كقدر الركعة بعد غسل الحيض والكل وقت للاول

لا اوله وبعده قضاء كبعض الشافعية ولا اخره وقبله

نفل كبعض الحنفية ولا هو مراعى كالكرخي بل الواجب

احد الاشخاص المتماثلة المتمايزة بالوقت لاطلاق الامر

به من غير تقييد وعدم الاثم في التاخير وبطلان الصلوة

قبل الوقت **تتمة** الشيخ والمرتضى ره على التخيير في الصلوة

بين الفعل والعزم عليه ووافقهما ابن زهرة وابن البراج

وهو قوى خلافا للمحقق والعلامة واتباعهما لنا خلو
تركه عن بدل في النجاة ولا اثم فيخرج عن الوجوب ولزوم
تساويه قبل الوقت وفيه واوردوا اقتضاء البدلية
السقوط رأسا وخلو الامر عنها فتنتفى والقطع بامتثال
المصلى لا من جهتها والجواب انها عن فعله في كل جزء
قبل الضيق لا مطلقا وخلوه عنها لا يمنع ثبوتها الدليل
والبدل هنا تابع مسبب عن ترك مبدله الواجب
اصالة لتحصيل الظن بوقوع الكفائى عند تركه
ولا مشاحة في اطلاق البدل على مثاله وكون العزم
من احكام الايمان لا ينافى بدليته في وقت تمحضه
ظان الموت في جزء من الوقت يعصى بتركه قبله ان مات
وان بقى ففى العصيان نظر وهو اداء والقاضى قضاء

وما وقته العمر كالحج وظان السلامة ان مات فجاءة فغير
عاص فيهما وفرق الحاجي تحكم **فصل** الواجب الكفائي
ما يسقط عن الكل بفعل البعض قطعا او ظنا شرعيا
ووجوبه على البعض كبعض الشافعية بقية الاجماع
على تاثيم الكل بتركه وتاثيم غير المعين لا يعقل بخلاف
التاثيم بغيره ويراد باية النفر والله اعلم سقوط الوجوب
به عن الكل **فصل** الواجب المخير ما عين له الشارع
بدلا من غير نوعه اختيارا فخرج بالتعيين احتراق الميت
وبالثاني صوم المسافر والموسع والكفائي وبالاخير
الوضوء ونحوه ووجوب الكل مسقطا بالبعض او واحد
معين عند الله ينفي التخيير المجمع عليه والمحال والواجب
احد الابدال الصادق على ايها شاء او تحصيل الكلي

كالكفارة فيما يشاء من جزئياته والاجماع على تاثيم

الكل بترك الكفائى فارق مسئلتنا الاولى المندوب غير مامور

به حقيقة وفاقا للعلامة والكرخى والرازى والفخر لنا

ان الامر للوجوب كما سيجئ والحاجبى وموافقوه خالفونا

فى الدعوى ووافقونا فى الدليل واستدلوا بان طاعة

وهى فعل المامور به وبانه احد الاقسام فان ارادوا

الحقيقة منعنا كلية الكبرى او الاعم لم ينفعهم

الثانية قيل المباح ليس جنسا للواجب الحرام من الاحكام

كما قد يظن للزوم خلو النوع عما هو من حقيقة الجنس و

هو التساوى وقولهم هو المأذون فيه غفلة من فضله

فصل المتكلمون صحيح العبادات ما وافق

الشرع والفقهاء ما اسقط القضاء ونقض عكسه

بصحيحة العبدان ابقى على ظاهره وطرده بفاسد فدان

اول وثمرة الخلاف في الصلوة بظن الطهارة اذا ظهر

خلافه وصحيح العقود والايقاعات ما ترتب عليه الاثر

الشرعي ولو عرف مطلقه به لجاز والباطل ما قابل الصحيح

ويرادفه الفاسد خلافا للحنفيه فصل ما يتوقف

الواجب عليه مقدورا واجب وقيل ان كان شرطا

شرعيا والا فلا لنا ذم السيد العبد المامور بالكتابة

القادر على تحصيل القلم المتعذر بفقده على عدم تحصيل

وانكاره مكابرة واستدلال العلامة بلزوم التكليف

بالمحال لولاه محل بحث وتقييدهم الواجب بالمطلق لاخراج

الاستطاعة وتحصيل النصاب مستغنى عنه اذ الكلام

بعد الوجوب لا قبله وعلمنا بما يلزم افعالنا غيره لازم

مع انه فيما نحن فيه حاصل والطلب غير منحصر في الصريح
وصحة التصريح بعدم وجوبه كالاستثناء وعدم العصيان
بتركه اول البحث في شبهة الكعبي مدفوعة بما ياتي ويكفي نية
الواجب عن نية لازمه فصل المباح موجود اجماعا
واستدل الكعبي على وجوبه بان ترك الحرام لا يتم الا به
اوهو هو مع مصادمته للاجماع مدخول لا لعدم التعيز
لثبوت مطلوبه بالتخيير ولا للزوم وجوب المحرم لالتزامه
باعتبارين ولا لمنع وجوب غير الشرطية لثبوته كما مر بل
لعدم كون المباح مقدمة لترك الحرام ولا فرد امنه
اذ هو الكف والمباح كاخوته الثلثة مقارنات لا غير
فحصل المخلص وبطل كلام الحاجبي المنهج الثاني في الادلة
الشرعية وهي عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل

العقل اما القياس فليس من مذهبنا كما مر وسنبطله

فهنا مطالب المطلب الاول في الكتاب قيل القران كلام منزل

للاعجاز بسورة منه والتعليل لاخراج بقية الكتب والحديث

القدسي وقيل ما نقل بين دفتي المصحف تواترا وهما دوريان

مع خروج البعض عن ظاهر الاول وهو لا يلايم الغرض

ودخول تراجم السور في الثاني وقيل ما لا تصح الصلوة

بدون تلاوة بعضه وهو كالاول في الثاني مع دخول

التشهد ونحوه فان اخرجا بقيد التلاوة فكالاولين

في الاول ولو قيل كلام بعض نوعه معجز او كلام مس خطه

محدثا لكان اولى والسورة طائفة من القران مصدرة

فيه بالبسملة او براءة ونقض طرده بصدور السور فزيد

متصل اخرها فيه باحديهما فانتقض عكسه بالاخيرة فزيد او

غير متصل فيه بشئ منه فظن ح استقامته وهو غيرها
بمعزل لانتقاض طرده ببعض سورة النحل وبسورة تبين وضا عد
وقيل طائفة منه ذات ترجمة ونقض طرده باية الكرسي
ورد بارادة الاسم وهي اضافة محضة وتعسفه ثم لو
اريد المكتوب في العنوان لاستقام القران متواتر لتوفر
الدواعي على نقله والبسملة في محالها الجزء منه لاجماعنا
وتظافر النصوص عن ائمتنا وللروايتين عن ابن عباس
ولاتفاق الكل على اثباتها بلون خطه كويل وفباي مع
مبالغة السلف في تجريده والسبع متواتره ان كانت جوهرية
كملك ومالك اما الادائية كالمد والامالة فلا ولا
عمل بالشواذ وقيل هي كاخبار الاحاد ولا بحث للمجتهد من
عن غير احكامي الايات وهي خمسمائة تقريبا وقد ابطنا

الكلام

بسطنا الكلام فيها فى مشرق الشمسين المطلب الثانى فى السنة
وهى قول النبى ص او فعله او تقريره غير قران ولا عادى وما
يحكى احدهما حديث نبوى وقد يحد مطلقة بكلام يحكى
قول المعصوم او فعله او تقريره وينتقض طرده ببعض
عبارات الفقها لنقل الحديث بالمعنى الا ماخذ الحيثية
وعكسه بالمسموع من المعصوم غير محكى عن مثله والتزام
خروجه يقتضى عدم سماع احد منه حديثا اصلا الا
ما حكاه عن مثله فالاولى هو قول المعصوم او حكاية قوله
او فعله او تقريره وما لا ينتهى الى المعصوم ليس حديثا
عندنا وفصل الخبر يطلق تارة على ما يرادف الحديث واخرى
على ما يقابل الانشاء ويرسم ح بكلام لنسبته خارج
كما تره صدقه وكذبه مطابقته للواقع وعدمها لا الاعتقاد

الخبر

المخبر وعدمها كالنظام ولاهما وعدمهما كالجاحظ وتكذيبه

المنافقين فى زعمهم او فى الشهادة او تسميتها او استمرارها

او فى لازم الفائدة او فى حلفهم على عدم النهى عن الانفاق

او المعنى هم قوم كاذبون فلا تعتبر بصدقهم فى هذا الخبر

فقد يصدق الكذوب وفى ترديد الكفار خبره ص انما هو بين

الافتراء وعدمه فلم يثبت الواسطة فصل المتواتر

خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه وشبهة السمنية

واهية وشرطه بلوغ رواته فى كل طبقة حدا يؤمن

معه تواطؤهم واستنادهم الى الحس وحصر اقلهم فى عدد

مجازفة وقول المخالفين ما اشتراطنا دخول المعصوم افترا

نعم شرط المرتضى ره عدم سبق شبهة تودى الى اعتقاد

نفيه ليندفع كلام الكفار فى تواتر بعض معجزات النبى ص

وكلام

وكلام المخالفين فى تواتر النص على الوصى وما لم يتواتر

احاد ولا يفيد بنفسه الا ظنا ومدعى القطع مكابر وقد

يفيده ان حف بالقرائن والمنازع مباهت **فصل**

يجوز التعبد بخبر الواحد عقلا اجماعا منا واختلف فى وقوعه

فمنعه المرتضى وابن زهره وابن البراج وابن ادريس وفاقا

لكثير من قدمائنا وقال المتاخرون وهو الاظهر لظواهر

قوله تع ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا فلولا نفر ان الذين

يكتمون ولما شاع وذاع عن اصحاب ائمتنا ومن يليهم

من الاهتمام باخبار الاحاد وتدوينها والاعتناء بشانها

نقلا وتصحيحا والبحث عن اراد تها ذما ومدحا وتعديلا

وجرحا وما ذاك الا للعمل والنهى عن اتباع الظن انما هو

فى الاصول لحكايته عن الكفار واصالة البرائة ضعيفه

بعده وبتجويز المعارض لا يمنع العمل قبل ظهوره والتوقف بعد
خبر ذي اليدين لانفراده بينهم مع انه لنا لا علينا ان
صح فصل يشترط للعمل بخبر الاحاد بلوغهم وعقلهم وضبطهم
وايمانهم واكتفى الشيخ عن الايمان بالعدالة محتجا بعمل
الطائفة بخبر ابن بكير وسماعة وبني فضال واضرابهم وليس
في اية التثبت حجة عليه لمنع صدق الفاسق على المخطئ
في بعض الاصول بعد بذل مجهوده ونص الاصحاب
توثيقه ولو جامع التوثيق التفسيق لا ارتفع الوثوق وبعد
اكثر الموثقين من اصحابنا واما ما ينقل عن بعض المحققين
من تفسيق ابان بن عثمان مع توثيق الاصحاب له فلو ثبت
لم ينهض حجة على الشيخ واما الضبط فيراد به غلبة الذكر
على السهو وقد يظن اغناء العدالة عن شرطه لمنعها

عن نقل

عن نقل ما لم يضبطه وورد بعدم منعها عن نقله ساهيا
عن انه غير مضبوط او غير ضابط فصل تزكية العدل
الواحد الامامي كافية في الرواية وفاقا للشيخ العلامة وسائر
المتاخرين وخلافا للمحقق واتباعه والا زاد الاحتياط
في الفرع على الاصل ولدلالة اية التثبت على عموم قبول
خبر الواحد الا ما اخرج بدليل كالشهادة فان قالوا كل خبر شهادة
فلا يكفي الواحد قلنا م بل اكثرها غيرها كالرواية ونقل
الاجماع وتفسير المترجم واخبار الطبيب باضرار الصوم
والاخبار بايقاع الحج الى غير ذلك وقد بسطنا الكلام فيه
في مشرق الشمسين واذا تعارض الجارح والمعدل ولم يتجه
نفيه رجح الجارح ومعه الاكثر الاورع والقول بالاطلاق
متجه فصل رجال السند اما اماميون ممدوحون بالتوثيق

فائدة

فالحديث صحيح او بدونه كلا او بعضا مع توثيق الباقين فحسن

او غيرها مبين ككك مع توثيق الكل فموثق فيترتب الثلثة في

القوة وسواها او سوى الاولين فضعيف وانحاء التحمل

في هذا الزمان ستة السماع من الشيخ والقراءة عليه و

السماع بقراءة الغير والاجازه والمناوله والمكاتبه

واوليها اوليها ومع تاليه اقواها والبواقي ادناها والكل

مرتبة وقد يزاد سابع وهو الوجاده ولا عمل بالمرسل

الا مع ظن عدم ارساله عن غير الثقة كابن ابي عمير وقد

يقدح روايته عنه احيانا كما ظن اذ المنقول عدم ارساله

عنه لا عدم روايته عنه المطلب الثاني في الاجماع قيل هو اجماع المجتهدين

من هذه الامة في عصر على امر والانسب بمذهبنا عند

عدم قول المعصوم عن الاجتهاد تبديل المجتهدين بروسا

الذين

الدّين وحجيته عندنا لكشفه عن دخوله وعندهم للاجماع

على القطع بتخطئة المخالف ولا دور وللوعيد على ابتاع غير

سبيل المؤمنين وجعلهم وسطا ولقوله م لا تجتمع امتى

على الخطاء ونحوه مما تواتر معنى وليس السكوتى حجة لاحتمال

التصويب والتوقف والتمهل للنظر وخوف الفتنة بالانكار

وخرق المركب باطل عندنا مطلقا لمخالفة المعصوم قطعا وعندهم ان

رفع متفقا عليه كرد البكر مجانا والاجاز كالفسخ ببعض

الخمسة تتمة موت احد الشطرين المختلفين كاشف عن خطاوهم

واصابة الباقين ودخول المعصوم يمنع التعاكس كنفي الاجماع

على الخطاء لجنسية لامة فلا يلزم اتحاد محله وبهذا يمكن

الاحتجاج على عدم خلو العصر عن مصيب فى كل احكام

لصدق الاجتماع على جنس لولاه ويؤيده قوله م لا تزال

طائفة من امتي على الحق حتى يقوم الساعة فصل

اجماع اهل البيت ع حجة لاية التطهير ونزولها في شانهم
شاع وذاع روى الثعلبي وغيره عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله ص نزلت هذه الاية في خمسة فيّ وفي
علي وحسن وحسين وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولام الرجس للجنس
ونفي الماهية نفي لكل من جزئياتها من الخطاء وغيره وهذه
الرواية وتذكير الضميرين في الاية واشارته اليهم بقوله
اللهم هؤلاء اهل بيتي واخراجه لام سلمه عنهم شواهد
صدق على انهم هم المراد من اهل البيت في الاية فلا يعتبر
بايهام سوق الكلام ان المراد بهم النساء وفي البخاري ومسلم
عن عائشة قالت خرج رسول الله ذات غداة وعليه مرط

مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين
فادخله ثم جاءت فاطمه فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم
قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وروى احمد بن حنبل عن ام سلمه ان النبي صلعم كان
في بيتها فاتت فاطمه ببرمة فيها حريرة فقال ادعي لي زوجك
وابنيك فجاء علي وحسن وحسين فجلسوا ياكلون من تلك
الحريرة فانزل الله تعالى هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ رسول الله فضل
الكسا فكساهم به فاخرج يده فالوى بها الى السماء وقال
اللهم هولاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت وقلت انا
معكم يا رسول الله فقال انك على خير انك على خير

ومما ينادي بحجيته اجماعهم قول النبي ص انى تارك فيكم ما
ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض رواه احمد بن حنبل وغيره بطرق
عديدة مع اختلاف يسير في اللفظ وفي صحيح مسلم عن زيد
بن ارقم مثله وفي اخره قال حصين ومن اهل بيته يا زيد
اليس نساؤه من اهل بيته فقال نساؤه من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده ومما يؤيد ذلك ايضا
انهم مهبط الوحي الالهي ومنهم باب مدينة علم النبي وهم
اخص الخلق به واقربهم اليه وافضلهم نسبه كما مر عند اية المباهلة
فهم ابعد عن الخطاء ممن سواهم واحق باقتفاء اثرهم
والاهتداء بهديهم ولقد خرجنا بهذا التطويل عن شرط
الاختصار ولكن الحق احق بالحماية والانتصار فصل

الاجماع المنقول بغير الواحد حجة خلافا للغزالي وبعض الحنفية

لنا اشتراك الدليل بينهما واستدل الحاجبي بالاولوية لقطعية

دلالته دون الخبر وفيه نظر لقوله م نحن نحكم بالظاهر اى

بما يفيد الظن وافادته له ظاهرة وفيه انها معارضة

بعد الاطلاع عليه وعلى بقائه ثالو الثبات اصل بظاهر قلنا

لثبوت السنة وهو اعظم الاصول وقد تجوز في تسميته

المشهور اجماعا وربما الحق به وقربه الشهيد في الذكرى

المطلب الرابع في الاستصحاب وهو اثبات الحكم في الزمن الثاني

تعويلا على ثبوته في الاول والاظهر انه حجة وفاقا الاكثر

اصحابنا وخلافا للمرتضى واغلب الحنفية واكثر المتكلمين

لنا ثبوت الحكم اولا وعدم تحقق ما يزيله فيظن بقاؤه

لولاه لم يتقرر المعجز كما قاله البيضاوي وفيه ما فيه.

وبعد او سائل المكاتب والهدايا من البعد سفها ولكان

الشك في وجبة كالشك في بقائها فالو اسكم من غاب

عن زيد ببقائه في الدار سفه ويلهه الثاني مع اعتضادها

بمطروحة قلنا العادة بالخروج قاضية وغلط المتنبه

ابعد من الثاني تذنيب القياس مساواة فرع لاصل

في علة حكمه او اجراء حكم الاصل في الفرع بجامع وقد

علمت بذلك اركانه الاربعة وليس حجة عندنا الا

طريق الاولوية ومنصوص العلة ان جعلا منه لنا

قوله تع ولا تقف ما ليس لك به علم وان تقولوا على الله

ان الظن لا يغني من الحق شيئا خرج ما خرج بدليل فيبقى

وقوله م

الباقي فاذا فعلوا ذلك فقد ضلوا واعظمهم فتنة

فقد

قوم يقيسون الامور برايهم واجماع العترة على رده

تواتر عندنا انكارهم له ومنع شيعتهم من العمل به واما

قول امير المؤمنين ع توجبون عليه الحد والرجم ولا

توجبون عليه صاعا من ماء فمن طريق الاولوية وكثرة

اختلاف الاحكام مع التماثل كالفرق بين العدتين و

العبد والجارية والغاصب والسارق وتماثلها مع

التخالف كالقتل الصيد عمدا وخطاء والكفارة في الصوم

والظهار والقتل في الردة والزنا فكيف يحكم من مجرد تشابه

المحال بتشابه الاحكام قالوا قال سبحانه فاعتبروا ان انتم

الا بشر مثلنا وقرره معاذا على قوله اجتهد برای و

لقوله رايت لو تمضمضت وخبر الخثعمية والشركة في السرقة

وعمل الصحابة شايعا ذايعا بلا تنكر فيكون اجماعا قلنا

المراد الاتعاظ كما قال سبحانه في ذلك لعبرة وسوق الآية

مانع من حملها على القياس وجعل الشرعيات كالعقليات

قياس مع تضمن الاية انكاره وخبر معاذ ضعيف دلالة

وسندا وقد روى امره بالمكاتبه وخبر المضمضة تمثيل

كك الخثعمية والسرقة وقوله صه دين الله احق بالقضاء

يعطى الولاية وانكار كثير من الصحابه كابن عباس وشيخكم

وغيرهم له مشهور فاين الاجماع وحيث ان القياس

عندنا باطل من اصله فلا ثمرة فى ذكر شروطه عندهم

المنهج الثانى فى مشتركات الكتاب والسنة وفيه مطالب المطلب الاول

فى الامر والنهى الامر طلب فعل بالقول استعلاء وصيغته

افعل وما بمعناها حقيقة فى الايجاب لا فى الندب ولا

فيهما لفظيا ولا معنويا ولا مع الاباحه ولا فى الكل مع التهديد

لشيوع احتجاج السلف بمطلقها عليه بلا نكير ولقوله تعـ

ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك فليحذر الذين يخالفون

عن امره واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وقوله م انما انا

شافع لولا ان اشق ولعد العقلاء ترك العبد الامتثال

بعد قول سيده افعل عصيانا والورد الى الاستطاعة

لا الى المشية والمجاز اولى من الاشتراك ودليل التقييد

قد ذكروا الوارد بعد الحظر للاباحة غالبا **فصل** لا

اشعار في صيغة الامر مجردة بوحدة ولا تكرار وهو مرتضى

المرتضى وقيل به وقيل بها والتاخر جها عن حقيقة الفعل

كالزمان والمكان والقياس على النهي باطل والفارق

قائم من وجهين والتكرار في الصلوة والصوم خارج

واقتضاء الامر بالشيء للنهي عن تركه مسلم لكنه بحسب الامر

والامتثال بالمرة لا يوجب ظهوره فيها والمعلق على علة

ثابتة بتكريره بتكررها لا غيرها فصل الامر لطلب نفس الفعل

من غير دلالة على فور وتراخ وعليه المحقق والعلامة

وهو الحق والشيخ على الفورية لنا جزمنا بامتثال العبد

بتاخير السقي للعادة والقياس باطل وذم ابليس للتعنية

بالتسوية والتاخير غير متعين بل تكليف بالمحال ولو

تعين فكما وقته العمر والمسارعة والاستباق للفضل

فصل اقتضاء الامر بالشيء النهي عن ضده العام

تركه مما لا ينبغي الريب فيه اما الخاص فللمثبتين توقف الواجب

على تركه فيجب و استلزام فعله ترك الواجب فيحرم وفيهما

كلام وللنافين تحقق الذهول حال الامر عن الاضداد

الوجودية فاين النهي عنها وفيه انه مستنبط من كدلالة

الاشارة فلا يضر الذهول مع انتفائه فيما اصل بها

قوله بالوقت سواء كان موسعا او مضيقا

الاصل له وللبحث من الجانبين مجال واسع ولو ابدل

النهى عن الضد الخاص فعدم الامر به فيبطل لكان اقرب

فصل الشيخ والاكثر على ان الامر بالموقت لا يكفى فى وجوب

قضائه لو فات لعدم دلالة صم الخميس على صوم غيره بوجه

واحتمال اختصاص من جهة الحسن به والاسنة لا دلالة للأدا

الى الاداء والتسوية ضعيف قالوا امرنا بالصوم وتخصصه

وبفوت الثانى لا يفوت الاول والوقت كاجل الدين

ويلزم اداء قلنا التعدية خارجا مم واشتغال الذمة فارق

واستدراك الفايت مانع فصل قيل المطلوب بالامر

فعل جزئى مطابق للماهية الكلية لا هى لاستحالتها خارجا

وقيل بل هى لتقيده والمط مطلق ومنشاء النزاع الاختلاف

فى وجودها لا بشرط والحق وجودها بوجود افرادها

ومطلقا

ومطلقها الا اينا فى مقيدها بل لشمله والقول بان منشأ

النزاع عدم التفرقه بينها بشرط لا وبلا بشرط بعيد

فصل النهى للتحريم للتبادر ولذم العبد على الفعل

بعد قول السيد لا تفعل ولنحوى قوله تع وما نهاكم عنه

فانتهوا وهل المطلوب به كف النفس او عدم الفعل قولان

حتى للعلامه فى الكتابين فللاول عدم تاثير القدرة فى

الاستمرار كما مر **فصل** النهى للدوام عند الاكثر والمرتضى

واتباعه كالامر وللعلامه قولان لنا استدلال السلف

به على دوامه من غير نكير والمستدل بالمنع من ادخال الماهية

فى الوجود
ان عنى دائما فمصادرة والا لم ينفعه قالوا ورد لهما كقوله

ولا تضربوا ونهى الطبيب عن اكل اللحم فمشترك ويفيد بالدوام

ونقيضه بلا تكرار ولا نقض قلنا قرينة التوقيت قائمة

والتصريح بما علم ضمنا شايع فصـــل النهي في العبادة

لعينها او جزئها او شرطها يدل على فسادها الكشفه عن

قبح المأتي به فلا امتثال ولا امتناع مع تساوي الحكمين

او مرجوحيته حكمته وامتناع الصحة على معود رجحانها والشيخ

ساوي العبادة بغيرها والدليل مع تمامه جار فيه و

المباحث مستظهر ابو حنيفه والشيبا في يدل على صحة

المنهي والا لامتنع فلا يمنع ولكان غير الشرعي كالامساك

في العيدين كالصوم الشرعي قلنا امتناعه بهذا المنع والصوم

الشرعي ذو الصورة المعينة وان فسد مع النقض بصلوته

الحايض وبيع الملاقيح المطلب السادس في العام والخاص قيل العام

هو اللفظ المستغرق لما يصلح له ونقض عكسا بالمسلمين

والرجال ان اريد بالموصول الجزئيات وبالرجل ولا رجل

ان اريد الاجزاء فتعين الاعم فانتقض طردا بزيد بن وزيد بن

والحمل وعشره وقد يسدد بتمحلات وزاد الفخري بوضع واحد

لئلا يختل طردا بالمشترك وقد يدق وعكسا ايضا الغزالي اللفظ

الواحد الدال من جهة من واحدة على شيئين فصاعدا

ونقض عكسا بالموصول والمستحيل وطردا بالمثنى والجمع المجرد

وقد يصلح بتكلفات الحاجبي ما دل على مسميات باعتبار امر

اشتركت فيه مطلقا فال مخرج باشتركت عشرة ومطلقا ضربة المعهود

وبضربة رجل ويتطرق اليه البحث من جهات كانتقاض

طرده بمسميات وقد يذب عنه بتعسفات العلامة

وهو اللفظ الواحد المتناول بالفعل لما هو صالح له

بالقوة مع تعدد موارده ويرد سبق الصلاح العموم

مع انتقاضه عكسه بالاطفال وعلماء البلد والموصول

كالذي

كالذي وأي وباسماء الشرط كمهما انا كل لتناوله ما قوة
ما لم يتناوله فعلا ويمكن توجيهه بتكلف لا يبعد ان
يقال هو اللفظ الموضوع للدلالة على استغراق اجزائه
او جزئياته فصل صيغ العموم حقايق فيه لا في الخصوص
كاسم الشرط والاستفهام والموصول واسم الجنس معرفا
بلامه او مضافا والجمع كك والنكرة المنفية وقيل حقايق
في الخصوص لانه لنا استدلال السلف بها عليه من غير نكير و
الاتفاق في كلمة التوحيد والجعاله والحنث في لا اضرب
احدا والكذب فيما ضربت وقصة ابن الزبعرى وتيقن الخصوص
غير ناهض والمجاز خير من الاشتراك والمثل المشهور لا يفيد
فصل اقل مراتب صيغ الجمع ثلثة لا اثنان لتبادر
الزايد عليهما والحجب بالاخوين للاجماع لا للاية وقوله

انا معكم لهما مع فرعون ونظم قوله م الاثنان فما فوقهما
جماعة لانعقادها لا لتعليم اللغة مع ان البحث فى صيغ الجمع
لا فى لفظه فصل التخصيص قصر العام على بعض مسمياته
ويطلق على قصر غيره كعشرة وهو اما بمتصل هو الشرط والصفة
والغاية وبدل البعض والاستثناء المتصل وبمنفصل و
هو بغيرها ويجوز فى الاخيرين الى واحد وفى غيرهما بمتصل
وبمنفصل فى محصور قليل الى اثنين وفى غيره ان ابقى جمع
يقرب من مدلوله لنا لعوراتٌ كل من فى البلد ولم يرا الا
واحدا او ثلثة وليس للمخالف ما يعول عليه فصل
العام المخصص لمبين حجة فى الباقى وللمخالف خمسة اقوال
امثلها فى اقل الجمع لنا بقاء ما كان واحتجاج السلف به
فيه بلا نكير وعصيان العبد باهمال الكل لا للزوم الدور

او التحكم لانه دور معينة قالوا تعدد ثن مجاز انه فترددو

المتحقق اقل الجمع قلنا تعين بالدليل وبحقق فصــل

السبب لا يخصص العام جوابا او غيره كثيره بضاعة وشاة

ميمونا للقيام المقتضى مع عدم المنافى واحتجاج الائمة بآية

السرقة والظهار واللعان قالوا لو عم لجاز اخراج السبب

بالاجتهاد كغيره ولكان نقله بلا ثمرة ولفاتت المطابقة

ولحنث من حلف لا تغديت بكل تغد بعد تغد عندى قلنا

القطع بارادة دخوله مانع ومع هذا المنع اولى مع معرفة

السبب ثمرة والمطابقة بالزيادة حاصل والسبب الحنث عرف

خاص فصــل تخصيص السنة بمثلها والاجماع والكتاب

به وبنفسه في المتواتر لا بخبر الواحد عند الشيخ واتباعه

وجوزه العلامه وجماعة وقيل ان خص قبله بقاطع

وقيل بالوقف ومال اليه المحقق وهو اسلم المانعون لا

يعارض ظني قطعيا ولو خصص للنسخ اذ هو تخصيص في

الازمان المفصلون انما يعارض به اذا ضعف العموم بالمجا

المجوزون اعمال الدليلين اولى من طرح الواحد وقطعي

المتن ظني الدلالة له يعارضه معاكسته فجمعنا بينهما وعدم

النسخ للاجماع والضميمة المجازية غير لازم فصل اذا

ينافي العام والخاص وتقارنا بني عليه وان تقدم فبعد

حضور العمل به منسوخ وقبله مخصص وان تاخر فكالمقارن

عند المحقق والعلامة يوجب الغاءه او نسخه وتقديمه التجوز

لا غير فهو اولى وليست النصوصية كالعموم والمتاخر وصنف

التباين وان جهل التاريخ فكالاول واحتمال النسخ معلق

على ما الاصل الاعدمه فلا يصلح للمعارضة فصل

لايتبادر الى العمل بالعموم قبل ظن عدم المخصص بالفحص
عنه لا باصالة عدمه لنا شيوع المثل المشهور فحصل
الشك فوجب لوا فيجب عن التجوز لمساواته ولبس فليس
قلنا الفرق قائم للمثل و ما قيل من اكثر اللغة مجازات يكذبه
التتبع كما يصدق المثل القاضى بشرط القطع بعدم المخصص
والمعارض قلنا فيبطل العمل باكثر الادلة وافادة كثرة
البحث وفحص المجتهد له ثم والسند رجوعه بالاقوى
فصـــل الاستثناء فى المنقطع مجاز لا مشترك لفظى ولا
معنوى ومن ثم لم يحملوه عليه الا مع تعذر المتصل وقوله
تعـ الا اتباع الظن والا قيلا سلاما ونحوهما غير دال على
الحقيقه وفيه نظر ويشترط الاتصال لو حكما للزوم
جهالة قدر المبيع والموجر ونحوهما ولانا نأثم استثنا

المقر

القرّ بعشرة دراهم بعد مدة لما روى من تعين التكفير مع

اسهلية الاستثناء اذا لم تثبت الرواية عندنا فالواجب

ابن عباس رضي الله عنه شهر قلنا لم يثبت واراد اظهار ما نوى اولا

فصل الاستثناء المستغرق لغو اتفاقا والاكثر على

جواز الاكثر من الباقي فضلا عن مساويه وقيل بالمنع

مطلقا في العدد خاصة وقيل ط لنا قوله تعالى الا من اتبعك

من الغاوين وفي حديث القدسي الا من اطعمته واتفق

الفقهاء على الواحد بعد عشرة الا تسعة والكلام جملة

واحدة فلا انكار بعد اقرار واستهجان واحد واحد الى

عشرة فصل قيل المراد بالعشرة في له عشرة الا ثلاثة معناها

وقيل سبعة والا قرينة التجوز وقيل لها اسمان مفرد

ومركب للاول لزوم الاستغراق والتسلسل في شرح

قوله استثناء اه في كلام بعض الاصوليين من اصحابنا الاستثناء والابدال ... الجمل وغيرها فهو واقع بعد ... والصفة والغاية ... النزاع غير مختص بالاستثناء بل جار في كل قيد بعد الجمل ... في الشرط والصفة والغاية ... وتنفرع على ذلك فروع كثيرة ... وقفت على ... اعلى ...

الجارية الانصفها والقطع بارادة نصف كلها فبطل الثاني

ولزوم الخروج عن قانون اللغة وعود الضمير الى جزء الاسم

فبطل الثالث والرابع فتعين الاول وللثاني لزوم

كذب ما هو صدق قطعا ولا مناص عن ارادة احدهما

لكن الاقرار ببسبعة وللثالث بطلان الاولين بما مر فتعين

ونخ بسبق الاخراج الاسناد وفيه كلام طويل الذيل

فصل الاستثناء بعد جمل بالواو والشيخ والشافعيه

للكل والحنفية للاخيرة والمرتضى بالاشتراك الغزالي بالوقف

واليه مرجع الحاجبي للاول صيرورتها كالمفرد واستهجان

التكرير ودفع بالمنع والهجنة للتطويل مع امكان الاكتفا

في الجميع للثاني لم يرجع الى الجلد في اية القذف والتاسير

كالسكوت ورفع بصرف الدليل والكل كالواحد وللثالث

تفسير قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ... الى الجميع ... والغاية ... الطلوع الفجر ... المباشرة بطلوع الفجر ... الغاية الاتفاع الغسل ... الى الجميع لم يجعل الاية ... ولما كان الخلاف في الاستثناء بعد الجمل اشهر عقد الفصل له وقاس الشرط والصفة والغاية ونحو ...

حسن الاستفهام واصالة الحقيقة ودفع توقع الاحتمال

ومرجوحية الاشتراك فصل الاستثناء من الاثبات

نفي وبالعكس الحنفية المستثنى مسكوت عن نفيه واثباته

لنا النقل وكلمة التوحيد ودعوى ان افادتها له شرعيه

لا لغويه باطله واخراج الظهور ليس من الصلوة و

للمنقد بوجهان وكذا في المنفى الاعم والتخصيص بالشرط

والصفه والغايه كالاستثناء كثير من الاحكام وبالعقل

شايع وجه المانع واهيه فصل قيل الضمير في مثل قوله

تع وبعولتهن مخصص ومنعه الشيخ والحاجبي وللعلامة قولان

والمرتضى والمحقق بالوقف وهو اسلم للاول مخالفه

الضمير مرجعه وللثاني مجازيه لفظا لا يستلزم مجازية

اخر لنا تعارض المجازين بلا مرجح والاستخدام شايع

المطلب الثالث

في المطلق والمقيد المطلق ما دل على شايع في جنسه والمقيد

بخلافه فان اختلف حكمهما فلا حمل مطلقا اجماعا الا مع

التوقف والا فان اتحد موجبهما مثبتين حمل اجماعا بيانا

لا نسخا وقيل به ان تاخر المقيد لنا الجمع اولا وتعين البرائة

ويرجع الى التخصيص ومنفيين في الحمل يعمل فيهما اجماعا

وان اختلفهم مختلفون في الحمل ونحن متفقون على منعه

المطلب الرابع في المجمل والمبين المجمل ما دلالته غير واضحة و

هو اما فعل او لفظ مفرد او مركب ولا اجمال في نحو قوله تع

حرمت عليكم الميتة لظهور المراد ولا في قوله جل وعلا و

امسحوا برؤسكم اذ الباء للتبعيض كما مر اما نحو قوله

سبحانه السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالمرتضى مجمل

في اليد لاطلاقها على كل العضو وبعضه قيل وفي القطع ايضا

لاطلاقه على الابانة والجرح والعلامة والنخرى والحاجى لا
اجمال فيها لانها حقيقة في العضو الى المنكب وفهم البعض
بالقرينة والقطع ثم في الابانة وماله محمل لغوى وشرعي
كقوله الطواف بالبيت صلوة الاثنان فما فوقهما جماعة ليس
بمجمل فيحمل على الشرعي بقرينة بعثته لتبليغ الاحكام لا لتعليم
اللغة فصل المبين نقيض المجمل والبيان بالقول اجماعي
وبالفعل عند الاكثر وتاخيره عن وقت الحاجة ممتنع اجماعا
واليه جايز الغزالي ممتنع المرتضى فيما يراد به غير ظاهره كالعام
اما المجمل فيجوز لنا تاخير البيان في كثير كالصلوة والحج للغزالي
هو كخطاب العربي بالتركي في عدم الفهم للمرتضى لزوم الاغراء
بالجهل هو في الاول لا في الثاني قلنا فرق بين عدم الفهم
اصلا والترديد وتجويز التخصيص مقرر والنسخ وارد

في الظاهر والماول الظاهر ما دلالته مظنونة لرجحانها والماول
المحمول على المرجوح لمقتضٍ والتاويل منه قريب كحمل اية انما
الصدقات على بيان المصرف وبعيد كتاويل اطعام الستين
باطعام طعامهم وامساك الاربع بابتداء النكاح او الاول
وابعد كتاويل خبر فيروز بذلك وتاويل المسح في اية الوضوء
بالغسل وقد بسطنا الكلام عليه في مشرق الشمسين المطلب السادس
في المنطوق والمفهوم المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق
وصريحه مطابقي وتضمني وغيره التزامي فان قصد وتوقف عليه
صدق او صحة عقلا وشرعا فدلالة اقتضاء وبدونه مع اقتران
بما لولاه التعليل لبعد تنبيه وايماء والا فدلالة اشارة والمفهوم
ما دل لا في محله فان كان مفهوم موافقة ففحوى الخطاب ولحن
الخطاب او مخالفة فدليل الخطاب فهو مفهوم الشرط والصفة

والغاية واللقب والحصر فصل مفهوم الشرط حجة عند
الاكثر وعليه المحقق والعلامة خلافا للمرتضى لنا
التبادر والسؤال عن سبب القصر مع الامن وقوله م
لازيدن على السبعين قالوا قد يكون للشرط بدل وقال تع
ان اردن تحصنا قلنا فهو احدهما وانتفاء التحريم لامتناع
المنهي عنه او الغرض المبالغة او الاجماع عارض الظ فصل
مفهوم الصفة حجة عند الشيخ والشهيد في الذكرى ونفاه
الاكثر كالمرتضى والمحقق والعلامة للاول لولاه للغى الوصف
كالانسان الابيض حيوان وقول ابي عبيدة في قوله لي الواجد
يحل عقوبته وعرضه للثاني انتفاء الثلث والوصف قد يكون
للاهتمام او للسؤال عن محله او سبق حكم غيره او خطوره او
نحوهما او وجوب ما لا يحتمل شيئا منها ام ولعل قوله عن اجنبها

فصل مفهوم الغاية حجة عند الاكثر الا المرتضى وبعض

العامة لنا ان المتبادر من نحو صوموا الى الليل بيان اخره نحو

قالوا ما مر فى الصفة قلنا الصوم المقيد يكون اخره الليل بعد

فيه بخلافهما ومفهوم اللقب ليس حجة والمخالف نادر واختلف

فى انما ونحو العالم زيد والاظهر حجيتهما المطلب السابع فى النسخ و

هو رفع الحكم الشرعى بدليل شرعى متاخر ووقوعه اجماعى

ونفاه الاصفهانى سيما فى القران واية والعدة والصدقة

والثبات تكذبه وقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا

من خلفه لا يصدقه وما فى التورية من امر ادم بتزويج بناته

بنيه يكذب اليهود وما نقلوه عن موسى ع فرية او يراد

طول الزمان كما تضمنه التورية فى عتق العبد والمصلحة

يختلف باختلاف الازمان وساير شبههم ظاهرة الدفع

فصل هل يجوز نسخ الشئ قبل حضوره وفيه المرتضى
والشيخ والعلامه والمعتزلة لا والمفيد ره والحاجبي واكثر
الاشاعره نعم للاول لزوم البداء وتعلق الامر بمتعلق
النهى وان احسن قبح النهى اوقبح قبح الامر وللثانى قوله تعـ
يمحو الله مايشاء ويثبت وعود الخمسين الى الخمس ونسخ
تقديم الصدقه وذبح اسمعيل ومساواة الرفع بالموت
وكل نسخ كذلك والجواب المعترض على كل من الفريقين مستظهر
فصل ينسخ الكتاب والسنه متواترا واحادا بالمثل والكتاب
بالمتواتره والجمهور لا احدهما باحادها والاجماع لا ينسخ
الا ان يجوز قبل انقطاع الوحى وقد ينسخ التلاوه لا الحكم
وبالعكس وهما معا ويجوز بالاشق كعاشورا برمضان وبلا
بدل كانه الصدقه ومع قيد التابيد ولا يناقض كالتخصيص

ولیس للمتناقضین ما یعتد به المنهج الرابع فی الاجتهاد والتقلید

الاجتهاد ملکة یقتدر بها علی استنباط الحکم الشرعی

الفرعی من الاصل فعلا او قوة قریبة العلامة فی النهایة

استفراغ الوسع فی طلب الظن بشیء من الاحکام الشرعیة

بحیث ینتفی اللوم علیه بسبب التقصیر الحاجبی استفراغ

الفقیه الوسع فی تحصیل الظن بحکم شرعی ووافقه العلامة

فی التهذیب ویراد بالفقیه من مارس الفن اذ الاجنبی بعید

عن الاستنباط وینتقضان طردا بالمستفرغ العاجز عن

الاستنباط والتجزی جایز لروایة ابی خدیجة عن الصادق

ولغرض المساوات فی الاطلاع علی دلایل الحکم فلا فرق

والنقض عن المطابق غیر قادح کالعالم والاعلم وتوهم الدور باطل

او الاجتهاد والمختلف فی الاجتهاد فی الفروع فصل

احكام النبى ليست عن الاجتهاد باجماعنا وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحى يوحى والوحى اليه ان يجتهد لا يجعل
ما ينطق به وحيا لا الاجتهاد لقوله تعـ فاعتبروا ولعلمه
بعصمته عن الخطاء فاحكامه عن قطعية لا اجتهادية و
هذا يعم سائر المعصومين واية العفو بلطف كرحمك الله واية
المشاوره فى غير المسائل الدينية والا كان مقدا لهم ويمنع
كون الاذن حكما شرعيا والتخير ولى فى سوق الهدى ثم ايجا
فضل التمتع ممكن وكذا سرعة الوحى باستثناء الاذخر
وليس ابعد من سرعة الاجتهاد وسبق سماع العباس استثنا شيئ
منه محتمل ورب فضيلة ترك لما فوقها والعرض كجسم قولهم
لو كان وحيا لما اجتهد كالجسم بالامية طعنهم بالنقل من الكتب
فصل المشهور عدم التصويب لشيوع تخطئة السلف بعضهم

بعضا

قوله العربية يدخل فيها اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان [illegible] علم البديع [illegible] والاجتهاد [illegible] لكن [illegible] الغرض من [illegible] التعليل [illegible] الفصيح [illegible]

بعضا بلا نكير ولما روى ان للمصيب اجرين وللمخطي واحد
وللزوم اجتماع النقيضين وليس منشا الاختلاف المتعلق
ولاستلزام اعتقاد كل منهما رجحان امارته تخطئة احدهما
فيه وللبحث في كل مجال ويلزم معتزلة المخطئة عند تغير الراى
تبوامر المقلد باتباع الخطاء وهو قبيح عقلا وفيه تامل فصل
لا بد لمن يجتهد في مسئلة من تحصيل ما يتوقف عليه الاجتهاد
فيها من العربية والمنطق والاصول والتفسير والحديث والرجال
وظن عدم الاجماع على خلافها ولا بد مع ذلك من انس بلسان
الفقهاء وقوة على رد الفرع الى الاصل وهي العمدة في هذا
الباب ولا يجب تكرر النظر بتكرر القضية بل يستصحب الحكم و
التفصيل بعضي بحسان زادت فيه القوة بكثرة الممارسة والاطلاع
غير بعيد واجتهاد الفاسق نافع له لا لغيره والمتجزي يقلد فيما

[illegible] التعارض [illegible] الى ترجيح الافصح [illegible] النهاية [illegible] الفصيح قوله والاصول المراد بها الاصول اصول الدين واصول الفقه [illegible] والتفسير المراد تفسير آيات الاحكام [illegible] قوله وظن [illegible] الآيات [illegible] عطف على التحصيل [illegible] قوله ولا بد [illegible] الفقيه [illegible] الباعث [illegible] الاجتهاد [illegible] قوله وقوة [illegible] وغيره [illegible] الشروط [illegible] التحقيق [illegible] انتهى

[illegible] المجتهد [illegible]

لم يتجز فيه اذا ضاق وقته وتقليد الافضل متعين عندنا

وهم مختلفون ويتجزى مع الدليل كالمجتهد مع التعارض

منه والتكافو فصل هل يكفى التقليد فى الاصول ام يجب

النظر ام يحرم بطل الاول والثالث لزوم الدوران وجب والاكتفاء

من الكفار بكلمتى الشهادة بلا تكليف استدلال وقوله ع

عليكم بدين العجايز ونهيه الصحابه عن الكلام فى مسئلة

القدر وعدم نقل الاستدلال عن احد منهم وعدم امرهم احدهم

احدا به وان الاصول اغمض ادلة من الفروع فهى اولى بالتقليد

وان الشبهات كثيرة والنظر مظنة الوقوع فى الضلاله التقليد

اسلم وان قول من يوثق به كالنبى والامام بل العدل العارف

اوقع فى النفس مما تفيده هذه الدلايل المدونة وان قوله

تع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون مطلق غير مقيد

بالفروع

ما بالفروع وللثاني ذم التقليد في الكتاب المجيد خرجت الفروع

بالاجماع فبقيت الأصول وايجاب النظر على النبي بقوله تعالى

علم انه لا اله الا الله فالامة اولى او للتاسي والاجماع على

وجوب العلم باصول الدين والتقليد لا يحصله لجواز الكذب

واجتماع النقيضين والخروج عن التقليد ووجوب النظر

عندنا عقلي والاكتفاء بالشهادتين اعتمادا على ما تشهد به

عقولهم رد بين العجائز من كلام سفيان والنهي للصحابة عن الجدال

وعدم النقل والالتزام لوضوح الامر عندهم مع قلة الشبه

واغضيه ما تطمئن به النفس ممنوعة بل انما هي فيما ترد فيه

الشبه والمظنة تجري في المقلد فليتسلسل وينتهي الى ناظر ويلزم

المحذور مع زيادة احتمال كذبه والرجوع الى المعصوم ليس

تقليدا او الاوقعية في غيره ممنوعة والسؤال عن سيرة الائمة

الاعتقاد وانجلاب معلوم ان ... كلهم من اصحابنا على عدم جواز التقليد مطلقا سواء الاصول والفروع

قوله او للتاسي ينبغي ان يشبث ... على الالة فالتاسي به صلى الله عليه وسلم واجب ...

قوله لا يحصله اي لا يحصل العلم ... النقيضين

العلمية ... قوله يحصل العلم اي لو حصل العلم بالتقليد حدوث العالم وقدمه مثلا ... قوله لان العلم ...

لصدق المقلد ليس ضروريا ... فهو نظري لا محالة فلا بد من دليل ... فعلمه بصدقه بالدليل لم يكن تقليدا قوله عن التقليد

لانه لا تحصيل العلم اذا علمنا صدق ...

السابقين هذه خلاصة ادلة الطرفين وللبحث في اكثرها

مجال والى اشتراط القطع يرجع الكلام وانباته مشكل وبالله

الاعتصام المنهج الخامس في الترجيحات الترجيح تقديم امارة على اخرى

في العمل بمؤداها الحاجبي اقتران الامارة بما تقوى به على معارضها

ولا تعارض في قطعيين لاجتماع النقيضين ولا قطعي وظني

والترجيح في النقليين اما بالسند او المتن او المدلول او الخارج

فالسند بالعلو وكثرة الرواية وزيادة الثقة والفقاهة و

العربية والفطنة والورع والضبط وكثرة المزكين وعدالتهم

واعلميتهم بالرجال والمباشرة والمشافهة والقرب والجزم

والحفظ ومخالطة العلماء والتحمل بالغا وعدم التباس الاسم

بضعيف ووجه الفضل اما المتن فالمسند على المرسل و

المقروء على المسموع والمسموع من الاصل على المثبت في المؤكد على

التعارض

العادي والحقيقة على المجاز واقربه على ابعده واقله على

اكثره وهو على المشترك والخاص على العام وغير المخصص عليه

والفصيح على غيره لا الافصح عا .ه والمنطوق على المفهوم و

الموافقة على المخالفة والاقتضاء على الاشارة وتبضمن التعليل

على عدمه والمنقول بلفظه على ما بمعناه والعام المخصص على

فصل

الخاص الماول واما المدلول فالتحريم على الاباحة والاثبات على النفي و

ما تضمن الحد على الموجب والعتق على عدمه واما الخارج فالمعتضد

بغيره على عدمه وما عاضده اظهر والمذكور سبب الورود

وما عمل به الاعلون وما دليل تاويله ارجح وتركب الترجيحات

مثنى وثلث ورباع فصاعدا فاتبع منها الاقوى والزم ما هو

اقرب الى التقوى والحمد لله على نعمائه والصلوة والسلام على اشرف

انبيائه واشرف اوليائه محمد وعلي وابنائه كتبه المذنب ابو القاسم الخونساري

بعون الملك الباري تمّ في نهار ... شهر جمادي الاول سنة ١٢٦٧ ...



مداخل کنند و بعرض برسانند اگر بجهة حصول منفعت است در تقصیر و شبه با فاعل سر

و اگر بلا منفعت است بکما حبس خواهد شد و اگر در اخذ ثبت و سررشته و حاضر شدن

در خدمت و پرداختن محاسبات خزانه داران و تحویلداران نظامی و صدور بروات لشکر

اهمال و غفلت نمایند بقدر ایام تعویق هر خدمتی مستحق مواجب نخواهد بود قسم ثالث

در تکالیف ... ن امور

متعلقه ... باشند

... نند

و سپس ...

که هم وا ...

آنها مثل ...

سرکر ...

حقیقت ...

و غیره هر ...

قشون از ...

یا اردو ها ...

حضور همایو ...

جزو و غیره احدی را از مواجب جیره و مرسوم و تدارک و ملبوس قشون کم و کسر به با طمع

کند استحضار حاصل نموده برئیس عرض کند و همچنین نا بد بشرفین خود از مواجب جیره و مرسوم

